

الجلد الخامس عشر من نهاية دورب

آب
٢٠١٩

الجزء الخامس عشر من كتاب

نهاية الارب 2 فنون الادب

تأليف الفقير الى عفوره القدير احمد بن عبد الوها

ابن محمد بن عبد الدائم البكري الشبي القرشي المعروف

بالنويري عفا الله عنهم

شتمل هذا السفر من سير سيدنا رسول الله صلى الله

عليه وسلم على العزوات والسرايا وفتح رسول الله

صلى الله عليه وسلم وعمره

الحمد لله وحده

وقد جسر وسبل المقر لا شرفا لال الخاني محمودة استاول الى المذكي الطاهر اعني
انصار جمع هذا الجهد ما قبله وما بعده من الجهد من كتاب نهاية الادب في فنون الادب وعلمه
ولقد لا ينفك هذا الفكر والنور وقد شرعنا على طلبه العلم الشريف شغفنا على اوطار العزوات
مقررة لنا لخرانه العبد المرحوم لنك مد رسته الى ان خط الموازين في الامام مع الصغرى بالمعاصرة
المحروسة وشروط الواو الملك للمعاصرة لا يخرج ذلك ولا في منه من المدرسه المذكورة من ههنا
وحول النظر في ذلك لعله انما حياته من بعد لم يولد اليه المعنى على المدرسه المذكورة على ما شرح
في وقفا وحيد لغيره لم يمد في شرط ذلك مقتضى ما رله دون غيره من المطار كما جعل ذلك لغيره
وقد المدرسه المذكورة فلهذا بعدا معناه انما على الدين سدا لم اذيع علمه في محاسن شريفة
سبح وتوق وسبح لله
عبد الله السويحي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ تَوَفَّقِي

ذِكْرُ غُرَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَرَايَاهُ وَمَا صِلَ بِذَلِكَ
مِنَ الْوَقَائِعِ الَّتِي لَمْ تُدْلَرْ حَوَادِثُ السِّنِينَ
لِعَلَّهَا بِالْغُرَوَاتِ

كَانَتْ غُرَوَاتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي حَصَرَهَا
نَفْسُهُ سَبْعًا وَعِشْرِينَ غَرَاهُ كُلُّهَا بَعْدَ هَجْرَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَى الْمَدِينَةِ وَهِيَ غُرَّةُ الْأَبْوَارِ وَهِيَ غُرَّةُ وَدَّانٍ
مِنْ غُرَّةِ بَوَاطٍ مِمَّنْ غُرَّةُ بَدْرٍ الْأُولَى مِمَّنْ غُرَّةُ دَا الْعُسَيْرَةِ
مِمَّنْ غُرَّةُ بَدْرٍ الْكُبْرَى مِمَّنْ غُرَّةُ بَنِي قَيْنِقَاعٍ مِمَّنْ غُرَّةُ السَّبُوقِ
مِمَّنْ غُرَّةُ فَرْقَرٍ الْكَدْبِ وَهِيَ غُرَّةُ سَيْلِيمٍ مِمَّنْ غُرَّةُ غَطَفَانَ
إِلَى الْجِدِّ وَهِيَ غُرَّةُ ذَوَابِرٍ مِمَّنْ غُرَّةُ بَنِي سُلَيْمٍ بِخِرَانٍ مِمَّنْ
غُرَّةُ أَحَدٍ مِمَّنْ غُرَّةُ جَمْرٍ الْأَسَدِ مِمَّنْ غُرَّةُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّنْ
غُرَّةُ بَدْرٍ الْمَوْعِدِ مِمَّنْ غُرَّةُ دَا الْقَرَقَاعِ مِمَّنْ غُرَّةُ دَوْمِ الْغَدَلِ
مِمَّنْ غُرَّةُ بَنِي الْمِصْطَلِقِ بِالْمُرَيْسِيعِ مِمَّنْ غُرَّةُ الْغَدَقِ وَهِيَ
غُرَّةُ الْأَحْزَابِ مِمَّنْ غُرَّةُ بَنِي قَرْيَظٍ مِمَّنْ غُرَّةُ بَنِي الْحَيَّانِ

٤٥١٩



مدون في هذه المصحف بخط
والكاظم المعظم مالك الميراث
حامد أحمد بن السيد سلطان
السلطان الفارسي محمد وصال
صاحبها سعادته طالع وصال
وغيره وذكره أهل الهند
حرمه الفهرست راجع
أوراقه من المخطوطات
عمرها



مِمَّنْ غُرَّةُ الْغَابَةِ وَهِيَ غُرَّةُ دِي ثَرْدٍ مِمَّنْ غُرَّةُ الْجُدَيْدِ
مِمَّنْ غُرَّةُ خَيْبَرٍ مِمَّنْ غُرَّةُ الْفَتْحِ مِمَّنْ غُرَّةُ خَيْبَرٍ مِمَّنْ غُرَّةُ
الطَّائِفِ مِمَّنْ غُرَّةُ بَنِي تَوَكُّلٍ مِمَّنْ غُرَّةُ بَنِي تَوَكُّلٍ مِمَّنْ غُرَّةُ
مَعَ الْغُرَوَاتِ وَكَانَتْ بَعْدَ خَيْبَرَ وَقَبْلَ الْفَتْحِ ه
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَذِهِ الْغُرَوَاتِ
لَنْ تَسْبِغَ وَهِيَ بَدْرُ الْكُبْرَى وَاجِدٌ وَلِلْعَنْدَوِ
وَقَرْيَظٍ وَالْمِصْطَلِقِ وَخَيْبَرَ وَالْمَحِجِّ وَبَنِي
وَالطَّائِفِ وَقِيلَ إِنَّهُ قَالَ بَنِي النَّضِيرِ وَالْغَابَةِ
وَسَرَايَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَوَّانٍ سِتِينَ سَرِيَّةً ه

ذِكْرُ أَوَّلِ لَوَاءٍ عَقَدَهُ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَانَ أَوَّلُ لَوَاءٍ عَقَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحِمَّةِ جَمْرَةٍ
ابْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ شَهْرَ رَمَضَانَ عَلَى رَأْسِ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ مِنْ
مُهَاجَرِهِ لَوَاءً أَيْضًا حَمَلَهُ أَبُو مَرْثَدٍ كِنَانُ بْنُ الْحَصِينِ الْغَنَوِيُّ حَلَفَ
حِمَّةً وَنَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا لَمْ يَجْلَسْ
الْمُهَاجِرِينَ بَعِثَ لَعِيرَ مِشْرِ مَدَحَاتٍ مِنَ الشَّامِ مَرِيدَةً وَفِيهَا أَبُو حَمَلٍ

ابن هشام في بلاد بابه رجل فبلغوا بسيف البحر من ناحية العيص فالتقوا
وصفوا للقتال مشى بجدي بن عمرو الحمصي وكان نوادعاً للفرقتين جميعاً
الى هولاى بن وهب والهولاى بن وهب حتى حصر ستمهم ٥

ذكر سيرة عبيدة بن الجراح

ابن المطلب الى بطن رابع

بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال عام اسماه
اشهر من مهاجرة في ستين رجلاً من المهاجرين ليس منهم من الاصاب
احد وعقد له لواء ايضاً حمله مسطح بن اثاثه من المطلب بن عبد مناف
حكاة محمد بن سعد قال ابن اسحق او ثمان رجلاً من المهاجرين مسار
هم بلغ ماء بالحجاز فاسفل بنيه المزة فلقى به جمعاً عظيماً من ورس
قال الشيخ سرف الدين الديباجي رحمه الله فلقى باسفيان بن حرب
وهو في ماسن على ما يقال له احياناً من بطن رابع على عشرة اميال
من الحفة فكان بينهم الدمي ولم تسالوا السيوف ولم يصفقوا
للقبال وكان سبعين لا وقاص اول من دسهم في سبيل الله
ثم اصرف الفريقان على خايمتهم وكان على القوم علم من لا جهل
وقال ابو محمد بن هشام كان عليهم بكر بن حفص بن الاحنف قال

ابن

ابن اسحق وقد من المشركين المسلمين المقداد بن عمرو البهزي
حليف بن زهرة وعقبه بن عزوان بن جابر المازني حليف بن بديل
ابن عبد مناف وكانا مسلمين ولكنهما جاء مع القوم ليتوصلا
هم ٥ ودم ابن اسحق هذه السيرة على سيرة حمزة ٥

ذكر سيرة سعد بن

ابو قاص الى الخزاز

بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة على راس تسعة
اشهر من مهاجرة في عشرين رجلاً من المهاجرين وعقد له لواء ايضاً
حملة المقداد بن عمرو البهزي وساروا وعرضوا لعدوهم وعهد اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يجاوز الخزاز فاسعد فخرجنا
على امداننا مكانا نكن النهار ونسير الليل حتى صبحنا هاضم خيس
فجند العير قد مرت بالامس ٥

ذكر غزوة ابواء وهي غزوة

وذا ان وسهم ماسته اميال

وهذه العزوة اول غزاه عزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم

سفيه وكانت في صفر على رأس اثنى عشر شهرا من مهاجر وحمل لواء حمزة
ابن عبد المطلب وكان ايضا واسخلف على المدينة سعد بن عinar وخرج
في المهاجرين ليس منهم ايصال حتى بلغ الالباء تعترض لغيره فشرع
يلق كيدا وفي هذه الغزاة وادع محشيت بن عمرو الصري وكان سيدهم
في زمانه على ان لا يغزو ابن صر ولا يغزو ولا يكرهوا عليه حقا
ولا يعينوا عدوا ولت سنة وسنهو كتابا هـ وكا—
غيبته صل الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة هـ

ذكر غزوة بواط

غزاها رسول الله صل الله عليه وسلم في شهر ربيع الاول على رأس
ثلاثة عشر شهرا من مهاجره وحمل لواءه سعد بن ابى وقاص وكان ايضا
واسخلف على المدينة سعد بن عinar وقال ابن هشام اسعمل عليها النساء
ابن عثمان بن مظعون وخرج في مائتين من اصحابه يعترض لغيره وشر
فيها امية بن خلف الجعفي وباه رخل من وشر والف وجره به غير
بلغ بواط وهي من جبال جهينة من احياء رضوى وهي ورت من
ذي خشب ما على طريق المشام ومن بواط والمدينة نحو من
اربعة برد فلم يلق كيدا مدح صل الله عليه وسلم هـ

ذكر غزوة بدر الاولى

غزاها رسول الله صل الله عليه وسلم في شهر ربيع الاول على رأس
ثلاثة عشر شهرا من مهاجره لطلب كرز بن جابر الفهري وجعل
لواءه على بن اوطالب وكان ايضا واسخلف على المدينة بدر جاره
وكان كرز قد اغار على سرح المدينة فاستاقه وكان يدعى بالجعي وطلبه
رسول الله صل الله عليه وسلم حتى بلغ وادى انقال له سفوان
بن باجبة بدر وفاته كرز فلم يلحقه فزجع الى المدينة هـ

ذكر غزوة ذي العشيرة

العشيرة بالشين المعجمة وقبل بالشين المهملة
وسمى العشيرة بالالف

غزاها رسول الله صل الله عليه وسلم في خمار من الاخر على
رأس ستة عشر شهرا من مهاجره وجعل لواءه حمزة بن عبد المطلب
وكان ايضا واسخلف على المدينة اباسلمة بن عبد الاسد المخزومي
وخرج في مائتين وباه رقال في مائتين من المهاجرين من اسي
ولم يكن احد على الخروج وخرجوا على بلاس بغير معتقونها

خَرَجَ لِعَرَضٍ لِعِيرِ قُرَيْشٍ حِينَ اسْتَدَاتِ إِلَى الشَّامِ بِلُغْدِ الْعُشَيْرِ
وَهِيَ لَبْنِي مُدَجٍ بِنَاجِيهِ سَبْعٌ فَوَجَدَ الْعِيرَ الَّتِي خَرَجَ لَهَا قَدْ مَضَتْ
ذَلِكَ بِلَيَّامٍ وَهِيَ الْعِيرُ الَّتِي خَرَجَ أَيْضًا يَرُدُّهَا حِينَ رَجَعَتْ مِنَ الشَّامِ
مَكَاتٍ فِيهَا وَفَعْدَةٌ بِدِرِّ الْكُبَرِيِّ هـ وَهَذَا الْغَزَاءُ وَادَّعَى رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي مُدَجٍ وَخَلَفَاءَهُمْ مِنْ بَنِي مَضَى وَفِيهَا لَبْنِي
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا أَيْ تَرَابٍ وَقِيلَ فِي غَيْرِهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ

خِلاَسَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَجَّشٍ هـ

الاسْتِدَى إِلَى الْخُكْلَةِ

بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُشِيرَ رَجَبٌ عَلَى رَأْسِ
سَبْعَةِ عَشَرَ سِتْرًا مِنْ مَنَاجِرِهِ فِي ابْنِ عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الْمَنَاجِرِ مِنْ كُلِّ
أَسِيرٍ بَعَثَ بَنَانِ بَعَثًا قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَلَيْتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَابًا وَمَنْ أَنْ لَاسْطَرْفِيهِ حَتَّى يَسِيرَ بَيْنَهُمْ مِنْ مَنَاطِرِهِ
وَعَمَضَى لَهَا امْرَأَةٌ بِهِ وَلَا يَسْتَلْهُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ قَالَ وَكَانَ مَعَهُ
أَبُو جَذَيْفَةَ مِنْ عَتَبَةٍ مِنْ بَنِي عَدُوٍّ وَعُكَّاشَةُ مِنْ مَجَازٍ رَعْبَةٍ
ابْنُ عَزْوَانَ بْنِ جَابِرٍ وَسَعْدُ بْنُ الْأَوْقَاصِ وَعَامِرُ بْنُ دَبْعَةَ
وَوَادُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمَيْيِ وَخَالِدُ بْنُ الْكُزَّاءِ وَابْنُ سَعْدِ بْنِ لُث

وَسَلَّ

وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ هُوَ لَا يَدْرِي عَنْهُمْ ابْنُ اسْحَقَ وَكَانَ مَعَهُ الْمَقْدَادُ
ابْنُ عَمْرِو حَكَاةٌ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ مَالِ ابْنِ اسْحَقَ مِلْمَا سَارَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ
بَحْشٍ بَوَيْنَ مَتَحِ الْكِتَابِ فَادْفَأَ إِذَا طَرَفَتْ فِي كَانِ هَذَا فَايْضًا
مَنْ لَخَلَّ مِنْ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ مَتَرَصِدًا بِهَا قُرَيْشًا وَتَعْلَمُ لَنَا مِنْ أَجْمَارِهِمْ
فَلَمَّا نَظَرَ عَبْدُ اللَّهِ فِي الْكِتَابِ قَالَ سَمِعَ وَطَاعَةً مِنْ ذَلِكَ لَأَحْتَجَابَهُ
وَقَالَ لَهُمْ وَدَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ اسْتَدَى أَحَدًا
مِنْكُمْ مَنْ كَانَ يَرُدُّ الشَّهَادَةَ وَتَرَعِبَ مِنْهَا مَلِيْنُ طَلْقٍ وَمِنْ ذَلِكَ
فَلْيَرْجِعْ وَأَمَّا أَنَا فَمُضِي لَمْ يَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَضُوا
كُلُّهُمْ وَرَسَلَكِ عَلَى الْحَجَّازِ حَتَّى إِذَا كَانَ مَعْدِنِ بَوَقِ الْفَرَعِ نَقَالَ لَهُ
فَجَرَّ أَنْ أَضِلَّ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ وَعَتَبَةُ بْنُ عَزْوَانَ بِغَيْرِهَا مَخْلُفًا
فِي طَلَبِهِ وَمَضَى عَبْدُ اللَّهِ وَبَقِيَ أَصْحَابُهُ حَتَّى بَرَزَ لَخَلَّ مَرَّتَ بِهِ عَيْرُ
لَقُرَيْشٍ تَجَمَّلَ رِيْبًا وَأَدَمًا وَجَارَهُ مِنْ جَارِهِ وَرَشَّ وَالْأَبْنُ سَعْدُ
وَحَمْرًا وَفِيهَا عَمْرُو بْنُ الْحَضَرِيِّ وَعَثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ
وَأَخُوهُ بُوَيْلٌ وَالْجَلْمُ بْنُ لَيْسَانَ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ فَلَمَّا رَأَوْهُمْ
الْقَوْمُ هَابُواهُمْ وَكَانَ عُمَاكُشَةُ خَلْقَ رَأْسَهُ لَطِيفِينَ الْقَوْمَ فَاثْبَتُوا
وَقَالَ لَهُمْ عَثْمَانُ لَا بَأْسَ عَلَيْكُمْ مِنْهُمْ قَالَ فَنَسَرُّ حُورًا كَبَهُدَ وَصَنَعُوا
طَعَامًا مَالِ فَنَشَأُوا الْقَوْمَ مِنْهُمْ وَذَلِكَ آخِرُ قَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ

فقالوا والله لين تركمهم في هذه الليلة ليدخل الحرم فليقتلن
 منكم به وان قتلتموهم لقتلنهم في الشهر الحرام وتردد القوم وهابوا
 الا قد ام عليهم سر نخعوا انفسهم واحضوا على صل بن مديروا عليه سهم
 واخذوا معهم مخرج واودن عبد الله بن عبد الله بن كيسان واقلت
 بنهم مقتله واستأثر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان واقلت
 نوفل بن عبد الله فاعجزهم واقتل عبد الله بن محش واحضاه بالعبير
 والاسيرين حية قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
 قدموا عليه قال ما امركم بمقتال في الشهر الحرام ووقف العبير
 والاسيرين وان ان اخذ من ذلك شيئا فاسقط في يد القوم وطروا
 انهم قد هلكوا وعنفهم المسلمون مما صنعوا وقالت ورش قد استجمل
 محمد واحضاه الشهر الحرام وسفكوا فيه الدم واخذوا الاموال
 واستروا الرجال واكثر الناس في ذلك فانزل الله تعالى
 نسألك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن
 سبيل الله ولقربه والمسجد الحرام واخراج اهله منه البر عند الله
 والعتة الرأس القتل اي ان كتمت سلمة في الشهر الحرام بعد صدوكم
 عن سبيل الله وعن المسجد الحرام واخراجكم منه وابم اهله اكبر
 عند الله من قتل من قتلتم منهم والعتة اكبر من القتل اي قد

كادرا

كانوا يقتلون المسلمين في دينهم حتى يردوهم الى الكفر بعد ايمانهم
 فذلك اكبر عند الله من القتل قال فلما رلت الابات مصر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم العبير والاسيرين وبعث الله ورش
 في ذابيهما قتال لا حتى يقدم صاحبانا يعني سعد بن ا وقاص
 وعقبه من عزوان فانا لحشام عليهما فان يثلوها يقتل صاحبيلهم
 فقدم سعد وعقبه فافداهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما
 للحكم بن كيسان فاسلم وجسئ اسلامه واقام عند رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حتى قتل يوم يرمعونونه شهيدا واما عثمان فليجئ به
 مكان بها حتى مات كائرا قال فلما حل عن عبد الله بن
 محش واحضاه ما كانوا فيه طمعوا في الاجر فقالوا اما رسول الله
 اطمع ان يكون لنا عزة نعطى فيها اجر المجاهدين فامر الله تعالى
 فيهم ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك
 يرجون رحمة الله والله عفو رحيم قال وسم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم العتي لجعل اربعة اخماسه لمن افاءه وخمسة
 الى الله ورسوله قال ابن هشام وهي اول غنمة عنهما المسلمون
 وعمر بن الخطاب اول من قتل المسلمون وعثمان والحكم اول من
 اسر المسلمون وفي هذه السرية سمي عبد الله بن محش امير المؤمنين

وقال عبد الله بن حشيش في هذه الواقعة وقال انها لابن بكر الصديق رضي الله عنه
والذي صححه ابن هشام انها لعبد الله بن حشيش اما انما غلبت بها قرشنا
بعد وقت قتل في الجرام عطية واعظم منه لو تروى الزمخشري راشد
صدودكم عما يقول محمد وكفر به والده راي وشاهد
واخر احكم من مسجد الله اهله لبلان في الله في البيت ساجد
فانا وان غيرهم نأمنه وارحف بالاسلام باع وجاسد
سقيناس ابن الجصري رملنا بخلة لما او قد الجرب واقد
دنا وابن عبد الله عثمان بننا يزار عه غل من القدي غاب

ذكر غزوة بدر الكبرى

ونقال فيها نذر القتال وما اتصل بها

كان سبب هذه الغزوة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع
باقبال ابن سفيان بن حرب بن الشام في العير التي لقرش وهي الى
خرج اليها في غزوة ذي العشيرة وكان فيها اموال قرش وجزاهاهم
وفينا منهم ثلاثون اواربعون منهم محرمه بن نوفل وعمر بن العاص
ابن ابل مذتب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين اليهم وقال
هذه عير قرش فيها اموالهم فاخرجوا اليها لعل الله ينفلحكموها

ناسد

فاشدت الناس بحف بعضهم وثقل بعض وكان ابو سفيان حين دناس
الحجار بن حشيش الاخبار ونسأل من لقي من الزكبان عن امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخوفنا على نامة فاحبره بعض الزكبان ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد استنفر اصحابه لقصد مدبر عند الداستاجر
ضمهم من عمر والعقار من معه الى مكة وامر ان يستنفر ورشنا الى اموالهم
ويخبرهم ان محمدا قد عرض لها في احبابه فاسترخ ضمهم الى مكة

ذكر رؤيا عائكة بنت عبد المطلب

وخروج قرش الى نذر

قالت محسن استحق رحمته الله بسنده الى عبد الله بن عباس وعروة
ابن الزبير رضي الله عنهم فالاورات عائكة بنت عبد المطلب قبل
قدوم ضمهم مكة بثلاث روي انزعها معشت الى اخيها العباس
فقالت له والله لقد رأت الليلة روي او طعنتي وخوفت ان دخل
على قومك منها شر او مضية فالتفت عني ما اجدك به قالت وما
رأت قالت رأت راكبا اقبل على عير حبي وقف بالاطح ثم صرخ
با علاصوته الا انصرفوا يا ال غدر لمصارعكم وثلاث فارس الناس
احتفواهم دخل المسجد والناس يبعونه منهاهم جوله مثل بي

بغيره على ظهر اللعنة ثم صرخ مثلها الا انتم ويا آل غدر لم صار علم
في ثلاث ثم مثل به بغيره على رأس أبي عيسى فصرخ مثلها ثم اخذ صخرة
فارسها فمكة ولاد ارمها الا دخلتها شيا فلقه قال العباس والله
ان هذا لدؤيا وابت فالتصيا ثم خرج العباس فلقى الوليد بن عتبة
ابن ربيعة وكان صديقا له فذكرها له واستكتمه اياها فذكرها الوليد
لابيه عتبة ففشا الحديث حتى حدثت به قرش قال العباس
معدوت لا طوف بالميت و ابو جهل بن هشام في رهط من قرش يعود
محدثون برواء انه فلما راني ابو جهل قال يا ابا الفضل اذا فرغت
من طوافك فأت اليه فلما فرغت املت حتى خلست معهم فقال ل
ابو جهل يا بني عبد المطلب متى حدثت فيكم هذه البنية قلت وما ذاك
قال تلك الرويا التي رات عاتكة فعلت ومارات مقال يا بني عبد المطلب
انما رخصتم ان يبارجالكم حتى يتبينوا نسائكم وقد رعت عاتكة في رواها
انه قال ابنه وافي ثلاث فسنترخص بكم هذه الثلاث فانك جفاما
يتول فسيلون وان بعض الثلاث ولم تكن من ذلك شي نكتب عليكم
كبا انكم الكذب اهل بيت في العرب قال العباس موالله ما كان
مني اليه كبير الا اني تحدث ذلك وانكرت ان يكون ذات شيا قال
ثم يفرقنا فلما استيت لم يتبق امرأة من بني عبد المطلب الا انتني

مقالت امدمم لهذا الفاسق الحديث ان تقع في رجالكم ثم قد ساول
النساء وانت تسمع ثم لم تكن عندك غيره كشي ما سمعت قال قلت قد
والله فعلت ما كان مني اليه من كبير وام الله لا تعرض له فان عاد
لا كيف تنكته قال معدوت في اليوم الثالث من دؤيا عاتكة وانا
جديد مغضب اري ان قد فاتيته امر اجب ان ادركه منه فدخلت
المسجد فرايته موالله اني لاشي بخوة اعرض له ليعود لبعض ما قال
فاوقع به اذ خرج فجو باب المسجد يشتد فقلت في نفسي ماله لعنه الله
اكل هذا فرق مني ان اشائه واذا هو قد سمع ما لم اسمع صوت ضمهم
ان عمرو وهو يصرخ ببطن الوادي واقفا على بعيره قد جدغ بعيره
وجول رجله وشق قميصه وهو يقول يا معشر قرش اللطيمة
اللطيمة اموالكم مع ان سفيان قد عرض لها محمد في اصحابه لا اري
ان يدركوها العوث العوث قال العباس شغلني عنه ومشغله
عني ما جاء من الامر بجهر الناس سراعا وقالوا انظن مجسد
واصحابه ان يكون كبير من الخضمي كلا والله لنعلم غير ذلك
فكانوا من دجلين اما خارج واما باعث رجلا مكانه واوعيت
قرش فلم يخلف من اثرها احدا الا ان ابا الهب بن عبد المطلب
خلف وبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة استا حيرة

باربعة الاف درهم كانت لابي لهب عليه فخرج عنه ه
وروي ابو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني في كتاب
 المتوجهم بالاغاني بسند رفعة الى مصعب بن عبد الله قال
 قام ابو لهب العاصي بن هشام في عشرة من الابل بقرة ثم في عشرة
 بقرة ثم في عشرة بقرة الى ان خلعه بن ماله فلم يبق له شئ
 فقال له ان اري القداح قد جالفتك يا ابن عبد المطلب فهلم
 اقامرك يا ابن عبد المطلب فاينا غلب كان عبد الصاجبه قال
 افعل بفعل بقرة ابو لهب فلكره ان يسترقه فغضب بنوا مخزوم
 مشي اليهم فقال اقدوه في عشرة من الابل فقالوا لا والله ولا
 بوبرة فاسترقه فكان يرمي له ابله الى ان خرج المشركون الى بدر
 قال وقال غير مصعب فاسترقه واحتبسته سنا عمل
 الجديد فلما خرج المشركون الى بدر اخرج ابو لهب عنه لانه
 كان عليا على انه ان عماد اعتقه فقبل العاصي ه قال ابن اسحاق
 وكان اميه بن خلف قد اجمع القعود فاما عقيبته بن ابي معيط
 وهو جالس في المسجد من يومه محمرة فوضعها من يده وقال
 يا ابا علي استجبر فانما انت من النساء فقال معك الله وبيع ما
 حيث به ثم تجهز وخرج مع الناس بال ولما فرغوا من جهارهم

الجموع

واجمعوا المسير ذكر واما كان منهم ومن بكر من عبد مناه بن كنانة
 بن الحزب فقالوا انا نحش ان يا تونا بن خلفنا مكادوا مشوا متبدي
 لهم ابليس في صورة سراقه من مال المدلجي وكان من شراب كانه
 فقال انا جاز لكم من ان يا تيم كنانة من خلفكم شئ ما تكرهونه
 فخرجوا سرا غاهدا ما كان من اسير قرش

ذكر خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم ومن معه من المسلمين البذر
 قال — محمد بن اسحاق خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 المدينة لثمان خلون من شهر رمضان وقال محمد بن سعد خرج
 يوم السبت لاثني عشرة ليلة حلت من شهر رمضان على راس
 سعة عشر شهرا من مهاجرة واستعمل على المدينة عمرو بن أم مكتوم
 واسمه عبد الله ليصلي بالناس ثم رد ابا لبيد من الروحاء واستعمله
 على المدينة وخروج صلى الله عليه وسلم في ثلاث مائة رجل وخمسة
 عشر رجلا كان من المهاجرين منهم اربعة وسبعين وسائرهم
 من الانصار بعد ان رد بن اخطابه من اسيرة ولم يكن غزا
 بالانصار قبلها ه قال محمد بن سعد وحلف بن اخطاب

ما في الخامس عشر

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمِيْنُهُ لَعَلَّه صَرَتْ لَهُ رَسُوْلُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتْرًا مِمَّنْ وَاجُورُهُمْ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَهُمْ
 عُمَانُ بْنُ عَفَّانٍ حَلَفَ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَتِهِ
 رُقِيَّةَ بِنْتِ أَبِي رَزِيْنَةَ وَكَانَتْ بِرِضَةً فَمَاتَ عَلَيْهَا حَتَّى
 مَاتَتْ وَطَلَحَهُ مِنْ عِيْدِ اللَّهِ وَسَبْعِينَ يَوْمًا مِمَّنْ مَحْشَسَانِ
 خَيْرُ الْعِيْرِ وَحَمْسَةٌ مِنَ الْأَصْبَارِ وَهُمْ أَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ الْمُنْدَدِ
 خَلَفَهُ عَلَى الْمَدِيْنَةِ وَعَامِيْمُ بْنُ عَدِيٍّ خَلَفَهُ عَلَى أَهْلِ الْعَالِيَةِ وَالْجَارِثِ
 ابْنُ حَاطِبٍ وَكَانَ مِنَ الدَّوْحَاءِ إِلَى عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ لَشَيْءٌ بَلَغَهُ عَنْهُمْ
 وَالْجَارِثِ مِنَ الصِّمَّةِ وَخَوَاتُ بْنُ خَيْبَرَ كَسْرًا بِالْذَّوْحَاءِ وَكَانَ
 أَبْلَ احْتِجَابِ رَسُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَيْدٍ سَبْعِينَ يَوْمًا يَعْقِبُونَهُ
 وَكَانَ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَمُرَّةُ
 ابْنِ الْأَمْرِثِ الْعَنْوِيُّ يَعْقِبُونَ بَعِيْرًا هَذَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ
 إِلَى ابْنِ سَعْدٍ قَالَ كَمَا يَوْمَ بَدْرٍ كُلِّ ثَلَاثَةٍ عَلَى بَعِيْرٍ وَكَانَ أَبُو لُبَابَةَ
 وَعَلِيٌّ زَمِيلِي رَسُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ إِذَا كَانَتْ عَقِيْبَةُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَا لَهُ أَرَكْتَ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ حَتَّى مَشَى عَنْكَ
 مَقُوْلًا إِنَّا بَأَقْوَى عَلَى الْمَشْيِ مِنِّي وَمَا أَنَا غَنِيٌّ عَنِ الْأَجْرِ مِنْكُمْ
 قَالَ ابْنُ اسْتِجْقٍ وَكَانَ حَمْرًا مِنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَرَبْدٌ مِنْ جَارِثَةِ

وَأَبُو كَبِشَّةَ وَأَنْتَهُ مَوْلِيَا رَسُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقِبُونَ
 بَعِيْرًا وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ
 يَعْقِبُونَ بَعِيْرًا قَالَ ابْنُ سَعْدٍ وَكَانَتْ الْخَيْلُ فَرَسَيْنِ وَرَسُوْلُ الْقَدَادِ
 ابْنُ عَمْرٍو وَرَسُوْلُ مَدِيْنَةِ الْأَمْرِثِ الْعَنْوِيُّ هَذَا قَالَ ابْنُ اسْتِجْقٍ
 وَرَسُوْلُ الذَّبْرِ بْنِ الْعَوَامِ هَذَا قَالَ وَدَفَعَ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 اللَّوَاءَ إِلَى صَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ شَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ وَكَانَ
 أَيْضًا قَالَ وَكَانَ إِمَامًا رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتَانِ
 سَوْدَاوَانِ أَحَدَاهُمَا مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْآخَرُ مَعَ الْأَصْبَارِ
 قَالَ ابْنُ سَعْدٍ وَكَانَ لَوْ الْخُزْجُ مَعَ الْجَنَابِ بْنِ الْمُنْدَرِ وَلِئَوَاءِ
 الْأَوْسُ مَعَ سَعْدِ بْنِ مَعَادٍ وَجَعَلَ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَى السَّاقَةِ قَيْسُ بْنُ أَبِي صَعْبَةَ أَخِي بَنِي مَازِنٍ مِنَ الْبَحَارِ قَالَ
 وَمَا كَانَ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتًا مِنَ الصِّفَرَاءِ بَشِيْشَ
 ابْنِ عَمْرٍو وَعَدِيٌّ بْنُ أَبِي الرَّعْنَاءِ الْجَهْنِيْنِ إِلَى دَرَجَتَيْنِ
 الْأَخْبَارُ عَنْ أَبِي سَفِيَّانٍ وَعَمِيْرُهُمْ أَرَجَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى
 دَفْرَانَ وَادِّ نَيْسَارَ الصِّفَرَاءِ وَأَتَاهُ الْخَبْرُ بِمَشْيِهِمْ لَمْ يَنْعُوا عَمَلَهُمْ
 فَاسْتَشَارَ النَّاسَ فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ بِمَا لَمْ يَحْسَنَ
 مِمَّنْ قَامَ عَمْرٍو فَقَالَ وَاجْتَنَبَ مِمَّنْ قَامَ الْقَدَادِ مِنْ عَمْرٍو فَقَالَ

ثَارَسُولُ اللَّهِ ابْضُلَا امْرَأَتَكَ نَحْنُ مَعَكَ نَوَالِدُكَ لَا نَقُولُ كَمَا
قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَذْهَبَاتِ وَرَبِّكَ مَقَالًا أَنَا هَاهُنَا قَاعِدُونَ
وَلِلَّذِينَ يَقُولُونَ أَذْهَبَاتِ وَرَبِّكَ مَقَالًا أَنَا مَعَكُمْ مَقَابِلُونَ هُوَ الَّذِي
بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَوْ سَرَتْ بَنَاتُكَ إِلَى تَرْكِ الْعَهْدِ لَجَالِدْنَا مَعَكَ مِنْ دُونِهِ
حَتَّى يُلَاقَهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرًا وَرَدَّ عَالِ
يَمْ قَالَتْ اسْتَبْرُوا عَلَيَّ أَيُّهَا النَّاسُ وَأَنَا مَرْيَدُ الْإِبْرَارِ لَا تَهْمُ عِدَّةَ النَّاسِ
فَقَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ عَدَادٍ وَاللَّهِ لَكَامُكَ بَرِيدُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ
أَجَلٌ وَالْفَقْدَامُنَا لَكَ وَصَدَقْنَاكَ وَسَهَدْنَا أَنْ مَاتَ بِهِ هُوَ الْحَقُّ
وَأَعْطَيْنَاكَ عَلَى ذَلِكَ عَهْدُونا وَمَوَاسِقُنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فَا بْضُلَا
ثَارَسُولُ اللَّهِ لَمَّا ارْتَدَّتْ قَوْلُ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَوْ اسْتَعْرَضْتَ بَنَاتُ هَذَا
الْبَحْرِ مَخْضَةً لَخَضْنَا مَعَكَ مَا خَلَفْنَا مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ وَتَأْنَكْرُ أَوْ
تَلْقَابُنَا عَدُوْنَا عَدَا أَنَا الصَّبْرُ فِي الْغَرْبِ صَدَقَ فِي الْقَبْلِ لَعَلَّ اللَّهَ
مَرَّكَ مِنْ مَاتَ بَقَرِهِ عَيْنُكَ فَمَسْرُونا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ سَمِعُوا وَأَشْرُوا وَأَمَّا اللَّهُ فَرَدَّ وَعَدْنِي أَحَدِي الطَّاعَتِينَ وَاللَّهِ
لَكَانِي الْآنَ أَنْظُرُ إِلَى بَصَارِ الْقَوْمِ مَرَّارًا يَجْلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
دَفْرَانٍ حَتَّى يَزِلَّ مَرَّتًا مِنْ يَدِهِ فَرَكِبَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ حَتَّى وَقَفَا
عَلَى سَيْحٍ مِنَ الْعَرَبِ فَسَالَهُ عَنْ مَرْشٍ وَعَنْ مُحَمَّدٍ وَاصْحَابِهِ وَمَا يُلَاقُهُ

عَمَّ فَقَالَ السَّيْحُ لَا أَخْبِرُكَ مَا حَتَّى يَخْبِرَانِي مِنْ أَيْتَامٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَخْبَرْتَنَا أَخْبِرْنَاكَ قَالَ أَوْ دَاكَ بَدَا قَالَ
نَعَمْ قَالَ السَّيْحُ فَإِنَّهُ يُلَاقِي أَنْ يَحْدُوا وَاصْحَابَهُ خَرَجُوا نَعَمْ لَدَا وَكَذَا
فَأَنْصَدَ الَّذِي أَخْبَرْتُمْ فَمَنْ الْيَوْمَ مَكَانٌ لَدَا وَكَذَا الْمَكَانُ الَّذِي تَرَكْتَ
بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اصْحَابَهُ يُلَاقِي أَنْ يَرْتَشَا خَرَجُوا
يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فَإِنْ كَانَ الَّذِي أَخْبَرْتُمْ صَدَقْتُمْ يَوْمَ الْيَوْمِ مَكَانٌ لَدَا وَكَذَا
لِلْمَكَانِ الَّذِي بِهِ مَرْشٌ يَمْ قَالَ مَنْ أَيْتَامُكَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَحْنُ مِنْ مَيَّاءٍ وَقَالَ أَنْ السَّيْحُ سَفِيَانُ الْخَضِرِ مَا لَمْ يَجْعَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى اصْحَابِهِ لَمَّا امْسَى بَعَثَ عَلَى سِرَاطٍ
وَالزُّنُونِ الْعَوْلَمِ وَسَعْدُ بْنُ أَرْوَاقٍ يَمُرُّ مِنْ اصْحَابِهِ إِلَى مَيَّاءٍ يَدْرُ
بَلَمَسُونَهُ عَلَيْهِ الْخَبْرَ فَاصْبَا بَوَارِوَةً لَقَرَسَ مِمَّا اسْلَمَ غَلَامٌ
مِنَ الْحِجَابِ وَخَرَضَ ابْنُ تَيْسَارٍ عَلَامَ نَبِيِّ الْعَاصِ فَأَتَوْا هُمَا مَسَالَهُمَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَرْشٍ فَقَالَ لَاهِي وَرَأَى هَذَا
الْكَلْبُيبَ الَّذِي تَرَى بِالْعَدْوَةِ الْقَبْوِيَّ فَقَالَ لَهُمَا لَمْ الْعَمَّ قَالَا لَيْتَ
قَالَ مَا عَدِمَ مَا لَا يَدْرِي قَالَ لَمْ يَجْرُونَ لَكُمْ مَا لَا تَسْعَا وَتَوْنَا
عَشْرًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَوْمُ مَا مِنَ السَّيْحِ مَا
وَالْأَلْفَ يَمْ قَالَ لَهُمَا مَنْ مِمَّنْ مِنْ أَشْرَفِ مَرْشٍ قَالَا عَيْنُهُ مِنْ سَعَةِ

وَسَيْبَةُ بْنُ رَسَاقَةَ وَأَبُو الْحَثَرِيِّ بْنِ هِشَامٍ وَجَكِيمُ بْنُ حِرَامٍ
وَنُفْلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ وَالجَارِثُ بْنُ عَامِرٍ بْنُ نُفْلٍ وَطَيْعَةُ بْنُ
عَدِيِّ بْنِ نُفْلٍ وَالنَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ وَرَمْعَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ
وَأَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَأَمِيَّةُ بْنُ خَلْفٍ وَنُبَيْهَةُ وَنُبَيْهَةُ ابْنَةُ الْحَجَّاجِ
وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِوُدٍ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ هَذِهِ مَكَّةُ قَدْ أَقْبَلْنَا فَلاَ كِبْدَها
قَالَ وَبَلَغَ أَبَا سَيْفِيَّانَ الْخَبْرَ فَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَدَّ
وَرَدَّ مَا بَدَرَ فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ سَرْعًا وَصَرَفَ وَجْهَهُ عَنْ الطَّرِيقِ
فَسَاحَلَ بِهَا وَتَرَكَ بِدَرَّ السَّيَّارَةِ وَأَطْلَقَ وَأَقْبَلَتْ قُرَيْشٌ فَلَمَّا نَزَلُوا
الْجُحْفَةَ رَأَى جُهِيمُ بْنُ الصَّلْتِ مِنْ خِزْمَةٍ مِنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رُؤْيَا
مَقَالَ بَنِي فَيْيَازٍ فِي النَّيَامِ أَوْ ابْنِ لَيْلَى النَّيَامِ وَالْيَقْطَانُ أَذْهَبَتْ إِلَى
رَجُلٍ أَقْبَلَ عَلَى فَرَسٍ حَمْرٍ وَقَفَّ وَمَعَهُ بَعِيرُهُ لَمْ يَقْلُ عَتَبَةُ بْنُ
رَسَاقَةَ وَسَيْبَةُ بْنُ رَسَاقَةَ وَأَبُو الْحَكَمِ بْنِ هِشَامٍ وَأَمِيَّةُ بْنُ خَلْفٍ
وَقُلَانُ وَقُلَانُ مَعَهُ دَرَجَاتُ لَيْسَ كَانَ قَتْلُ يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ أَشْرَافِ
قُرَيْشٍ وَرَأَيْتُهُ صَرَبَ فِي لَبِّهِ بَعِيرُهُ لَمْ أَرْسَلُهُ فِي الْعَسْكَرِ فَمَا بَقِيَ
خِصَاءُ مِنْ أَجْبِيَةِ الْعَسْكَرِ إِلَّا أَصَابَتْهُ نَضْحَةٌ مِنْ دَمِهِ قَالَ فَلَمَّغَتْ
أَبَا جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ مَقَالَ وَهَذَا أَصَابَتْهُ مِنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

سَمِعَ غَدَّاءُ مِنَ الْمُتَوَلِّينَ أَنْ بَنِي الْمُتَقِينَا قَالَ وَلَمَّا رَأَى
أَبُو سَيْفِيَّانَ أَنَّهُ دَاخِرٌ زَعِيمٌ أَرْسَلَ إِلَى وَهْشِ بْنِ أَيْمٍ أَنَّمَا خَرَجْتُمْ لِمَنْعُوا
عَيْبَكُمْ وَرَحَابَكُمْ وَأَمَّا الْكَمُّ فَقَدْ حَاثَا اللَّهُ فَارْجِعُوا فَقَالَ
أَبُو جَهْلٍ وَاللَّهِ لَا نَرْجِعُ حَتَّى يَرُدَّ بَدْرًا وَكَانَ يَدْرُسُ مَوَاسِمَ مِنْ مَوَاسِمِ
الْعَرَبِ لَمَّا نَحْنُ فِيهِ سَوَاقٍ كُلِّ عَامٍ فَنَقِمُ عَلَيْهِ لَنَا أَنْ نَجْعَزُ
لِلْجَزُورِ وَنَطْعُ الطَّعَامِ وَنَسْقَى الْخَمْرَ وَتَعْرِفُ عَلَيْنَا الْقِيَارَ
وَسَمِعَ بَنِي الْعَرَبِ وَنَسِيرَنَا وَجَعْنَا وَلَا نَزَالُونَ بِهَا بُونَ أَنْ نَدَّاعِهَا
فَامْضُوا مَضَتْ وَهْشٌ حَتَّى نَزَلُوا الْعُدْوَةَ الْقَصُوفِ مِنَ الْوَادِي
وَالْقَلْبُ بَدَرَ الْعُدْوَةَ الدُّنْيَا قَالَ وَبَعَثَ اللَّهُ السَّمَاءَ وَكَانَ
الْوَادِي دَهْسًا فَأَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا مَا لَدَهُمْ
الْأَرْضَ وَلَمْ يَنْتَعِمُوا مِنَ الْمَسِيرَةِ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ كَانَ الْمُسْلِمُونَ
يَوْمَئِذٍ عَمِيدُونَ مِنَ النَّفَاسِ وَنَزَلُوا عَلَى كَيْبِ أَهْلِ مَنْطَرَةِ السَّمَاءِ
مَصَارِثَ مِثْلَ الصِّفَا سَعَوْنَ عَلَيْهِ سَعْيًا وَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
أَذْهَبَتْكُمْ النَّفَاسُ أَمْنَةً مِنْهُ وَنَزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِنُظْهِرَكُمْ
بِهِ وَيَذْهَبَ عَنْكُمْ رَجْرُ الشَّيْطَانِ وَلِتُرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَتَبْتَ بِهِ
الْأَقْدَامُ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ وَأَصَابَ وَهْشًا مِنْهَا مَا لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى
أَنْ يَحْمِلُوا مَعَهُ فَمَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي دُرَيْمٍ إِلَى

الْمَاءِ حَتَّى إِذَا جَاءَ ادْنَاءُ مَاءٍ مِنْ مَاءٍ نَزَلَ بِهِ مَاءُ نَاهٍ لِلْجِبَابِ بْنِ
الْمُنْدَرِ بْنِ الْحَمُوحِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْمَنْزِلُ مَنْزِلُ ابْنِ لَحْظَةٍ
اللَّهُ لَيْسَ لَنَا مِنْ مَقْدَمَةٍ وَلَا تَأْخِرَةٍ أَمْ هُوَ الرَّأْيُ وَالْجَرَبُ
وَالْمَلَكُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلِ الرَّأْيُ وَالْجَرَبُ
وَالْمَلِكُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنْ هَذَا لَيْسَ عِنْدَ مَنْزِلٍ فَانْهَضَ النَّاسُ حَتَّى
تَأْتِيَ ادْنَاءُ مَاءٍ مِنَ الْقَوْمِ مَنْزِلُهُمْ نَغْفِرُ مَا وَرَاءَهُ مِنَ الْقَلْبِ سَمِعْتَنِي
عَلَيْهِ جَوْصًا مِمَّا لَوْ مَاءٌ يَمُوتُ الْقَوْمُ فَشَرِبُوا وَلَا شَرِبُوا
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ أَشْرَفْتُ بِالرَّأْيِ مِمَّا
بِالنَّاسِ وَمِمَّا حَتَّى أَتَى ادْنَاءُ مَاءٍ مِنَ الْقَوْمِ نَزَلَ عَلَيْهِمْ أَمْرٌ بِالْقَلْبِ
فَقَفَرَتْ وَمِنْ جَوْصًا عَلَى الْقَلْبِ الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ فَمَلَى مَاءٌ قَدْ فُتِيَ
فِيهِ الْإِنْبَاءُ فَقَالَ سَعْدُ بْنُ مَعَادٍ يَا سَيِّدِي اللَّهُ سَمِعْتُكَ عَرِشًا لَوْ
فِيهِ وَتَكُونُ عِنْدَكَ رُكَابُكَ ثُمَّ يَلْقَى عِدْوَانَا أَنْ أَعَزَّنَا اللَّهُ وَأَطْرَقْنَا
عَلَى عِدْوَانَا كَانَ ذَلِكَ مَا أَحْبَبْنَا وَإِنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ حُلْسًا عَلَى
رُكَابِكَ فَلَمَحَّتْ مِنْ وَرَائِنَا مِنْ قَوْمٍ مَقْدَمٌ خَلْفَ عُنُقِكَ أَقْدَامُ مَا
عَنْ يَأْتِيكَ لِحُبِّائِهِمْ وَلَوْ طَوُّوا أَنْ يَلْقَى حَرْبًا مَا خَلَفُوا عُنُقَكَ
سَمِعْتُكَ اللَّهُ يَهْمُ بِنَا حُجُونِكَ وَتَحَاهِدُونَ مَعَكَ فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ خَيْرًا ثُمَّ بَيَّنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَرِشٍ مَكَانٍ فِيهِ قَالَ وَارْتَجَلَتْ وَرَشَتْ حَتَّى أَصْبَحَتْ فَأَمَلَتْ
بِمَارَافِقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُمَّ هَذَا عَرِشُ
قَدَامَلَتْ غِيْلَانَهَا وَخَوْرَهَا تَحْتَ ذَلِكَ وَتَكُونُ رَسُولُكَ اللَّهُمَّ
مَنْصُوكَ الَّذِي وَعَدَنِي اللَّهُمَّ اجْنِمِ الْغَدَاةَ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ كَانَتْ
وَرَشَتْ سَمْعَ مَاءٍ وَخَمْسِينَ وَجِيْلَهُمْ مَاءٍ وَرَشَتْ وَكَانَ لَهُمْ بِلَا شَيْءٍ
الْبُيُوتِ لَوْ أَتَمَعَ ابْنُ عَزْرٍ مِنْ عَيْرٍ وَلَوْ أَتَمَعَ الْبَصْرِيَّ الْجَارِ
وَلَوْ أَتَمَعَ طَلْحَةَ بْنِ طَالِحَةَ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ أَمْرٌ مِنْ سَادٍ
وَعَيْرٍ عَنْ أَشْيَاحٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مَا لَمْ أَطْنِ الْبَصْرِيَّ بَعَثُوا
عَمْرًا مِنْ وَهْدٍ لِحُجِّي فَقَالُوا اجْزُرْنَا اصْجَابَ مُحَمَّدٍ فَجَالَ بِقَرْنَيْهِ
حَوْلَ الْعَنْسَلِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ بَلَاءُ مَاءٍ رَجُلٌ يَرِيدُونَ مَلِكًا أَوْ
مَنْصُوكًا وَلَا يَكُنْ أَمَهُلُ حَتَّى يَطْرُقَ الْقَوْمُ لَيْسَ أَوْ مَدَدًا قَالَ
فَضْرَبَ فِي الْوَادِي حَتَّى أَعْدَلَ فَمِنْ بَرَشْنَا مَرَجَعَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ مَا رَأَيْتَ
شَيْئًا وَلَكِنِّي رَأَيْتُ يَامَعْشَرَ وَرَشَتْ الْبِلَاءُ يَأْتِي الْمُنَايَا سَوَاحِجُ
يَثُوبُ تَحْمِلُ الْمَوْتَ النَّافِعَ مَوْتٌ لَيْسَ بِغَنَمٍ مَنَعَةٍ وَلَا مَلْجَأٍ الْإِسْيُومُ
أَمَّا تَرَوْنَهُمْ خُرُسًا لَا يَسْكُمُونَ تَلْمِظُونَ لِمَنْظَرِ الْإِنْفَاعِ وَاللَّهُ
مَا أَرَى أَنْ يَقْلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ حَتَّى يَمُوتَ رَجُلٌ مِنْكُمْ فَإِذَا أَصَابُوا مِنْكُمْ
أَعْدَادَهُمْ فَأَخِيرَ الْعَيْشَ بِمَدَدِ ذَلِكَ فَدَوَّارِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا سَمِعَ حَلِيمٌ مِنْ حُرَامٍ

ذلك مشي في الناس فأتى عتبة بن ربيعة فقال يا أبا الوليد
 أنت كبير ورش وسيدها والمطاع فما قل لك أن لا يزال تذكر
 منها خير إلّا أخرا الدهر قال وما ذاك يا حكيم قال ترجع بالناس
 وتجمل امرؤ جليلك عمرو بن الحضرمي قال وقد فعلت على عقله فأب
 ابن الخطيب يعني أبا جهل بن هشام قال فاسته فقلت يا أبا الحكم
 قد أرسلني إليك عتبة بن ربيعة فلماذا قال انتفخ والله شجرة حس
 رأى محمداً واصحابه كلا والله لا ترجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد
 ثم بعث إلى عامر بن الحضرمي فقال هذا جليلك يريد أن ترجع
 بالناس وقد رأيت بأرك بعينك نعم فاستد خضرك ومقتل
 احبك فقام عامر فالشفهم صرخ وأمرأة وأمرأة فحيت الحرب
 وحيت أمر الناس واستوسقوا على ما هم عليه من الشر قال
 يخرج الأسود بن عبد الأسد المخزومي وكان رجلاً شرساً سيئ الخلق
 فقال أعاهد الله لأشربن من حوضهم أو لأهدمنه أو أموتن رونه
 فخرج إليه حمزة بن عبد المطلب فلما ألقيا ضربه حمزة فاطن ودمه
 سمف ساقه وهودون الجحوش موقع على ظهره ثم خال إلى الحوض
 نريد أن يبرئ منه وأسد حمزة فصره حتى مثله ثم حرق بعد
 عتبة بن ربيعة من أخيه شيبه بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة

حتى إذا برز من الصف دعا إلى المبارزة فخرج إليه ثلاثة من
 الانصار وهم عوف ومعوذ ابنا الجارث وعبد الله بن رواحة
 فقالوا من أنتم قالوا زهق من الانصار قالوا ما لنا بكم من حاجة
 ثم نادى منادهم يا محمد اخرج اليكنا ثابن فومنا فخرج لهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عتبة بن ربيعة جهم بن عبد المطلب وعلى
 ابن أبي طالب وعبيدة بن الجارث فلما ذنوا منهم قالوا من اسر
 سمي كل رجل منهم نفسه قالوا نعم كفاء لرام فبارز عبيدة
 وكان اسن القوم عتبة وبارز حمزة شيبه وبارز علي الوليد
 ابن عتبة فاما حمزة وعلي فانهما لم يحصيا مبارزتهما ان فلهما
 واختلف عبيدة وعتبة سبهما ضربين فلهما انت صاحبة
 وكثر حمزة وعلي باسيما بهما على عتبة فذفعا عليه واحتملا
 صاحبة فاجازاه إلى اصحابه قال محمد بن سعد وعبيدة
 وعتبة نزل قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم ه
 قال لم زحف الناس وذا بعضهم من بعض وكانت وقعة بدر
 يوم الجمعة صبحه سبع عشرة من شهر رمضان على رأس سبعة
 سترامن الهجرة وعدك رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدوق
 ورجع إلى العرش فدخله هو وابو بكر الصديق ليس معه غيره

وَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنَاشِدُ رَبَّهُ مَا وَعَدَ مِنَ النِّصْرِ يَقُولُ
 فَمَا يَقُولُ اللَّهُ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ
 يَقُولُ يَا بَنِي اللَّهِ مَعْزُومَاتُكَ رَبِّكَ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْجَرُكَ مَا وَعَدَكَ
 وَخَفَقَ يَقُولُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَفَقَةً ثُمَّ أَمِنَهُ فَقَالَ
 ابْشُرِيَا يَا كُرَاتَا كُنْصِرَ اللَّهِ هَذَا جَبْرِيلُ أَخَذَ نَعْنَاعًا فَرَسَهُ
 يَقُولُ عَلَى نَازَاةِ النِّعَةِ قَالَ ابْنُ اسْتَحْقَ وَرَمَى بِمَجْمَعِ مَوَلَى
 عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ سَمِيمٍ مَقْتُلَ كَانَ أَوَّلَ قَتْلٍ قَتَلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ رَمَى
 حَارِثَةَ بْنِ سُرَاقَةَ أَحَدَ بَنِي عَدِيٍّ مِنَ الْبَجَارِ وَهُوَ شَرُّ فِي الْجَوْشَنِ
 سَمِيمٍ فَأَصَابَ بَجْرَهُ فُقِلَ ثُمَّ خَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِلَى النَّاسِ مَحْزُومٌ وَقَالَ وَالَّذِي بَيْنَ يَدَيْ مُحَمَّدٍ لاَ يُقَالُ لَهُمُ الْيَوْمَ
 رَجُلٌ مَقْتُلٌ صَابِرًا مُحْتَسِبًا قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ مَدِيرًا إِلاَّ ادْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ
 فَقَالَ غَيْرُ بَنِي الْخَمَامِ اخْوَانِي سَلِيمَةُ وَبَنِي ثَمَرَاتٍ يَا كُلُّهُمْ
 يَخْرُجُ انْتَابِي وَمِنْ أَنْ ادْخَلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ أَنْ تَعْلَنِي هَوْلَايَ بِمَدَدِ
 الثَّمَرَاتِ مِنْ يَدِي وَاحِدٌ سَيْفُهُ وَقَالَ حَتَّى قُتِلَ وَقَالَ عَوْفُ
 ابْنِ الْحَارِثِ وَهُوَ ابْنُ عَفْرَاءَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تُصِجُّكَ الرَّبُّ مِنْ
 عِبْدِهِ قَالَ عَمْسُهُ يَدَايَ فِي الْعَدُوِّ جَاسِرًا مُنْزَعًا دَرْعًا كَانَتْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ
 سَيْفُهُ يُقَالُ حَتَّى قُتِلَ قَالَ سَمِ اخْدُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَسَلَّمَ جَعَنَهُ مِنَ الْحَصْبَاءِ فَاسْتَقْبَلَ بِهَا وَرَشَّاهُمْ قَالَ شَاهَتِ الْوُجُوهُ
 بِمَنْجَهِرِهَا وَأَمْرَاصِحَانَهُ وَقَالَ شَدُّوا مَكَاتِ الْهَزْمَةِ عَلَى وَرَشِ
 وَمَثَلُ اللَّهِ مِنْ صَنَادِيدِ وَرَشِ وَأَسْرَمَ مِنْ أَمْرِهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ
 قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا نَزَلَتْ سَيِّئُهُمْ لِلْجَمْعِ وَنُزُلُونَ
 الذُّبُرَ مَلَتْ وَأَيُّ جَمْعٍ يُهْزَمُ وَمَنْ يَغْلِبُ لَمَّا كَانَ يَوْمَ مَدْيَنَ نَطَرْتُ إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبِي فِي الدَّرْعِ وَثَبَا وَهُوَ يَقُولُ
 سَيِّئُهُمْ لِلْجَمْعِ وَنُزُلُونَ الْمَدِيرَ فَعَلْتُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيِّئُهُمْ قَالَ
 وَمَا وَضَعَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ يَاسِرُونَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ قَامَ عَلَى بَابِ الْعَرْشِ مُتَوَسِّحًا السَّيْفَ فِي مَنِيرِ
 الْأَبْصَارِ يَحْسُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاوِينَ عَلَيْهِ لَرَأَى
 الْعَدُوَّ فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِهِ سَعْدُ
 مُعَاذٍ الدَّرَاهِيمَ مَا صَنَعَ النَّاسُ فَقَالَ لَهُ لَكَ بَنِيكَ بِسَعْدٍ
 تَكْرَهُ مَا صَنَعَ الْقَوْمُ يَا أَجَلُ وَاللَّهِ مَا رَسُولُ اللَّهِ كَانَتْ أَوَّلُ نَعْمَةٍ
 أَوْقَعَهَا اللَّهُ بِأَهْلِ الشَّرْكِ وَكَانَ الْأَخَانَةُ فِي الْقَتْلِ أَجَبَ إِلَى
 اسْتِيقَاةِ الرِّجَالِ وَهَذَا الْيَوْمَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَلَائِكَةَ
 مُقَابِلَ لَوَائِعِ الْمُسْلِمِينَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ لَمَّا صَافَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ وَعَبَاةَهُمْ لِلْحَرْبِ جَاءَتْ دُخْلُ لَمْ تُرْمَلْهَا

شدة ثم ذهبت فجات ربح أخرى ثم ذهبت فجات ربح أخرى
 وكانت الأولى جبريل عليه السلام في الفين الملائكة مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والثانية ميكائيل عليه السلام في الفين
 الملائكة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم والثالثة سرايل
 في الفين الملائكة عن عيسى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان سبعمائة
 الملائكة يوم بدر عظيم قدر خوها من إكناهم خضر وصفر وخمر
 من نور والصوف في نواصي خيلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا صحابة إن للملائكة قد سموت فسموا فاعلموا بالصوف في
 مغافيرهم ولا تسبهم قال وكانت الملائكة يوم بدر على خيل بلقي
 وقال ابن اسحق حدثني عبد الله بن أبي بكر أنه حدث عن ابن
 عباس قال حدثني رجل من بني غفار قال أقيمت أنا وابن عمي
 حتى أصعدنا في جبل بشرف بنا على بدر ينظر الواقعة على من يكون
 الدار منتهى مع من ينتهب فسمنا نحن في الجبل أدنت منا
 سحابة سمعنا فيها جحمة الخيل سمعت قائلا يقول أدم
 حيزوم قال فاما ابن عمي فأنكشف فناع قلبه فأت مكانه
 وأما أنا فلدت أن أهلك ثم تماسكت ه وروى ابن اسحق عن
 ابن أسيد ما لا بأس به وكان شهيد بدر قال بعد أن ذهب بصره

لولت اليوم سدر يعني بصري لا ريتكم الشعب الذي خرجت منه
 الملائكة لا أشك ولا أتماري ه وعن أبي داود المازني قال
 ابن عباس رجل من المشركين يوم بدر لا ضربة أوقع رأسه قبل أن
 يصل إليه شيء فعرفت أنه قتل غري ه وعن عبد الله بن
 عباس قال كانت سبعمائة الملائكة يوم بدر عظام بضاً قد أرسلوها
 في ظهورهم وتوم حين عظام حمراً وفي حديث آخر عن علي بن
 ابن طالب رضي الله عنه كانت سبعمائة الملائكة يوم بدر عظام بضاً قد
 أرسلوها على ظهورهم الأجريل فأنه كانت عليه عمامة صفراء وعن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال لم يقابل الملائكة في يوم سوى يوم
 وكانوا مما سواه من الأيام عددًا ومدةً لا يضرون ه قال
 وكان شعار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر
 أحدًا أحد ه قال ابن اسحق وأقبل أبو جهل يوم بدر يجر
 وهو يقول

ما نقيم الحرب العوان بيني بأهل عاتين حدث سني
 لمثل هذا ولبي أنمي

قال فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من عدوه امر
 أن يلقى أبو جهل بن هشام في القتلى بصره عبد الله بن مسعود

قال فوجدته باخر زرق فصرقت فوضعت رجلي على عنقه
فقال لي لقد اريقت باروسي الغنم مرقا صعبا ثم قال
اخبر من اين الدار اليوم معلت لله ولرسوله ثم احترز من راسه
ثم حث به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم معلت بارسوك الله
هذا راس عدي والله ان جهل فقال الله الذي لا اله غيره قلت نعم
والله الذي لا اله غيره ثم العث راسه بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ه وعن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت
لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقلب ان يطرحوا في
القليب طرحوا فيه الا اميه من خلف فانه اسبح ودرجه
فلاها فذهبوا ليحرقوه مترايل فاقروا والقوا عليه ما غيبه
من التراب والحجارة قالت ولما القوا في القليب وقف عليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا اقل القلب هل
وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني قد وجدت ما وعدني ربي حقا
قالت فقال له اصحابه ما رسول الله انكم موثوقون فقال
لهم لقد علموا ان ما وعدهم ربي حق وعن ابن جوة الا ان
فيه مقال المسلمون يا رسول الله اسألك عن ما قد خيفوا
قال ما اتم باسمع لما اتول منهم ولكن لا يستطيعون ان يحسوا

قال ابن اسحق وكان الغنيمة الذين ملوا بدير رسول فيهم قوله
تعالى الذين يوفاهم الملائكة طاملي انفسهم قالوا فيهم لنتم
قالوا كما مستضعفين في الارض قالوا الم نكن ارض الله واسعته
متاجر وافيها فاوليك ما واهم جهنم وسئات مصيرا
الحارث بن زمعة بن الاسود وابوقيس بن المفاكة بن المغيرة
وابوقيس بن الوليد بن المغيرة وعلى بن امية بن خلف والعاص
ابن ميمونة وذلك انهم كانوا اسلوا بكنة لما هاجروا رسول الله
صلى الله عليه وسلم حبسهم اباؤهم وعشائرهم مكة ومنوهم فامدوا
هم فخرجوا مع توهم الى بدير فاصيبوا كلهم قال امير رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما في العسكر منا جمع الناس فجمع واحلف
المسلمون فيه فقال من جمعة هؤلاء وقال الذين كانوا
مقابلون للعدو والله لو لا نحن ما اصبتمو ليخس سفلنا عنكم
القوم حتى اصبتم ما اصبتم وقال الذين كانوا يجرسون رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخافه ان يخالف اليه العدو وما اتم باحق منا
لعدو اينا ان يغفل العدو اذ سمعنا الله اكاثم ولقد راينا ان
ناخذ المتاع حين لم يكن دونه من منعه ولكنا خفنا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم كره العدو ومنا دونه فما اتم احق به منا

فَارْتَدَّ اللَّهُ تَعَالَى تَسَالُوتًا عَنْ الْأَنْفَالِ قُلُ الْأَنْفَالِ لِلَّهِ
وَالرَّسُولِ فَأَتَوْا اللَّهَ وَأَصْلَحُوا إِذَاتِ سَنَةٍ مَزَلَتْ السُّورُ عَمَلَهَا
فِي عِزَّةٍ بِدْرِهٍ قَالَ — أَمَّا قَبْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَمَعَهُ الْأَشَارَى مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَالنَّفْلَ وَجَعَلَ عَلَى
النَّفْلِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ الْمَازَنِي فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مِنْ مَضِيقِ الصَّفَرَاءِ نَزَلَ عَلَى كَعْبٍ مِنَ الْمُضِيقِينَ مِنَ النَّازِيَةِ
يُقَالُ لَهُ سِيرَالُ شَرْحَةٍ وَهُوَ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى ثَلَاثِ لَيَالٍ يَقْسِمُ
هَنَّاكَ النَّفْلَ الَّذِي آفَاءَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عَلَى السَّوَاءِ قَالَ
أَبْنُ سَعْدٍ وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْفَهُ ذَا الْقُعَارِ
وَكَانَ لَبَنُهُ مِنَ الْحِجَابِ كَانَ فِيهِ تَوَيْدٌ وَآخِرُ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهْمُهُ نَحْوَ الْمُسْلِمِينَ وَفِيهِ جَبَلُ ابْنِ خَلِ
ابْنِ هَشَامٍ وَكَانَ مَهْرًا وَتَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَبْدًا مِنْ حَارِثَةَ شَرًّا إِلَى الْمَدِينَةِ وَتَعَثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ إِلَى
أَهْلِ الْعَالِيَةِ قَالَ — ابْنُ سَعْدٍ تَرَفَّعَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
فَالْخَرْجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ بَدْرِ ثَلَاثِ بَايَةٍ
وَحَمْسَةِ عَشْرًا مِنَ الْمُقَابِلَةِ كَمَا خَرَجَ طَالُوتُ وَدَعَا لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجُوا فَقَالَ اللَّهُمَّ أَنْتُمْ خِفَاءُ فَأَجْلَهُمُ

اللَّهُمَّ أَنْتُمْ عُرَاهُ فَالْأَسْمُ اللَّهُمَّ أَنْتُمْ حِيَاةُ فَاشْبَعْنَهُمْ مَسْخَ اللَّهِ
يَوْمَ بَدْرٍ فَأَقْلَبُوا حِينَ أَقْلَبُوا وَأَمَامَهُمْ رَجُلٌ الْأَوْدَرَجُ جَبَلٌ أَوْ
جَبَلَيْنِ فَالْأَسْمُ وَشَبَعُوا هُ وَفَالِ بَرْقَعَةٍ إِلَى عِلْمَةٍ قَالَ — مَلِ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا فَرَّخَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ عَلَيْكَ بِالْغَيْرِ لَسَ
دَوْمَاشِي فَنَادَاهُ الْعَبَّاسُ أَنَّهُ لَا يَصْلُحُ ذَلِكَ لَكَ قَالَ لَمْ قَالَ لِأَنَّ
اللَّهُ تَعَالَى وَعَدَكَ أَحَدَى الطَّائِفِينَ مَقْدًا عَطَاكَ مَا وَعَدَكَ هـ

ذِكْرُ خَبَرِ فُرُودِ الْخَبَرِ مُصَابِ

أَهْلُ بَدْرٍ عَلَى مِنْ مَكَّةَ مِنْ كِفَارِ قُرَشٍ
وَهَلَاكَ — أَبُو لَهَبٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ —

قَالَ — ابْنُ اسْمَعِيلَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَدِمَ مَكَّةَ مُصَابِ وَرَشٍ
لِلْجَيْشَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيِّ فَقَالُوا لَهُ مَا وَرَاكَ قَالَ — مَلِ
عَبْدُهُ مِنْ رِبْعَةٍ وَشَيْبَةٍ مِنْ رِبْعَةٍ وَأَبُو الْحَكَمِ بْنُ هَشَامٍ
وَأَسَدُ بْنُ حُلَفٍ وَرَمَعَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَبَنِيَّةُ وَمِنْهُ ابْنُ الْحِجَابِ
وَأَبُو الْخَثَرِيِّ وَحَقْلُ بَعْدَ أَشْرَافٍ وَرَشٍ مَعَالِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيْةَ
وَهُوَ قَاعِدٌ فِي الْحِجْرِ وَاللَّهُ أَنْ تَعْقِلَ هَذَا فَنَسَا لَوْ عَنَى بِالْوَأَانِ لَعَلَّ
صَفْوَانَ بْنِ أُمَيْةَ قَالَ هُوَ ذَاكَ خَالِ السَّابِ فِي الْحَرُودِ وَاللَّهُ رَأَيْتُ أَبَاهُ

واخاه عيينة قتيلا وقال ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت غلاما للعباس بن عبد المطلب وكان الاسلام قد داخلنا اهل البيت فاسلم العباس واسلمت ام الفضل واسلمت وكان العباس يهاب قومه ويكره خلافتهم وكان يكرم اسلامه وكان ابو لهب قد خلف عن يدرى وبعث مكانه العاصم بن هشام ابن المغيرة لما جاء الخبر عن مصاب اصحاب بدر كتبته الله واخراه ووجدنا في انفسنا قوة وعزاً اولت رجلا ضعيفا ولت تحت الاقداح 2 حجة زمزم موالده ابن خالته فيها تحت اقداحي وعندى ام الفضل خالسه وقد سرتنا ما خانا من الخبر اذ اسلم ابو لهب حجر رجله بشر حتى جلس على طنب الحجر وكان طهر الى طهر منها هو خالسه اذ قال الناس هذا يوسف بن الحارث بن عبد المطلب فقال ابو لهب هلم الي بعدك لعمرى الخبر قال فجلس اليه والناس قيام عليه فقال يا ابن اخي كيف كان امر الناس بك واليه ما هو الا ان لقينا اليوم بينناهم اذ قاتلنا يقتلوننا كيف شاؤوا وناسرونا كيف شاؤوا واسم الله مع ذلك ما كنت الناس لقينا رجلا لا يصنع على خلق بل من السماء والارض والله ما يليق شيئا ولا تقوم لها شئ قال ابو رافع وبعث

طنب الحجر بيديهم فلتك تلك واليه الملائكة قال ورفع ابو لهب مداه وضرب وجهه ضربة شهيد فقاورة فاحتملني وضرب من الارض ثم ترك علي يدي ولت رجلا ضعيفا فقامت لم العسل العمود من عند الحجر فاخذته وضربته به ضربة فلقنت راسه شحة منكرة وقالت استضعفه ان غاب عنه سيده فقام مولى اذ ليل موالده ما عاش الا سبع ليال حتى دماه الله بالعدسة فعلمته وقال ———— ورش 2 ملايد مرثي كثر ذكرها ابن هشام وغيره تركا ان ارادها رعبه 2 الا خصار ولانه ليس تحت ذلك كبير فابده فاحس بصدده الا انها شهد بقتل من قبل من ذكره ان شا الله تعالى

ذكر تسميته من شهك بدرا

من المهاجرين والانصار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جميع من سدد رافع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسلمين ومن ضرب له فمنا سهمه واجره ثلاث مائة رجل واربعه عشر رجلا من المهاجرين ثلاثه وثمانون ومن الاوس اربعة وستون ومن الخضر مائة وستون

فَأَمَّا مِنْ شَهَدَ بِدَرَامِ الْمُهَاجِرِينَ

وَمِنْ ضُرِبَ لَهُ شَهِيدٌ وَاجِبُهُ
 شَهَدَهَا مِنْ **يَهَاسَمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ** أَسْنَا عَشْرَ رَحْلًا وَهُمْ
 سَيِّدَانِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَمْرُهُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ
 وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَزَيْدُ بْنُ جَارِثَةَ وَأَنْثَى الْجَبَشِيِّ وَأَبُو لَيْثٍ
 الْفَارِسِيُّ مَوَالِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو مَرْثَدَةَ
 كَنَّا زَيْنَ خَصِينٍ وَأَسْمُهُ مَرْثَدَةُ جَلِيفَا حَمْرُهُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ
 وَعَبِيدَةُ بْنُ الْجَارِثِ بْنِ الْمَطْلَبِ وَأَخُوهُ الطُّغَيْلِيُّ وَالْجَحِينِيُّ
 وَمُسَيْطُحٌ وَأَسْمُهُ عَوْفُ بْنُ مَاتَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْمَطْلَبِ هـ
وَمِنْ يَهَاسَمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَخُلَفَاؤُهُمْ حَمْسَةُ عَشْرَ رَحْلًا
 وَهُمْ أَبُو حُدَيْفَةَ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَسَالِمُ تَوَلَاهُ وَمِنْ خُلَفَاؤِهِمْ
 مِنْ **يَهَاسَمِ بْنِ خُزَيْمَةَ** عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ بْنِ دُبَّابٍ وَعُكَّاشَةُ
 ابْنُ مَحْضَنٍ وَسَجَّاعُ بْنُ وَهْبٍ بْنِ رَبِيعَةَ وَأَخُوهُ عَقْبَةُ وَبُرَيْدُ
 ابْنُ مَيْسَرٍ بْنِ دُبَّابٍ وَأَبُو سَنَانٍ بْنُ مَحْضَنٍ بْنِ خُزَيْمَةَ أَخُو عُكَّاشَةَ
 وَأَبْنَاهُ سَنَانٌ وَبُحَيْرُ بْنُ بَصَلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَرَبِيعَةُ بْنُ الْثَمَرِ
 سَجِيرَةُ بْنُ عَمْرِو هـ وَمِنْ خُلَفَاؤِهِمْ سِتُّونَ عَشْرَ رَحْلًا مِنْ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ

نَقَرَ

تَقَفُ بْنُ عَمْرِو وَأَخُوهُ مَالِكُ وَمَنْدَحُ وَهُمْ مِنْ بَنِي جَحْرِ آلِ سُلَيْمٍ
 وَأَبُو عَجْشٍ خَلِيفَتُهُمْ **وَمِنْ يَهَاسَمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ** دَجْلَانُ
 وَهَاسَمَةُ بْنُ غَزْوَانَ وَخَبَابُ تَوَلَاهُ وَمِنْ **يَهَاسَمِ بْنِ أَسَدٍ**
 ابْنُ عَبْدِ الْعَزَى بِلَاةُ بَنِي هَمٍّ الزَّيْبِيُّ مِنَ الْعَوَامِ وَجَابِلُ
 ابْنُ أَبِي بَلْعَةَ وَسَعْدُ تَوَلَاهُ **وَمِنْ يَهَاسَمِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ** رَجُلَانِ
 وَهُمَا مَصْعَبُ بْنُ عَمْرِو هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ مِنْ عَبْدِ الدَّارِ
 وَسُوَيْبُطُنُ بْنُ سَعْدِ بْنِ خُوَيْلَةَ وَقَالُ ابْنُ خُرَيْمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ
 عَمِيلَةَ بْنِ السَّبَّاقِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ وَمِنْ **يَهَاسَمِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كَلَابٍ**
 وَخُلَفَاؤُهُمْ سَعْدَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَهُمْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو وَسَعْدُ بْنُ
 ابْنِ وَقَاصٍ وَأَبُو وَقَاصٍ مَالِكُ بْنُ هَيْبٍ وَأَخُوهُ عَمِيرُ بْنُ
 ابْنِ وَقَاصٍ وَمِنْ خُلَفَاؤِهِمْ الْمُقَدَّادُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ مَسْعُودِ بْنِ الْجَارِثِ وَمَسْعُودُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو وَدُوَالْتَمَالِينِ
 عَمِيرُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ بَصَلَةَ وَخَبَابُ بْنُ الْأَرْتِ هـ
وَمِنْ يَهَاسَمِ بْنِ مَرْثَدَةَ وَمَوَالِيهِمْ أَرْبَعَةُ عَشْرَ رَحْلًا وَهُمْ أَبُو بَكْرٍ
 الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَوَالِيهِ بِلَالُ بْنُ رِبَاعٍ وَعَامِرُ بْنُ مَرْثَدَةَ
 قُصَيْبُ بْنُ سَنَانٍ وَمِنْ **يَهَاسَمِ بْنِ خُزَيْمَةَ** خَمْسَةُ عَشْرَ رَحْلًا وَهُمْ
 أَبُو سَلَمَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ وَشَمَّاسُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ الشَّرِيدِ

وَأَسْمُ شَامِ عَثْمَانَ وَالْأَرْقَمُ بْنُ أَبِي الْأَرْقَمِ وَأَبُو الْأَرْقَمِ
هُوَ عَبْدُ مَنَاةَ بْنِ أَسَدٍ وَعَمَارُ بْنُ أَبِي سَرٍّ وَمُعَبِّ بْنُ عَوْفٍ
ابْنُ عَامِرٍ خَلِيفَتُهُمْ **وَمِنْ عَدِيِّ بْنِ لُحَبٍ** وَخَلَفَا يَهُم
أَنَا عَشْرَ رَجُلًا وَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَخُوهُ زَيْدٌ وَبِهَجْعَ تَوَلَّى
عُمَرُ وَعُمَرُ بْنُ سُرَّاقَةَ بْنِ الْمُعْتَمِرِ وَأَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ وَوَأَدْرِعُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ خَلِيفَتِهِمْ وَعَامِرُ بْنُ الْبَكْرِ وَأَخُوهُ
خَالِدٌ وَأَيَّاسُ بْنُ خَلْفَانَ عَدِيٍّ وَخَوْلِيُّ بْنُ الْخَوْلِيِّ وَأَخُوهُ
مَالِكُ بْنُ خَلْفَانَ لَهُمْ وَمِنْهُمْ مِنْ عَدِ هَلَالِ بْنِ الْخَوْلِيِّ وَعَامِرُ
ابْنُ رَيْقَةَ خَلِيفَتُهُمْ **وَمِنْ جَسَمٍ** خَمْسَةَ نَفَرٍ وَهُمْ
عَثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ وَابْنُهُ السَّابِقُ وَأَخُوهُ قُدَامَةُ وَعَبْدُ اللَّهِ
ابْنَا مَطْعُونٍ وَعُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو **وَمِنْ سَهْمٍ** عَمْرُو
خَيْشِ بْنِ خَدَّافَةَ بْنِ قَيْسٍ **وَمِنْ عَامِرٍ** لَوْيُ حَمْسَةَ نَفَرٍ
وَهُمْ أَبُو سَبْرَةَ بْنِ أَبِي رَهْمٍ عَبْدُ الْعَزْزِيِّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَخْرَمَةَ
ابْنُ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ بْنِ عَمْرٍو وَكَانَ يَدْخُرُ مَعَ
أَبِيهِ سَهْلٍ فَلَمَّا نَزَلَ النَّاسُ يَدْرَأُوهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَشَدَّ هَامَةً وَعُمَيْرُ بْنُ عَوْفٍ تَوَلَّى سَهْلُ بْنُ عَمْرٍو وَسَعْدُ بْنُ
خَوْلَةَ خَلِيفَتُهُمْ **وَمِنْ الْحَارِثِ بْنِ مَهْرٍ** خَمْسَةَ نَفَرٍ وَهُمْ

أَبُو عَيْدٍ

أَبُو عَيْدَةَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رَهْبٍ
وَسَهْلُ بْنُ رَيْقَةَ بْنِ هَلَالٍ وَأَخُوهُ صَفْوَانُ بْنُ وَهْبٍ وَهَامَةُ ابْنَا
يَحْيَى وَعَمْرُو بْنُ إِسْرَاحَ بْنِ رَيْقَةَ هُوَ لَوَايُ الَّذِينَ سَهَدُوا
بَدْرًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ **وَأَمَّا مَنْ ضُرِبَ لَهُ بِسْمِهِ وَاجْرِهِ**
فَمَلَاةُ نَفَرٍ وَهُمْ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ وَقَدْ قَدَّمَ خَبْرَهُ وَطَلْحَةُ بْنُ
عُبَيْدِ اللَّهِ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ وَعَمْرُو بْنُ نَيْلٍ وَكَانُوا قَدْ نَعَّمُوا رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَشَامِ بِحَشَسَانِ لَمْ يَخْبِرُوا بِغَيْرِ مَعْدَمٍ بَعْدَ
غَزْوَةِ بَدْرٍ فَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسْمِيهَا
قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاجْرِنَا قَالَا وَاجْرِكُمَا ه

وَأَمَّا مَنْ شَهِدَهَا مِنَ الْأَوْسِ

وَمِنْ غَابٍ وَضُرِبَ لَهُ فِيهَا بِسْمِهِ وَاجْرِهِ

وَهُمْ أَحَدٌ وَسِتُّونَ رَجُلًا

شَهِدَهَا مِنْهُمْ سِتَّةٌ وَخَمْسُونَ رَجُلًا وَهُمْ سَعْدُ بْنُ عَادٍ مِنَ النَّعْمَانِ
وَأَخُوهُ عَمْرُو بْنُ عَادٍ وَالْحَارِثُ بْنُ أَسِّ بْنِ رَافِعٍ وَسَعْدُ بْنُ
زَيْدٍ مَالِكُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ وَقْشٍ وَعَبَادُ بْنُ بَشْرِ بْنِ
وَقْشٍ وَسَلَمَةُ بْنُ بَابَتِ بْنِ وَقْشٍ وَرَافِعُ بْنُ زَيْدٍ كُرَيْزُ

وَالْجَارِثُ بْنُ خَرْمَةَ بْنِ عَبْدِ خَلِيفَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ
خَالِدِ بْنِ خَلِيفَةَ وَسَلَمَةُ بْنُ إِسْلَمَ بْنِ خَرِشٍ خَلِيفَتُهُمْ ۝
وَأَبُو الْهَيْثَمِ بْنِ التَّبَّهَانِ وَإِخْوَةُ عُمَيْدِ بْنِ التَّبَّهَانِ ۝
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَقَالَ عَتِيقُ بْنُ التَّبَّهَانِ ۝ وَعَبْدُ اللَّهِ
سَهْلٌ وَمَتَانُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ زَيْدٍ وَعُمَيْدُ بْنُ إِسْرَافِيلَ
وَعُمَيْدُهُ هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مُقَرَّنٌ لِأَنَّهُ قَرَنَ أَرْبَعَةَ أَسْرَى فِي يَوْمٍ
بَدْرٍ وَهُوَ الَّذِي أَسْرَعَ قَتْلَ ابْنِ طَالِبٍ بِوَيْدٍ وَزُرَّاحِ بْنِ كَعْبٍ
ابْنُ نَصْرِ بْنِ الْجَارِثِ وَمُعْتَبِ بْنِ عُمَيْدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَارِقٍ
خَلِيفَتُهُمَا مِنْ بَنِي وَسْعُودٍ وَسَعْدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَامِرٍ وَقَالَ فِيهِ مَسْعُودُ
ابْنُ عَبْدِ سَعْدٍ وَأَبُو عَيْسَى بْنُ جَبْرِ بْنِ عَمْرِو وَأَبُو ثَرْوَةَ بْنِ نَارٍ وَأَسْمَةُ
هَانِ خَلِيفَتُهُمَا مِنْ بَنِي وَعَاصِمِ بْنِ بَابَتِ بْنِ قَيْسٍ وَمُعْتَبِ بْنِ
قُشَيْرٍ وَأَبُو مُلَيْلٍ ابْنُ الْأَزْعَرِ بْنِ زَيْدٍ وَعَمْرُو بْنُ مَعْبُدِ بْنِ الْأَزْعَرِ
وَقِيلَ فِيهِ عَمْرُو بْنُ مَعْبُدٍ وَسَهْلُ بْنُ خَيْفٍ وَهَابُ بْنُ مَبْشَرٍ
عَبْدُ الْمُنْدَرِ بْنِ ذَيْبٍ وَإِخْوَةُ رِفَاعَةَ وَسَعْدُ بْنُ عَبْدِ النُّعْمَانِ
وَعُومُ بْنُ سَاعِدَةَ وَرَافِعُ بْنُ عَجْدَةَ وَعُمَيْدُ بْنُ الْأَعْبِيدِ
وَعَلْبَةُ بْنُ جَاظٍ وَأَبِي سُرَيْجٍ وَمَتَانُ بْنُ رَيْغَةَ وَمَعْنُ بْنُ
عَدِيِّ بْنِ الْجَدِّ بْنِ خَلْفَايِمٍ وَثَابِتُ بْنُ ثَعْلَبَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ

مُعْتَبِ

وَزَيْدٍ

وَزَيْدُ بْنُ إِسْلَمَ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَرَعِي بْنُ رَافِعِ بْنِ زَيْدٍ هُوَ لَايُحْتَسِبُ مِنْ
خَلْفَايِمٍ مِنْ بَنِي وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ النُّعْمَانِ وَعَاصِمُ بْنُ مَسْ
ابْنِ بَابٍ وَأَبُو صَيَّاحٍ ثَابِتُ بْنُ النُّعْمَانِ وَإِخْوَةُ أَبُو جَنْتَةَ وَنَقَالُ
أَبُو جَنْتَةَ وَسَالِمُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ بَابَتِ بْنِ النُّعْمَانِ وَالْجَارِثُ بْنُ النُّعْمَانِ
وَمُنْدَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقْبَةَ وَأَبُو عَقِيلٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنْ خَلْفَايِمٍ
وَسَعْدُ بْنُ حَيْثَمِ بْنِ الْجَارِثِ وَمُنْدَرُ بْنُ قُدَامَةَ وَمَالِدُ بْنُ قُدَامَةَ بْنِ عَرْجَةَ
وَالْجَارِثُ بْنُ عَرْجَةَ وَيَمُّ بْنُ تَوَلَّى عَنَمٍ وَجَبْرِ بْنُ عَتِيقِ بْنِ الْجَارِثِ
وَمَالِدُ بْنُ عَمِيلَةَ خَلِيفَتُ ابْنِ مَعَاوِيَةَ مِنْ بَنِيهِ وَالنُّعْمَانُ بْنُ عَيْصَرَ
خَلِيفَتُ ابْنِ مَعَاوِيَةَ مِنْ بَنِي هُوَ لَايُحْتَسِبُ مِنَ الْأَوْشِ ۝
وَأَمَّا مَنْ ضَرَبَ لَهُ سِمَةٌ وَأَجْرُهُ مِنْهُمْ مَحْشَةٌ بَعِيرٌ وَهُمْ
أَبُو لُبَابَةَ وَأَسْمَةُ شَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَالْجَارِثُ بْنُ جَاظٍ وَجَاظُ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ عُمَيْدٍ وَعَاصِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحِجْلَانِ وَخَوَاتِمُ حُسَيْنِ

وَأَمَّا مَنْ شَهِدَ هَاجِرَ الْخَزَرَجِ

وَنَوَالِيَهُمْ وَخَلْفَايِمَ بِنَايَةَ وَسَبْعُونَ رَجُلًا
خَارِجَةً مِنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي هَبِيرٍ وَسَعْدُ بْنُ رَيْغَةَ وَعَمْرُو بْنُ أَبِي هَبِيرٍ
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَوْلَجَةَ بْنِ أَبِي الْقَيْسِ وَخَلَادُ بْنُ سُوَيْدٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ

وَبُشَيْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَأَخُوهُ سَمَالُ بْنُ سَعْدٍ وَسَبْعِ بْنِ قَيْسٍ
 ابْنُ عَبَّاسٍ مِنْ أُمَّتِهِ وَأَخُوهُ عِمَادُ بْنُ قَيْسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيْسٍ
 وَيَزِيدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ وَجَدُّهُ ابْنُ سَمَالٍ مِنْ عَثْبَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ زَيْدٍ مِنْ ثَعْلَبَةَ وَأَخُوهُ حُرَيْثُ بْنُ زَيْدٍ وَسُفْيَانُ بْنُ لُثَيْرٍ
 ابْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ وَبَعِيْمُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ قَيْسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 عَمْرِو بْنِ عَدِيٍّ وَزَيْدُ بْنُ الْمُرَيْثِ بْنِ قَيْسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 عَرْفَطَةَ بْنِ عَدِيٍّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَيْعِ بْنِ قَيْسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنُ إِسْمَاعِيلَ مَالِكُ بْنُ وَاسِلٍ وَخَوْلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ وَزَيْدُ بْنُ
 وَدِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ مِنْ جَنْزٍ وَعَقْبَةُ بْنُ وَهْبٍ مِنْ كَلْدَةَ خَلِيفَ
 لَهُمْ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطْفَانَ وَرَفَاعَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ وَعَامِرُ
 ابْنُ سَلَمَةَ بْنِ عَامِرٍ خَلِيفَ لَهُمْ مِنَ الْيَمَنِ وَأَبُو جَمِيْضَةَ عِمَادُ بْنُ
 قُشَيْرٍ مِنَ الْمُقَدَّمِ وَعَامِرُ بْنُ الْبَكْرِ خَلِيفَ لَهُمْ وَنُوفَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 نَضْلَةُ وَعَمَادُ بْنُ الصَّامِتِ بْنِ قَيْسٍ مِنْ أَصْرَمَ وَأَخُوهُ أَوْسُ بْنُ
 الصَّامِتِ وَالنُّعْمَانُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنْ دُعْدٍ وَهُوَ الَّذِي
 يُقَالُ لَهُ قَوْقُلٌ وَثَابِتُ بْنُ هُرَّالٍ مِنْ عَمْرِو بْنِ قُرَيْشٍ وَمَعَالُ
 قُرَيْشٍ وَمَالِكُ بْنُ الدُّخَشِمِ بْنِ مَالِكٍ وَرَيْعُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ خَلِيفَ
 لِبَنِي لُؤْدَانَ مِنَ الْيَمَنِ وَالْمَجْدَرُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَاسِلٍ الْمَجْدَرُ عَبْدُ اللَّهِ

خَلِيفَ لَهُمْ مِنْ بَنِي وَعْبَادِ بْنِ الْخَشْتِاشِ بْنِ عَمْرِو خَلِيفَ وَنَجَّابُ
 ابْنُ ثَعْلَبَةَ مِنْ خَزْرَمَةَ وَنُقَالُ نَجَّاتٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ مِنْ
 خَزْرَمَةَ وَعَتْبَةُ بْنُ رَيْعَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ خَلِيفَ لَهُمْ وَهُوَ
 بَنِي سَلِيمٍ وَأَبُو دُجَانَةَ سَمَّاكُ بْنُ خَرْشَدَةَ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ سَمَّاكُ
 ابْنُ أَوْسٍ مِنْ خَرْشَدَةَ وَالْمُنْدَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَبِيشٍ مِنْ جَارِ قَيْمَةَ
 وَأَبُو أَسِيدٍ مَالِكُ بْنُ رَيْعَةَ وَمَالِكُ بْنُ مَسْعُودٍ الْيَدِيُّ وَعَبْدُ رَبِيعَةَ
 ابْنُ حَقِّ بْنِ أَوْسٍ مِنْ وَقَشٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنْ طَرَفٍ وَمِنْ خَلْفَانِهِمْ مِنْ جَهَنَةَ
 كَعْبُ بْنُ جَبَّارٍ مِنْ ثَعْلَبَةَ وَنُقَالُ جَبَّارُ وَهُوَ مِنْ عُبَيْشَانَ وَصُهْرَةُ
 وَبَسْبَسُ بْنُ زَيْدِ بْنِ وَاعِلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ مِنْ بَنِي وَخْرَاشِ
 ابْنُ الْقَيْمَةِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْجَوْجِ وَلِجَبَّارِ بْنِ الْمُنْدَرِ بْنِ الْجَوْجِ وَعَمِيرُ
 ابْنُ الْجَمَامِ بْنِ الْجَوْجِ وَبَعِيمُ بْنُ خَرَّاشِ بْنِ الْقَيْمَةِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 عَمْرِو بْنِ حِزَامٍ وَمُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَوْجِ وَنَعْقُودُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَوْجِ
 وَخَلَادُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَوْجِ وَعَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ مِنْ بَنِي وَحَبِيشِ بْنِ أَسَدٍ
 مَوْلَى لَهُمْ وَثَابِتُ بْنُ ثَعْلَبَةَ مِنْ رَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ وَثَعْلَبَةُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ
 الْجَذَعُ وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنْ الْحَارِثِ وَشَرُّ بْنُ الْبَرَاءِ
 ابْنُ مَعْرُورٍ مِنْ صَخْرٍ وَالطَّفِيلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النُّعْمَانِ وَسَنَانُ بْنُ صَفِيٍّ
 وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَدِيدِ بْنِ قَيْسٍ مِنْ صَخْرٍ وَخَارِجَةُ بْنُ جَمِيرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَمِيرٍ

جَلِيقَانُ لَهُمَنْ اسْتَجَعَ مِنْ يَدَيْهِ دُهْمَانٌ وَجَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ مِنْ أُمَيْيَّةَ
 ابْنُ خُنَاسٍ وَيَزِيدُ بْنُ الْمُنْذَرِ بْنِ سُرُوحٍ وَآخُوهُ مَقْلُ بْنُ الْمُنْذَرِ
 وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ بِلْدَمَةَ وَيُقَالُ بِلْدَمَةُ وَتِلْدَمَةُ وَالْفُجَّالُ
 ابْنُ جَارِثَةَ بْنِ رَيْدٍ بْنِ بَعْلَبَةَ وَسَوَادُ بْنُ زُرَيْقٍ بْنِ بَعْلَبَةَ وَمَعْبِدُ
 ابْنُ قَيْسٍ بْنِ صَخْرٍ وَآخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ
 ابْنُ النُّعْمَانِ وَالنُّعْمَانُ بْنُ نِسَارٍ تَوَلَّى لِبْنِي النُّعْمَانِ وَأَبُو الْمُنْذَرِ
 يَزِيدُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ حَبِيدٍ وَسَلِيمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَبِيدَةَ وَقُطَيْبَةُ بْنُ
 عَامِرٍ بْنِ حَبِيدَةَ وَعَمِيرَةُ مَوْلَى سَلِيمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَجَسٍ بْنِ عَامِرٍ
 ابْنُ عَدِيٍّ وَتَعْلَبَةُ بْنُ عَصَمَةَ بْنِ عَدِيٍّ وَأَبُو الْيَسْرِ وَهُوَ لَعَبٌ
 ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَمَادٍ بْنِ عَمْرِو وَسَهِيلُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ أَبِي لَعْفٍ وَعَمْرُو بْنُ
 طَلْحٍ بْنِ رَيْدٍ بْنِ أَبِيهِ وَمُعَازُ بْنُ جَبَلٍ بْنِ عَمْرِو وَخَارِثَةُ بْنُ مَالٍ
 ابْنُ غَضَبٍ بْنِ جُشَمٍ وَقَيْسُ بْنُ حِجْصَانَ بْنِ خَالِدِ بْنِ خَلْدٍ وَيُقَالُ
 قَيْسُ بْنُ حِجْصَانَ وَأَبُو خَالِدٍ وَهُوَ الْجَارِثُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ خَالِدِ بْنِ خَلْدٍ
 وَخَيْرُ بْنُ أَبِيهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ خَلْدٍ وَآخُوهُ عَقْبَةُ بْنُ خَلْدٍ بْنِ خَلْدٍ
 وَذُلْوَانُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ خَلْدٍ بْنِ خَلْدٍ وَمَصْعُودُ بْنُ خَلْدٍ بْنِ عَامِرٍ
 خَلْدٍ وَعَبَادُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ خَالِدٍ وَأَسْعَدُ بْنُ رَيْدٍ
 الْفَاكَةُ بْنُ رَيْدٍ خَلْدٍ وَالْفَاكَةُ بْنُ بَشَرَ بْنِ الْفَالِ بْنِ رَيْدٍ

بن عثمان

ومُعَازُ

وَمُعَازُ بْنُ مَاعِظٍ بْنِ قَيْسٍ بْنِ خَلْدٍ وَآخُوهُ عَايِدُ بْنُ مَاعِظٍ
 وَمَسْعُودُ بْنُ مَعْدَنٍ قَيْسٍ بْنِ خَلْدٍ وَرَفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ بْنِ مَالٍ
 ابْنُ الْعَجْلَانِ وَآخُوهُ خَلْدُ بْنُ رَافِعٍ وَجَعِيدُ بْنُ رَيْدٍ بْنِ عَامِرٍ
 وَزِيَادُ بْنُ لَيْسٍ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ سَنَانٍ وَفَرْقَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ وَذْعَبَةُ بْنُ عَمِيدٍ
 وَخَالِدُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ مَالٍ ابْنِ الْعَجْلَانِ وَزُجَيْيْلَةُ بْنُ بَعْلَبَةَ بْنِ خَالِدٍ
 ابْنُ بَعْلَبَةَ وَعَطِيَّةُ بْنُ ثَوْرَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَطِيَّةٍ وَرَافِعُ بْنُ الْمُغَلِّ
 ابْنُ لَوْذَانَ وَأَبُو أَيُّوبَ خَالِدُ بْنُ رَيْدٍ كَلْبُ بْنُ بَعْلَبَةَ وَمَالُ بْنُ
 خَالِدِ بْنِ النُّعْمَانِ وَغَمَارَةُ بْنُ خَزِيمٍ بْنِ رَيْدٍ لَوْذَانَ بْنِ عَمْرِو
 وَسَوَاقَةُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَمْرِو وَجَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ
 ابْنُ رَيْدٍ بْنِ عَمِيدٍ وَسَلِيمُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ نَهْدٍ وَسَهْلُ بْنُ رَافِعٍ
 ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَامِدٍ وَعَدِيٌّ بْنُ إِلَا الدِّعْنَا حَلِيفُ لِبْنِي عَامِدٍ مِنْ جَهَنَهِ
 وَمَسْعُودُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ زَيْدٍ وَأَبُو خَزِيمَةَ بْنُ أَوْسٍ بْنِ زَيْدٍ وَرَافِعُ
 ابْنُ الْجَارِثِ بْنِ سَوَادٍ بْنِ زَيْدٍ وَعَوْفُ وَمَعْقُودُ وَمُعَازُ بْنُ الْجَارِثِ
 ابْنُ رَفَاعَةَ وَهُمْ بَنُو أَعْفَرٍ ابْنِ عَمِيدٍ بْنِ بَعْلَبَةَ وَالنُّعْمَانُ بْنُ عَمْرِو
 ابْنُ رَفَاعَةَ مِنْ سَوَادٍ وَيُقَالُ نُعَيْمَانُ وَعَامِرُ بْنُ خَلْدٍ ابْنِ الْجَارِثِ
 ابْنُ سَوَادٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ بْنِ خَالِدِ بْنِ خَلْدٍ ابْنِ الْجَارِثِ
 سَوَادٍ وَعَصِيمَةُ حَلِيفَةُ لِبْنِي سَوَادٍ ابْنِ شَيْعٍ وَوَدِيعَةُ بْنُ عَمْرِو حَلِيفَةُ

له من جهينه وثابت بن عمرو بن زيد بن عدي بن سواد قال ان
 هشام وزعموا ان ابا الحارث بن عوف اشهد بدرا
 وعليه بن عمرو بن حصين بن عمرو بن عتيك والحارث بن الصمة بن
 عمرو بن عتيك كسرت بالوجه فصر له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سهميه واني بن لعب بن مسس وانس بن معاذ بن اس بن مسس
 واوس بن ثابت بن المنذر بن حرام وابو شيخ بن ثابت بن المنذر
 ابن حرام قال ابن هشام ابو شيخ هو ابو حسان بن ثابت
 وابو طلحة ودين سهل بن الاسود بن حرام وخاربه بن سراقه
 ابن الحارث بن عدي وعمرو بن ثعلبه بن وهب بن عدي وسليط
 ابن مسس بن عمرو بن عتيك بن مالك وابو سليط وهو اسير بن عمرو
 وثابت بن حنسا بن عمرو بن مالك بن عدي وعامر بن اميه بن زيد
 ابن الجشع بن مالك وبجر بن عامر بن مالك بن عدي
 وسواد بن غزوة بن ابيب بن حليف بن عدي بن الحارث وابوزيد
 بن مسس بن سكين بن مسس وابو الاعور بن الحارث بن طالم بن عيس
 ابن حرام ونقال ابو الاعور الحارث بن طالم وسليم بن الحارث
 واخوه حرام واسم الحارث بن مالك بن خالد بن زيد ومسس بن ابي
 جهم بن واسم ابن معصعة عمرو بن زيد بن عوف وعبد الله بن لعب

ابن عمرو

ابن عمرو بن عوف وعصيمة بن حليف بن مازن بن الحارث بن اسد
 ابن حزيمة وابوداد بن عمرو بن عامر بن مالك بن حنسا وسراقه
 ابن عمرو بن عطية بن حنسا وقيس بن مخلد بن ثعلبه بن حنظل بن حبيب
 ومسعود بن عبد الاشهل بن حارث بن دينار واخوه لامة
 الضحاك والنعمان ابنا عبد عمرو وحابر بن خالد بن عبد الاشهل
 ابن حارث وسعد بن سهيل بن عبد الاشهل وكعب بن مسس
 مسس بن مالك وبجير بن ابي حنظل بن حليف بن مسس بن مالك
 هو لابي الدن عداهم محمد بن اسحق قال ابن هشام والثرادل
 العلم يذكرون في الخروج من سبب بدرا عتيان بن مالك بن عمرو بن الحارث
 ومليل بن زبيرة بن خالد بن الحارث وعصيمة بن الحارث بن زبيرة
 ابن خالد بن الحارث وهلال بن المعلى بن لودان بن حارث

ذكر تسمية من استشهد

من المسلمين في غزاة بدر

كان من استشهد من المسلمين في غزاة بدر اربعة عشر رجلا
 من المهاجرين ستة فقروهم عبيده بن الحارث بن المطيب
 قتله عتبة بن ربيعة وقطع رجله فمات بالصفر في قول

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
وَهُوَ أَخُو سَعْدٍ وَذُو الشَّامِلِينَ عَبْدُ عَمْرِو بْنِ نُضْلَةَ الْخَزَاعِي
خَلِيفَةُ ابْنِ زُهْرَةَ وَعَاقِلُ بْنُ الْبَكْرِ خَلِيفَةُ ابْنِ عَدِيٍّ مِنْ لَحْمٍ
مِنْ بَنِي سَعْدٍ بَلَتْ وَمَجْعُ بْنُ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَصَبْرَانُ
ابْنُ نَضَامٍ مِنَ الْجَارِثِينَ فِيهِ هـ

وَمِنْ الْأَصْبَارِ ثَمَانِيَةٌ وَهُمْ سَعْدُ بْنُ خَيْشَمَةَ وَمُبَشَّرُ
ابْنِ عَبْدِ الْمُنْدَرِ بْنِ ذُبَيْلٍ وَيَزِيدُ بْنُ الْجَارِثِ وَعُمَيْرُ
ابْنُ الْجَنَامِ وَرَافِعُ بْنُ الْمَعْلَى وَحَارِثَةُ بْنُ سُرَاقَةَ
ابْنُ الْجَارِثِ وَعَوْفُ وَمُعَوَّدُ ابْنَا الْجَارِثِ مِنْ دِفَاعَةِ هـ

ذِكْرُ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ

مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِي عُرْوَةِ بَدْرٍ

كَانَتْ عِدَّةٌ مَن قُتِلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِي عُرْوَةِ بَدْرٍ سَبْعِينَ رَجُلًا
مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَمَوَالِيهِمْ وَخَلَفَائِهِمْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَهُمْ
عُقَيْبَةُ بْنُ أَبِي عَيْطٍ قُتِلَ صَبْرًا بِعُرْوَةِ الطَّيِّبَةِ عِنْدَ تَقْوَلٍ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالَ حِينَ أَمَرَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِهِ مِنَ الْبَصِيَّةِ يَا مُحَمَّدُ مَا لَ

النَّارِ

النَّارِ مَقْتَلُهُ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ ابْنُ الْأَفْجِ وَجَنْطَلَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ
ابْنُ جَرَبٍ قُتِلَ مِنْ جَارِثَةِ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَنُقَالَ اسْتَرْكَ فِيهِ جَمْرُهُ مِنْ عَبْدِ الْمَطْلِبِ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ هـ وَالْجَارِثُ بْنُ الْحَضْرِيِّ وَعَاصِمُ بْنُ
الْحَضْرِيِّ خَلِيفَتَانِ لَهُمَا مَثَلُ عَاصِمٍ أَعْمَارُ بْنُ بَاسِرٍ وَقُتِلَ الْجَارِثُ
الْتِمَانُ بْنُ عَصِيرٍ خَلِيفَةُ الْأَوْسِ هـ وَعُمَيْرُ بْنُ الْأَعْمِيرِ
وَابْنُهُ مَوْلَانِ لَهُمَا قُتِلَ عُمَيْرُ أَسْلَمَ مَوْلَى الْأَحْزَبِ هـ
وَعُبَيْدَةُ بْنُ سَعِيدٍ مِنَ الْعَاصِمِ بْنِ أُمَيَّةَ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ قُتِلَ
الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ هـ وَالْعَاصِمُ بْنُ سَعْدٍ مِنَ الْعَاصِمِ بْنِ أُمَيَّةَ
قُتِلَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ ابْنُ الْأَفْجِ صَبْرًا وَقُتِلَ مَثَلُهُ عَلَى بَنِي
أَبِي طَالِبٍ هـ وَعُقَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ اسْتَرْكَ فِيهِ
عُبَيْدَةُ بْنُ الْجَارِثِ وَجَمْرُهُ مِنْ عَبْدِ الْمَطْلِبِ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
وَسَيِّبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ قُتِلَ جَمْرُهُ مِنْ عَبْدِ الْمَطْلِبِ
وَالْوَلِيدُ بْنُ عَتَبَةَ مِنْ رَبِيعَةَ قُتِلَ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ هـ
وَعَاصِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ خَلِيفَةُ ابْنِ أُمَامَةَ قُتِلَ عَلَى هـ
وَوَهْبُ بْنُ الْخَارِثِ خَلِيفَةُ ابْنِ أُمَامَةَ هـ وَعَاصِمُ بْنُ رَبِيعَةَ خَلِيفَةُ
لَهُمَا مِنَ الْيَمَنِ هـ وَمَنْ فِيهِ نُوْفَلُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ رَجُلَانِ وَهَمَا

لَهُمَا

الجبار بن عباس بن نوفل قتلته خبيب بن اساف وطبيعة
ابن عدي بن نوفل قتلته علي بن قيس الجهمي وروى ابو عمر بن
عبد البر بسنده الى ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قتل طعيمة بن عدي صبرا هو وعقبه من الامقيط والنضيرين
الجبارت والله اعلم **ومن بني اسد بن عبد الغزي بن قصي**
سبعة نفر ه زمة بن الاسود بن المطلب بن اسد قتلته
ثابت بن الجندع وقيل اسيرك فيه جهم وعلي مع ثابت ه
والجبارت بن زمة قتلته عمار بن ياسر وعقيل بن الاسود
ابن المطلب قتلته جهم وعلي ه وابو الخثري وهو العاص
ابن هشام قال ابن هشام العاص بن هشام بن الجبارت بن اسد
قتله المجذر البلوي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد نهي عن قتله لانه كان الف الناس عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما كان مكة كان لا يؤذيه ولا يبلغه عنه شيء كرهه
وكان من قام ٢ بقض الحقيقة كما تقدم فلما لقيه المجذر
قال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهانا عن قتلك
وكان مع ابني الخثري زميل له قد خرج معه منك وهو
جنان من بلجة رجل من بني ليث فقال ابو الخثري وزميلي

فقال المجذر لا والله ما نحن بتاركي زميلك ما امرنا رسول
الله الا بك وحدك فقال لا والله اذ الامور انا وهو جميعا
لا تحدث عن نسائك اني تركت زميلي حوصيا على الحياء وما لي بخز
لن نسلم ابن خيرة زميلة حتى يموت او يرى سيلة
م امتلا قتل المجذر ابا الخثري م ابني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال والذي بعثك بالحق لقد جهدت عليه ان يستأجر
فامك به فاني الا ان تقالني مقاتلة فقتله ه ونوفل بن
خويلد بن اسد قتلته علي بن الاطاب وعقبه من زيد جلف لم
اليمن وغير مولى لهم ه **ومن بني عبد الدار بن قصي**
اربعة نفر وهم النضر بن الجبارت بن علقمة بن كلفة
قتله علي صبرا بالصفراء ولما بلغ امته قيله ست
النضر خبر معليه است الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
شعرا

يا راكبا ان الاثيل مطنه من صبح خامسة واثم موفوق
بلغه مستابان حية ما ان نزال بها النجائب تحفوق
منى اليه وعبره مسفوحة حادت لما يحها راخو منق
هل سمعن النضران باذيت بل كف سمع ميت لا ينطق

ظلت سيوف بني امية تنوشه لله ارجام هناك تشقق
 فسرايقاد الى المنيه متعنا رسف المقد وهو عان موسى
 احمد اولست ضن نجبيه ٢ قومها والفجل فجل معرو
 ما كان ضرر لو مننت وزبمان الفتي وهو المغيظ الميحق
 النضر اقرب من ملت قرابة واحقهم ان كان عتق موسى
 اولت قابل فدية فلينفقن باعز ما تغلوا به ما سبق
 فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لى حتى اخضت
 لجيشه وقال لو بلغني شعرها قبل ان اقتله لعفوت عنه
 حكاة ابو عمر عن عبد الله بن ادريس وحكاة الزبير بن كابر
 وقال فوق لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دمت عناء
 وقال لا يكرنا ابا بكر لو لست سمعت شعرها ما ملت اباها
 وذيل بن مليس مولى عمر بن هاشم قتله بلال بن
 رباح مولى ابي بكر وقال قتله المقداد بن عمرو
 ونبيه بن زيد بن مليس وعبيد بن سليط خليفته
 قيس ومن يسم من مرة اربعة نفر وهم
 عمر بن عثمان بن عمرو بن لعب بن سعد بن سم ملة علي بن طالب
 وقال قتله عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن مالك

عبد الله بن عمار بن عمرو بن كعب قتله صهيب بن سنان
 ومالك بن عبد الله بن عثمان اسرفات في الا سار فعد في القتل
 وعمرو بن عبد الله بن جذعان ومن يسم من نقطة
 ابن مرة اربعة وعشرون رجلا ابو جهل واسمه عمرو
 ابن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ضربه نعاذ
 ابن عمرو بن الجموح فقطع رجله وضرب ابنه يدعاذ فطرحها
 من ضربه مغرورين عفر حتى اشتهى ثم تركه وبه رمق من
 دف عليه عبد الله بن مسعود واحترق راسه كما تقدم
 والعاص بن هشام بن المغيرة قتله عمر بن الخطاب وكان
 خال عمره ويبريد بن عبد الله حليف لهم من بني تم قتله
 عمار بن ياسر وابو مسافع الاسعري خليف لهم ملة ابو دجانه
 الساعدي وجرمله بن عمرو خليف لهم ملة خارجه بن زيد
 وقال بل عليا ومن يغور من الامية بن المغيرة قتله علي بن
 طالب وابو قيس بن الوليد بن المغيرة ملة حمزة وقال عليا
 وابو قيس بن المغيرة ملة علي وقال عمار بن ياسر
 ورفاعة بن ابي رفاعه بن عامر بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ملة
 سعد بن الربيع والمندرين لا رفاعه بن عامر ملة معن بن عدي

وعبد الله بن المنذر بن أبي رفاعه قتلته علي بن أبي طالب
 والسائب بن أبي السائب بن عايد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم على
 ما حكاه ابن اسحاق ه وقال ابن هشام بسند يرفعه الى ابن عباس
 رضي الله عنهما ان السائب هذا من بايع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من ورش واعطاه يوم الجعرانة من غنم حسن مقدار وقع فيه
 الخلف والاسود بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو
 ابن مخزوم قتلته حمزة ه وجاجب ونقال جاجر بن السائب
 ابن عويم بن عمرو بن عايد قتلته علي بن ابي طالب وعويم
 ابن السائب بن عويم قتلته النعمان بن مالك القوقلي مبارزة
 وعمرو بن سفيان وخابر بن سفيان خلفان لهم من طي قتل
 عمرا بن زيد بن رقيش وقتل خاترا ابو نرد بن نيار وخذيفة
 ابن ابي خذيفة بن المغيرة قتلته سعد بن ابي وقاص ه وهشام
 ابن ابي خذيفة بن المغيرة قتلته صهيب بن سنان ه وزهير بن
 ابي رفاعه قتلته ابو اسيد مالك بن ابي ربيعة والسائب
 ابن ابي رفاعه قتلته عبد الرحمن بن عوف وعابد بن السائب
 ابن عويم اسرم اقتدى فأت في الطريق من جراحه خرجه
 اما حمزة بن عبد المطلب وعمر خلفه من طي وجبار

خلفهم من القارة ه **ومن بني ستم بن عمرو بن مصيص**
 ابن لعب بن لوى سبعة نفر وهم
 منبه بن الحجاج من عامر بن جذيفة بن سعد بن ستم قتلته ابو اليسر
 اخو بني سلمة وابنه العاص بن منبه قتلته علي ه
 ونميه بن الحجاج قتلته حمزة بن عبد المطلب وسعد بن ابي
 وقاص سركامه وابو العاص بن مس بن عدي بن سعد
 ابن ستم قتلته علي ونقال النعمان القوقلي ونقال ابو دحانه
 وعاصم بن ابي عوف بن ضبير بن سعيد بن سعد بن ستم قتلته ابو اليسر
 اخو بني سلمة والحارث بن منبه بن الحجاج قتلته صهيب
 ابن سنان وعامر بن الاعوف بن ضبير اخو عاصم قتلته
 عبد الله بن سلمة ونقال ابو دحانه ه **ومن بني خثيم**
 ابن عمرو بن مصيص بن لعب بن لوى اربعة نفر وهم
 اميه بن خلف بن وهب بن خذافة بن خثيم قتلته رخل من الاضار
 من بني مازن ونقال قتلته معاذ بن عفراء وحارجه بن زيد
 وخبيب بن اساف اشترى لوافيه ه وابنه علي بن امية بن
 خلف قتلته عمار بن ياسر ه واوس بن عجير بن لؤذان
 ابن سعد بن خثيم قتلته علي بن ابي طالب ونقال قتلته الخبيص

ابن الحارث بن المطلب وعثمان بن مطعون استركافه ه وسبوه
 ابن مالك حليف لهم ه **ومن بني عامر بن لؤي من خلفائهم**
 رجلا ن وهما معاونة بن عامر حليف لهم من عبد القيس
 ملة على ونقال عكاشة بن محيص ه ومعدن وهب حلف لهم
 من بني كليب ملة خالد واباس ابنا البكير ونقال ابو ذحان ه
الجسيم من اصبط لنا بالاسماء من قتل من المشركين يوم بدر
 عانيه وستون على التسك في الساب من الساب والذي يتي
 صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اصابوا من المشركين
 يوم بدر اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتلا ه

ذكر تسمية من استرك من

المشركين في غزوة بدر

كانت غزوة من اسير من المشركين يوم بدر سبعين رجلا
 على ما ورد في الصحيح ودلت عليه الآية قوله تعالى
 اولما اصابكم مصيبته وداصبتكم مثلها يعني يوم اجدو كان
 قد قتل من المسلمين يوم اجد سبعون رجلا والذي اصبط
 لنا بالاسماء من اسرى بدر ستة وستون رجلا ه

ممن

من بني عبد المطلب بن هاشم اربعة نفر وهم
 العباس بن عبد المطلب بن هاشم اسره ابو اليسر كعب بن عمرو
 ابن عباد بن عمرو الخزرجي وكان رجلا قصيرا والعباس رجلا
 طويلا صحبهما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لعدا عباد
 عليه ملك كريم ه وعقيل بن اطلب بن عبد المطلب
 اسره عبيد بن اوس بن مالك الاوسي ه ويوفل بن الحارث
 ابن عبد المطلب وعقبة حلف لهم من بني فهر ه مالك وكان
 العباس وعقيل اخر حاكميهم ه **ومن بني المطلب بن عبد مناف**
 خمسة نفر وهم الساب بن عبيد بن عبد بن هاشم
 المطلب ونعمان بن عمرو بن علقمة بن المطلب وعقيل بن عمرو
 حليفهم واخوه عيم بن عمرو وابنه عمرو بن عيم ه
ومن بني عبد شمس بن عبد مناف سعة نفر وهم
 عمرو بن اسفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس والحارث
 ابن لا وجرة ونقال وجرة بن عمرو بن امية وابو القاسم
 ابن نوفل بن عبد شمس ه وابو العاص بن الربيع بن عبد الغزي
 ابن عبد شمس ه وخالد بن اسيد بن العيص ه
 ومن خلفائهم ابو رشة بن عمرو وعمرو بن الازرق

وَعَقْبَهُ بْنُ عَبْدِ الْجَارِثِ بْنِ الْحَضْرِيِّ هـ وَابْنُ الْغَرِيضِ سَيَّارُ بْنُ
الْقَاصِ بْنِ أَمِيهِ هـ **وَمِنْ بَنِي نَوَافِلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ** أَرْبَعَةٌ نَفَرُوا هُمُ
عَدِيُّ بْنُ الْحِجَارِ بْنِ نَوَافِلٍ وَعثمان بن عبد شمس خليفته هُمُ بْنُ
مَازِنِ بْنِ مَنصُورٍ هـ وَابْنُ ثَوْرٍ خَلِيفَتُهُ هُمُ وَبَنُو هَاشِمٍ هُمُ هـ
وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ ثَلَاثَةٌ نَفَرُوا هُمُ
أَبُو عَزْبَرٍ بْنُ عُمَيْرٍ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ وَالْأَسْوَدُ بْنُ
غَامِرٍ خَلِيفَتُهُ هُمُ وَغَمِيلٌ خَلِيفَتُهُ هُمُ مِنَ الْبَنِي هـ
وَمِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ قُصَيٍّ أَرْبَعَةٌ نَفَرُوا هُمُ
الشَّائِبُ بْنُ الْإِجْيِشِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدٍ هـ وَالْجَوْثَرُ بْنُ
عَبَادِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَسَدٍ هـ وَالْأَسَدُ بْنُ هِشَامٍ هُوَ الْجَارِثُ بْنُ عَمِيْنِ
عُثْمَانَ بْنِ أَسَدٍ هـ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ الْجَارِثِ
وَسَالِمُ بْنُ شِمَاخٍ خَلِيفَتُهُ هـ **وَمِنْ بَنِي تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ** رَحْلَانُ وَهَمَا
مُسَانِعُ بْنُ عِيَّاضَ بْنِ صَخْرٍ غَامِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ هـ
وَحَابِرُ بْنُ الْأَسَدِ خَلِيفَتُهُ هـ **وَمِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ نَقَطَةَ بْنِ مُرَّةَ**
عَشْرَةٌ نَفَرُوا هُمُ خَالِدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
الْأَسَدِ سَوَادُ بْنُ غَزِيَّةَ هـ وَأَمِيَّةُ بْنُ الْإِجْدَنَةِ بْنِ الْمُغِيرَةِ هـ
وَالْوَلَسُ بْنُ الْوَلَسِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَعثمان بن عبد الله بن الْمُغِيرَةِ

وَمِنْ

وَصَيْغِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْرُومٍ وَابْنُ الْمَنْدَرِ
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَامِرٍ هـ وَابْنُ عَطَايَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ عَامِرٍ
وَمَيْسُ بْنُ السَّائِبِ هـ وَالْمُطَّلِبُ بْنُ حَنْطَبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
ابْنِ مَخْرُومٍ هـ وَخَالِدُ بْنُ الْأَعْلَمِ خَلِيفَتُهُ هُمُ مِنْ خِزَاعَةٍ وَبَقَالُ عَقِيلُ
وَرَعْمُو ابْنُهُ أَوَّلُ مَنْ فَرَمَنَهُزْمًا وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ
وَلَسْنَا عَلَى الْأَدْبَارِ تَدْمِي كُلُّوْنَا وَلَكِنْ عَلَى عَقَابِنَا نَقْطُرُ الدَّمَ
وَمِنْ بَنِي سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَاشِمِ بْنِ كَعْبِ خَمْسَةٌ نَفَرُوا هُمُ
أَبُو وَدَاعَةَ بْنُ صَبِيْرٍ هـ مِنْ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ وَهُوَ أَوَّلُ أَسَدٍ
اِقْتَدَى مِنْ أَسَدٍ بِدَارِ اقْتِدَاءِ أَمِيهِ الْمُطَّلِبِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَدَاعَةُ هـ
وَقُصْرُ بْنُ قُصَيْسٍ بْنُ عَدِيِّ بْنِ خُذَافَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَهْمٍ هـ وَحَنْظَلَةُ
ابْنُ قَبِيصَةَ بْنِ خُذَافَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَهْمٍ هـ وَالْحَجَّاجُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ
ابْنِ عَدِيِّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَهْمٍ هـ وَأَسْلَمُ بْنُ مَوْلَى نَيْبِهِ مِنَ الْحَجَّاجِ هـ
وَمِنْ بَنِي خُجَيْجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَاشِمِ بْنِ كَعْبِ اِثْنَتَا عَشْرَةَ نَفَرًا هُمُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي خَلْفٍ وَهَبُ بْنُ خُذَافَةَ بْنِ خُجَيْجٍ وَأَخُوهُ عَمْرُو بْنُ
وَأَبُو عَمْرَةَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ وَهَبِ بْنِ خُذَافَةَ بْنِ خُجَيْجِ هـ
وَالْقَالَةُ مَوْلَى أَمِيهِ بْنِ خَلْفٍ هـ وَوَهْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ وَهَبِ بْنِ خَلْفٍ
ابْنُ وَهَبِ بْنِ خُذَافَةَ بْنِ خُجَيْجِ هـ وَرَبِيعَةُ بْنُ دُرَّاجَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ

ابن وهب بن جذافه بن خنيس ٥ وانورهم بن عبد الله جليفتهم ٥
وموليان لاميه بن خلف اخوهما سبطاس ٥ وانور افع غلام اميه
ابن خلف ٥ قال ابن هشام وجليفت لهم ذهب عن اسمته ٥
ومن بن عامر بن لؤي خمسة نفر وهم سهيل بن
ابن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر اسره
مالك بن النخشم اخو بني سالم بن عوف ٥ وعبد بن دعة بن ميسر بن
عبد شمس بن عبد ود ٥ وعبد الرحمن بن مشثوب بن وقاد
ابن ميسر بن عبد شمس بن عبد ود ٥ وجيب بن جابر ٥ والسائب بن
مالك ٥ **ومن بن الحارث بن فهر** اربعة نفر وهم
الظفيل بن ابي شنيع ٥ وعبيد بن عمرو بن حنظل ٥
وشافع وشفييع جليفتان لهم من اليمن ٥

ذكر خبر اساني يذر ومما كان

من فدايم ومن من عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم واطلقه منهم ومن اسلم بسبب ذلك
قال لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزاه
بذر ومعه الاساني سمع العباس وهو يات وشاقه قد الم

الوار

الوارق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك الليله لذل
فاستأذنه اصحابه رضي الله عنهم في ان يفسوا عن العباس وثاقه
مقال صلى الله عليه وسلم ان فعلتم ذلك جميع الاسرى منع والاملا
او كما قال يفسوا عن جميع الاسرى ٥ ولما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة فرق الاساني من اصحابه وقال استوصوا بهم
خير ايم حاه جبريل عليه السلام ٥ امر الاساني مقال ان شيتم
قتلتموهم وان شيتم اخدمتم منهم الفداء واستشهد فابل منكم سبعون
قال فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ اصحابه فهاؤا ومن
حائتم مقال هذا جبريل خيركم من ان يقدموهم ومقتلوهم ومن
ان فادوهم ويستشهد فابل منكم بعدهم فقالوا بل نقاديم ويدخل
قابل من الجنة سبعون فادوهم رواه محمد بن سعد ٥
وروى ابن قتيبة عن ابن اسحق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال للعباس ابد نفسك واني اخويك عتيل بن اطلال
وتوفل بن الحارث بن عبد المطلب وجليفتك فابك ذو مال فقال
يا رسول الله ان كنت مسلما ولكن القوم استكروني فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اعلم باسلامك ان يكن مامول
بحقا فالله يجزيك به واما ظاهرا امرل فقد كان علينا مال

فانه ليس لي مال قال فان المال الذي وضعته عندا الفضل
بمكة حين خرجت ولبس معك اجدتم قلت ان اصبحت في سفرى هذا
فللفضل كذا ولعبد الله كذا قال والذي بعثك بالحق ما علم بهذا
اجد غيرها واني لا علم انك رسول الله فعد انفسه بما به اوقيه
وكل واحد باربعين اوقيه وقال تركتني اسأل الناس في لغيري قال
واسلم العباس وامر عقيلا فاسلمه وروى محمد بن سعد قال لما
اسرى نوفل بن الحارث سدي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
افد نفسك قال مالي بي افتدى به قال افد نفسك برما حكت الى
بجدة فقال والله ما علم احد ان ابجدة رما خا غيرى بعد الله
اشهد انك رسول الله فعدى نفسه بها وكانت الفرج وصل
كان اسلام نوفل وهجرته امام الخندق والله اعلم

قال ابن اسحق وكانت ورسول حسن ورد عليهم الخبر بمصر
اصحاب بدر ناجوا على قتلاهم ثم قالوا لا تفعلوا اميلع محمدا
واصحابه فيشتوا بكم ولا سعتوا في استراكم حتى يستالواهم لا
يارب عليهم بخدواصحابه في الفداء معال المطلبين ابي وداعة
صدتم لا تعملوا وانسل من الليل بمقدم المدينة فاخذناه باربعة
الاف درهم واطلق به ثم بعثت فرس في فداء الاسارى وكان

اعلا

اعلا ما فدى به اسير اربعة الاف درهم فمادونها الى الف درهم
وقال محمد بن سعد طبقاته كان فداء اسارى يوم بدر
اربعه الاف الى مادون ذلك من لم يجد عنده شي اعطى عشرة
من علمان المدينة فعلمهم الكتابه فاذا احد قوا فهو فداوه وكان
اهل مكة يكتبون واهل المدينة لا يكتبون قال
فكان رد من بابي من علمه

ذكر خبر ابي شفيان في امر ابنه

عمر بن ابي شفيان واطلاقه

قال محمد بن اسحق وكان عمر بن ابي شفيان في الاسارى
مقيل لابي شفيان فذا ابنك عمر فقال اجمع على دمي ومالي قتلا
جنطله وافدى عمرا دعوه في ابيهم مسكوه ما بدا لهم فلم تزل
كذلك حتى قدم سعد بن النعمان بن اكلال اخو بني عمرو بن عوف مقمرا
وكان سمحا مسلما في غنم له بالقيع وقد كانت ورسول عهدوا انهم لا
يعرضون لجاج او معتمر الاخير بعد اعليه ابو شفيان ملة فحبسه
بابه عمرو ثم قال ابو شفيان

ارطابن اكلال احبوا دعاه فاقدم لا تسلموا السيد الهلا

فان عمر و لثام اذلة اذ لم تنفخوا عن اسيرهم الكيلا
 قال فمشى بنو عمرو بن عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاخبروه خبره وسالوه ان يعطيهم عمرو بن الاسفيان مفتكوا
 به صاجتهم ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقتوا به
 الى الاسفيان فحلى سبي سعد بن النعمان

ذكر خبر ابي العاص بن الربيع

في فدايه وارسله رتب من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من مكة الى المدينة واستلامه
 بعد ذلك ورد رتب عليه غير ما كان جديدا
 قال ان اسبغى وكان في الاسارى ابو العاص بن الربيع
 ابن عبد العزى بن عبد شمس حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وروح استيه رتب اسره خراش بن الصمة اخذ من حرام
 وكان ابو العاص من رجال مكة المحدثين مالا وامانة
 وجرارة وكان لهالة بنت خويلد اخت خديجة وسال خديجة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يزوجه رتب فزوجه بها ودل
 قبل ان ينزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معها
 وهو

وهو على شركه ومي مسئله فلما بعث اهل مكة في فدايه اسراهم بعث
 رتب من رسول الله صلى الله عليه وسلم في فدايه ابي العاص عالى
 وبعث فيه بقلان لها كانت خديجة ادخلتها بها على ابي العاص
 فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم روقها رقة شديد وقال
 ان رايتم ان يطلقوها لها اسيرها ورددوا عليها فافعلوا فالواهم
 ما رسول الله فاطلقوه ورددوا عليها الذي بعث به واخذ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عليه ان يخلى سبي رتب ولم يظهر ذلك ثم
 بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رتب من خارته ورجلا من الانصار
 فقال كوننا بطن باجح حتى نربكنا رتب مصجباها حتى ياتيها
 فخرها وذلك بعد بدري شهر فلما قدم ابو العاص مكة امرها
 بالحقق بايها فمجزت له ذلك وقدم لها حموها كانه من الربيع
 اخو زوجها عيرا فركبته واخذ فرسه وكاسه ثم خرج بها نهارا
 بقودنها وهي في هودج لها وعحدث بذلك رجال وشر فخرجوا
 في طلبها حتى ادركوها بدي طوى وكان اول من سبق اليها هبار
 ابن الاسود من المطلب من اسد بن عبد العزى المهرى فزوجهها
 بالزيج وهي في هودجها وكانت جاملا فطريجت فشرحموها
 كاسه ثم قال والله لا يدنو مني رجل الا وضعت فيه سهما

فَتَكَرَّرَ النَّاسُ عَنْهُ ثُمَّ حَا أَبُو سَفْيَانَ بِنَ حَرْبٍ فِي جُلَيْهِ مِنْ مَرَشٍ
 فَقَالَ إِنَّهَا الرَّجُلُ لَفَ عَنَّا سَلَكَ حَتَّى نَكَلِمَكَ فَكَفَ فَأَقْبَلَ أَبُو سَفْيَانَ
 حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ إِنَّكَ لَمْ تُصِبْ خَرَجْتَ بِالْمَرَاةِ عَلَى رُؤُوسِ
 النَّاسِ عَلَانِيَةً وَقَدْ عَرَفْتَ مُصِيبَتَنَا وَنَكَلَمْنَا وَمَا دَخَلَ عَلَيْنَا مِنْ
 مُحَمَّدٍ فَبَطَنَ النَّاسُ أَدَاخَرَتْ لَهُ سُنَّتَهُ عَلَانِيَةً عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ
 مِنْ مَنَاطِفُهَا أَنْ ذَلِكَ عَلَى ذُلٍّ أَصَابَنَا عَنْ مُصِيبَتِنَا الَّتِي كَانَتْ
 وَأَنَّ ذَلِكَ مَنَاضَعَتْ وَوَهْنٌ وَلَعَرَى مَا لَنَا حَسْبُهَا عَنْ أَيْمَانِهَا
 مِنْ حَاجَةٍ وَمَا لَنَا فِي ذَلِكَ مِنْ شَوْهٍ وَلَكِنْ أَرْجِعْ بِالْمَرَاةِ حَتَّى إِذَا
 هَذَاتِ الْأَصْوَاتِ وَحَدَّثَ النَّاسُ أَنْ يَدْرُدْنَاهَا فَتُشْلَهَا سِرًّا
 وَالْجَعْفَاءُ بَايَنَهَا قَالَ فَعَلَّ فَاقَامَتْ لَيْلًا حَتَّى إِذَا هَذَاتِ الْأَصْوَاتِ
 خَرَجَ هَا إِلَى الْبَلَدِ حَتَّى أَسْلَمَهَا إِلَى رِدْنِ جَارَتِهِ وَصَاحِبِهِ فَعَدَمَا بِهَا
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَامَتْ عِنْدَهُ بِالْمَدِينَةِ وَفَرَّ
 مِنْهُمَا الْإِسْلَامُ حَتَّى إِذَا كَانَ رَسُولُ الْعَمِ خَرَجَ أَبُو الْعَاصِ بِأَخْرَافٍ
 إِلَى الشَّامِ وَكَانَ رَحْلًا مَآمُومًا بِمَالٍ لَهُ وَأَمْوَالُ رَحَالٍ مِنْ مَرَشٍ مَلَا فَرَّغَ
 مِنْ بَجَارَتِهِ وَأَقْبَلَ قَائِلًا لِقِنَتِهِ سَرِيَّةً لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَأَصَابُوا مَاعَةً وَأَعْمَرَهُمْ هَارِبًا فَلَمَّا دَبَّتِ الثَّرْبَةُ مَا أَصَابُوا مِنْ
 مَالِهِ أَقْبَلَ أَبُو الْعَاصِ حَتَّى اللَّيْلِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى رَبِّهِ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَجَارَهَا فَأَجَارَتْهُ وَجَاءَ فِي طَلَبِ مَالِهِ فَلَمَّا
 خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَصِيْلَةِ الصُّبْحِ وَلَبَّزَ وَلَبَّزَ
 النَّاسُ مَعَهُ صَرَخَتْ رُبَيْبٌ مِنْ صُفْهِ النَّسَاءِ إِنَّهَا النَّاسُ أَنْ قَدْ أَجْرَبَ
 أَبَا الْعَاصِ بِنَ الرِّسْعِ فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْهَلَاةِ
 أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ إِنَّهَا النَّاسُ هَلْ سَمِعْتُمْ مَا سَمِعْتُ فَقَالَ الْوَاعِمُ
 مَاكَ أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِنِهِ مَا عَلِمْتُ شَيْءَ حَيْثُ سَمِعْتُ مَا سَمِعْتُ
 أَنَّهُ يُجِيرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَدْنَاهُمْ مِمَّا يَصْرِفُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمَ وَدَخَلَ عَلَى أُمِّهِ وَقَالَ أَيْ عِيَّةِ الْبَرِّ مِثْوَاهُ وَلَا تَخْلُصِ الْمَلِكُ
 فَأَبَكَ لَا يَجْلِسُ لَهُ قَالَ وَتَعَثَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِلَى السُّبُورِ الْبَرِّ أَصَابُوا مَالًا ابْنِ الْعَاصِ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ هَذَا
 الرَّجُلُ مَنَاحِيثٌ قَدْ عَلِمْتُمْ وَقَدْ أَصَبْتُمْ لَهُ مَا لَا فَنَ يَحْسِنُوا وَيُرَدُّوا
 عَلَيْهِ الَّذِي لَهُ فَنَاجِبٌ ذَلِكَ وَإِنْ أَسْمَ فَهُوَ قِيَّ إِلَهُ الَّذِي أَفَاءَ
 عَلَيْكُمْ فَأَسْمَ أَحَقُّ بِهِ قَالَُوا أَمَا رَسُولُ اللَّهِ بَلْ تَرُدُّهُ عَلَيْهِ مُرَدُّهُ
 عَلَيْهِ حَتَّى أَنْ الرَّجُلَ لِيَأْتِيَ بِالْأَلُوِّ وَمَاتِي الرَّجُلَ بِالشَّنَةِ وَالْأَدَاةِ
 حَتَّى أَنْ أَحَدَهُمْ لِيَأْتِيَ بِالشُّطَاظِ حَتَّى رَدُّوا عَلَيْهِ مَالَهُ بِأَسِيرِهِ
 لَهُ مَعْدَمُهُ شَنَاءُ ثُمَّ اخْتَمَلَ إِلَى مَكَّةَ فَادَّى إِلَى كُلِّ دِينَ مَالًا مِنْ
 قُرَشٍ مَالَهُ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَشٍ هَلْ بَقِيَ لَأَجْدِيكُمْ عِنْدِي مَالٌ

لَمْ يَأْخُذْهُ قَالُوا لَا جِزَالَ لِلَّهِ حَتَّى أَقْدَ وَجَدْنَاكَ دَفِينًا لَوْ تَأْمَنَّا
فَأَنَّى أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ يُخْذَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ مَا سَعَى مِنْ
الْإِسْلَامِ عِنْدَهُ الْأَخْوَفُ أَنْ يَطْنُوا أَنِّي إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَكُلَ أَمْوَالَهُمْ
فَلَمَّا إِذَا هَا اللَّهُ إِلَيْكُمْ وَفَرَعْتُ مِنْهَا أَشْهَدُكُمْ خَرَجَ مِنْ قَدِيمِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ وَبَيَّعَ عَلَى الْمَكَاحِ الْأَوَّلِ
وَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا سَرَّحَ إِلَيْهِمْ أَخْبَارَ أَهْلِ بَدْرٍ ٥

فَخَبَرُ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغيرة

قَدْ قَدَّمَ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ يَوْمِ بَدْرٍ وَكَانَ الَّذِي أَسْرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ
وَيُقَالُ أَسْرَهُ سَلِيطٌ مِنْ مَسْأَلَةِ الْمَازِي الْأَنْصَارِي فَقَدَّمَ فِي قَدَائِهِ
أَخْوَاهُ خَالِدٌ وَهَشَامٌ فَتَمَنَعَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ جَحْشٍ حَتَّى أَفْكَاهُ بِأَرْبَعَةِ
أَلْفِ دِرْهَمٍ فَعَلَّ خَالِدٌ بِرَدِّهِ أَنْ لَا يَسْلُغَ ذَلِكَ فَقَالَ هَشَامٌ لَخَالِدٍ
أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ أَمْكٍ وَاللَّهِ لَوْ أَبَا فِيهِ الْأَكْثَرُ وَلَكِنَّ الْعَلْتُ
وَيُقَالُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ لَا يَقْبَلُ
فِي قَدَائِهِ الْأَشْرَكةَ أَيْهُ الْوَلِيدُ وَكَانَتْ دِرْعًا مَصْنُوعَةً وَسِيْفًا
وَمِصْبَةً فَأَبَادَ ذَلِكَ خَالِدٌ وَالْطَّاعِ هَشَامٌ لِأَنَّهُ أَخُو لَأَبُوهُ قَامَتْ
الشَّكَّةُ بِمَا بِهِ دَسَارٍ مَطَاعًا تَهَا وَسَلَاهَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَلَمَّا اقْتَدَى

اسم

أَسْلَمَ فَقِيلَ لَهُ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قُلْ أَنْتَ عَدُوٌّ لِلْمُسْلِمِينَ
فَقَالَ لَوْ هُتَّ أَنْ يَطْنُوا أَنِّي خَرَعْتُ مِنَ الْإِسْلَامِ فَحَبَسُوهُ بِمَكَّةَ
فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوهُ مِنْ دَعَائِهِ مِنْ
مُسْتَضْعَى الْمُسْلِمِينَ أَفَلْتُ وَلَقَدْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَشَهِدَ عَمْرُو الْقَضِيَّةَ حِكَاةَ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ٥

فَخَبَرُ مَنْ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَأُطْلِقَتْ بَغِيرُ فِذَا
قَالَ ابْنُ الْحَقِّ وَكَانَ مِنْ مَنْ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ فِذَا ابْنُ الْعَاصِ بْنِ الرَّسْعِ هَذَا الَّذِي يَقْدَمُ خَبْرُهُ
وَالْمَطْلِبُ بْنُ خَطْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُمَيْدٍ الْمُحْزُومِي وَكَانَ لِبَعْضِ
بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْرَجِ فُتْرٌ فِي أَيْدِيهِمْ حَتَّى خَلَوْا سَبِيلَهُ فَلَحِقَ
بِقَوْمِهِ ٥ وَصِغْفَى بْنُ الْأَرْفَاعَةِ الْمُحْزُومِي تَرَكَ فِي يَدِ أَصْحَابِهِ
فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ فِي قَدَائِهِ فَأَخَذُوا عَلَيْهِ الْعَهْدَ لِيَبْعَثَ إِلَيْهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ
وَخَلَوْا سَبِيلَهُ فَلَمَّا بَقِيَ لَهُمْ شَيْءٌ ٥ وَأَبُو عَمْرٍو عَمْرُو بْنُ عَبْدِ
ابْنِ عُمَانَ بْنِ وَهَبٍ مِنْ خِزَانَةِ مَنْ خَبَّرَ كَانَ حَتَّى جَاءَ أَهْلُ بَنَاتِ مَعَالٍ
فَارَسُولُ اللَّهِ لَقَدْ عَرَفْتُ مَالِي مِنْ مَالٍ وَأَنِّي لَذُو فَجَاجَةٍ وَدَوْعِيَالٍ

فَامِنْ عَلِيٍّ مِّنْ عَلَيْهِ وَاحْدَعَلِيهِ اَنْ لَا يُطَاهِرْ عَلَيْهِ اَحَدًا فَقَالَ
ابُو عَزْرَةَ يٰ ذٰلِكَ

مَنْ مَّبْلَغٌ عَنِ الرَّسُولِ مُحَمَّدًا فَاَنْتَ جَوُّ وَالْمَلِكُ حَمِيدٌ
وَانتَ امْرُؤٌ تَدْعُو اِلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ الْعَظِيمِ سَهْدٌ
وَانتَ امْرُؤٌ بُوِّيتَ فَيُنَامِبَانَةٌ لَهَا دَرَجَاتٌ سَهْلَةٌ وَصَعُودٌ
فَاَنْتَ مَن جَارِبَتُهُ لِمَجَارِبَتِ شَيْءٍ وَمَنْ سَأَلْتَهُ لَسَعِيْدٌ
وَلَكِنْ اِذَا ذَكَرْتَ بَدْرًا وَاَهْلَهُ تَأَوَّبَ مَا بِيْ حَسْرَةً وَتَقَعُودٌ
وَمِنْهُمْ وَهَبُ بْنُ عُمَيْرٍ الْجُمَحِيُّ وَلَا يُطْلَقُ سَبَبٌ تَذَكُّرُهُ

ذِكْرُ خَيْرِ عُمَيْرِ بْنِ وَهَبٍ وَاشْلَامِهِ

وَاطْلَاقُ وَلَدِهِ وَهَبِ بْنِ عُمَيْرٍ

قَالَ — ابْنُ اسْبَاقٍ فِي سَبَبِ اِطْلَاقِ وَهَبِ بْنِ عُمَيْرٍ
اَنْ اَبَاهُ عُمَيْرُ بْنُ وَهَبٍ مِّنْ خَلْفِ مَن خَدَّافَهُ مِّنْ خَمِيسٍ مِّنْ عُمَيْرِ بْنِ
هَضِيصٍ مِّنْ كَعْبٍ جَلَسَ مَعَ صَفْوَانَ بْنِ اَمِيهِ فِي الْحَجَرِ بَعْدَ نِصَا
اَهْلِ بَدْرِ يَسْتَسِيرُ قَالَ وَكَانَ عُمَيْرُ بْنُ وَهَبٍ شَيْطَانًا مِّنْ
شَيْاطِينِ مَرَشٍ مِّنْ كَانِ يُودِي رَسُوْلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَاصْحَابَهُ وَيُلْقُونَ مِنْهُ عَنَاءً وَهُوَ مَكَّةَ فَذَكَرَ اصْحَابُ بَدْرِ

الْعَلِي

الْقَلْبِ وَمَضَابَهُمْ فَقَالَ صَفْوَانُ وَاللَّهِ اِنْ فِي الْعَيْشِ بَعْدَهُمْ
خَيْرٌ فَقَالَ عُمَرُ صَدَقْتَ وَاللَّهِ اَمَّا وَاللَّهِ لَوْلَا دِيْنٌ عَلَيَّ لَمِيسَ لَهُ
قَضَاءٌ وَعِيَالٌ اخْشَى عَلَيْهِمُ الصَّيْغَةَ بَعْدِي لَرَكِبْتُ اِلَى مُحَمَّدٍ
اَمْتَلُهُ فَاَنْ لِي قَبْلَهُمْ عِلَّةٌ ابْنُ اسِيرٍ اَيْدِيَهُمْ فَاعْتَمَلَهَا صَفْوَانُ
فَقَالَ عَلِيٌّ دِيْنُكَ اَنَا اقْضِيهِ عَنْكَ وَعِيَالُكَ مَعَ عِيَالِ اَوَاسِيْمٍ
مَا بَقُوا اِلَّا سَبْعُنِي شَيْءٌ وَعَجَزَ عَنْهُمْ قَالَ لَهُ عُمَرُ فَالْتَمِ عَلَى شَأْنِي
وَشَأْنُكَ مَا لَكَ اَفْعَلُ امْرُؤٌ عُمَيْرٍ سَيْفِهِ فَشَجَدَ لَهُ ثُمَّ سَتَرَهُمْ اَنْ يَطْلُقَ
حَتَّى قَدَّمَ الْمَدِيْنَةَ وَمِمَّا عَمَرَ مِنَ الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي يَوْمٍ مِّنْ
الْمُسْلِمِينَ يَحْدُثُونَ عَنْ يَوْمِ بَدْرِ وَيَذْكُرُونَ مَا اَكْرَمَهُمُ اللَّهُ بِهِ
اِذْ نَظَرُوا اِلَى عُمَيْرِ بْنِ اَنَاخٍ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ مَتَوَشِّجًا السَّيْفَ فَقَالَ
عُمَرُ هَذَا الْكَلْبُ عَدُوُّ اللَّهِ عُمَيْرُ بْنُ وَهَبٍ مَا خَاَ الْاَلَشْرَ وَهَذَا
الَّذِي جَرَّشَ بَيْنَنَا وَجَرَّزَنَا لِلْقَوْمِ يَوْمَ بَدْرِ مَدْخَلَ عُمَرَ عَلَيَّ
رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا بَنِيَّ هَذَا عَدُوُّ اللَّهِ عُمَيْرُ
اَنْزِلْ وَهَبٌ فَدَخَاَ مَتَوَشِّجًا سَيْفَهُ قَالَ فَاَدْخَلَهُ عَلَيَّ فَاَقْبَلَ
عُمَرَ حَتَّى اخَذَ بِجَمَاهُ سَيْفَهُ فِي غَنَقِهِ فَلْيَبِهِ بِهَا وَقَالَ لِرَحَالٍ
مِّنْ كَانُوا مَعَهُ مِنَ الْاَنْصَارِ اَدْخُلُوا عَلَيَّ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلِّمْ فَاَحْلَسُوا عُنْدَهُ وَاحْذَرُوا عَلَيْهِ هَذَا الْخَبِيثُ فَاَنَّهُ غَيْرُ

مَا مَوْنِي دَخَلَ بِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ
 أَرْسَلَهُ يَا عُمَيْرُ أَدْنِيَا عُمَيْرُ فَدَنَانِي قَالَ انْعَمُوا صَبَاحًا وَكَانَتْ
 بَجِيَّةُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ سَمُّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَدْ أَرَمَنَا اللَّهُ بِبَجِيَّةٍ خَيْرٌ مِنْ خَيْرِكِ يَا عُمَيْرُ بِالسَّلَامِ بِبَجِيَّةِ أَهْلِ الْخَنَةِ
 قَالَ أَمَا وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ بِأَمْرٍ لَمْ يَكُنْ عَهْدِي بِهِ فَاجَاءَ بِكَ
 يَا عُمَيْرُ قَالَ لِحْتِ لِهَذَا الْأَسِيرِ الَّذِي فِي أَيْدِيكُمْ فَاحْسِنُوا فِيهِ قَالَ
 فَأَمَّا السَّيْفُ فَمِنْ غَنَقِكَ وَالْمِجْهَاءُ اللَّهُ مِنْ سَيُوفٍ وَهَلْ أَعْتِ
 شَيْئًا وَالْأَصْدُقِيُّ مَا الَّذِي حَيْثُ لَهُ وَالْمَاحِيَةُ إِلَّا ذَلِكَ
 قَالَ بَلْ قَعَدْتُ أَنْتَ وَصَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةٍ فِي الْحَجَرِ فَذَكَرْتُمَا اصْحَابُ
 الْقَلْبِ مِنْ قُرَيْشٍ مِمَّنْ قُلْتُ لَوْلَا دَنْ عَلَى وَعِيَالِكَ عِنْدِي لَخَرَجْتُ حَتَّى
 أَقْتُلَ مُحَمَّدًا أَتَجَمَّلُ لَكَ صَفْوَانُ بَدَنِكَ وَعِيَالِكَ عَلَى أَنْ يَسْلُنِي لَهُ
 وَاللَّهُ جَائِلٌ مِنْكَ وَمِنْ ذَلِكَ قَالَ عُمَيْرُ أَشْهَدُ بِكَ رَسُولَ اللَّهِ
 بِدَعَا رَسُولِ اللَّهِ نَكَدَكَ بِمَا كُنْتَ بِأَسْنَابِهِ مِنْ جَبْرِ السَّمَاءِ وَمَا
 يَنْزِلُ عَلَيْكَ مِنَ الْوَحْيِ وَهَذَا أَمْرٌ لَمْ يَحْضُرْهُ إِلَّا أَنَا وَصَفْوَانُ
 نَوَالَهُ أَنْ يَلْعَلُ مَا أَتَى بِهِ إِلَّا اللَّهُ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَا بِي
 لِلْإِسْلَامِ وَسَاقِي هَذَا الْمَسَاقِمْ شَهِدَتْهُمَا لِحَقِّ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَهُّوا أَخَاكُمْ فِي دِينِهِ وَأَمْرُؤُ

الْقُرْآنَ وَاطْلُقُوا لَهُ أَسِيرَهُ ففَعَلُوا مِمَّا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ
 كُنْتُ جَاهِدًا عَلَى الْخَطِّ نَوَالَهُ شَدِيدُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ عَلَى دِينِ اللَّهِ
 وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ يَأْذِنَ لِي فَأَقْدَمَ مَكَّةَ فَادْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى سُبُوحِهِ
 وَإِلَى الْإِسْلَامِ لَعَلَّ اللَّهَ يَهْدِيكُمْ وَالْأَذْيَمُ فِي دِينِهِمْ كَالثَّوْدِ
 اصْجَابُكَ فِي دِينِهِمْ قَالَ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَلَمَّحَ بِمَكَّةَ وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةٍ يَقُولُ لِقُرَيْشٍ أَسْرُوا أَبَوْ قَعَّةَ
 تَابِتَكُمْ الْآنَ فِي أَيَّامٍ سَبِيحَكُمْ وَقَعَّةٌ بَدْرٌ وَكَانَ يَسْأَلُ عَنْهُ
 الذُّكَّانُ حَتَّى يَمُرَّ بِكَ رَأَيْتَ فَاحْبِرْهُ بِأَسْلَابِهِ فَيُحْلِفُ أَنْ لَا يَكَلِّمَهُ أَبَدًا
 وَلَا سَفْعَةً يَنْفَعُ قَالَ فَلَمَّا قَدِمَ عُمَيْرُ مَكَّةَ فَمَّ بِهَا يَدْعُو إِلَى
 الْإِسْلَامِ وَنَوْدَى مِنْ خَالِفِهِ أَذْيٌ شَدِيدٌ فَأَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ نَاسٌ
 كَثِيرٌ قَالَ إِنَّ سَبِيحًا وَعُمَيْرُ بْنُ وَهَبٍ أَوَّلُ الْبَارِثِينَ هَشَامُ
 قَدْ ذَكَرَ أَنَّ أَحَدَهَا الَّذِي رَأَى الْمَيْسَ حِينَ كَبَّرَ عَلَى عَقْبِهِ يَوْمَ بَدْرٍ
 كَمَا أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي قَوْلِهِ وَادْرِيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ
 وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنْ جَارَ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاتِ الْعِيسَى
 نَكَصَ عَلَى عَقْبِهِ وَقَالَ إِنْ بَرَى مِنْكُمْ إِنْ أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنْ أَخَا وَاللَّهُ
 وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَكَانَ الْمَيْسُ قَدْ شَبَّهَ لِقُرَيْشٍ سَرَّاقَةً
 مَالِكُ بْنُ حُصَيْنٍ وَقَالَ أَنَا جَارُكُمْ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ مِنْ كِنَانَةَ

كَأَنَّمَا ذَكَرَ ذَلِكَ قَالَ مَكَانُوا مَرَوْنَهُ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ فِي صُورِهِ
سُرَاقَةً لَا يَنْكُرُونَهُ فَلَمَّا أَلْقَى الْحَمْعَانِ نَوْمَ بَدْرٍ وَرَأَى ابْنُ لَيْسَ لِلَّهِ
نَكْبُزٌ عَلَى عَقْبِيهِ وَقَالَ لَهُمْ مَا قَالَ هـ وَقَدْ اخْتَذَ هَذِهِ
الْعُزْرُوهَ حَقًّا مِنَ الْمُبْسُطِ وَالْإِطَالَةِ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ
الِاخْتِصَارِ فَلْنَذْكُرْ غَيْرَهَا مِنَ الْعُزْرَاتِ وَالسَّرَايَا هـ

ذِكْرُ سَرِيَّةِ عُمَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ

ابْنُ خُرَشَةَ الْخَطْمِيِّ إِلَى عَصَمَاءَ بِنْتِ رَوَّانَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ كَانَتْ سَرِيَّةُ عُمَيْرٍ لِحُمْسٍ لَيْلًا يَبْقَيْنَ
مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عَلَى رَأْسِ سَعَةِ عَشْرٍ شَهْرًا مِنْ مَهَاجِرِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَكَانَتْ عَصَمَاءُ عِنْدَ نَزِيدِ
ابْنِ رَيْدِ بْنِ خَيْصِ بْنِ الْخَطْمِيِّ وَكَانَتْ بَعِيبُ الْإِسْلَامِ وَتَوَدَّى إِلَيْهَا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرَضَ عَلَيْهِ وَتَوَلَّى الشَّعْرَ بِجَاهِهَا عَمْرُ
ابْنِ عَدِيٍّ فِي حَوْفِ اللَّيْلِ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا سِتْنًا وَخَوَّلَهَا فَمِنْ
وَلَدِهَا بِنَاتٌ مِنْهُمْ مِنْ تَرْضَعُهُ فِي صَدْرِهَا حَسَنًا سَيِّدٌ وَكَانَ صَدْرُ
الْبَصِيرِ وَحَيَّ الصَّبِيِّ عَنَّا وَوَضَعَ سَيْنَهُ عَلَى صَدْرِهَا حَتَّى انْقَضَتْ
مِنْ ظَهْرِهَا مِصْلُ الصُّبْحِ مَعَ ابْنِ صَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَالٍ

لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّتْ بِنْتُ رَوَّانَ وَالنَّعْمُ نَهْلٌ
عَلَى ذَلِكَ شَيْ قَالَ لَا يَسْتَطِيعُ فِيهَا عَمْرَانُ هـ قَالَ سَمِعْتُ سَمْعَانَ
مُوجِعَ عَمْرِ بْنِ عَدِيٍّ إِلَى قَوْمِيهِ وَبَنُو خَطْمَةٍ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ مُوجِعُهُمْ
فِي شَتَّى أَيْدِيهِمْ رَوَّانَ وَلَهَا يَوْمَئِذٍ مِائَتُونَ خَمْسَةً رَجَالًا فَقَالَ
يَا بَنِي خَطْمَةٍ أَنَا فَلَمْتُ ابْنَهُ رَوَّانَ فَكِدَرُوا مِنْ جَمْعِهِمْ لَا يَنْظُرُونَ
قَالَ قَدْ لَكَ الْيَوْمَ أَوْلَى مَا عَزَّ الْإِسْلَامُ فِي دَارِ بَنِي خَطْمَةٍ وَكَانَ مِنْ
أَسْلَمَ مِنْهُمْ سَمِعَنِي يَا سَلَامَةَ وَعَمْرُهُ أَوْلَى مَنْ أَسْلَمَ مِنْ بَنِي خَطْمَةٍ قَالَ
وَأَسْلَمَ نَوْمٌ فَلَهَا رَجَالٌ مِنْ بَنِي خَطْمَةٍ لَمَّا رَأَوْا مِنْ عَزَّ الْإِسْلَامَ

ذِكْرُ سَرِيَّةِ سَالِمِ بْنِ عُمَيْرٍ الْعُمَيْرِيِّ

أَبْنِ غَفَلِ الْيَهُودِيِّ

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ كَانَتْ سَرِيَّةُ سَالِمٍ فِي شَوَّالٍ عَلَى رَأْسِ عَشْرِينَ
شَهْرًا مِنَ الْهَجْرَةِ وَكَانَ ابْنُ غَفَلٍ مِنْ بَنِي عَمْرِ بْنِ غَوْبٍ سَمِيحًا كَثِيرًا
قَدْ بَلَغَ عَشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ وَكَانَ يُخَرِّضُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُ الْيَشْعَرُ مَا لَمْ يَسْلَمْ مِنْ عَمْرِ هـ
أَجَدَ الْبَكَايِينَ وَدَشْدَدَ رَأْيَهُ عَلَى نَدْرٍ أَنْ أَقْتُلَ ابْنَ غَفَلٍ أَوْ أَمُوتَ
دُونَهُ مَحَاةً وَمَدَامَ ابْنُ غَفَلٍ بِالْفَتَاةِ فِي لَيْلَةٍ صَائِفَةٍ مَوْضِعَ السِّيفِ

على كعبه ثم اعتمد عليه حتى خشي في الفراش وصباح مشار
اليه ناس من هو على قوله فادخلوه منزله وقبروه ٥

ذكر عزرة بن قينقاع

وهي بضم النون وقيل بكسرهما

عزرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم السبت النصف
من شوال على رأس عشرين شهرا من مهاجرة قال ابن سعد وكانوا
خلفاء عبد الله بن أبي بن سلول وكانوا السجعة يهود وكانوا
صياغة فواد عوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كانت وقعة
بذراظهر والبعث والحسد ونبدوا العهد والملة فانزل الله
تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم وأما تخافن من قوم خيانة
فانذاليم على سواء ان الله لا يحب الخائنين ٥ وقال
ابو عبد الله محمد بن اسحق في سبب عزرة بن قينقاع ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم جمعهم بسوق بني قينقاع ثم قال يا معشر
يهود اجذروا من الله ما نزل بقرش من النعمة واسلموا
فانكم قد عرستم اني نبي مرسل محدون ذلك في كتابكم وعهد الله
لكم قالوا يا محمد لا تغيرك انك لقيت موتا لا علم له بالجز

فاصت

فاصت منهم فرصة انا والله لن جاريك لعلمنا اننا لناس
فانزل الله تعالى فيهم قل للذين كفروا استعجلون وحبشرون
الى جهنم ويسر المهاد قد كان لكم اية في ميتين المتتافيتين تقابل
في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم مثليهم راي العين والله سؤد
بنصر من شاء ان في ذلك لعبرة لاولي الا بصاره حكاة ان
استحق بسند يرفعه الى ابن عباس ٥ وقال ابن هشام في سبب هذه
العزرة ان امرأة من العرب حلت تجلب لها فباعته نسوة بني
قينقاع وحلست الى صباغ بها فجعلوا يريدونها على كشف وجهها
فابتعد الصباغ الى طرف ثوبها فمقدته الى طهرها فلما قامت
انكشفت سورتها فصيحوا منها فصاحت فوثب رجل من المسلمين على
الصباغ فقتله وكان يهوديا وشدت اليهود على المسلم فقتلوه
فاستصرخ اهل المسلم المسلمين على اليهود فاعصمهم فوقع
الشرب منهم ومن بني قينقاع ٥ عدنا الى مساق حديد ابن سعد
قال فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم وحمل لواءه
يحمزه من عبد المطلب وكان امير واسم خلف على المدينة ابا البابه
ان عبد المذرم سار اليهم محاصرين خمسة عشر ليلة الى
هلال ذي القعدة وكانوا اول من غدر من اليهود وجاربا

وَعَصَوْا فِي حِصْنِهِمْ فَجَاءَهُمْ أَشَدُّ الْجُوعِ حَتَّى وَفَّ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِم
 الدُّعْبَ وَزَلُّوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنْ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا لَهُمْ وَإِنْ لَهُمُ النِّسَاءُ وَالذَّرِيَّةُ فَأَمْرُهُمْ
 فَكَيْفُوا وَاسْتَعْلُوا عَلَى كَافِمِ الْمُنْدَرِينَ قُدَّامَةَ السُّلَيْمِيِّ وَكَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنَ أُمِّ مَرْثَمٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَجَّ عَلَيْهِ مَقَالَ
 خُذْهُمْ لَعَنَهُمْ وَتَرَكْهُمْ فِي الْقَتْلِ وَأَمْرُهُمْ أَنْ يُجْلُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَوَلِي
 أَخْرَاجَهُمْ مِنْهَا عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فَلَجَّ قُوا بِأَدْرَعَاتٍ فَمَا كَانَ أَقْلَ
 بَقَاهُمْ فِيهَا وَقَالَ ابْنُ اسْتَحْقَ خَبَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ابْنِ سَلُولَ
 أَنَّهُ قَامَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ امْكَنَهُ اللَّهُ مِنْ مَرِي
 يَسْقَاعٍ مَقَالَ يَأْخُذُ احْسَنَ مَوَالِي وَكَانُوا جُلُفًا لَخَرْجٍ فَايْطَا
 عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَالَ يَأْخُذُ احْسَنَ مَوَالِي
 قَالَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ قَالَ فَادْخُلْ بَدَةً فِي حِيبِ دَرْعِ الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَنِي وَغَضِبْتَ حَتَّى
 ظَهَرَ لَكَ فِي وَجْهِهِمْ قَالَ وَجَّكَ أَرْسَلَنِي مَا لَا وَاللَّهِ لَا أَرْسَلَكُ
 حَتَّى احْسَنَ مَوَالِي أَرْبَعَ مَائَةٍ جَائِسٍ وَبَلْمَايَةِ دَارِعٍ قَدْ مَنَعُونِي
 مِنَ الْأَجَرِ وَالْأَسْوَدِ بِحَصْدِهِمْ عِدَاةً وَاجِدَةً ابْنِي وَاللَّهِ أَمْرٌ
 أَخْتِي الدَّوَائِرَ مَقَالَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُمْ لَكَ

وَحَلَّى

وَحَلَّى ابْنًا قَالَ كَانَ لِمَنْ سَقَاعٍ مِنْ عُبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ مِنَ الْجَلْفِ
 مِثْلُ الَّذِي لَهُمْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتِيصٍ عِبَادَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَبَرَّأَ إِلَى اللَّهِ وَالْإِسْلَامِ مِنْ حِلْفِهِمْ وَقَالَ اتَّوَلَّى اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ وَأَتَرَأَ مِنْ حِلْفِهِ هَؤُلَاءِ الْكَفَّارُ وَلَا تَهْمُ
 فَأَنَزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ وَفِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ابْنِ يَافِثٍ الَّذِينَ آمَنُوا
 لَا يَخْذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أُولَئِكَ أَعْصَمُ أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ مِنْ تَوَلَّاهُمْ
 مِنْكُمْ فَإِنَّهُمْ مِنْهُمْ إِنْ لَمْ يَهْدِي الْقَوْمُ الْطَّالِبِينَ مَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
 مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَحْشِي إِنْ صَبَّحْنَا بِآيَةٍ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ
 تَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسْرَوْا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ
 إِلَى قَوْلِهِ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُعْمَلُونَ الصَّلَاةَ
 وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاغِبُونَ وَذَلِكَ لِعِبَادَةِ الْبَصَائِتِ هـ
 قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِلَاتَ قِسِي
 مِنْهَا الْكُتُومَ كَثُرَتْ بِأَجْدٍ وَالرُّوحَاءُ وَالْيَصَانُ وَلِخَدْرَعِي
 الْيُصْغِدِيهِ وَآخَرِي فَضَهُ وَأَخَذَ مِلَاتَ أَسْيَافٍ مَسْفَعِي
 وَسَيْفٌ يُقَالُ لَهُ بَشَارٌ وَسَيْفٌ أَخَذَ وَمِلَاتَ أَرْمَاجٍ وَوَجَدَ
 فِي حِصْنِهِمْ سِلَاحًا كَثِيرًا وَالْأَلَّةَ الصِّيَاغَةَ فَأَخَذَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 صِفِيهِ وَالْخُسَّ وَفَضَّ أَرْبَعَةَ أَخْمَاسٍ عَلَى أَصْحَابِهِ وَكَانَ

الذي تولى قبضاً مني الحمد بن محمد بن مسلمة ٥

ذِكْرُ غَزْوَةِ السَّوِيقِ

قال محمد بن سعد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة لخمس خلون من ذي الحجة على رأس من وعشرين شهراً من مهاجرة واستخلف على المدينة أبا الباقية بن عبد المندر وذلك أن أباسفيان بن حرب لما رجع المشركون من بدر إلى مكة جردوه الدهن حتى ثار من محمد واصحابه قال ابن اسحق نذر ان لا لمس رأسه ماء من حنابه حتى يغزو ويحمد أصلى الله عليه وسلم قال ابن سعد فخرج ما بيني وبين قبيل ٢ أربعين زاكافراً بالعرف وسنة ومن المدينة مجتوم من ثلاثة اميال يقتل رجالاً من الانصار واحتراله وخروا يائاً هناك وسنا وراى ان عيونه قد حلتهم ولي هارباً وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فخرج ما بيني وبين من المهاجرين والانصار ٢ اترهم وحمل ابوسفيان واصحابه يتخفون للهرب فيلقون جرب السويق وهي عامه ازوادهم فاحذها المسلمون سميت غزوة السويق ولم يلحقهم واصرف وكانت عيسته عن المدينة خمسة ايام ٥ قال محمد بن اسحق

بلغ قرقرة الكدرم اصرف راجعاً فاك المسلمون حين رجع بهدنا رسول الله اتطمع لنا ان يكون غزوة قال نعم ٥

ذِكْرُ غَزْوَةِ قَرْقَرَةَ الْكَدَرِ

ونقال قرقرة الكدر وهي غزوة بني سليم

عزاهار رسول الله صلى الله عليه وسلم للنف من المحرم على رأس ثلاثه وعشرين شهراً من مهاجرة وهي ناجية معدن بني سليم وسنة وبين المدينة ثمانية بردي واستخلف على المدينة عبد الله بن ام مكتوم وحمل لواءه على بن ابي طالب وكان قد بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الموضع جمعاً من بني سليم وعطفان فسار اليهم فلم يجد في المجال احداً وجدر عا منهم علام يقال له يسار فاصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد طفر بالعم فاجدد الى المدينة فاقسموا غنائمهم بصرار على ثلاثة اميال من المدينة وكانت المنع خمس ما به يعير فخرج خمسة وقتهم اربعة اخماس على المسلمين فاصاب كل رجل منهم عيران وصار يسار في سهم النبي صلى الله عليه وسلم فاعقته حين رآه يصلي ٥ وكانت غيبه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المدينة خمسة عشر ليلة ٥

ذِكْرُ مَقْتَلِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ

اليهودي وخبر سيرة

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ دَخَلَ حَدَّثَ بَعْضُهُمْ فِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ كَانَتْ بَرِيَّةُ قَتَلَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ لَارِبْعَةَ عَشْرَ لَيْلَةً حَلَّتْ مِنْ سَهْرٍ رَمَضَانَ الْأَوَّلِ عَلَى رَأْسِ خَمْسَةٍ وَعَشْرِينَ شَهْرًا مِنْ هِجْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ دَخَلَ شَاعِرًا حُبَّوَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ وَخَرَضَ عَلَيْهِمْ وَيُؤْذِيهِمْ وَكَانَ لَمَاعَتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدٌ مِنْ جَارَتِهِ إِلَى أَهْلِ السَّافِلَةِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَوَّاحَةَ إِلَى أَهْلِ الْعَالِيَةِ يَشِيرُ مِنَ الْمَنَى بِالْمَدِينَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيُخْبِرُ بِدِرِّيقًا لِعَبْدِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَكَانَ رَجُلًا مِنْ جُلِيٍّ ثُمَّ أَحْدَسَى نِيْمَانًا وَكَانَتْ أَمَةٌ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ أَحَقُّ هَذَا أَتَرُونَ مُحَمَّدًا قَتَلَ هَوَلَايَ الَّذِينَ سَمَى هَذَا الرُّجُلَانِ هَوَلَايَ أَشْرَافَ الْعَرَبِ وَمَلُوكَ النَّاسِ وَاللَّهُ لَمَنْ كَانَ مُحَمَّدًا صَابَ هَوَلَايَ الْقَوْمَ لَتَطَنَّ الْأَرْضُ خَيْرَ مِنْ طَهْرٍ هَذَا فَلَمَّا مَقَنَ الْخَبْرَ خَرَجَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فَنَزَلَ عَلَى الْمُطَلَبِ بْنِ أَبِي وَرَاحَةَ السَّمِي وَحَقْلُ الْخُرُصِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَسُيِّد

وَسُيِّدُ الْأَشْعَارِ وَبَكَى أَصْحَابُ الْعَلِيِّ بْنِ مَرْثَمٍ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَشَبَّتَ نِسَاءَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا هُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ الْكَفَى ابْنَ الْأَشْرَفِ بِمَا شِئْتَ وَقَالَ مَنْ لَبَّابُ ابْنِ الْأَشْرَفِ فَقَدْ أَذَى فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ أَخُو بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ أَنَا لَكَ بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا قَتَلْتُهُ قَالَ فَاذْهَبْ فَاذْهَبْ عَلَى ذَلِكَ فَرَجَعَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَلَمَّا ثَلَاثًا لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرِبُ إِلَّا مَا عَسَلَتْ دُمُوعُهُ مَبْلُغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ لِمَ تَرَكْتَ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَتَلْتُكَ قَوْلًا لَا أَدْرِي هَلْ أَفِي لَكَ بِهِ أَوْ لَا قَالَ أَنَا عَلِمْتُكَ الْجَهْدَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا بَدَلْنَا مِنْ أَنْ يَقُولَ قَالَ قُولُوا مَا بَدَا لَكُمْ فَاثَمٌ وَحَلَّ مِنْ ذَلِكَ فَاجْتَمَعَ عَلَى قَتْلِهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَأَبُو نَابِلَةَ سِلْكَانُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ وَقَشٍ وَكَانَ الْخَالِعُ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَعَبَادُ بْنُ لُثَيْرٍ وَقَشٍ وَالْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ مَعَاذٍ وَأَبُو عَيْسٍ ابْنُ جَبْرِ أَخُو بَنِي جَارَتِهِ فَقَدِمُوا إِلَيْهِ سِلْكَانُ بْنُ سَلَامَةَ فَجَاهَهُ فَمُحَدَّثَ مَعَهُ سَاعَةً وَنَاسِدًا سَعْرًا قَالَ أَبُو نَابِلَةَ سِلْكَانُ وَيَحْكُ يَا ابْنَ الْأَشْرَفِ ابْنُ دَجْنَتِكَ لِحَاجَةٍ أَرَادَ ذِكْرَهَا لَكَ فَأَلَيْمٌ عَنِّي قَالَ أَفَعَلَ قَالَ قَدْ كَانَ قَدِمَ هَذَا الرَّجُلُ عَلَيْنَا لَا مِنْ اللَّيْلِ غَادَنَا الْعَرَبُ وَرَمُونَا عَنْ قَوْسٍ وَاحِدَةٍ وَطَعَتْ عُنَا

السُّبُلِ حَتَّى ضَاعَ الْعِيَالُ وَجَهَدَتِ الْأَنْفُسُ وَاصْبَحْنَا قَدْ جُهِدْنَا
 وَجُهِدَ عِيَالُنَا فَقَالَ لَعَبَّ أُنَا أَنْ الْأَشْرَفُ وَاللَّهُ لَقَدْ لَتِ أَخْبِرُ
 يَا أَنْ سَلَامَةً أَنْ الْأَمْرَ سَيَصِيرُ إِلَى مَا أَقُولُ فَقَالَ لَهُ سَلْكَانَ
 أَنَا نَزِيدُ الْبَيْحِ مِنْهُ وَمَعِيَ رَجَالٌ مِنْ قَوْمِي عَلَى مِثْلِ رَأْسٍ وَقَدْ أَرَدَ
 أَنْ أَيْتَكَ بِهِمْ مَسَاعُ مَسَاكِنُ طَعَامًا وَمَتْرًا وَنَزَهَتْكَ مَا يَكُونُ لَكَ
 فِيهِ بَقَّةٌ وَوَقْتُ فَقَالَ أَرَهْنُونِ نِسَاءً كَمْ قَالَ كَيْفَ نَزَهَتْكَ
 نِسَاءً مَا وَأَتِ أَشْبَ أَهْلُ يَشْرِبُ وَأَعْطَاهُمْ فَقَالَ أَرَهْنُونِ
 أَبْنَاكُمْ قَالَ لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ يَصْحَبَنَا وَأَنْ يُعِيرَ أَبْنَاؤُنَا فَقَالَ
 هَذَا زَهْنِيهِ وَمَسَقٌ وَهَذَا زَهْنِيهِ وَمَسَقِينَ وَلَكِنَّا نَزَهَتْكَ
 سِلَاحُنَا وَقَدْ عَلِمْتُ جَاجَتُنَا إِلَى السِّلَاحِ فَقَالَ نَعَمْ أَنْ لِحَلَّةٍ
 لَوْ قَاءَ وَأَنَا أَرَادَ سَلْكَانَ أَنْ لَا يَنْتَرِ السِّلَاحُ إِذَا حَاوَاهَا سَمَ
 رَجَعَ سَلْكَانَ إِلَى الْحِجَابِ وَأَخْبَرَهُمُ الْخَبْرَ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا السِّلَاحَ
 ثُمَّ مَنَظَلُّوهُمُ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغُلُّوا
 وَمَشَى بَعْدَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَقِيعِ الْغُرَقِ مِمَّ
 وَجَّهَهُمْ وَقَالَ انْظَلِقُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ ارْحَمِهِمْ وَارْحَعْ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَنَتِهِ وَبَرَحَهُمْ وَأَوَّكَاتِ لَيْلِهِ مَعَهُ حَتَّى أَهْبُوا إِلَى
 حَصِينِهِ مَهْفَبِ ابْنِ نَابِلَةَ وَكَانَ ابْنُ الْأَشْرَفِ حَدَّثَ عَهْدَ
 بَعْرَسَ

بَعْرَسَ فَوُتِبَ فِي مَلْحَفَتِهِ فَأَخَذَتْ أَمْرَاتُهُ بِنَاجِيَتَهَا وَمَالَتْ إِلَيْهِ
 أَسْرُ تَحَارَبَتْ وَأَنْ اصْحَابَ الْحَرْبِ لَا يَنْزِلُونَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ قَالَ
 أَنَّهُ ابْنُ نَابِلَةَ لَوْ وَجَدَنِي بِنَا مَنَا الْقَطْنِي فَقَالَتْ وَاللَّهِ أَنْ لَا عَرَفَ
 فِي صَوْتِهِ الشَّرِّ فَقَالَ لَهَا لَوْ دُعِيَ الْمَعْنَى لَطَعْنِهِ لِأَجَابِ هـ وَهـ
 حَدَّثَ الْحَارِثِيُّ مِنْ رِوَايَةِ سَفِينَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 قَالَتْ أَسْمَعُ صَوْتًا كَأَنَّهُ يَقْطُرُ مِنْهُ الدَّمُ فَقَالَ إِنَّمَا هُوَ أَحْيَى مَحْسَنٍ
 مَسْلُومٍ وَرَضِيْعِي ابْنُ نَابِلَةَ أَنْ الْكُرْمَ لَوْ دُعِيَ إِلَى طَعْنِهِ لَبَلِيلُ لِأَجَابِ
 قَالُوا أَوْزِلَ إِلَيْهِمْ مَجْدُ تَوَامَعَةٍ سَاعَةٍ ثُمَّ قَالُوا أَهْلُ لَكَ يَا ابْنَ الْأَشْرَفِ
 أَنْ يَمَاشَا إِلَى شَعْبِ الْعَجُورِ مَحْدَثَ بِهِ بَقِيَّةٍ لَيْلَتَنَا فَقَالَ أَنْ سَيَمُ
 حَزْرُوا يَمَاشُونَ مَسْشُوا سَاعَةً ثُمَّ وَضَعَ ابْنُ نَابِلَةَ يَدَهُ فِي ثَوْبِ
 رَأْسِ ابْنِ الْأَشْرَفِ ثُمَّ دَعَا فَقَالَ مَا رَأَيْتُكَ كَاللَّيْلِ طَبِيبًا أَعْطَرَ
 قَطْرًا مِنْ هَذَا فَقَالَ هَذَا عَطْرُ أَمِّ فَلَانَ بَرْدًا أَمْرَاتُهُ ثُمَّ مَشَى قَلِيلًا
 وَعَادَ لِمَلْهَاقِ حَتَّى أَطْمَانَ ثُمَّ عَادَ لِمَلْهَاقِ فَأَخَذَ ثَوْبَهُ وَرَأْسَهُ
 وَقَالَ أَصْرُ بُوَاعِدَ وَاللَّهِ فُضِرْتُ فَأَحْتَلَفْتُ عَلَيْهِ أَسْيَافَهُمْ فَلَمْ
 تَعْنُ شَيْئًا قَالَتْ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ فَذَكَرْتُ بِعَوْلًا فِي سَبْعِي حِينَ رَأَيْتُ
 أَسْيَافَنَا لَمْ تَعْنُ بِأَخَذَتِهِ وَفَدِيَا حِجَابِ عَدُوِّ اللَّهِ صِيحَّةً لَمْ يَنْقُحُوا لَنَا
 جِيصَنَ إِلَّا أَوْقَدَتْ عَلَيْهِ نَارَ فَوْصَعَتِهِ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ تَحَامَلَتْ عَلَيْهِ

حتى انتهى الى غايته ثم جزوا راسه وحملوه معهم واصيب
الحارث بن اوس مخرج ٢ راسه او رجله اصابة بعض اسيان
اصحابه قال محمد بن مسلمة خرجنا حتى سلكنا على به اميه
ان يزيد ثم على به قرنطه ثم على نعات حتى استندنا في جيرة
القبوض وقد ابطا علينا الحارث وزقه الدم فوقعنا له ساعة
حي انا فاحتملناه وحينابه قال ان سعد فلما بلغوا
تبع الغر قد كبروا وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
لك الليلة صلى فلما سمع بكبرهم كبر وعرف ان قد قتلوا
اتوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال افلجت الوحوش قالوا
وجهك يا رسول الله ورموا راسه من يديه بحمد الله على
قتله قال ان اسحق قال محمد بن مسلمة وثقل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على خرج صاحبنا فبرا فرجعنا الى اهلينا
فاصبحنا وقد خافت نفوسنا لو وقعنا بعد والله فليس بها يهودي
الا وهو خائف على نفسه ٥ و٢ مقتل لعبد بن الاشرف
يقول عباد بن بشر

صرخت به فلم يعرض لصوتي واوفى طالعائين راس جذر
فعدت له فقال من المنادي فملا اخول عباد بن بشر

وهدي در عنار هنانا فخذها الشهران وفا او نصف شهر
فقال معاشر سعيوا وجامعوا واما عدوا الغنى من غير فقر
فاقبل بخونا هوى سريعا وقال اما لقد جئتكم لأمس
وفي ايماننا يضر جدا رجرت به الكفار بفرى
فعايقه ان مسئلة المردى به الكفار كاللث الجزير
وسد سيفه صلتا عليه فقطرة ابو عيسى بن جبر
فكان الله سادسنا فابنا بانعم نعمة واعتر نصير
وجاء براسه بفر كرام هم ناهيك من صدق وبر

ذكر غزوة عطفان الى نجد

وهي غزوة ذوامر ناجية النجل

وقصة دعثور بن الحارث

غزاهان رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢ شهر ربيع الاول
على راس خمسة وعشرين شهرا من مهاجرة وذلك انه
بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جمعنا من به ثعلبه
ومجارب يدي امو جمعوا يريدوا ان يصيروا من اطراف
رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعهم رجل منهم فقال له

دُعُثُورُ بْنُ الْحَارِثِ مِنْ بَنِي مُجَارِبَ فَتَدَّتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ وَخَرَجَ لَأَسْتَيْ عَشْرَ لَيْلَةٍ مُصَّتَّ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ ٢٠ أَرْبَعَ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا وَمَعَهُمْ أَفْرَاسٌ وَاسْتَحْلَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ عُمَانُ بْنُ عَمَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَصَابُوا رَجُلًا مِنْهُمْ بِدِي الْقِصَّةِ يُقَالُ لَهُ جُبَّارٌ مِنْ بَنِي بَعْلَبَةَ فَأَدْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحْبَرَهُ مِنْ خَيْرِهِمْ وَقَالَ لَنْ يُلَاقِيَنَّكَ لَوْ سَمِعُوا مَسِيرَكَ هَرَبُوا فِي رَوْثٍ وَبَنِي الْحَبَالِ وَأَنَا سَأَتُ رَمْعَكَ وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْإِسْلَامِ فَاسْلَمْ وَصَّيْتُهُ إِلَى بِلَالٍ وَلَمْ يُلَا وَصَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِجْدَاهُ قَالَ — الشَّيْخُ الْأَنَامُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ الْبَاهِقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَهَرَبَتْ مِنْهُ الْأَعْرَابُ نَوَاقِدُ رَوْثٍ مِنَ الْحَبَالِ وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَا أَمْرٍ وَعَسْكَرَ بِهِ فَأَصَابَتْهُمُ مَطَرٌ كَثِيرٌ فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَتِهِ فَأَصَابَهُ ذَلِكَ الْمَطَرُ فَبَلَ ثَوْبُهُ وَقَدْ حَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَادِي دِي أَرَسَنَهُ وَهِيَ أَصْحَابُهُ مِمَّنْ سَرَعَ سَابِقَةً فَسَرَّهَا الْحُفَّ وَالْقَاهَا عَلَى سَجَّةٍ مِمَّا اضْطَجَعَ تَحْتَهَا وَالْأَعْرَابُ يَنْظُرُونَ إِلَى كُلِّ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَلْبَانِ الْأَعْرَابِ لِدُعُثُورٍ كَانَ سَيِّدَهَا وَاسْتَجْعَلَهَا قَدْ امْكَنَ مُحَمَّدٌ وَقَدْ

علي

انفراد من اصحابه حيث ان غوث باصحابه لم تغث حتى يقتله
 فاختار سيفاً من سيوفهم صار مآماً اقبل مستملاً على السيف
 حتى قام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف مسهوراً
 فقال يا محمد من منعك مني اليوم قال الله ودفع حبر بل في صدره
 موضع السيف من يده فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم رماح
 على راسه فقال من منعك مني قال لا اجد وانا اشهد ان لا اله الا
 الله وان محمداً رسول الله لا اكثر عليك جمعاً ابداً واعطاه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه ثم ادرتم اقبل يوحههم قال
 والله لا تخبر مني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ابق
 بذلك منك فاتي قومه فقالوا ان ما لست تقول وقد امكك
 والسيف في يدك قال قد كان والله ذلك راى ولكن نظرت
 الى رجل ابصر طول فدفع في صدرى فومعت لطهرى ففرت ان
 ملك وسدت ان محمداً رسول الله والله لا التز عليه وجعل يدعو قومه
 الى الاسلام ونزلت هذه الآية يا ايها الذين امنوا ادلوا بعهد الله
 ادهم قوم ان بسطوا اليكم ايديهم فلف ايديهم عنكم الآية
 ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ولم
 يلق كيداً وكانت غيبته احدى عشرة ليلة ٥

ذِكْرُ غَزْوَةِ بَنِي سُلَيْمٍ بِخِزَّاتٍ

عَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسِتِّ خَلَوْنَ مِنْ خَدَاسٍ
الْأُولَى عَلَى رَأْسِ سَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ شَهْرًا مِنْ مَهَاجِرِهِ وَبِخِزَّاتٍ مِنْ
نَاحِيَةِ الْفَرَجِ وَمِنْ الْمَدِينَةِ ثَمَانِيَةَ بَرْدٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ
بَلَغَهُ أَنَّهَا جَمَاعَةٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ مَخْرَجٌ فِي بِلْمَاهُ رَحُلٌ مِنْ أَجْنَابِهِ
وَاسْتَحْلَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ أَنْ يَأْمُرَ مَلِكُهُمْ وَأَعْدَا السَّيْرِ حَتَّى يَرُدَّ بَخْرَانَ فَوَجَدَهُمْ
قَدْ فَرَّقُوا فِي مِيَاهِهِمْ فَرَحَعُوا وَلَمْ يَلْقَوْا كَيْدًا وَكَانَتْ غَيْبَتُهُ عِشْرِينَ لَيْلًا

ذِكْرُ سَرِيَّةِ رَيْدٍ مِنْ حَارِثَةَ إِلَى الْقَرْدَةِ

بِالْقَافِ وَضَبَطَهُ ابْنُ الْفَرَاتِ بِالْفَاءِ وَكُسِرَ الرَّاءُ الْمُهْمَلَةُ
بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهْلَالِ خَدَاسٍ الْآخِرَةِ
عَلَى رَأْسِ ثَمَانِيَةِ وَعِشْرِينَ شَهْرًا مِنْ الْمَهْجَرِ وَهِيَ أَوَّلُ سَرِيَّةٍ مَخْرَجَ رَيْدٍ
أَمْرًا بَعَثَ لِعَبْرَةِ مَرْشٍ فَمَا صَفَّوْا مِنْ أَمِيهِ وَخَوَّطَ بِنِزَارٍ
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ وَمَعَهُ نَازِلٌ لَيْسَ وَكَانَ دَلِيلُهُمْ قُرَاتُ بَخْرَانَ
الْعَجَلِيَّ مَخْرَجَهُمْ عَلَى دَاتٍ عَمِيقٍ طَرِيقَ الْعِرَاقِ قَالَ ابْنُ اسْتَحَقَّ
وَفِيهَا أَبُو سَيْفَانَ بْنِ حَرْبٍ وَكَانَ مِنْ حُدُودِهَا أَنْ يَسْلَخُوا جُزْءًا مِنْ

الذي

الَّذِي كَانُوا يَسْتَلْكُونَهُ إِلَى الشَّامِ حِينَ وَفَعَهُ يَدْرُ وَكَانُوا يَسْلَكُونَ
طَرِيقَ الْعِرَاقِ مَخْرَجَ مِنْهُمْ جَارٌ وَمِنْهُمْ أَبُو سَيْفَانَ بْنِ حَرْبٍ مَعَهُ قَضِيَّةٌ
كُسْرَةٌ وَهِيَ أَكْثَرُ تَجَارِسِهِمْ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ سَلَعَ الْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ذَلِكَ فَوَجَّهَ رَيْدًا مِنْ جَارِثَةٍ فِي مِيَاهِهِ رَأْسُ بَابٍ فَأَعْرَضُوا لَهَا فَأَصَابُوا الْعَبْرَةَ
وَأَمَلَتْ أَعْيَانُ الْقَوْمِ وَفَدَّوْا بِالْعَبْرَةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَحْشَا
فَبَلَغَ الْخَمْسَةَ عَشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَفَسَّمَهَا بَيْنَ أَهْلِ السَّرِيَّةِ وَأَسْرَفَاتٍ
أَنْ جِيَانٍ فَاسْتَلَمَ فَنُتِلَ مِنَ الْقَتْلِ وَالْفَرْدَةِ مِنْ أَرْضِ حُدُودِ الرِّبْدَةِ وَالْغَزَّةِ

ذِكْرُ غَزْوَةِ إِحْدٍ

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ فِي طَبَقَاتِهِ كَانَتْ غَزْوَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِحْدِ يَوْمِ السَّبْتِ لِسَبْعِ خَلَوْنَ مِنْ شُؤَالٍ عَلَى رَأْسِ
اِسْتِثْنَى وَبِلَا مِنْ شَهْرٍ مِنْ مَهَاجِرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ
ابْنُ اسْتَحَقَّ كَانَتْ يَوْمَ السَّبْتِ لِلنَّصِيفِ مِنْ شُؤَالٍ وَذَلِكَ أَنَّ قُرَشًا
بَلَا أَصِيبَ مِنْ أَصِيبَتِهِمْ يَوْمَ يَدْرٍ وَرَجَعَ مِنْ حِجَابِهِمْ إِلَى مَكَّةَ
وَجَدُوا الْعَبْرَةَ الَّتِي قَدَّمَ بِهَا أَبُو سَيْفَانَ بْنِ حَرْبٍ مَوْفُوهٌ فِي دَارِ
النَّدْوَةِ فَشَتَّ أَشْرَافُ قُرَشٍ إِلَى أَبِي سَيْفَانَ فَقَالُوا لَوْ أَحْنُ طَيْبُوا
أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَهْزُوا بِوَجْهِ هَذَا الْعَبْرَةِ حَشَا إِلَى مُحَمَّدٍ قَالَ أَبُو سَيْفَانَ

وَأَنَا ذُلُّنَا جَابَ إِلَى ذَلِكَ وَبَوَاعِدُ مَنَافِعِي فَبَاعَوْهَا بِكَاتِ
الْبَغِيرِ وَالْمَالِ خَمْسِينَ دِينَارًا قَسَمَ إِلَى أَهْلِ الْبَغِيرِ دُونَ
أَمْوَالِهِمْ وَأَخْرَجُوا أَرْبَاجَهُمْ وَكَانُوا يَرْجُونَ ٢ تِجَارَتَهُمْ لِلدِّينَارِ
دِينَارًا قَالَتْ ابْنُ سَعْدٍ وَغَيْرُهُ وَفِيهِمْ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا سَفَقُوا أَمْوَالَهُمْ لِيَصَّدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَيُضَلَّوْا عَنْهَا
وَيَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ يُنْفَخُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَهُهُمْ لِحَشْرُونَ
وَبَعَثَ قُرَيْشٌ رُسُلَهُمْ إِلَى الْعَرَبِ يَدْعُوهُمْ إِلَى بَصَرِهِمْ فَأَوْعَى
وَالْبُؤَى قَالَتْ ابْنُ سَعْدٍ وَكَتَبَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْبِرُهُ بِرُشْدٍ فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سَعْدَ بْنَ الدَّرَجِ بِكِتَابِ الْعَبَّاسِ وَأَرْجَفَ الْمُنَافِقُونَ وَالْيَهُودُ بِالْمَدِينَةِ
وَوَجَّهَتْ وَرُشْدٌ مِنْ مَكَّةَ بِجَدِّهَا وَجَدِّهَا وَاجْتَابَهَا وَمِنْ بَاغِيهَا
مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ تَهَامَةٍ وَكَانَ عَدَدُهُمْ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَجُلَّ مِنْهُمْ سَبْعُ مِائَةٍ
ذَارِعٌ وَمَعَهُمْ مِائَتَا فَارِسٍ وَثَلَاثَةُ أَلْفٍ بَغِيرٌ وَأَخْرَجُوا مَعَهُمُ الطُّغْغَنَ
الْقَمَاسَ الْجَبِيضَةَ وَأَنْ لَا يَفْرُوا وَكَانَ مَعَهُمْ خَمْسُ عَشْرَةَ امْرَأَةً
فَخَرَجَ أَبُو سَفْيَانَ وَهُوَ قَائِدُ النَّاسِ مَعَهُ بَهْدٌ مِنْ غَنَمِهِ
وَخَرَجَ عِلْمَةُ بْنُ ابْنِ جَهْلٍ بِأَمْرِ جَلْمٍ مِنَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ
ابْنِ الْبَغِيرِ وَخَرَجَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ بِفَاطِمَةَ مِنَ الْوَلِيدِ

بِزُجْرٍ

ابْنِ الْبَغِيرِ وَخَرَجَ صَفْوَانُ بْنُ أُمِيَّةٍ بِبَرَّةٍ مَعَ سَعْدٍ وَغَيْرِهِ
ابْنِ عُمَيْرِ الْقَفِيهِ وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ وَخَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْعَلَاءِ
بِرِمَّةٍ مَعَ مُشَيْبِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَخَرَجَ
طَلْحَةُ بْنُ لَطِيفَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
بُسْلَانَ مَعَ سَعْدِ بْنِ سَهْلٍ الْأَصْبَارِيِّ وَخَرَجَتْ خُنَاسُ
مَعَ مَالِكِ بْنِ النُّضْرَمِ أَيْهَا ابْنِ عُمَيْرِ بْنِ عُمَيْرٍ وَخَرَجَتْ
عُمَةُ مَعَ عَلْقَمَةَ أَحَدِ نِسَاءِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ قَالَتْ مُحَمَّدُ بْنُ
اسْتَبَقَ وَدَعَا جَبْرِ بْنَ مُطْعِمٍ غَلَامًا لَهُ حَشِيًّا فَقَالَ لَهُ وَحْشِي
بَقْدُفٍ بِجُورِهِ لَهُ قَدْ فُتِنَ الْجَبَشَةُ فَلَمَّا خَطَبَ بِهَا فَقَالَ لَهُ أَخْرُجْ مَعَ
النَّاسِ فَإِنْ آتَتْ فَمَلَتْ جَمْرَهُ عَمَّ مُحَمَّدٌ بَعِي طُعْمَةٍ مِنْ عَدِي فَأَتَتْ عَسُو
فَكَانَتْ هُنْدُ مَعَ غَنَمِهِ كَمَا مَرَّتْ بِوَحْشِي أَوْ تَوْبَهَا قَالَتْ
وَبَهَا دَسَمَةٌ أَشْفَى وَاسْتَشْفَى وَكَانَ وَجْشِي يُكْنَى بِأَبِي دَسَمَةٍ
قَالَتْ ابْنُ سَعْدٍ وَشَاعَ خَبَرُهُمْ وَمَسِيرُهُمْ ٢ النَّاسُ حَتَّى تَزَلُّوا
ذَلِكَ الْبَلَدِ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءً وَمُؤَنِّسًا
ابْنَ مِصَالَةَ لِمَلَّةِ الْخَمِيسِ لِحَمِيسٍ مَضِيٍّ مِنْ شَوَّالٍ عَيْنِينَ لَهُ فَايَا
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَبَرِهِمْ وَأَنْهُمْ قَدْ خَلَوْا الْمَدِينَةَ وَخَلِمَ
فِي الزُّرْعِ الَّذِي بِالْعُرُوضِ حَتَّى تَرْكَبُوا لِبَسَ بِهِ خَصْرَاءَ ثُمَّ تَقَعَّتْ

ابْنُ

لِجَبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ الْجَوْحِ فَدَخَلَ مِنْهُمْ فَجَزَّاهُمْ وَجَاءَ بِعَلَمِهِمْ
وَبَاتَ سَعْدُ بْنُ مَعَادٍ وَاسِيدُ بْنُ خُضَيْرٍ وَسَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فِي عَدَّةِ
لَيْلَةٍ الْجُمُعَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَاحُ لِلْمَسْجِدِ بَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَجُرِستَ الْمَدِينَةَ حَتَّى أَصْبَحُوا وَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بَلَدَ اللَّيْلَةِ كَأَنَّهُ فِي دَرْعٍ جَمِينَةٍ وَكَانَ سَيْفُهُ ذَا الْعُقَارِ وَهُوَ
أَنْقِصَمَ مِنْ عِنْدِ طَبَعِهِ وَكَانَ يَقْرَأُ تَدْبِجَ وَكَانَ مُرْدَفٌ كَشَافًا فَخَبِرَ
بِهَا أَصْحَابَهُ وَأُولَاهُ فَقَالَ أَمَا الدَّرْعُ لِلْجَمِينَةِ فَالْمَدِينَةُ
وَأَمَا أَنْقِصَامُ سَيْفِي فَمُصِيبَةٌ فِي نَفْسِي وَأَمَا الْبَقَرُ الَّتِي تُدْبِجُ
مَقْتُلٌ فِي أَصْحَابِي وَأَمَا مُرْدَفٌ كَشَافٌ فَكَبْشٌ أَلْكَبِيهِ بَعْتُهُ
اللَّهُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكَانَ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ لَا
يُخْرَجُ مِنَ الْمَدِينَةِ هَذِهِ الدُّوَيَا فَاجِبٌ أَنْ يُؤَاقِقَ عَلَى مِثْلِ رَأْيِهِ
فَأَسْتَشَارَ أَصْحَابَهُ فِي الْخُرُوجِ فَأَشَارَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْإِنْسِ سَلُولَ
أَنْ لَا يُخْرَجَ وَكَانَ ذَلِكَ رَأْيَ الْأَكَاْبِرِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْكُثُوا فِي الْمَدِينَةِ وَاحْكُمُوا
النِّسَاءَ وَالذَّرَارِيَ فِي الْأَطْطَامِ فَقَامَ قِيَامَ أَحْدَاثٍ لَمْ يَشْهَدُوا بَدْرًا
فَطَلَبُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخُرُوجَ إِلَى عَدُوِّهِمْ
وَرَغِبُوا إِلَى الشَّهَادَةِ وَقَالُوا اخْرُجْنَا إِلَى عَدُوِّنَا لَأَبْرُونَ أَنَا قَدْ

جَبْنَا

جَبْنَا عَنْهُمْ وَضَعْنَا قُلُوبَنَا عَلَى الْأَمْرِ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الْجُمُعَةَ بِالنَّاسِ وَوَعَّظَهُمْ وَأَمَرَهُمْ بِالْجِدِّ وَالْجَهَادِ
وَإخْبَرَهُمْ أَنَّ لَهُمُ النِّصْرَ مَا صَبَرُوا وَأَمَرَهُمْ بِالتَّيَمُّنِ لَعَدُوَّهُمْ
فَفَرَحَ النَّاسُ بِالشَّخْوَصِ بِمِصْلٍ بِالنَّاسِ الْعَصِيرِ وَقَدْ جَبَّتْ دُورًا
وَجَبَّ رَاهِلُ الْعَوَالِي بِمِصْلٍ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَهُ
وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَغُرَّةُ عَمَاءُ وَلِبْسَاءُ وَصِيفُ النَّاسِ لَهُ سَتْرُونَ
خُرُوجَهُ فَقَالَ لَهُمْ سَعْدُ بْنُ مَعَادٍ وَاسِيدُ بْنُ خُضَيْرٍ اسْتَغْرَهُمْ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْخُرُوجِ وَالْأَمْرِ بِرَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ فَرَدُّوا الْأَمْرَ إِلَيْهِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَدْ لَبَسَ لَامَتَهُ وَأَطْهَرَ الدَّرْعَ وَجَزَمَ وَسَطَهَا مِنْطَقَةً مِنْ أَدَمٍ
مِنْ حِمَايِلِ سَيْفٍ وَاعْتَمَ وَنَقَلَ السَّيْفَ وَالْقِيَامَ فِي طَهْرِهِ
فَدَنُّوا جَمِيعًا عَلَى مَا صَنَعُوا وَقَالُوا إِنَّا كَانُوا لَنَا أَنْ خَالَفْنَا
فَأَصْنَعُ مَا بَدَأَ لَكَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا سَعْيَ لِي إِذَا
لَبَسَ لَامَتَهُ أَنْ يَضَعَهَا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَمَنْ أَعْدَاهُ فَايْطَرُوا إِنَّمَا
أَمْرُكُمْ بِهِ فَايْطَرُوا وَأَضَعُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ فَلَكُمْ النِّصْرَ مَا صَبَرْتُمْ
مِنْ دَعَائِلَاتِهِ أَرْبَاحٍ مَعْقِدَاتِهِ الْيُومِ فَدَفَعُوا إِلَى الْمُهَاجِرِينَ
عَلَى نِظَالِ طَالِبٍ وَقَالَ إِلَى نَصِيبِ غَيْرِهِ وَدَفَعُوا إِلَى الْأَنْصَارِ

الى اسيد بن خضير ودفع لواء الخرج الى الجباب من المنذر
ونقال الى سعد بن عباد و استخلف على المدينة عبد الله بن
ام مكتوم سر ركب فرسه ونكب القوس واخذ مناهمه والمسلمون
عليهم السلاح قد اظهروا الذروع مهيما به دارع وخرج السعد
امانة بعدوان سعد بن معاذ وسعد بن عباد كل منهما دارع
والناس عن عينة وشماله مضى حتى اذا كان بالشحن وفما اطمأن
كان يهودى ويهوديه بقومان عليهما بجذنان فلذلك سميا
بالشحن وهما طرف المدينة التفت فنظر الى لبيبة جثنا
لهما رجل يقال ماهذه قالوا خلفاء ابن ابي من يهود وقال
صلى الله عليه وسلم لا تستنصرا بهل الشرك على اهل الشرك
وعرض من عرض الشيعين مرد من رد واجاز من اجاز قال
محمد بن اسحق اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ سمرة بن
جندب الفزاري ورافع بن خديج احدي حارثه وهما ابنا
خمس عشرة سنة وكان قد ردهما فليل له ما رسول الله ان
رافعا را فاجازه مسل له ان سمرة يصيح رافعا فاجازه ورد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد وعبد الله بن عمر
ابن الخطاب وزيد بن ثابت والبراء بن عازب وعمر بن حزم

واسيد

واسيد بن خضير اجازهم يوم الخندق وهم ابنا خمس عشرة
سنة ورد عرابة بن اوس وهو الذي يقول فيه الشماخ
اذا ماراه رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمن
قال ابن سعد وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشحن
وكان نازلا في بني النجار واستعمل على الحرس ملك الليلة محمد بن
مسلمة في خمسين رجلا يطبقون بالعسكر وادخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم في السجود ليلة ابوخيثمة فامتنى الى
اجد فجانت الصلاة وهزبر المشركين فامر بلا فاذن واقام
فصلى باصحابه الصبح صرخوا قال ابن اسحق ولما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالشوط من المدينة واخذ الخيل عنه عبد الله
ابن ابي ثعلبة الناس وقال اطاعهم وعصاني ما ندرى على
ما تقتل انفسنا ههنا ايها الناس برح من اربعة من قومه
من اهل النفاق واسعم عبد الله بن عمرو بن حرام اخو بني سلمة
بقولك يا قوم اذكركم الله ان يخذلوا قومكم وسيلم عند ما حضر
عدوهم قالوا لو تعلم انكم يقتلون لما اسلمناكم ولكن لا نرى انه
يكون قتال قال فلما استعصوا عليه وابوا الا الانصراف عنهم
قال ايعدكم الله اعدا الله فيسغن الله عنكم سبيل الله عليه وسلم

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ اخْرَجَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ يَدَيْهِ سَلَاتٍ مِائَةً وَتَقَى رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ مِائَةٍ وَمِائَةً فَرَسَهُ وَفَرَسَ لِيَسْرُونَ
 ابْنَ بِنَارٍ وَأَقْبَلَ بِصَفٍّ أَصْحَابُهُ وَتَسَوَّى الصُّفُوفُ عَلَى رَحْلِيهِ وَعَلَيْهِ
 دِرْعَانٌ وَمَغْفَرٌ وَبَيْضٌ وَجَعَلَ لَهُ يَمِينَةً وَمَيْسِرَةً وَجَعَلَ أَجْدًا
 وَرَأً طَهْرًا وَاسْتَقْبَلَ الْمَدِينَةَ وَجَعَلَ عِيْدَيْنِ خَبْلًا عَنْ نَسَاءِ
 وَجَعَلَ عَلَيْهِ حَمْسِينَ مِنَ الزَّمَانَةِ وَاسْتَعْلَى عَلِيمٌ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ حَبِيرٍ
 وَقَالَ قَوْمُوا عَلَى مِصَانِكُمْ هَذَا فَاجْعَلُوا طُهْرًا لَا يَأْتُونَكُمْ مِنْ خَلْفِنَا
 فَإِنْ دَايَمْتُمْ أَنْ تَدْعُوْنَا فَلَا تُشْرِكُوا وَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تَقْتُلُوا فَاصْبِرُوا
 وَأَقْبَلَ الْمُشْرِكُونَ وَقَدَّصَتُوا أَصْفُوفَهُمْ وَاسْتَعْلَوْا عَلَى الْمَمْنَةِ خَالِدَ
 ابْنَ الْوَلِيدِ وَعَلَى الْمَيْسِرَةِ عِلْمَةٌ مِنْ يَدَيْ جَهْلٍ وَلَهُمْ مَجْنَتَانِ
 مَاتِي فَرَسٍ وَجَعَلُوا عَلَى الْخَيْلِ صَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةٍ وَنُقَالَ عَمْرٍو بْنِ
 الْقَاصِرِ وَعَلَى الزَّمَانَةِ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ يَدَيْهِ رِسْعَةً وَكَانُوا مِائَةً رَامٍ
 وَدَنَعُوا اللَّوَاءَ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ وَاسْمُ ابْنِ طَلْحَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ
 عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ فَسَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَحْمِلُ لَوَاءَ الْمُشْرِكِينَ فَقِيلَ عَبْدُ الدَّارِ فَقَالَ مَنْ
 أَحَقُّ بِاللَّوَاءِ مِنْهُمْ أَنْ يَصْعَبَ مِنْ عَمِيرٍ قَالَ هَازِنًا قَالَ خَدَّ
 اللَّوَاءَ فَاخْذَهُ نَصْعَبٌ مُقَدِّمٌ بِهِ مِنْ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَنْ أَخَذَ هَذَا السَّيْفَ بِحَقِّهِ فَقَامَ بِرَجَالٍ فَأَمْسَكَهُ عَنْهُمْ حَتَّى قَامَ
 أَبُو دُجَانَةَ سَمَالَ بْنِ خَرِشَةَ أَخُو بَنِي سَاعِدَةَ فَقَالَ وَمَا حَقُّهُ يَا
 رَسُولَ اللَّهِ قَالَ تَضْرِبُ بِهِ فِي الْعَدُوِّ حَتَّى يَحْتَبِي قَالَ أَنَا أَخْذُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 بِحَقِّهِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَكَانَ أَبُو دُجَانَةَ إِذَا أَعْلَمَ بِعَصَابَةِ لَهُ حَمْرًا
 عَمِلَ النَّاسُ أَنْ يَسْتَقْبِلُوا فَلَمَّا أَخَذَ السَّيْفَ مِنْ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْرَجَ عَصَابَتَهُ بِكَ مَعْصَبِ بَهِارِاسَةٍ وَجَعَلَ
 سِخْرًا مِنَ الصُّفِيِّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَأَاهَا
 لَمْ تُشَيِّعْهُ مَعْصَبُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْطِنِ هُ قَالَ
 ابْنُ هِشَامٍ أَنَّ الدَّسْرَةَ الْعَوَامَ قَالَ وَجَدْتُ فِي نَفْسِي حِينَ سَأَلْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّيْفَ مَعْصَبَهُ وَأَعْطَاهُ
 أَبَا دُجَانَةَ فَعَلَتْ وَاللَّهِ لَا نَظْرَنَ مَا بَصَنَعَ فَاسْعَتُهُ فَأَخْرَجَ عَصَابَتَهُ
 حَمْرًا مَعْصَبِ بَهِارِاسَةٍ فَقَالَتْ الْأَبْصَارُ أَخْرَجَ أَبُو دُجَانَةَ
 عَصَابَةَ الْمَوْتِ وَجَعَلَ يَقُولُ

أَنَا الَّذِي عَاهَدْتُ خَلِيلِي وَخَيْنَ السَّيْفَ لَدَى الْبَحِيرِ
 أَنْ لَا أَقُومَ الدَّهْرَ فِي الْأَنْوَالِ أَصْرَبَ سَيْفًا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ
 قَالَ الرَّسُولُ جَعَلَ لَا يُلْقَى أَجْدًا الْأَمَلَةَ وَكَانَ فِي الْمَشْرُكِينَ

ثُمَّ أَخْبَارَاتِ الصُّفُوفِ

رَجُلٌ لَا دَعَا لَنَا جَرَعًا إِلَّا دَفَعْنَا عَلَيْهِ فَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا
فَالْقَبَا فَاحْتَلَفَا ضَرْبَيْنِ مَضْرِبَ الْمَشْرِكِ أَبَا دُجَانَةَ فَأَبْقَاهُ مَدْرَسَةً
وَضَرْبَهُ أَبُو دُجَانَةَ فَقَتَلَهُمْ رَأْسُهُ فَوَضَعْتُ السِّيفَ عَلَى مَفْرَقِ اس
هِنْدِ سَتَعْبَتِهِمْ عَدَلَهُ عَنْهَا قَالَتِ الذُّبَيْرُ فَقَتَلَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
أَعْلَمُ قَالَتِ أَبُو دُجَانَةَ رَأَتْ أَسَانًا تَأْجُمُشُ النَّاسَ حَمَشًا بِصَدِّ
لَهُ فَلَمَّا جَمَلَتْ عَلَيْهِ السِّيفُ وَلَوَلْ فَادَا امْرَأَةً فَارْتَسَتْ سِيفُ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَضْرِبَ بِهَا امْرَأَةً هَ قَالُوا
وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَشْبَى الْحَرْبَ يَوْمَ أُجَيْدٍ أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ بْنُ عَمْرٍوس
صِيفِي بْنُ مَالِكِ بْنِ الْعَمَانِ أَحَدُ صِيفِيٍّ مِنْ رِدْدٍ وَكَانَ وَدَخِرَ
إِلَى مَكَّةَ مُبَاعِدًا الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ حَمُونَ
عَلَامَاتُ مِنَ الْأَوْسِ وَكَانَ يَعْذُرُ شَيْئًا أَنْ لَوْ قَدِ لَقِيَ مَوْتَهُ لَمْ يَحْلَفْ
عَلَيْهِ مِنْهُمْ رَجُلَانِ فَلَمَّا أَلْقَى النَّاسُ كَانَ أَوَّلَ مَنْ لَعَنَ أَبُو عَامِرٍ
الْأَجَامِيَّ عَبْدَانِ أَهْلَ مَكَّةَ فَنَادَى بِأَعَشَرِ الْأَوْسِ أَيْمَانَ أَبُو عَامِرٍ
فَالْوَأَلَا أَلَعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنَانَا فَا سَقِ وَكَانَ فِي الْحَاضِرَةِ سَمِي
الذَّاهِبُ سَمَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَاسِقُ كَأَقْدَمِنَا
مِنْ جَبَرٍ قَالِ فَلَمَّا سَمِعَ رَدَّهُ عُلِيَّ قَالَتْ لَقَدْ أَصَابَ قَوْمِي بِعَدِي
شَرِّمْ قَالَهُمْ قَالَا شَدِيدًا مَ رَاضِيَهُمْ بِالْحَيَاةِ قَرَأَتْهُ وَحِي

وَلِي هُوَ وَاصْبَاهُ هَارِسِينَ هَ قَالَ وَكَانَ أَبُو سَفِيَّانَ هَذَا قَالَ
لَا صَبَابَ لِلْوَأَلَا مِنْ عِبْدِ الدَّارِ يُخْرِضُهُمْ بِذَلِكَ عَلَى الْقِتَالِ بَا
سِي عَبْدُ الدَّارِ أَنْ لَمْ يَدْرُ لَيْتَ لَوَأَلُ تَوْمَ يَدْرِ فَاصَابَنَا مَا يَدْرَانِي وَأَنَا
يُؤْتِي النَّاسُ مِنْ قَبْلِ زَايَا نَهْمًا إِذَا زَالَتْ زَالُوا فَمَا مَا أَنْ يَكْفُونَا
لَوَأَلُ بَا وَمَا أَنْ يَخْلُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فَكَفَنَهُمْ مَهْمُوَاهُ وَتَوَاعَدُوهُ
وَقَالُوا لَخْنُ نُسَلِّمُ لَكَ لَوَأَلُ نَأْسْتَعْلِمُ عَدَا إِذَا الْقَيْنَا لَفَ يَصْنَعُ
وَذَلِكَ إِرَادَ أَبُو سَفِيَّانَ قَالَتْ وَلَمَّا أَلْقَى النَّاسُ وَدَنَا مَعْهُمْ
مِنْ بَعْضٍ قَامَتْ هَدَمَتْ عَيْنَهُ فِي اللَّسْوَةِ اللَّامِي مَعَهَا وَاحْذَرِ
الدُّفُونِ بَعْضُهَا خَلْفَ الرِّجَالِ وَبَعْضُهُمْ مَعَالَتْ هَدِيْمًا يَقُولُ
رِيْهَانِي عَبْدُ الدَّارِ وَبَهَا جَاهَةُ الْأَدْبَارِ صَرِيًّا بِكُلِّ بَيْتَارِ
وَقَالَ ————— أَيْضًا عَنْ سَيِّدِ طَارِقٍ عَشِيَّ عَلَى النَّارِ
أَنْ يَقْبَلُوا نَفَاقِ أَوْ تَدْبُرُوا نِفَارِقَ فِرَاقٍ غَيْرِ وَاسِ
قَالَ ————— وَكَانَ شِعَارُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُجَيْدٍ أَمْتُ أَمْتُ وَدَنَا
الْقَوْمُ مَعْهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَالدُّمَاءُ يَرْشَقُونَ حَيْلَ الْمَشْرِكِينَ بِالْبَيْلِ
فَيَقُولُوا هَوَارِبَ مَبْرُزَ طَلْحَةَ مِنْ الْأَطْلَحَةِ صَاحِبِ لَوَأَلِ
الْمَشْرِكِينَ وَقَالَ مِنْ بَارِزٍ مَبْرُزُهُ عَلَى نِزَالِ طَالِبٍ فَالْقَبَا
مِنْ الصَّفِينِ مَدْرَهُ عَلَى بَصْرَتِهِ عَلَى رَأْسِهِ حَتَّى فُلِقَ هَامَتُهُ فَرَمَعَ

هَاتِهِ
مَوْلَاهُ نَائِبُ طَارِقٍ مِنْ الدُّنْيَا
رَقِيعَاتُ كَالنَّجْمِ مِثْلُ الشَّعْرِ لَمْ يَكُنْ طَارِقُ
أَنْتَ بَاضَةُ الْإِبَادَةِ قَالَتْ وَخَرِبَ الْقَرْيَ
لَا مَادَ مَلِكُهُ هَدَمَهُ

وهو كبش الكتيبة فسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
ولبروكبر المسلمون وشدوا على كباب المشركين بضربونهم حتى
نقضت صفوفهم هـ ثم جمل اللواء المشركين عثمان بن طلحة
وعلق ترجزوه وهو امام النسوة

ان على اهل اللواء ايقا ان يعضوا الصعدة او سدقا
يحمل عليه حمزة بن عبد المطلب مضربه بالسيف على كاهله
مقطع مده وكنته حتى انتهى الى مؤنوره وبدأ سحبه ثم رجع
حمزة وهو يقول انا ابن ساق الحجيح فحمل اللواء
ابو سعد بن طلحة فرماه سعد بن لوقاص فاصاب حمزة
فادلغ لسانه ادلاخ الكلب مقتله هـ ثم حمله مسافع بن طلحة
ابن طلحة فرماه عاصم بن بابت بن الايلح مقتله هـ ثم حمله
كلاب بن طلحة بن ابن طلحة مقتله الذين العوام هـ ثم حمله
الجلال بن طلحة بن ابن طلحة مقتله طلحة بن عبيد الله
ثم حمله ارطاة بن شرحبيل مقتله علي بن ابي طالب
ثم حمله شرح بن فاسط فقتل هـ حمله ضواري غلامهم
وهو حبشي يقابل يومئذ حتى قطعت يده فاعشق اللواء حتى قتل
عليه وهو يقول اللهم هل اعذرت واحلف في يده فقتل

مده سعد بن ابوقاص وقتل علي بن ابي طالب وقتل مده قريش
على الاصح هـ قال فلما مل اصحاب اللواء صار ملقى حتى اخذته
عمر بنت علقمة الحارثية ودفعته لقريش فاموا به ثم انكشف
المشركون وانهزمو الى بلوون عكشي ونسأؤ وهم مدعون بالويل
وسعم المسلمون يضعون السلاح ثم حيث شأوا حتى اجهضوهم
عن العسكر ووقعوا سبيون العسكر وناخذون ما فيه من الغنائم
قال ابن اسحق بسند ترفعه الى الذين العوام انه قال والله
لقد رايتني انظر الى خدم همد وصواحيها مشترات هوارب ما
دون اخذهن مليل ولا لثيرة قال ابن سعد وكلم الزمارة
الذين على الجبل واحلوا ستم وبت اميرهم عبد الله بن حمر
في يفسر دون العشرة وقالت لا اجاوز امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ووعظ اصحابه وذكرهم امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا لم نرد رسول الله هذا قد افسد
المشركون مما بقا منا هاهنا فاطلقوا سقون العسكر سبيون
معهم وتركوا الجبل فنظر خالد بن الوليد الى خلو الجبل واهله
فكر بالجبل وسعة عكرته من الاجهل حملوا على المسلمين استدارت
رجاهم وجات الريح مضارت دبوراً وكانت قبل ذلك حبابا

وَنَادَى ابْنُ لَيْسَ لَعْنَةُ اللَّهِ أَنْ مُحَمَّدًا قُتِلَ وَأَخْلَطَ الْمُسْلِمُونَ مَضَارُوا
 مَقْتُلُونَ عَلَى عَدْرِ شَعَارٍ وَضُرِبَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ مَا شَعُرُوا بِهِ مِنْ
 الْعَجَلَةِ وَالْأَهْشِ وَقَتْلُ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ فَأَخَذَ اللُّؤَامُ مَلِكَ وَصُورَةَ
 مُصْعَبٍ وَخَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ تَوَمِيدٌ وَلَمْ يَقَابِلْ وَنَادَى الْمَشْرُكُونَ
 شَعَارَهُمْ يَا لَلْعَرَى تَاهِبُ لِقَتْلٍ مِنْ أَكْرَمَةِ اللَّهِ بِالشَّهَادَةِ
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى خَلَصَ الْعَدُوُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَنُتِ قَتِلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ عَصَابُهُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا
 سَبْعَةٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَبْعَةٌ
 مِنَ الْأَنْصَارِ هـ وَرَمَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَجْهِهِ
 حَتَّى انْدَفَتْ سَيْتُهَا فَأَخَذَهَا ثَمَانٌ مِنَ الْبَعِثَانِ بِكَاتٍ عِنْدَهُ سَمِ
 دَبَّ بِالْحِجَابِ وَلَمْ يَرْتِ تَوَمِيدٌ رُبَاعِيَّتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَكَلِمَتِ شَفَتِهِ وَبَسَّحَ ٢ وَجْهَهُ وَجَرَحَ ٢ وَجْهَهُ وَكَثُرَتْ
 الْمَضَةُ عَلَى رَأْسِهِ فَسَالَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِهِ فَحَقَلَ عَصِيَّةً وَنَقُولُ
 لَيْسَ بِمَلِكٍ قَوْمٌ خَضَعُوا وَجْهَهُ بِيَمِينِهِ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى دِيَارِهِمْ فَأَمَرَ
 اللَّهُ تَعَالَى ٢ ذَلِكَ لَيْسَ لَكَ مِنْ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ تَتُوبُ عَلَيَّ أَوْ يَنْقُصُ
 فَانْهَضُوا ظَالِمُونَ هـ رَوَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامٍ سَنَدَهُ إِلَى
 ابْنِ سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ عَتِيبَةَ بْنَ مَالِكٍ وَقَاصٍ رَمَى رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَمِيدٌ فَلَكَسَتْ رُبَاعِيَّتُهُ الْأَمْنَى السُّفْلَى وَجَرَحَ
 سَفَتَهُ السُّفْلَى وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَهَابٍ الذُّهْرِيُّ شَجَّهَ ٢ جِهَتِهِ
 وَأَنَّ ابْنَ قَيْسَةَ جَرَحَ وَجْهَهُ وَدَخَلَ خَلْقَتَانِ مِنْ خَلْقِ الْعَفْرِ حَتَّى
 وَوَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٢ خُفْرَةً مِنَ الْخُفْرِ الَّتِي عَمِلَ
 أَبُو عَامِرٍ لِقَعِّهَا الْمُسْلِمُونَ فَأَخَذَ عَلَى نِيطَالٍ يَدِيهِ وَرَفَعَهُ
 طَلْحَةَ بْنَ عَمِيدٍ اللَّهُ حَتَّى اسْتَوَى قَائِمًا وَمَضَى بِاللَّيْلِ سِنَانُ ابْنِ
 ابْنِ سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ الدَّمُ مِنْ وَجْهِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ثُمَّ أَرَادَ رَدَّهُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ شَرَّ دَمِهِ دَمِي لَمْ يَسْخُ النَّارُ
 قَالَ ابْنُ اسْبَاقٍ سَنَدٌ يَرْوِيهِ إِلَى يَحْيَى بْنِ عَمْرٍو لَمَّا غَشِيَ الْقَوْمُ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ رَجُلٌ يَشْرِي لِنَافْسِهِ فَعَامُ
 زِيَادٍ مِنَ الشَّكْرِ ٢ حَمْسَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ أَنَّهُ
 عُثْمَانُ بْنُ مَرْثَدٍ مِنَ السُّكَنِ فَقَامُوا دُونَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 رَجُلًا رَجُلًا مَقْتُلُونَ دُونَهُ حَتَّى كَانَ آخِرُهُمْ زِيَادُ أَوْ عُمَارَةُ فَقَابِلُ
 اسْتَهَ الْجَرَّاجَةَ ثُمَّ قَاتَتْ فِيهِ الْمُسْلِمِينَ فَاجْهَضُوهُمْ عَنْهُ مَالُ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدْنَى مِنْ يَادُنُو مِنْهُ مَوْسَدَةً
 مَدَنَةً مَاتَ وَخَذَهُ عَلَى يَدَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هـ
 قَالَ وَبَالِغَتْ أُمُّ عُمَارَةَ سَيِّئَةً مَاتَ كَعَبِ الْمَازِينَةِ تَوَمِيدٌ

فحدثت وقد سئلت عن خبرها فقالت خرجت أول النهار انظر
ما يصنع الناس وبعي سقاء فيه ماء فاسيت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم والدولة والدمخ للمسلمين فلما انهم المسلمون
لجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اباشر
القتال واذهب عنه بالسيف حتى خلعت الجراحه الى وكان
على عاتقها جرحا اجوف له غور فقبل لها من اجابك هذا فقالت
ابن قيمه افما هو الله لما ولي الناس عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقبل بقول دلو في عي محمد فلا تجوت ان تجافا عترضت
له انا ونصعب بن عمير وانا من منيت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فصرني هذه الضربة ولقد على ذلك صرته ضربات
ولكن غدر الله كان عليه درعان قال ابن اسحق
وتري دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو دجانه سفينه
تقع النيل في طهره وهو يجن عليه حتى كثر فيه النيل
ودى سعد بن ابوقايس دون رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سعد ولقد رايته يتناولني النيل ويقول ادم فذاك ابى وامي
حتى انه ليناولني الشهمه ماله من فضل يقول ادم به قال
واصبت يومئذ عن قنانه بن المعمران حتى وقعت على وجهه فردا
رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد وكانت احسن عينيه واحدا
قال واسى اسير من المنصر عم اسير من مالك الى عمر بن الخطاب
وطلحه من عبيد الله في رجال من المهاجرين والاصهار قد القوا
بايديهم فقال ما جالسكم فقالوا قتل رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فاصنعون بالحياه بعدة فوموا موتوا على ما مات
عليه ثم استقبل القوم مقاتل حتى قتل مالك اسير من مالك له
وحدثنا به سبعين ضربه واصيب عبد الرحمن بن عوف في فمه
فهم وجرح عشرين جراحه او اكثر فاصابه بعضها في رجله
مخرج قال ابن اسحق وكان اول من عرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد الهزيمه ومول الناس قتل رسول الله صلى الله
عليه وسلم كتب من مالك قال لعبت عرفت عينيه تزهران
من تحت المغفر فناديت باعلا حيوي يا معشر المسلمين اشروا
هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار الى ان اصبت قال
فلما عرف المسلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم نهضوا
وبعضهم نحو الشعب معه ابو بكر وعمر وعلي وطلحي
ابن عبيد الله والزبير بن العوام والحارث بن الصمة ورهط
من المسلمين فلما اسند رسول الله صلى الله عليه وسلم في

الشعب اذ ركه ابي من خلف وهو يقول اين محمد لا تخوت ان
يخاف قال القوم يا رسول الله اعطف عليه رحاك منا قال
رسول الله دعوه فلما دنا منا اول رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجربة من الحارث بن الصمة قال فلما اخذناها اسفص منا
اسفاصة تطايرنا عنه بطاير الشعراء عن ظهر البعير اذا
اسفص بها من اسقبله فطعنه بها طعنة في عنقه تداها منها
عن مرسة مرارة وكان ابي من خلف قبل ذلك يلقى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيقول ان عندي العود ورسنا اعلقه
كل يوم فرقا من ذرة امسك عليه فيقول رسول الله صلى
الله عليه وسلم بل انا افشلك ان يشاء الله فلما رجع الى قرش
وقد خدشه في عنقه خدشا عظيم فاحقن الدم فيه فقال
قتلي والله محمد قالوا اذهب والله فواذل والله ان بك ناس
قال انه قد قال لي مكة انا امسك والله لو صبق على قلبي
فات عدوا لله بسرف وهم قائلون الى مكة ه وذلك
يقول حسان بن ثابت

لقد ورث الضلالة عن ابيه ابي يوم تبارك الرسول
است اليه يحمل رمعظم وتوعده وات به جهول

وقد قتلت بنوا النجار منكم اميه اذ بغوث يا عقييل
وتت ابنا ربيعة اذا طاعا ابا جهل لامهنا الهول
واقلت حارث لما شغلنا باسر القوم واسترته قليل
وما لـ حسان ايضا فيه

الامن مبلغ عن ابي القيد في سجون السبعير
عني بالضلالة من بعيد وبسمران مدرت مع المنذور
عنيك الاماني من بعيد وقول الكفر مرجع في غرور
فقد لايت طعنة دي حفاظ لدم البيت للسدي فجبور
له فصل على الاحياء طرا اذا نابت ملتمات الامور
قال ولما استى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قم
الشعب خرج على بن ابي طالب حتى ملاه درفته من الماء فجاء
به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشرب منه فوجد له دحا
معافه وعسل عن وجهه الدم قال وسنان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالشعب معه اول لما لفر من اصحابه
اذ علت عاليه من مرش الجبل وكان على ملك الخيل خاله
ان الولد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
لا سفي لهم ان يغفلوا فقال عمر بن الخطاب ورهط من

١١٠

المهاجرين حتى هبطوه من الجبل ونهض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صخرة من الجبل لعلوها وقد كان بدن و طاهر من رعين لم يستطع يجلس تحت طلحة بن عبيد الله مضى حتى استوى عليه قال ان هشام وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهر يوم لجد قاعد من الجراح التي اصابه وصل المسلمون خلفه فعوداه قال ان اسحق ولما اراد القوم الانصراف اشرف اوسيفيان على الجبل ثم صرخ باعلا صوت انعمت فقال ان الحبيب سجال يوم يوم بدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تاخير فاجبه فقتل الله اعلا واجل لاسواء فلانا في الجنة وقتلنا في النار فقال له اوسيفيان هلم الى تاخير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغمراته فانظروا شانه فانه فقال له اوسيفيان انشد الله يا عمروا فلنا محمدا قال عمر اللهم لا والله للسمع كلامه الان قال انت اصدق عندي من ابن مئة وابر لقول ابن مئة لهم اني ملت محمدا قال واسم ابن مئة عبد الله وروى البخاري عن الزا قال واشرف اوسيفيان فقال اني القوم محمد فقال لا حيوة قال اني القوم ان ابن تحافه قال لا حيوة

قال اني القوم ان الخطاب فقال ان هولاء قتلوا فلو كانوا احيا لاجابوا فلم عليك عمر رضوان الله عليه نفسه فقال لذت ما عدو الله اني الله لك ما خبزك قال اوسيفيان اعل هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم احيوه فقالوا اما نول ماك قولوا الله اعلا واجل قال اوسيفيان لنا العزى ولا عزى لم فقال النبي صلى الله عليه وسلم احيوه قالوا اما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لم قال اوسيفيان نعم يوم بدر والحرب سجال وحدون مثله لم امر ولم تسوئي قال ابن سقيم نادی اوسيفيان عند انصرافه ان موعدكم بدر العام القابل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرحل من اصحابه قل له نعم هو ميتا وبتك موعدكم نعمت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن طالب فقال اخرج في ايام القم فابطر ماذا صنعتون وماذا تريدون فان كانوا قد جنوا الخيل وامشطوا الابل فانهم يريدون مكة وان ركبوا الخيل وساقوا الابل هم يريدون المدينة والذي نفسي بيده لان ارادوها لاسير اليم فيها لاننا جزئتم قال علي فخرت في ايامهم فراسهم قد جنبوا الخيل وامشطوا الابل وتوجهوا الى مكة

ذكر خير مفضل حمزة بن عبد المطلب

رضي الله عنه وما فعلته هند بنت عتبة وما

قالت من الشعر وما أجيبت به

كان حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه قد قتل من ذكرنا
من المشركين إيقا ومربه سباع بن عبد العزى الغنصاني وكان
تكنى بأبي نيار فقال له حمزة هلم إلي يا ابن نضلة البصور وكا
أنه أم أنمار مولاه شريق بن عمرو بن وهب الثقفي وكانت خنانه مكة
فلما ألقيا صرته حمزة مقتله قال وحشي غلام حير بن مطع
والله اني لا نظرت الى حمزة بهذا الناس سيفه هذا ما تقوم له
فوالله اني لا بهيا اريد واستبر منه سجره او يحجر لدنوا مني
اذ تقدمت اليه سباع فلما رآه حمزة قال له ما قال مصرته حمزة
مقتله مهزرت حررتي حتى اذ ارضيت بها دعيتها عليه فوقع
تدنيه حتى خرجت من بين رجله وذهب لينوثي فغلب
مركته واماها حتى مات ثم امته فاحدت جرتي ثم رجعت
العسكر فعدت فيه فلم تكن بعير حاجه انما ملته لاسق
قال ابن اسحق ووفعت هند بنت عتبة والسوء اللاني

معنا

معنا عثمان بالقتلى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
جده عن الادان والاف حتى اخذت هند من اذان الرجال
وانعم فلا يد وخدمها واعطت قلايدها وخدمها وترطها
وحشيا وبقرت عن كبد حمزة فلا لها فلم يستطع ان يسيبها
ملفطها م علت على صخره مشرفه فصرخت باعلا صوتها م قال

فحين جرينا كم يوم يذر والحرف بعد الحرب ذات سقر

ما كان عن عتبة من صبر ولا اخي وعتمه وبكرى

شفت نفسي وقصت وبرى شفت وحشي غليل صدرى

فشكر وحشي علي عمري حتى شرم اعطيت قبرى

فاحسانها عند سابع امانه بن عبد المطلب مقال

خربت من بدر وبعد بدر يا ست وقاع عظيم اللفر

صحك الله غداة الخجر بالهاشمين الطوال الزهر

بكل مطاع حسام بقرى حمز ليش وعلى صقرى

اذ رام شيت وابول عذرى فخصبا منه صواحي الخبر

وندرك السوء فشرت ذر

وقال هند عند ذلك من الشعر واجيت مثله تركا ذلك

احتصارا ه قال ابن اسحق ومرا الجليس بن ريان

اخو بني الحارث بن عبد مناة وهو يومئذ سيد الاجابيش
 بابي سفيان وهو يضرب في شدق حمزة بزح الدبح ويقول
 ذوق عقق فقال الخليلس بابي كانه هذا سيد ورس صنع بارعه
 ما ترون لحيما قال ولحكك اكشها عني فانها كانت زله قال
 ولما فرغ الناس لقتلا هو خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لمصر حمزة فوجده بنظن الوادي قد تقرت طنة عن كبده وجذع
 انفه واذناه فقال حين رآه لولا ان يحزن صفيه ويكون سنة من
 بعدى لتركت حتى يكون في بطون السباع وخواجل الطير وليس
 اطهر من الله على قريش في موطن من المواطن لا مثلن هذا من رجلا
 منهم فلما راي المسلمون حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيطه
 على من فعل به ما فعل قالوا والله لن اطغيا الله ههنا وما من
 الدهر لثلاثين ههنا مثله لم نعلمها احزن العرب ما نزل الله تعالى
 قوله وان عامتهم فعاقبوا مثل ما عوبتهم ولين صبرتم لهو
 خير للصابرين واصبروا ما صبرك الا بالله ولا يحزن عليهم ولا
 تلك في ضيق ما يملكون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
 قال معي رسول الله صلى الله عليه وسلم وصبروه عن المثل
 قال ابن هشام ولما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم

على

على حمزة قال لن احيات عليك ابدا ما وقعت توقفا قط اغيط
 التي من هذا ثم قال جاني جبريل عليه السلام فاخبر ان حمزة من
 عبد المطلب مكنوث في اهل السموات السبع حمزة من عبد المطلب
 اسد الله واسد رسوله قال ابن اسحق ترفعه الى ابن عباس
 رضي الله عنهما انه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمزة
 فبشيء يوردهم صلى الله عليه وكبر سبع تكبيرات ثم اتى بالقتلي يوضعون
 حمزة فيصلي عليهم وعليه نعيم حتى صلى عليه ثنتين وسبعين صلاة قال
 واصلت صفيه بنت عبد المطلب لمنظر الى اخيها حمزة فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا ينبا الذين من العولم القها فارحعنا لا ترى ما
 باخيها فقال لها يا أمنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مر ان
 ترجع فقالت ولم وقد بلغني انه ومثل باخي وذلك في الله عز وجل وما
 ارضى انا ما كان من ذلك لاحسبت ولا صبرت ان ينزل الله تعالى بما جاء
 الذي نزل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره بذلك قال خلسيلها
 فاشته فنظرت اليه وصليت عليه واسترحعت واستغفرت له ثم
 امره رسول الله صلى الله عليه وسلم فذبحه قال واحمل
 ناس من المسلمين فملاهم الى المدينة فدفنوهم بهام من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال ادفنوهم حيث صبرعوا هـ

ذكر شهيدين من المسلمين يوم أحد

قال ابن اسحق استشهد من المسلمين يوم أحد سبعون رجلاً
كان منهم من المهاجرين **منه هاشم** حمزة بن عبد المطلب
رضي الله عنه وقد قدم خبره قبله **ومنه امية**
عبد الله بن محرز خليف لهم من بني اسد بن خزيمة قتله الحلم بن
الاحنس بن شريق **ومنه عبدالدار بن صفي** مصعب بن
قتله عبد الله بن قيس الليثي **ومنه مخزوم بن يقظة**
شما بن عثمان قتله ابنه بن خلف **ومنه عمرو بن عبد**
هولاء الاربعة **ومنه محمد بن سعد** في طبقاته الكثرى
وعبد الله وعبد الرحمن ابنا الهيثم بن سعد بن لثي ووهب
ابن قابوس المزني وابن اخيه الحارث بن عتبة بن قابوس
وزاد الثعلبي سعد بن عتبة ولم يذكر الاربعة الذين
ذكرهم ابن سعد بل عبد المهاجرين خمسة هـ

واستشهد من الانصار

من بني عبد الاشهل انا عشر رجلاً وهم عمرو بن معاذ
ابن النعمان اخو سعد والحارث بن اسد بن الدرع وعمار بن

رباد

رباد بن السكك وسليمة بن بات بن وقش واخوه عمرو بن
ثابت وابوهما ثابت ورفاعة بن وقش واليمان ابو خديفة
ابن النعمان واسمه جسيل بن خابر اصابه المسلمون في المعركة
ولا درون وارا در رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يديه
مصدق ابنة خديفة بيته على المسلمين وصبي بن قبطي
وختاب بن قبطي وعباد بن سهل والحارث بن اسد بن معاذ
ومن اهل رابح ثلاثة نفر وهم اباس بن اوس بن
عتيك وعبيد بن اليهمان ونفال عتيك بن السهمان وحيد
ابن زيد بن نعيم **ومنه طرفة** بن زيد بن خاطم امير
رافع **ومنه عمرو بن عوف** رجلاً وهما ابوسفيان
ابن الحارث بن عيسى بن زيد وحنظلة بن ابي عامر بن صفي بن
العمان وهو غسيل الملايكة وكان يدعى هو وابوسفيان ولما
استعلاه حنظلة راه شداد بن الاسود فقتله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان صاحبكم لغيبلة الملايكة فسالوا اهله
ما شأنه فسيئت صاحبه فقالت حرج وهو جيت حين سمع
الهاطقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك عشتة
الملايكة هـ وقال شداد بن الاسود حين قتل حنظلة هـ

لأحيم بن صباحي ونسفي بطعنة مثل شعاع الشمس
ومن بن عبد زيد أبيس بن قباة **ومن بن معلية بن عمرو**
 رجلان وهما أبو حبيش بن عمرو بن بابت وعبد الله بن حيدر
 ابن النعمان وهو أمير الزمالة **ومن بن السلم بن امرئ القيس**
 ابن مالك **ومن بن خيثمة** أبو سعد بن خيثمة **ومن بن خلفايم** من
 بني الحولان عبد الله بن سائلة **ومن بن معاوية بن مالك**
 رجلان وهما سبيع بن حاطب بن الحارث ونفال سويون
 الحارث **ومن بن مالك** بن عيلة جليلهم من مزننة
ومن بن النخار من بن سواد بن مالك خمسة نفر وهم
 عمرو بن قيس بن زيد بن سواد وابنه قيس بن عمرو وثابت بن عمرو
 ابن زيد وعامر بن محمد ومالك بن أبيس
ومن بن مبدول رجلان وهما أبو هيرة بن الحارث
 ابن علقمة وعمه بن مطرف بن علقمة **ومن بن عمرو بن مالك**
 ابن الحارث رجلان وهما أوس بن ثابت بن المذر وهو أخو
 حسانه وأبنا بن عدي **ومن بن عدي بن الحار**
 رجل واحد وهو السبن النضر بن مضم بن زيد بن حزام بن
 جندب بن عامر بن عدي بن الحارث وقد قدم خبره

ومن بن مازن بن النجار رجلان وهما قيس بن محمد
 وكيسان بن عبد الله **ومن بن دينار بن النجار** رجلان وهما
 سليم بن الحارث وعمان بن عمرو **ومن بن الحارث بن**
 الحزرج مائة نفر وهم خارجة بن زيد بن أبي زهير
 وسعد بن الدبيع بن عمرو بن الأزهير حكي محمد بن سعد في طبقاته
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم أجد من رجل ينظر
 ما فعل سعد بن الدبيع أخى الأحياء هوام في الاموات فقال
 رجل من الأضياد انا انظر لك يا رسول الله ما فعل منظر فوحدة
 جرحا في القتل وبه رمق قال الأضيادى فعلت له أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم امرني أن انظر في الأحياء امتام في
 الاموات قال انا في الاموات فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن السلام وقل له ان سعد بن الدبيع يقول حراك الله عنا ثم ما
 جزى منا عن امية وبلغ قومك عن السلام وقل له ان سعد بن
 الدبيع يقول لكم انه لا عذر لكم عند الله ان تخلصوا اليكم وتبيكم
 عين تطرف قال الأضيادى لم له ابرح من مات فحسب الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسبه خيرا **ومن بن**
الارقم بن زيد **ومن بن الأجر** وهم بنوا خذرة

ملائته بنو وهب ماله بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبد الأجر
وهو أبو أبي سعيد الخدري ه وسعيد بن سويد بن قيس بن عامر
بن عباد بن الأجر ه وعنه بن ربيع بن رافع بن معاوية ه
ومن بن ساعدة بن كعب بن الخزرج رخلان وهما
ثعلبة بن سعد بن مالك بن خالد وثقف بن عمرو بن اليزي
ومن بن طريف وهما سعد بن عبادة رخلان وهما
عبد الله بن عمرو بن وهب ه وضم خليف لهم من جهينة
ومن بن عوف بن الخزرج حمشة بن وهب
نوفل بن عبد الله وعباس بن عثمان بن نضلة ونعمان بن مالك
ابن بعلثة والمجذ بن زياد خليف لهم من بني وعبان بن
الجسجاس ه **ومن بن الجبلي** رفاعه بن عمرو ه
ومن بن سلمة هم بن جرهم اربعة بنوهم عبد الله بن
عمرو بن جرهم وعمرو بن الجحوج بن زيد بن جرهم وخالد بن عمرو
ابن الجحوج ه وابو أيمن بن مولى عمرو بن الجحوج **ومن بن سواد**
ابن غنم ملائته بنو وهب بن سليم بن عمرو بن حديده ومولاة عنده
وسهيل بن قيس بن أبي كعب بن القين **ومن بن زريق**
رخلان وهما عامر بن ذكوان بن عبد قيس وعبيد بن المعلى

ابن لؤذان **ومن بن خطمة** من الاوس الجارث بن عدي
ابن خزيمة بن امية **ومن بن سالم بن عوف** عمرو بن اياس
ذكر تسمية من قتل من المشركين

يوم اجد

قتل من المشركين يوم اجد انسان وعشرون رجلاً ه
من بن عبد الدار بن قصي احدى عشر رجلاً وهم اجداب اللوات
طلحة بن الاطلحة ملة علي بن ابي طالب وابو سعيد بن
ابن طلحة ملة سعد بن ابي وقاص ومالك بن علي ه وعثمان
ابن الاطلحة ملة حمزة بن عبد المطلب ومسانع بن طلحة
ابن الاطلحة ملة عاصم بن ثابت بن شهر والخلان بن طلحة
قتله عاصم ايضا كما تقدم وكاب بن طلحة والجارث بن
طلحة قتلهما قرمان خليف ابني ظفره وارطاه بن عديس
شرحيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار قتله حمزة ومالك
قتله علي وابو زيد بن عمرو بن هاشم قتله قرمان وصواب
غلام لهم حبشي قتله قرمان ه والقاسم بن شرح بن هاشم
ملة قرمان ه **ومن بن اسد بن عبد العزى بن قصي**

عبد الله بن محمد بن ربه بن الحارث بن اسد ملة علي بن ابي طالب
ومن به زهرة بن كلاب رجلاان وهما ابو الحكم
 ابن الاحفس بن شريق بن عمرو بن وهب النقي حليف لم ملة
 علي بن ابي طالب ه وسباع بن عبد العزى واسم عبد العزى
 عمرو بن فضلة بن عيشان حليف لم من خزاعة قتله حمزة كاسم
ومن به مخزوم اربعة بغير وهم هشام بن ابي امية
 ابن المغيرة ملة قريمان ه والوليد بن العاص بن المغيرة
 ملة قريمان ايضا ه وابو امية بن ابي جديفة بن المغيرة ملة
 علي بن ابي طالب ه وخالد بن الاعلم حليف لم ملة قريمان
ومن به جهم رجلاان وهما عمرو بن عبد الله
 ابن عمرو بن وهب بن جذاعة بن جهم وهو ابو عزة قتله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صبرا وكان قد اسير يوم بدر
 من علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم واطلقه كاذكنا
 فقال لا اكثر عليك جمعا فلم ينف وخرج يوم احد مع
 المشركين فاسروا لم يومئذ غيره فقال من علي يا محمد
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن لا يدع من
 محرماتين لا ترجع الى مكة مسجعا رضىك بقول سحر

محمد امرتين امرا عاصم بن ثابت بن ابي الاصلح مضرب غنقه ه
 وابي بن خلف بن جذاعة بن جهم قتله رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بيده كما تقدم ه **ومن به عامر بن لؤي**
 رجلاان وهما عتيق بن جابر وشيعة بن مالك بن
 المضرب ملة قريمان ه ويقال قتل عتده بن جابر
 ابن عبد الله بن مسعود ه **قال** محمد بن سعد
 وطبقاته هم اصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ
 من اجد فصل المغرب بالمدينة وسميت عبد الله بن ابي
 ابن سلول والمناقبون بما ينزل من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في نسيه واصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انا الو
 من مثل هذا اليوم حتى يستلم الركن ه قال وملت الاصدار
 على ملاهم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الذكاء فكنى
 وقال لكن حمزة لا توالى له فلما رجع سعد بن معاذ واسد بن
 حضير الى دار بني عبد الاشهل امر النساء هن ان يجزمن به
 بذهبن يسكن على عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاهن على حمزة خرج علي بن وهن
 على باب مسجد يسكن فقال ارجعن برحمتك الله فقد استثنى ما يسكن

وَنَبِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَمَّيدٌ عَنِ النَّوْحِ هـ وَرَوَى
عَنْ سَعْدِ بْنِ كَيْسٍ وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ تَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَمْرٍ مِنْ بَيْتٍ دِينَارٍ وَقَدْ أَصِيبَ رَوَّجُهَا وَأَجْوَاهَا وَأَبْوَاهَا
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَجْدٍ فَلَمَّا نَعَوْا لَهَا قَالَتْ مَا
فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ أَخَّرْنَا مَا هُوَ
بِحَدِّ اللَّهِ كَمَا حَبِيبٌ قَالَتْ أَرُونِيهِ جَنَى أَنْظُرَ إِلَيْهِ قَالَ فَاشِيرَ
لَهَا إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا رَأَتْهُ قَالَتْ كُلُّ مَوْصِيَّةٍ
بَعْدَكَ جَلَلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا هـ وَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ كَانَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَغْسِلُ خُرْجَةً
وَعَلَى سَكِّ الْمَاءِ عَلَيْهَا بِالْمَجْنِ فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةَ أَنَّ الْمَاءَ لَا يَرِيدُ
الذَّمَّ إِلَّا لَمْ تَعُدْ إِلَى قِطْعَةٍ مِنْ حَبِيرٍ فَاحْرَقَتْهَا وَالصَّغْتِ دَلَّ
عَلَى الْجُرُوحِ فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ وَلَمْ يَمُتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا لَيْلَةَ الْبَيْتِ أَصْبَحَ مَخْرُجٌ ٢ طَلَبَ
الْعَدُوَّ إِلَى جَبْرِ الْأَسَدِ عَلَى مَا نَدَّرَهُ أَنْ يَسِيَ اللَّهُ هـ وَلِيخْلِ
عَزْوَهُ أَجْدٍ يَفْسِّرُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا مِنَ الْقُرْآنِ هـ

ذِكْرُ مَا أَنْزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْقُرْآنِ ٢ عَزْوُهُ أَجْدٍ
وَمَا وَرَدَ ٢ يَفْسِّرُ دَلَّ

قَالَ — مُحَمَّدٌ ابْنُ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَكَانَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ٢
عَزْوُهُ أَجْدٍ مِنَ الْقُرْآنِ سِتِينَ آيَةً مِنْ سُورَةِ الْعِمْرَانَ أَوَّلُ ذَلِكَ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَادْعُوا مِنْ أَهْلِ كِتَابٍ يُؤْمِنُوا بِالْمُؤْمِنِينَ بِمَا عَدَّ
لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ هـ قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ رَافِعٍ
التَّغْلِبِيُّ السَّامِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَبَشِيرُهُ الْمُرَحَّمُ بِالْمَشْرِفِ
وَالنَّاسِ عَنْ يَسِيرِ الْقُرْآنِ أَنَّ الْمَشْرُوقِينَ قَامُوا بِأَجْدٍ مِنَ الْأَرْبَعِ
وَالْعَمِيسِ وَالْمَجْعَةِ وَذَلِكَ بِوَيْحٍ وَمَا قَدْ نَاءَ مِنْ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ السَّبْتِ لِلْبَصْفِ مِنْ شَوَّالٍ وَانَّهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقْلٌ يَصِفُ أَصْحَابَهُ لِلْقِتَالِ كَمَا يَقُومُ الْقُدْحُ إِذَا
رَأَى حِدْرًا خَارِجًا قَالَ تَأْخُرُ فِدَاكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَادْعُوا
مِنْ أَهْلِ الْآيَةِ **وَقَوْلُهُ تَعَالَى** إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنَ
أَنْ يَفْسِلَا وَاللَّهُ وَلَهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلَسْتُ كُلُّ الْمُؤْمِنِينَ هـ
تَفْسِلَا أَيُّ بَيْنَا وَبَعْضُهَا وَبَعْضُهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَهَمَّا بَنُو أَسْلَمَةَ مِنَ الْغُرُوحِ وَبَنُو أَحَارِثَةَ مِنَ الْأَوْسِ
وَكَانَ أَحَارِثُ بْنُ الْحَسَنِ وَذَلِكَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ لَمَّا الْغَزَا

بُثِلَتِ النَّاسُ كَمَا قَدَّمْنَا وَقَالَ هُوَ وَمَنْ وَاقَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ لَوْ نَعْلَمُ
 قِتَالًا لَا نَتَعَنَّاكُمْ هَتَّ بَنُو إِسْلَمَةَ وَبَنُو حَارِثَةَ بِالْأَنْصَارِ
 مَعَهُ فَعَيَّسَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فَلَمْ يَنْصُرُوا وَامْتَضَوْا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَظِيمٌ بِعَمَلِهِمْ فَقَالَ وَاللَّهِ وَلِيَّهَا
 أَيُّ نَاصِرُهَا وَخَافَظُهَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ سَمِعَ
 ذَكَرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى مَنَّهُ عَلَيْهِمْ أَذْبَحَهُمْ بِدَرٍ فَقَالَ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ
 اللَّهُ بِدَرٍ وَأَتَمَّ أَذْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَمَا النَّصِيرُ إِلَّا مَنْ عِنْدَ اللَّهِ الْغَرِ
 الْحَكِيمِ **قَوْلُهُ** لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْتُمَ فِي سُلُوكِهِمْ
 خَاسِينَ لِيَقْطَعَ طَرَفًا أَيْ يَهْلِكَ طَائِفَةٌ أَوْ يَكْتُمَ أَوْ يَهْزِمَ
 فَيَقْلِبُوا خَاسِينَ أَيْ لَمْ يَسَالُوا شَيْئًا مَا كَانُوا يَرْجُونَ مِنَ الطُّغْ
 يَكُم **قَوْلُهُ** تَعَالَى لِبَسِّكَ مِنَ الْإِبْرَشِيِّ أَوْ تَوَبَّ عَلَيْهِمْ أَوْ
 يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ طَائِفَةٌ هَذَا اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي سَبَبِ بَرُؤِ
 هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْعُو عَلَى الْمُنَافِقِينَ مِنْ غَنَمِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ تَوْمَ أُجَيْدٍ وَكَانَ
 عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ مِنْهُمْ فَهَاءَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ وَتَابَ عَلَيْهِمْ
 وَأَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ عِكْرِمَةُ وَفَتَانَةٌ وَبَقِيتُمْ أَذْيَى جُلُ
 مِنْ هَذَا لِقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوْمَ أُجَيْدٍ فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ
 يَحْتَفُهُ أَنْ يَسْلُطَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ تَيْسًا مُنْجِيَةً حَتَّى يَمْلَأَهُ وَشَجَّ عَلَيْهِ
 ابْنُ أَبِي وَفَاصٍ رَأْسَهُ وَكَسَّرَ رِيعِيَّتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَعَا عَلَيْهِ
 وَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ عَلَيْهِ لِحُولٍ حَتَّى يَمُوتَ كَمَا مَرَّ قَالَ فَمَا حَالُ
 الْحَوْلِ حَتَّى يَمُوتَ كَمَا مَرَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ
 الذَّبِيعُ وَالْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 تَوْمَ أُجَيْدٍ وَقَدْ شَجَّ فِي وَجْهِهِ وَأَصِيبَتْ رِيعِيَّتُهُ فَهَمَّ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُلْقِيَ الْمُرْتَلِينَ وَدَعَا عَلَيْهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
 تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ لَعَلَّهُمْ يَمُوتُ أَنْ يَكْسِرَ مِنْهُمْ سَيُؤْمِنُونَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 فَدَخَلَتْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ قَتِيلٌ امْتَاكَ وَقِيلَ أَمُّ وَالسَّيِّئَةُ الْآيَةُ
قَالَ الشَّاعِرُ

مَا عَايَنَ النَّاسُ مِنْ فَضْلِ لِفَضْلِهِمْ وَلَا رَأَوْا مِثْلَهُمْ مِثَالِ السَّنَنِ
 وَقِيلَ أَهْلُ سُنَنِ وَمِنْ أَهْلِ شَرَاكِ مَا لِي بِمَعْنَى الْآيَةِ وَمَضَتْ
 وَسَلَفَتْ مِنِّي بَيْنَ بَيْنٍ مِنَ الْأَمَمِ الْمَاضِيَةِ الْمَلَكَةِ الْكَافِرَةِ
 سُنَنٌ بِأَمِّهَا إِلَى وَاسْتَدْرَاحِي أَبَاهُمْ حَتَّى يُلْغِيَ الْكَاتِبُ مِنْ أَجْلِي
 الَّذِي أَحَلَّتْ لِأَيِّدِ الْإِنْيَاسِ وَأَهْلَكْتُمْ مَسْرُوفِي الْأَرْضِ فَاطْرُهَا
 لَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمَكْدُسِ أَيْ مِنْهُمْ فَا نَا أَهْلَهُمْ وَاسْتَدْرَحِمَ

حتى بلغ الكتاب اجل الذي اجلت في نجرة النبي واوليائه
وهالال اعداياه **قوله تعالى** ولا يهنوا ولا يحزنوا واثم الاعلون
ان كنتم مؤمنين ه قال هذه تعزيتة من الله تعالى لمسيه صلى الله
عليه وسلم وللمؤمنين على ما اصابهم من القتل والجرح يوم اجد
وجئت منه اياهم على قتال عدوهم ونهى عن العجز والفشل فقال
تعالى ولا يهنوا اى لا يضعفوا ولا يحزنوا من جهاد اعدائكم
بما نالكم يوم اجد من القتل والجرح ولا يحزنوا على ظهور اعدائكم
ولا على ما اصابكم من الهزيمة والمصيبة واثم الاعلون اى لهم
لكون العاقبة بالبصر والظفر ان كنتم مؤمنين **قوله تعالى**
ان مسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله اى خرج يوم اجد وقد
مس العم خرج مثله يوم بدر ه وملك الايام بداولها من الناس
ولعلم الله الذين امنوا ومحمد منكم شهداء والله لا يحب الظالمين
يعنى انما كانت هذه المداولة ليرى الله الذين امنوا معنى منكم من
نافق يميز بعضهم من بعض وقتل المعنى ولعلم الله الذين امنوا
بافعالهم موحون كما علمها منهم قبل ان كلمتم ومحمد منكم شهداء
يلزم اقواما بالشهادة وذلك ان المسلمين والوا ارباؤنا يوم
بدر يقال فيه المشركين وملتقى الشهداء فلقوا المشركين يوم اجد

فأخذ

فأخذ الله منهم شهداء ه **قوله تعالى** ولا يحزنوا ولا يحزنوا
امتنوا وبحق الكافرين معنى يظهر الذين امنوا من دنوسهم وبحق
الكافرين يفيهم ويهلكهم وينقصهم موعظاتهم الله تعالى
يقال ام حسبت ان يدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ويعلم الصابرين **قوله تعالى** وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن قبل
على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ه وذلك
انه لما قتل عبد الله بن جندب مصعب بن عمير وصيرخ صارخ يقال
هو ايليس اجنته الله الا ان محمدا قد قتل وانهمم الناس يقال
بعض المسلمين لمت لنا رسولا الى عبد الله بن ابي صاخذ لنا امانا
من ابي سفيان وجلس بعض الصحابة والقوا بايديهم ه وقال
اناس من اهل البفاق ان كان محمد قد قتل فالحقوا بدمكم الاول
يقال انس بن النضر ما قوم ان كان قد قتل محمد فان رب محمد لم
تقتل وما صنعتون بالجياة بعد رسول الله فقاتلوا على ما قاتل
عليه وموتوا على ما مات عليه ثم قال اللهم اني اعذر الله
ما تقول هو لا ي معنى المسلمين وانراؤك ما حابه هو لا ي
معنى المنافقين ثم قابل حتى قتل ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

انطلق الى الصخرة وهو يدعوا الناس فاجدر اليه طائفة من
اصحابه فلامهم صلى الله عليه وسلم على الفجور فقالوا يا سيدي
فدينناك يا نبينا وانها لنا ائتنا الخبر بانك قلت فرعبت
قلوبنا فولينا مدبرين فانزل الله تعالى وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل افاين مات اي على فراشه او قتل
انقلبتم على اعقابكم اي رجعتكم الى دينكم الاول الكفر ومن
سقلب على عقبيه فيرد عن دينه فلن يضرب الله شيئا بارتداه
وانما يضرب نفسه وسجزي الله الشاكرين اي المؤمنين
قوله تعالى وكان من بين قتل معه رسول كثير فاهتوا
لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب
الصابرين ه قيل الذين الالف والاربعون الواحدة
عشرة الالف وقتل الرسول العلماء القضاة وقتل الاتباع
وقيل الذين الالف والاربعون الولاة والرسول المرعبي وقيل الرسول
الذين يعبدون الرب تعالى ه قال ومعنى الاله فاضعفوا
عن الجهاد لما اصابهم ٢ سبيل الله لما ناله من الخراج وقتل
الاصحاب وما عجزوا واعتل بسهم وما ضعفوا وما استكانوا
قال فتان والربيع معنى وما ارتدوا عن نصيرهم ودينهم

الذين

ولكنهم قاتلوا على ما قال عليه نبيهم حتى لحقوا بالله تعالى
قال السدي وما ذلوا وقال عطاء وما ضعفوا وقال
مقاتل وما استسلموا وما خضعوا العدوهم ولكنهم صبروا على
امرهم وطاعة نبيهم وجهاد عدوهم والله يحب الصابرين
قوله تعالى وما كان قولهم الا ان والوارثنا اغفر لنا ديننا
واسرافنا في امرنا وبت اعدائنا وانضربنا على القوم الكافرين
قال معنى الاله قولهم عند قتل نبيهم الا ان والوارثنا اغفر
لنا ديننا واسرافنا في امرنا معنى خطايانا وبت اعدائنا الا
نقول وانضربنا على القوم الكافرين **قوله تعالى**
فاما هم الله ثواب الدنيا معنى النصير والغيث وحسن جواب
الاحقر للجنة والله يحب المحسنين **قوله تعالى**
ماها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا قال على رضى الله عنه
معنى المنافقين ١ قولهم للمؤمنين عند الهزيمة ارجعوا الى
اخوانكم وادخلوا في دينكم ه يردوكم على اعقابكم اي يرجعوا
على اول امركم الشرك مسقلبوا خاسرين اي فتصيروا
مغبوتين ه بل الله مولاكم اي ناصركم وحافظكم على دينكم
وهو خير الناصرين ه **قوله تعالى** سنلقي قلوب الذين

لَقَرُوا الرُّعْبَ قَالَ السَّيِّدُ لِمَا رَجَلُ ابْنِ سَفِيَانَ الْمَشْرُورُ
يَوْمَ اجِدْ مُتَوَجِّهِينَ بِخَوْفِكَ ارْطَلِقُوا حَتَّى يَلْقُوا بَعْضَ الطَّرِيقِ
ثُمَّ انْتَهَوْا وَقَالُوا اَيْسَرُ مَا صَنَعْنَا فَلَنَاهُمْ حَتَّى اِذَا لَمْ يَسْقُ مِنْهُمْ
اِلَّا الشَّرِيدُ تَرَكَاهُمْ اَرْجَعُوا فَاَسْتَاوَلُوهُمْ فَلَمَّا عَزَمُوا عَلَى ذَلِكَ
الْقَى اللَّهُ تَعَالَى قُلُوبَهُم الرُّعْبَ حَتَّى رَجَعُوا عَمَّا هُمُوهُ فَاَنْزَلَ اللَّهُ
تَعَالَى سَنَاقِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَعْنَى الْخَوْفِ بِمَا
اشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا اِىْ حُجَّةً وَمَنَاقِبًا وَعُدْرَةً
وَمَوْهَانًا مِثْلَ اخْبَرْتُ تَعَالَى عَنْ مَصِيرِهِمْ مَقَالَ وَمَا وَاهِمُ النَّارُ وَسِ
مَثْوَى الظَّالِمِينَ اِىْ مَقَامَ الْكَافِرِينَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ قَالَ سَمِعْتُ لَعِبَ الْقُرْطَى لِمَا رَجَعَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاصْحَابُهُ اِلَى الْمَدِينَةِ وَمَا صَاحِبُهُ
مَا اَصَابَهُمْ بِاجْدٍ قَالَ نَاسٌ مِنْ اصْحَابِهِ مِنْ اَنْ اَصَابَهُ هَذَا وَهُوَ
وَعَدَنَا اللَّهُ النَّصْرَ فَاَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ
اِىْ الَّذِي وَعَدَ النَّصْرَ وَالْطَّفَرُ وَهُوَ مَوْلَى تَعَالَى لَنْ اَنْ يَصُدُّوا
وَسَقُوا الْاَيَةَ وَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلرِّمَاءِ
لَا يَرْحُوا مَكَانَكُمْ لَنْ يَنْزِلَ غَالِبِينَ مَا سَمِعْتُمْ مَكَانَكُمْ **وَقَوْلُهُ**
اِنْ يَحْشَوْكُمْ مَا دَنَى اِىْ يَغْلِبُكُمْ فَاَلَا دَرَبًا سَدِيدًا وَدَلَّ

عَنْهُمْ هَزَمْتُمْ كَمَا تَقْدِمُ **قَوْلُهُ** حَتَّى اِذَا مَشَلُّمٌ وَمَا زَعَمُ
وَالْاَبْرُوعَصِيَّتُمْ مَشَلُّمٌ اِىْ حَسْمٌ وَصَفْعَتُمْ وَمَا زَعَمُ اِىْ
اَحْتَلَمْتُمْ وَهُوَ مَا رَفَعَ مِنَ الرِّمَاءِ وَنَزُولُ التَّرْتِمِ لِيَحْصِلَ الْغَنِيْمَةُ
كَأَنَّهُمْ وَكَانَتِ الْهَزِيمَةُ سَبَبَ ذَلِكَ **قَوْلُهُ** مِنْ بَعْدِ مَا
اَرَاكُمْ مَا يَحْبُونَ وَهُوَ الطَّفَرُ وَالْغَنِيْمَةُ **قَوْلُهُ** مِنْكُمْ مَنْ يَرِيدُ
الدُّنْيَا بِمَعْنَى الَّذِينَ تَرَكَوا الْمَرْكَزَ وَاقْبَلُوا عَلَى الذَّهَبِ وَمَنْكُمْ
مَنْ يَرِيدُ الْآخِرَةَ بِمَعْنَى الَّذِينَ يَشْتَوَانِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَيْرٍ اَمِيرَ الرِّمَاءِ
حَتَّى قَتَلُوا **قَوْلُهُ** ثُمَّ صَبَرْتُمْ عَنْهُمْ اِىْ رَدَّكُمْ عَنْهُمْ بِالْهَزِيمَةِ
لِيَسْتَلِيمَ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ اِىْ فَلَمْ يَسْتَاوِلْكُمْ بَعْدَ الْمَعْصِيَةِ
وَالْمُخَالَفَةِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
اِذْ يَصْعَدُونَ بِمَعْنَى وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ اِذْ يَصْعَدُونَ هَارِسٌ وَلَا
مَلُودٌ عَلَى اَحْدِيْمٍ رَجَعَ اِلَى الْخُطَابِ مَقَالَ وَالرَّسُولُ يَدْعُوهُمْ
فِي اَحْزَانِهِمْ قَالَ تَعَالَى اَصْعَدَتْ اِذَا مَضَتْ حَيَالٌ وَجَهْدٌ وَصِعْدٌ
اِذَا ارْتَفَعَتْ فِي جَبَلٍ اَوْ غَيْرِهِ وَالْاَصْعَادُ السَّيْرُ فِي مَسْتَوَى الْاَرْضِ وَمَطْوَنٌ
الْمَوْدِيَّةُ وَالشَّعَابُ وَالصُّغُودُ الارتفاعُ عَلَى الْغِبَالِ وَغَيْرِهَا
وَقَالَ الْمُبَرِّدُ اَصْعَادُ الْعَدَدِ فِي الذَّهَابِ مَا الشَّاعِرُ
اِلَّا اِهْدِ السَّائِلِ اِنْ اَصْعَدَتْ فَاَنْزَلَهَا فِي اَهْلِ سِرِّ مَوْعِدًا

وَقَالَ الْفَرَّاءُ الْأَصْبَعُادُ الْإِبْتِدَاءُ فِي كُلِّ سَفِيرٍ وَالْإِجْدَادُ
الْجُوعُ مِنْهُ وَقَوْلُهُ وَلَا تَلَوْنُوا عَلَى أَحَدٍ يَعْنِي وَلَا تَعْرُضُوا
وَلَا يَقْبُحُوا عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ وَلَا تَلْبَسُوا بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ هَرَبًا وَفِرَارًا
قَالَتِ الْكَلْبِيُّ عَلَى أَحَدٍ يَعْنِي مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَالرَّسُولُ
تَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَاجِكُمْ يَعْنِي فِي إِخْرَاجِكُمْ وَمِنْ وَرَائِكُمْ إِلَى عِبَادِ اللَّهِ الَّتِي
عَبَادُ اللَّهِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ تَكْرِفِهِ لِحَسَنِهِ مَا يَأْتِيكُمْ أَيْ يَخَارِجُكُمْ
فَعَلَّ الْأَبَاءُ بِمَعْنَى الْعِقَابِ كَقَوْلِهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابِ السَّعِيرِ
مَعْنَى الْإِيهَةِ أَيْ فَعَلَّ مَكَانَ الثَّوَابِ الَّذِي كُنْتُمْ تَرْحَوْنَ غَمًّا بِغَمِّ
قَالَ الْحَسَنُ يَعْنِي بِغَمِّ الْمُشْرِكِينَ بِغَمِّ بَدْرٍ وَمَا لِي غَمًّا عَلَى
غَمِّ وَقِيلَ غَمًّا مُتَّصِلًا نَعْمَ فَالْغَمُّ الْأَوَّلُ مَا نَاهَهُمْ مِنَ الْعَيْنِ
وَالطُّفَرِ وَالْغَمُّ الثَّانِي مَا نَاهَهُمْ مِنَ الْقَتْلِ وَالْهَزْمِ وَمِنْ
الْغَمِّ الْأَوَّلِ مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الْقَتْلِ وَالْجَرَّاحِ وَالْغَمُّ الثَّانِي مَا سَمِعُوا
أَنْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قُتِلَ فَانْسَأَمُ الْغَمِّ الْأَوَّلِ وَمِنْ
غَزْوِهِ الْأَمْوَالِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَوْلُهُ تَعَالَى لِكَيْلَا تَحْزَنُوا
عَلَى مَا فَاتَكُمْ أَيْ مِنَ الْبَيْعِ وَالْعَيْنِ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ مِنَ الْقَتْلِ وَالْهَزْمِ
هَذَا النَّسَاءُ ذَلِكَ هَذَا الْغَمُّ وَهَمُّكُمْ مَا أَنْتُمْ مِنْهُ عَمَّا كَانَ مِنْ
أَصَابِكُمْ قَبْلَ هُوَ وَمَا الْمَنْفَعَةُ لِأَجَلَةٍ مَعْنَاهُ لِكَيْ يَحْزَنُوا

عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَمَا أَصَابَكُمْ عَقْوَةٌ لَكُمْ ٢ خِلَافَكُمْ أَيَا وَتَرْجِعْكُمْ
الْمُرُوءَ وَاللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ قَوْلُهُمْ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ
الْعُرْوَةِ نَسَاءً نَفْسِي طَائِفَةٌ مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُكُمْ
مَطْنُونَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ طُنُجُ الْبَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ
شَيْءٌ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ لَمْ يَخْفَوْنَ ٢ أَنْفُسُكُمْ مَا لَا سُدُونَ لَكُمْ
يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا مَلْنَا هَاهُنَا وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ
لَمَّا أَنْزَلَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ الْإِصْحَاقُ وَلَيْسَ اللَّهُ بِأَنْ يَهْدِيَ الْقَوْمَ
وَلَمْ يَجْعَلْ مَا فِي بُيُوتِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ هُوَ رَوَى عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ رَأْسَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ اسْتَدَّ الْخَوْفُ عَلَيْنَا أَرْسَلَ اللَّهُ
بَعَالِي عَلَيْنَا النَّوْمَ وَاللَّهُ ابْنُ لَا سَمْعَ قَوْلِ مُعْتَبِرٍ مِنْ بَشِيرٍ وَالدُّغَاسُ
بَعْشَانٍ مَا أَمْتَعَهُ الْأَكْلَاجُ يَقُولُ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا مَلْنَا
هَاهُنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْإِيهَةَ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَمْتُمْ يَوْمَ بَدْرٍ بَعْشَانٍ بَعْشَانٍ بَعْدَ خَوْفٍ وَأَمْتُمْ
بَعْشَانٍ يَوْمَ بَدْرٍ وَالْخَائِفُ لَا يَنَامُ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ
قَالَ رَفَعْتُ رَأْسِي يَوْمَ أُحُدٍ مَا أَرَى أَحَدًا مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا وَهُوَ عَمِيدٌ
بَحْتِ حِمْمَةٍ مِنَ الدُّغَاسِ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ وَلَمْ تَكُنْ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

عليه النعاس يومئذ وكان السيف تسقط من يدي فاخذهم سقط
السوط من يدي فاخذته من النوم ه وطائفة تعني المنافقين
معتبين مشيرين واصحابه قد اهتمت انفسهم اى حملتهم على الصبر
نظنون بالله غير الحق اى لا ينصرون محمدا ومن طعنوا ان محمدا
جبل الله عليه وسلم قد قتل طعن الجاهلية اى كطن اهل الجاهلية
والشرك يقولون هل لنا اى مالنا لفظه استفهام ومعناه محمد
من الامر من شيء يعنى التصرف قل ان الامر كله لله وذلك
ان المنافقين قال بعضهم لبعض لو كانت لنا عقول لم نخرج مع
محمد الى قتال اهل مكة ولم نقبل رؤسنا فذلك قوله تعالى
يحفون في انفسهم مالا يدرون لك يقولون لو كان من الاجر شيء ما
قتلنا هاهنا فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قتلهم
لو كنتم في يوتكم لبرز اى لخرج الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم
اى مضاربهم ولستلى الله اى ليعتبر الله ما في صدوركم ولينص
اى يخرج ويظهر ما في قلوبكم والله علم بذات الصدور اى بما في
القلوب من خير او شر ه **قوله** تعالى ان الذين يولواكم
اى انهزموا منكم يا معشر المؤمنين يوم النقي لليمان جمع
المسلمين وجمع المشركين انما استزلهم الشيطان اى حملهم على

الذلل

الذلل وقال الكلبي زين لهم اعمالهم ببعض ما كسبوا اى
شتم ذنوبهم قال المفسرون بترككم المركز وما لك الحسن
كسبوا قبولهم من ابليس ما وسوس اليهم من الهزيمة ولقد
عفا الله عنهم ان الله غفور رحيم ه **قوله** تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تكونوا كالذين كفروا يعنى المنافقين عبيد الله من اى
 واصحابه وقالوا لالاخوانم في النفاق وقيل في النسب اذا
ضربوا في الارض ساروا وسافروا من اللجج او غيرها فاموا
او كانوا غزاة غزاة يقتلوا لو كانوا عذنا ما ماتوا وما
قتلوا يجعل الله ذلك يعنى قولهم وطنهم حسرة وجزنا في قلوبهم
والحسرة والاعتماد على فابت كان يقدر بلوغه قال الشاعر
فوالحسرة تالم اقض منك لبناتى ولم يستع بالجوار وبالقرب
ثم احبتر تعالى ان الموت والحياة الى الله سبحانه لا سقد مان
لسفر ولا تاخران ليخبر فقال عز وجل والله يحى ويميت
والله بما تعملون بصير ه **قوله** تعالى ولئن قتلتم في
سبيل الله او متم لمغفرة من الله اى في العاقبة ورحمة خير
بما تحمعون اى من الغنائم ولئن قتلتم لا ياتي الله بغير
اى في العاقبة **قوله** تعالى فمأرجعهم من الله لنت لهم

أَيَّ سَهْلَةٍ لَهَا أَخْلَافُكَ وَلَشَرِّ أَحْتِمَالِكَ فَلَمْ تُسْرِعِ الْهَمِّ مِمَّا
كَانَ مِنْهُمْ يَوْمَ أُجَيْدٍ وَلَوْلَتْ فَمَا أَيْ جَافِيًا سِيَّيَ الْخَلْقِ وَلِلَّ
الْإِحْتِمَالِ غَلِيظُ الْقَلْبِ قَالَ الْكَلْبِيُّ مَطَايِ الْقَوْلِ
غَلِيظُ الْقَلْبِ فِي الْعَمَلِ لَا يَنْفُذُ مِنْ حَوْلِكَ أَيْ لَيْفَرُ قَوَاعِنِكَ
وَأَصْلُ النَّصْرِ الْأَسْرُوسَةُ قَوْلُهُمْ لَا يَفْضُضُ إِلَهُ فَكَ هَذَا
أَهْلُ الْإِسْثَانَةِ فِي هَذِهِ الْأَيَّةِ مِنَ الْعَطَاءِ وَمِنْهُ النَّارُ فَاعْفُ
عَنْهُمْ أَيْ عَمَّا اتَّوَعَّضُوا أُجَيْدٍ وَاسْتَعْفُوهُمْ حَتَّى اسْمَعَكَ مَعَهُمْ
وَسَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ أَيْ اسْتَخْرِجْ أَرْأَهُمْ وَاعْلَمْ مَا عِنْدَهُمْ وَهُوَ
مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ شَرَّتِ الدَّائَةُ وَشَوْرَتُهَا إِذَا اسْتَخْرِجْتَ
جَبْرَتُهَا وَعَلِمْتَ خَبْرَهَا قَالَ وَمَعْنَى الْأَيَّةِ وَشَاوَرَهُمْ فَمَا لَيْسَ
عِنْدَكَ فِيهِ مِنَ اللَّهِ عَهْدٌ وَتَدُلُّ عَلَيْهِ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَشَاوَرَهُمْ
فِي بَعْضِ الْأَمْرِ قَالَ الْكَلْبِيُّ مَعْنَى فَاطَهُرَهُمْ فِي لِقَاءِ الْعَدُوِّ
وَمَكَابِدِ الْحَرْبِ عِنْدَ الْعَزْوِ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا فِي مَوْلِهِ وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَغَرَضُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا وَقَالَ مُقَابِلُ وَقِتَانٍ وَالرَّهْمُ كَانَتْ سَادَاتُ الْعَرَبِ
إِذَا لَمْ يَشَاوَرُوا ابْنَ الْأَمْرِ شَقَّ عَلَيْهِمْ فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِبَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِنَّ ذَلِكَ لَعَطْفٌ لَهُمْ عَلَيْهِ

وَأَذْهَبَ

وَأَذْهَبَ لِأَضْغَانِهِمْ وَأَطِيبَ لَأَنْفُسِهِمْ فَأَذْهَبَ وَرَهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ
عَنْهُمَا الْكَرَامَةُ لَهُمْ قَالَ فَادْعَاهُمُ مَتَوَكِّلٌ عَلَى اللَّهِ أَيْ لَا
عَلَى مَشَاوَرَتِهِمْ وَقَدْ أَحْفَظَ الصَّادِقُ وَحَابِرُ بْنُ زَيْدٍ فَإِذَا
عَزَمْتُ بِضَمِّ النَّبَاءِ أَيْ عَزَمْتُ لَكَ وَوَقَفْتُكَ وَارْشَدْتُكَ
مَتَوَكِّلٌ عَلَى اللَّهِ إِنْ لَمْ يَجِبِ الْمَتَوَكِّلِينَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
إِنْ يَصْرُحْ لَكَ أَيْ يَنْصُرْكَ وَيَنْصُرْكَ مِنْ عَدُوِّكَ وَلَا غَالِبَ لَكُمْ
مِثْلُ يَوْمِ بَدْرٍ وَإِنْ خَذَلَكُمْ أَيْ تَرَكَكُمْ وَلَا يَنْصُرْكُمْ وَالْخَذَلُ
الْقَعُودُ عَنْ الْمَضَى وَالْإِسْلَامُ الْمَلِكَةُ وَالْمَلَكُوتُ قَالَ وَقَرَأَ
عُسْدُ بْنُ عُمَرَ وَإِنْ خَذَلَكُمْ بِضَمِّ النَّبَاءِ وَكَسَرَ الدَّالِ أَيْ يَجْعَلُكُمْ
مُخَذَّوِلِينَ وَيَجْعَلُكُمْ عَلَى الْخَذَلَانِ وَالْخَذَلُ كَمَا يَعْلَمُ بِأُجَيْدٍ
مِنْ ذِي الَّذِي يَنْصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِ أَيْ مِنْ بَعْدِ خَذَلَانِهِ وَعَلَى اللَّهِ
يَلْتَمِسُ تَوَكُّلَ الْمُؤْمِنِينَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** أَوْ لَمَّا أَصَابَكُمْ مِصْيَبٌ
أَيْ بِأُجَيْدٍ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا سَدْرٌ وَدَلَّكَ أَنَّ الْمَشْرُكِينَ قَاتَلُوا
مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ سَبْعِينَ رَجُلًا وَقَتْلَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهُمْ يَوْمَ
سَبْعِينَ وَاسْتَرَوْا سَبْعِينَ فَلَسَّهَا ثَانِيًا هَذَا أَيْ مِنْ ابْنِ لَنَا هَذَا
الْقَتْلُ وَالْهَزْزُ وَخَنَ مَسْلُومُونَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِينَا وَالْوَجْهِ يَنْزِلُ عَلَيْهِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ وَدَقَّقْتُ فِي فَجْهِ أَشَارِي

بدر خير التخيير مثلهم او فادانهم وقتل منهم مثلهم في العام
 القابل واختيارهم الفداء وذلك قوله بل هو من عند انفسكم
 اى باخذكم الفداء واختياركم القتل ان الله على كل شىء قدير
قوله تعالى وما اصابكم يوم النقي للمعان اى باخذ من
 القتل والحر والهمزة والمصيبة فادان الله اى بقضائه وهدى
 وعلمه وليعلم المؤمنين وليعلم الذين يافقوا اى لتمييزهم ومن
 ليرى ومن لتعلموا ان الله قد علم بفاقهم وانهم لم يذكروا
 يعلمون ذلك وقيل لهم تعالى اذ قالوا لا سبيل اليه اى
 لاجل دين الله وطاعته او اذ فعلوا اى عن اهلهم وبلدكم
 وجرائمكم وقيل اى كثروا سواد المسلمين ورابطوا ان لم
 يتايلوا ليكون ذلك دفعا ومقاومة للعدو قالوا لو تعلمنا لا
 لاسعناكم وهو قول عبد الله بن ابي واصل جابه الذين اصرروا معه
 كما تقدم من خبرهم عند اتباع عبد الله بن عمرو بن حرام اخو بني سلمه
 لهم ومناشدته لهم في الذبوع قال الله تعالى هم للكفر
 يومئذ اقرب منهم للايمان تقولون ما نواهم ما ليس في بلوهم
 وذلك انهم كانوا مطهرون الايمان ويصرون الكفر
 من الله تعالى بفاقهم والله اعلم بما يكتمون **قوله تعالى**

الذين

الذين بالوا لالاخوانهم قتل في النسب لا في الدين وهم شهداء
 اجد وقعدوا بعنى وقعد هو لاى القايلون عن الجهاد لو
 اطاعونا واصرغوا عن محمد ومعدوا في موتهم ما قتلوا قال
 تعالى قل لهم يا محمد فادروا اى فادفعوا عن انفسكم الموت
 ان كنتم صادقين ان الجذر بعنى عن القدر **قوله تعالى** ولا
 تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
 فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا
 بهم من خلفهم الا خوف عليم ولا هم يحزنون يستبشرون
 سعة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين ه روى
 عن عبد الله بن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لما اصاب اخوانكم يوم اجد جعل الله ارواحهم في
 احواف طير خضر ترذ انهار الجنة وتاكل من عمارها وتشرح
 من الجنة حيث شئت وتاوى الى فنادل من ذهب تحت العرس
 ملما راوا طيب بقبلهم ومطعمهم ومشرهم وراوا ما اعد الله لهم
 من الكرامة قالوا يا ليت قومنا يعلمون ما نحن فيه من النعيم
 وما صنع الله عز وجل بنا لى رغبوا في الجهاد ولا ينكلوا عنه
 فقال الله عز وجل انا مختبر عنكم ومبلغ اخوانكم من جواب ذلك

وَاسْتَبْشِرُوا فَاَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ الْأَمْوَالَ إِلَى قَوْلِهِ أَجْرُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَالَ قَتَانُ وَالدَّبْعُ
 ذَكَرْنَا أَنَّ رَحْلًا لَمْ يَصْحَابِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْوَايَا لَنَا
 نَعْلَمُ مَا فَعَلَ إِخْوَانُنَا الَّذِينَ قَتَلُوا مَا حُدِّثَ فَاَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ الْأَمْرِ
 وَعَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ سَأَلْنَا عَبْدَ اللَّهِ عَنْ مَسْعُودٍ عَنْ هَذَا الْآيَةِ
 فَقَالَ حَقَّقَ اللَّهُ تَعَالَى رَوَاجَ شَيْءٍ أَحَدٍ فِي إِخْوَانِ طَرِيقِ خُضَيْرٍ
 لَسَرَّحَ فِي الْجَنَّةِ جَيْتَ شَيْءٍ وَتَأْوَى إِلَى فَنَادِلٍ مُعَلَّقَةٍ بِالْعَرَسِ
 فَاطْلَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمِمْ طَلَاعَهُ فَقَالَ هَلْ يَسْتَمُونَ شَيْءًا فَازِيدُكُمْ
 قَالُوا رَبَّنَا السَّنَا نَسْرُخُ فِي الْجَنَّةِ فِي أَيَّامِنَا مِمْ طَلَعُ الْيَمِّ الثَّانِي
 فَقَالَ هَلْ يَسْتَمُونَ مِنْ شَيْءٍ فَازِيدُكُمْ فَقَالُوا رَبَّنَا السَّنَا نَسْرُخُ
 فِي الْجَنَّةِ فِي أَيَّامِنَا مِمْ طَلَعُ الْيَمِّ الثَّلَاثَةِ فَقَالَ هَلْ يَسْتَمُونَ مِنْ شَيْءٍ
 فَازِيدُكُمْ فَقَالُوا لَيْسَ بِيَوْمٍ مَا أُعْطِينَا شَيْءًا إِلَّا أَنْجَبْتُ أَنْ
 بَعِيدًا أَحْيَاءُ وَنَزَحَ إِلَى الدُّنْيَا مِقَالٌ فِي سَبِيلِكَ مِثْلُ مَرَّةٍ
 أُخْرَى فَبِكَذَاكَ لَا قَالُوا مَقْرَى بَيْنَنَا مِنَ السَّلَامِ وَتَحْبِيرِهِ
 بَانَ مَدْرُضِنَا وَرَضِيَ عَنَّا فَاَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ
 وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قُتِلَ أَنْ يَوْمَ أَجِدَ وَبَرَكَ
 عَلَى نَابٍ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَبْشُرْ لَـ

يَا خَابِرُ فَلْتُ بَلَى يَا بَنِي اللَّهِ قَالَ إِنْ أَمَّا لَكَ جَيْتٌ أُصِيبَ بِأُجْدٍ لِحْيَاهُ
 اللَّهُ تَعَالَى وَكَلِمَةً كَفَلًا جَاءَ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ سَلْنِي مَا شِئْتَ فَقَالَ
 اسْأَلْكَ أَنْ بَعِيدَ نَفْسِي إِلَى الدُّنْيَا فَاَقْتُلْ بِكَ مَا مَاتَ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ
 أَنْ فَضَيْتُ أَنْ لَا أُعِيدَ إِلَى الدُّنْيَا خَلِيقَتَهُ قَبَضَهَا قَالَ نَارُ رَبِّ فَمَنْ
 سَلَخَ قَوْمِي مَا أَنَا فِيهِ مِنَ الْكِرَامَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا فَاَنْزَلَ
 اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَوَدَّ رَوَى أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي
 أَصْحَابِ بَيْرِ مَعُونَةٍ وَمِثْلُ شَيْءٍ يُدْرِي وَالْأَخَادِيثُ
 الْوَارِدَةُ وَالْأَجْنَازُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا فِي شَيْءٍ أَحَدٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

ذِكْرُ غَزْوَةِ جَمْرَةَ الْأَسَدِ

عَزَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ مَنْصَرِفِهِ مِنْ
 أَجْدٍ قَالَ إِنَّ سَعْدَ لِمَا خَلَوْا مِنْ سُؤَالٍ عَلَى رَأْسِ امْتِنَانٍ وَبَلَاغٍ
 شَرَّ مِنْ مَهَاجَرِهِ وَقَالَ إِنَّ اسْتَحَقَّ كَأَنَّ يَوْمَ الْآخِرَةِ لَسَبْعِ
 عَشْرَةَ حَلَّتْ مِنْ سُؤَالٍ وَهَذَا الْخِلَافُ مُرَبِّ عَلَى مَا نَقَدَمُ فِي
 عَزْوِهِ أَجْدٍ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ وَعِزُّهُ لَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَجْدٍ مَسَاءً نَعَمَ السَّبْتُ مَاتَ بَلْكَ اللَّيْلَةَ
 عَلَى يَابِهِ نَاسٌ مِنْ وَجْهِهِ الْأَبْصَارُ وَبَاتَ الْمُسْلِمُونَ يَدَاوُونَ

جراحاتهم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح يوم
الاثنين ببلال لا ان ينادي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يامنكم بطلب عدوكم ولا تخرج معنا الا من شهد القتال
بالامس يقال خابر بن عبد الله ان ابي خلفي يوم اجد على اخواب
لي فلم اشهد للحرب فاذن لي اسير معك فاذن له فلم يخرج معه
احدا من لم يشهد اجد غيره ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلوايه وهو معقود لم يحل فدفعه الى علي بن ابي طالب ونفاك
الى ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وخرج صلى الله عليه وسلم
وهو مجروح وحشد اهل العوالي حيث اياهما الصريح فركب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسه وخرج الناس معه مع
بلاله مغير من اسلم طليعة في ايام القوم فلحق اثنان منهم القوم
بحرارة الاسد وهي من المدينة على عشرة اميال وهم ياترون بالروح
وصفوان بن امية منهاهم عن ذلك مضروا بالرحلين مقطوعا علما
بقتلهم وما مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه في
عسكر بحرارة الاسد فدفن بالرحلين في قبر واحد وكان المسلمون
يوردون تلك الليالي حرسا به نار وذهب صوت معسكرهم
ويبرأهم في كل وجه فبكت الله تعالى عدوهم وانصرف

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فدخلها يوم الجمعة
وبدعها بخمس ليال وكان قد اسخلف على المدينة عبد الله بن
ام مكتوم وقال محمد بن اسحق ورفع الحديث الى ابن السكيت
مولى عاصم بن عثمان ان رجلا من بني عبد الاشهل ماله
سهدت احدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انا و اخ لي فرحنا
جرحين فلما اذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج
في طلب العدو قلت لآخي وقال لايثوبنا عزوه مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما لنا ذايه تركها وما منا الا جرح يقبل
مخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا سر جرجا
من احيى كان اذا غلب حملته عقيمة ومشي عقبه حتى انتهينا
الي ما انتهى اليه المسلمون قال وانزل الله تعالى على رسوله صلى الله
عليه وسلم الذين استجابوا له والرسول من بعد ما ابصرت القرح
هم الذين ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حرارة الاسد
على ما بهم من ألم الجراح الى قوله فاقبلوا اسعة من الله وقضى لهم
مسئلتهم منوة واسعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم

في شربة ابي سلمة بن عبد الاسد المخزومي
بسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قطن وهو جبل بناحية قيد

به ماء لبنى اسد بن خزيمة في هلال المحرم على رأس خمسة وثلاثين
شهرا من مهاجرة وذلك انه بلغه صلى الله عليه وسلم ان طليحة
وسلمة ابني خويلد ودارا بن قومه ماؤس اطاعهما ندعوهم الى امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمعت باسامة وعقده لواءا وبعث
معه مائة وخمسين رجلا من المهاجرين والانصار فاصابوا البلا وشاءوا
ولم تلقوا كيدا فلجندرا او سلمة بذلك كله الى المدينة هـ

ذكر سيرة عبد الله بن اسير هـ

الى سفيان بن خالد الهذلي

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج من المدينة يوم
الاثنين لحسين خاوند من المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهرا من
الهجرة وذلك انه بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان سفيان بن خالد
ابن نعيم الهذلي من الليثاني هو كذا اسماء محمد بن سعد بن طهارة
وقال ان اسحق خاوند بن سفيان بن نعيم قد جمع الجوع لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فبعث اليه عبد الله بن اسير وحده
فقتله وجاء برأسه وكانت غيبته بمائة وعشرين ليلة وقد فرغ
السبت لسبع بقين من المحرم قاله ابن سعد هـ وقال محمد بن اسحق

جلس

حدثني محمد بن جعفر الزبيري قال قال عبد الله بن اسير دعاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني قد بلغني ان ابن سفيان
الهذلي جمع الناس ليغزووني وهو بخلة او بعزته فاتيته فاقبلته
فعلت ناس رسول الله اعتمد حتى اعرفه قال انك اذا رايتني
اذكر الشيطان واياه ما بينك وبينه انك اذا رايتني وجذب
له شعيرة قال فخرجت متوشحا سبعة حتى رعت اليه وهو
ظعن يرتاد لمن منزلا وذلك وقت العصر فلما رايتني وحدثت
له ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلت بحوه وحبست
ان يكون بي ومنه محاولة شغلني عن الصلاة فمضت وانا امشي نحو
اومى براسي فلما اسيت اليه قال من الرجل ملك رخل من العرب
سمع بك وتجمع لك هذا الرجل فجاءك لذلك قال اجل انا في ذلك
قال فمشيت معه شبا حتى اذا امكنتني جملت عليه بالسيف
فمعلته ثم خرجت وتركت طعائنه منكبات عليه فلما قدمت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابلغ الوجه فمضت وقد
مسلته فالصدوت ثم قام بي فادخل بيته فاعطاني عصا
فقال امسك هذه العصا عندك والخرجت بها على الناس
فقالوا ما هذا قلت اعطانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم

وَأَمْرُنَ اسْتَكْبَارِي فَقَالُوا أَفَلَا تَرْجِعُ إِلَيْهِ فَنَسَّاهُ لَمْ ذَلِكَ قَالَ
فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَعَلْتُ نَارَ رَسُولِ اللَّهِ لَمْ أُعْطِنِي هَذِهِ الْعَصَا قَالَ إِيَّاهُ
وَسَنَّا نَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ أَقْبَلَ النَّاسَ الْمُخْضَرُونَ يُؤْمِدُونَ قَالَ فَقَرَّبَهَا عَبْدُ اللَّهِ
أَنْ أَيْسَ سَيْفِهِ فَلَمْ تَزَلْ مَعَهُ حَتَّى مَاتَ ثُمَّ أَمَرَهَا فَصُفِّتْ لَهَا ثُمَّ دُفِنَا
حَمِيقًا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَمَا عَبْدُ اللَّهِ مِنْ أَيْسَ ذَلِكَ

تَرَكَتُ ابْنَ ثَوْرٍ كَالْجَوَارِ وَجَوْلَهُ نَوَاحٍ بَقَرِي كُلِّ حَيْبٍ مُقَدَّرٍ
مَنَاولَتُهُ وَالطَّعْنُ خَلْفِي وَخَلْفُهُ مَاضٍ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ مَهْنَدٍ
عَحْوَمَ لَهَا الدَّارُ عَنْ كَانَهُ شَهَابٌ غَضِيٌّ مِنْ مَاهِبٍ مُتَوَقِّدٍ
أَقُولُ لَهُ وَالسَّيْفُ حَجْمُ رَأْسِهِ أَنَا ابْنُ أَيْسَ فَا رَسَا عَيْرُ قَعْدٍ
أَنَا ابْنُ الَّذِي لَمْ يَسْأَلِ الدَّهْرُ قَدْرَهُ رَحِيبٌ فَنَاءُ الدَّارِ غَيْرُ مُزْنِدٍ
فَعَلْتُ لَهُ خُذَهَا بَصْرَتَهُ مَا جِدَّ حَنِيفٌ عَلَى ذَنْبِ النَّبِيِّ حَمِيدٍ
وَكُنَّا أَهْمَ النَّبِيِّ بِكَانٍ سَبَّحْتُ إِلَيْهِ بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ

ذِكْرُ شَرِّهِ أَطْنَدِ بْنِ عَمْرِو

السَّاعِدِي إِلَى سِيرِ مَعُونَةٍ

كَانَتْ وَصَفَرُ عَلَى رَأْسِ سَنَةٍ وَيَلَا مِنْ سَهْرٍ مِنْ مَهَا حَرِهِ
وَذَلِكَ أَنَّ عَامِرَ بْنَ مَالِكٍ بْنُ جَعْفَرٍ ابْنَ بَوَا مَلَأَ الْعَبَّاسِيَّةَ

الطَّائِي

الطَّائِي وَفَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاهْدَى لَهُ فَلَمْ يَقْبَلْ
مِنْهُ وَعَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ فَلَمْ يُسَلِّمْ وَلَمْ يَبْعُدْ وَقَالَ لَوْ بَعَثْتُ بَعِي
بِفَرَسٍ أَصْحَابَكَ إِلَى قَوْمٍ لَوَحَّوْتُ أَنْ يَجْبُوا دَعْوَتَكَ قَالَ أَخَافُ
عَلَيْهِمْ أَهْلُ بَدَا قَالَ أَنَا لَمْ أَهْوَ جَارُ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَصْيَارِ شَبَبَةً تُسَمُّونَ الْقُرَاءَ وَأَمَرَ
عَلَيْهِمُ الْمُنْدَرِينَ عَمْرُو وَسَارُوا حَتَّى نَزَلُوا بِسَرْمَعُونَ وَهِيَ مِنْ أَرْضِ
بَنِي عَامِرٍ وَجَرَّةُ بَنِي سُلَيْمٍ كَلَّا الْبِلَادِ مِنْهَا قَرِيبٌ وَهِيَ الْحِجْرُ مِنْ سُلَيْمٍ
أَقْرَبُ فَلَمَّا نَزَلُوا هَاسِرًا حَوَّاهُمْ وَقَدَّمُوا حِرَامَ بْنِ بِلْجَانَ كِتَابَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَامِرِ بْنِ الْطَفِيلِ فَوَثَبَ عَلَى
حِرَامٍ وَقَتْلَهُ وَاسْتَصْرَخَ عَلَيْهِمُ بَنِي عَامِرٍ فَأَبَوْا وَقَالُوا لَا نَحْفَرُ
جَوَارِ ابْنِ بِلْجَانَ فَاسْتَصْرَخَ عَلَيْهِمُ قِبَالُ بَنِي سُلَيْمٍ غَضَبَتَهُ
وَرَعْلًا وَذَلُّوا مِنْهُمْ وَامْعَةً وَاسْتَبَطُوا الْمُسْلِمُونَ حِرَامًا
فَأَقْبَلُوا فِي أَيْسَرِهِ فَلَقِيَهُمُ الْقَوْمُ فَأَجَا طَوَاهِمَهُمْ وَكَاتَرُوهُمْ فَامْتَلَوْا
مَقْتَلَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهِمْ سُلَيْمُ بْنُ بِلْجَانَ
وَالْحَكَمُ بْنُ كَيْسَانَ قَالَ ابْنُ اسْتَبَقَ وَقَتْلُوا مِنْ عِنْدِ أَخْبَرَهُمْ لَا
كُفْرَ مِنْ يَدِ أَخْبَانِي دَسَارِ بْنِ الْجَارِ فَأَتَمُّ تَوَلَّوْهُ وَبِهِ وَبَقِيَ مِنْ
الْعَمَلِ فَعَاشَ حَتَّى قَتَلَ يَوْمَ الْقَنْدَقِ مَا كَانَ وَكَانَ فِي سَرَجِ الْقَوْمِ

عمر بن أمية الضمري ورجل من الايضار قال ابن هشام هو المندر
ابن محمد بن عتبة بن ابيجة بن الجراح فلم يذهبها مصاب اصحابها الا
الطير يحوم على العسكر فقالوا لا والله ان هذه الطير لشاننا فاقبلوا
لينظروا فاذا القوم في دمايم والخيل التي اصابتهم واقفه فقال
الايضاري لعمر بن أمية ما ترى قال ارى ان يلحق رسول الله صل
الله عليه وسلم بحجرة الخضر قال الايضاري ما لك لا رعب فيني عن
موطن قتل فيه المندر بن عمرو قال القوم حتى قتل واخذ عمرو
ابن أمية اميرا فلما اخبرهم انه من نضرا طلقه عامر بن الطفيل
وجزنا بيشته واعتقه عن رقبته زعم انها كانت على امه فخرج
عمر بن أمية حتى اذا كان بالقرقرة من صدر قناه اقبل رخلان
من بني عامر حتى بزلا معه وكان معهما عقد من رسول الله صل الله
عليه وسلم وجوار لم يعلم به عمرو فامهلها حتى اذا نأما عدا
عليهما فقتلهما وهو يرى انه قد اصابت بهما مورة من بني عامر
فما اصباوا من اصحاب رسول الله صل الله عليه وسلم قال
محمد بن سعد وقدم عمرو بن أمية على رسول الله صل الله عليه وسلم
فاخبره بمقتل اصحاب يرمعونونه فقال صلى الله عليه وسلم
انت من عنهم برأيتهم قتل العامر بن ماله يسر ما صنعت

فدكان لها من امان وجوار لا دينهما ونعت بدنها الى قومها
ومت رسول الله صل الله عليه وسلم سيرا في صلاة الصبح مدعوا
على رعل وذكوان وعصيه ونس حيان وروى عن اس
ابن مالك رضي الله عنه قال مرابهم قرا انا ما نام ان ذلك
رعب او نسي بلغوا عنا قومنا انا القينا ربنا فرضى عنا وارضا نا
وقال اسير من مالك ما رايت رسول الله صل الله عليه وسلم
وجده على احد ما وجد على اصحاب يرمعونونه قال ابن سعد
وحا رسول الله صل الله عليه وسلم في تلك الليلة الى وصل الله
فما خبر اصحاب يرمعونونه مصاب خبيب بن عدي ومن معه
فدعا رسول الله صل الله عليه وسلم على قتلهم بعد الرقة من
الصبح فقال اللهم اشد وطأتك على نضرا اللهم ستر
كبني يوسف اللهم عليك من حيان وعضل والقارة
ورعب ورعل وذكوان وعصيه فانهم عصوا الله ورسوله

ذكر سرية مرتد بن ابي مرتد

الغنوي الى الرجيع

كانت في صفر على رأس سنة وبلاين شهر من هجرة رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَلَّكَ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَهَظُمَ عَصَلُ الْقَارِهِ وَهُمْ إِلَى الْهُونِ مِنْ حَزْمَةٍ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ
 إِنَّمَا اسْلَامًا فَأَبَتْ مَعَانِفًا مِنْ أَجْمَانِكَ يَفْقَهُونَا وَتَفْرُقُونَ
 الْقُرْآنَ وَتَعْلَمُونَ شَرَّاعَ الْإِسْلَامِ مَعْتَ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُمْ
 عَاصِمُ بْنُ بَابَتِ بْنِ أَبِي الْقَلْبِجِ وَمُرْدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ وَخَبِيبُ
 ابْنِ عَدَى وَزَيْدُ بْنُ الدَّثَنَةِ وَخَالِدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ اللَّيْثِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ طَارِقٍ وَمُعَيْتُ بْنُ عُبَيْدٍ أَخُو عَبْدِ اللَّهِ لَامَهُ وَأَمْرُ عَلَيْهِمُ عَاصِمًا
 وَفُلٌ مَرْتَدًا فَخَرَجُوا مَعَ الْقَوْمِ حَتَّى إِذَا كَانُوا عَلَى الرَّجِيعِ وَمَوَاقِدَ
 لِهَذَا نَجَاحِيهِ الْحِجَازِ غَدَرُوا بِهِمْ وَاسْتَصْرَحُوا عَلَيْهِمْ هَذَا
 فَلَمْ يَرِيعَ الْقَوْمُ وَهُمْ فِي رَحَالِهِمْ إِلَّا الرِّجَالُ مَا يَدِيهِمُ السُّبُورُ
 مَدَّ عَشُوهُمْ فَأَخَذُوا اسْتَأْفَمَ لِقَائِهِمْ فَقَالُوا مَا نَأْمَا نُرِيدُ
 سَلَامًا وَلَكِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَصِيبَ بِكُمْ شَيْئًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَلَكُمْ
 عَمْدُ اللَّهِ وَمَشَاقِقُهُ أَنْ لَا تَقْتُلُوا فَمَا مَرْتَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ وَحَالَهُ
 ابْنُ الْبَلَدِيِّ وَعَاصِمُ بْنُ بَابَتِ وَمُعَيْتُ بْنُ عُبَيْدٍ فَقَالُوا وَاللَّهِ
 لَا يَقْبَلُ مِنْ مُشْرِكٍ عَهْدًا وَلَا عَقْدًا أَبَدًا وَقَالُوا حَتَّى يَتَلَوَّ
 رَضَى اللَّهُ عَنْهُمْ وَأَمَّا زَيْدُ بْنُ الدَّثَنَةِ وَخَبِيبُ بْنُ عَدَى وَعَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ طَارِقٍ فَرَعَنُوا فِي الْحَيَاةِ فَأَعْطُوا مَا يَدِيهِمْ فَاسْرَدَهُمْ خُرُجًا

بِهِمْ إِلَى مَكَّةَ لِيَسْعَوْهُمْ فَاحْتَى إِذَا كَانُوا بِمِرَاطِ الطَّهْرَانِ اسْتَرْجَعَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَارِقٍ يَدَهُ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ أَخَذَ سَيْفَهُ وَاسْتَأْخَرَ عَنْهُ
 الْقَوْمَ فَرَمَوْهُ بِالْحِجَازِ حَتَّى قَتَلُوهُ بِقَبْرِ هَنَّاكَ وَأَمَّا خَبِيبُ بْنُ
 عَدَى وَزَيْدُ بْنُ الدَّثَنَةِ فَقَدِمُوا بِهِمَا مَكَّةَ وَأَمَّا غَوْهُمَا مِنْ
 مَرِيشٍ بِأَسِيرٍ مِنْ هَذَا كَانَا بِمَكَّةَ فَأَتَا عَجُوبًا مَجْرِبٍ
 ابْنُ أَهَابِ الْمَمْنِيِّ حَلِيفُ بْنُ ثَوْفَلٍ لِعَقْبِهِ مِنَ الْحَارِثِيِّ بْنِ عَامِرٍ
 ابْنِ ثَوْفَلٍ لِقَتْلِهِ بَابِيهِ وَأَتَا عَجُوبًا زَيْدُ بْنُ الدَّثَنَةِ صَفْوَانُ بْنُ أَبِيهِ
 لِقَتْلِهِ بَابِيهِ أَمِيهِ مِنْ خَلْفٍ وَبَعَثَهُ مَعَ مَوْلَى لَهُ يُقَالُ لَهُ نَسْطَاسُ
 إِلَى التَّيْمِيمِ فَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْحَرَمِ لِقَتْلِهِ وَاجْتَمَعَ لَذَلِكَ رَهْطٌ مِنْ
 قُرَيْشٍ مِمَّنْ أَبُو سَيْفَانَ بْنِ حَرْبٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو سَيْفَانَ حِينَ قَدِمَ
 لِقَتْلِ الشُّدُكِيِّ اللَّهِ مَا زَيْدُ الْحَبِ انْجِدْ الْآنَ عِنْدَنَا مَكَامًا
 نَضْرِبُ عَنْقَهُ وَأَيْلَكَ أَهْلَكَ قَالَ وَاللَّهِ مَا أَحْبَبْتُ أَنْ يَجِدَ الْآنَ
 فِي مَكَانِهِ الَّذِي هُوَ فِيهِ بِصِيئَةٍ شَوْكَةٍ تُورِيهِ وَأَنْ يَحَالَسَ فِي
 أَهْلِي فَقَالَ أَبُو سَيْفَانَ مَا رَأَيْتُ مِنَ النَّاسِ أَحَدًا يُحِبُّ أَحَدًا أَحَبَّ
 أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدًا مَقْتُلُهُ نَسْطَاسُ وَأَمَّا خَبِيبُ بْنُ عَدَى
 فَرَوَى عَنْ مَأْوِيَّةَ مَوْلَاهُ مَجْرِبٍ ابْنِ أَهَابِ وَكَانَتْ قَدِ اسْلَمَ
 قَالَتْ كَانَ حَبِيبٌ قَدْ جَبَسَ فِي سَبْيٍ فَلَمَّا أَطْلَعَتْ عَلَيْهِ يَوْمًا

وان يد لقطعا من عنب مثل رأس الرجل ياكل منه وما اعلم
في ارض الله عتبا نوكل قالت وقال لي حين حضرة القتل العتي
التي تحديه ان تظهر بها للقتل فاعطيت غلاما من الحجى موسى هلت
له ادخل بها على هذا الرجل قالت والله ما هو الا ان قد ولى
الغلام بها اليه هلت فاصنعت اصاب والله الرجل يار من هذا
الغلام فيكون رجلا برجل فلما ناوله الحديد اخذها من يده ثم
قال لعمرن ما خافت امك غدرتني عشتك من الحديد
ثم خلى سبيله ويقال ان الغلام انبأه قال ابن اسحق ثم خرجوا
بحسب حتى اذا جاؤا به السعيم ليصلوه قال ان راتم ان يدعوه
حتى اركع رلعتين فابعلوا قبالوا ذلك فارفع رلعتين فرفع
رلعتين اليهما واحسنهما ثم اقبل على القوم فقال اما والله لولا
ان يظنوا اني انما طولت جزعا من القتل لاستكرت من الصلاة
فكان خيب اول من من هاس الرلعتين عند القتل للمسلمين
قال ثم رجعوه على حشيتيه فلما اوصوه قال اللهم انا قد بلغنا
رسالة رسولك فبلغه العناء ما صنع بنا ثم قال اللهم اجهم
عددا واقتلهم مددا ولا تغادر منهم احدا ثم قتلوه وحمده الله
ورضى عنه قال ابن هشام امام حبيب في ابيهم حتى

انقض

انقضت الاشهر الحوم بعد قتلوه ه وروى ابن اسحق انه قال
حين صلب
لقد جمع الاجراب جويل والبوا قبا يلهم واسمعوا كل مجتمع
وقد قرئوا ابناءهم ونساءهم وقربى من جدد طويلا منع
وكلهم بيدى العذار جاهدت على لاسي وثاق مضيع
الى الله اشكوا غمرتي بعد كرتي وما جمع الاجراب لي عند مصرعي
فدا العرش صبرني على ما اصابني بعد بضغوا الحسى وتفضل مطيعي
وذلك في ذات الاله وان شأنا بارك على اوصال شلوهم مزع
وقد عر ضوا بال كفر والموت دونه ووددت عيناى من غير مدع
وما من جدار الموت انى لميت ولكن جدارى جبر نارى لمفع
فلمست عبيد للعدو تحشعا ولا جزعا انى الى الله مرجعي
ولست ابا لي حين اقتل مسلما على اى حال كان في الله مصيبي
ومى روايه ابن شهاب على اى حيب كان في الله مصرعي
قالوا وصلب بالنعيم وكان الذى تولى صلبه عقبه من
الجوارث وابوهيصة العدوي

ذكر غزوة بني النضير

عَزَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٢ شَرَّ رِجَالٍ أَوَّلَ سَنَةِ
أَرْبَعٍ عَلَى رَأْسِ سَبْعَةٍ وَثَلَاثِينَ شَهْرًا مِنْ مَهَا جَرِهِ وَكَانَ سَبَبَ هَذِهِ
الْعُدْوَةِ عَلَى مَا خُكَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ اسْبَاقٍ وَعَبْدُ الْمَلِكِ
ابْنُ هِشَامٍ وَخَلَّ حَدَّثَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى النَّصِيرِ مُسْتَعِثُهُمْ فِي دِيَةِ الْكَلَابِيسِ وَالْعَامِيزِ
الَّذِينَ قَتَلَهُمَا عَمْرُو بْنُ أَبِيهِ الضُّبَيْرِيُّ فَقَالُوا نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ
نَعِينُكَ مَا أَحْدَثَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ خَلَّسَ
حَبِيبَ جَدَارٍ مِنْ يَوْمِهِمْ وَهُوَ فِي مَعْرِضٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَمِمَّا يُؤَكِّدُ عَمْرُو عَلَى
رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَخَلَّ بَعْضُهُمْ فِي النَّصِيرِ إِلَى بَعْضٍ فَقَالُوا إِنَّكُمْ لَنْ
تَجِدُوا الرَّحْلَ عَلَى مِثْلِ حَالِهِ هَذِهِ فَمَنْ رَجُلٌ يَفْعَلُوا هَذَا أَلَيْسَ مُلْكِي
عَلَيْهِ مَحْرُومٌ فَيَرْجِعُ نَامَتُهُ فَاشْتَدَّ لَذَلِكَ عَمْرُو مِنْ خُجَاشٍ لِيَعْبَ
أَجْدَهُمْ فَقَالَ أَنَا لَذَلِكَ فَقَالَ سَلَامٌ مِنْ مَشْكَمٍ لَا تَفْعَلُوا وَاللَّهِ لَيُخْبِرَنَّ
نَاهِمْ بِهِ وَأَنَّهُ لَمَقْصُودُ الْعَهْدِ الَّذِي مَنَّا وَمَنَّهُ وَخَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَبَرَ مِنَ السَّمَاءِ بِمَا أَرَادَ الْقَوْمُ فَهَضَمُوا سِرْعًا
كَأَنَّهُ يَرِيدُ الْجُلُوحَةَ فَيَتَوَجَّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَمَّا أَطْبَاعُ عَلَى أَصْحَابِهِ فَأَمَّا
مَنْ طَلَبَهُ فَلَقُوا رَحْلًا مُقْبِلًا مِنَ الْمَدِينَةِ فَنَسَالَوْهُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ رَأَيْتُهُ قَدْ دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَأَقْبَلَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقَّ ابْنُهُ فَقَالُوا إِنَّا رَسُولُ اللَّهِ مَاتَ وَلَمْ يَشْعُرْ قَالَ هَسَّ
يَهُودُ بِالْعَدْرِ فَأَخْبَرَ بَنِي اللَّهِ بِذَلِكَ فَعَثَمَ بَعْثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ أَنْ أَخْرِجُوا مِنْ بِلَدِهِمْ فَلَا تَشَاكُلُونِي بِهَا
وَقَدْ هَمَمْتُ بِمَا هَمَمْتُ بِهِ مِنَ الْعَدْرِ وَقَدْ أَحْلَيْتُمْ عَشْرًا مِنْ رُؤْيَى بَعْدِ
ذَلِكَ صَرَّيْتُ عَنْقَهُ فَمَلَكُوا أَمَّا مَا سَمِعْتُمْ وَارْسَلُوا إِلَى ظَهْرِهِمْ
بِذِي الْجَدْرِ وَبَكَارَ وَالْبَلَاءِ مِنْ يَاسٍ مِنْ اسْبَاقٍ فَارْسَلِ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ
أَنَّ ابْنِي أَنْ أَمْعُو فِي حُصُونِكُمْ وَلَا تَخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ فَإِنْ مَعِيَ الْغَيْبُ مِنْ
قُرْبِي وَعَيْبِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ تَدْخُلُونَ بِعَلَمِ حُصُونِكُمْ بِمُؤَيَّدٍ مِنْ عِنْدِ
آخِرِهِمْ وَبَعْدَكُمْ قَرِيبَةٌ وَخَلْفَاؤُكُمْ مِنْ غُطْفَانٍ وَوَأَقَّةٍ عَلَى ذَلِكَ
وَدَعَا مِنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي قُؤَيْلٍ وَسُوْدُودَ دَاعِشٍ وَمَالُوا لَهُمْ
أَنْ يُوَلِّمَ بَصْرَانَاكُمْ وَأَنْ أَخْرِجْتُمْ خَرَجْنَا بِعَلَمٍ فَطَمَعَ حَسَنُ بْنُ أَطْبَاقٍ
فَمَا قَالَ ابْنُ أَبِي بَارَسَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَا لَا أَخْرُجُ مِنْ دِيَارِنَا فَأَصْنَعُ مَا بَدَا لَكَ فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَبَّرَ الْمُسْلِمُونَ لِمَكِّيٍّ وَمَالِ حَارَتِ يَهُودٍ
وَأَسْحَلَفَتِ الْمَدِينَةَ ابْنُ أَمٍ مَكْتُومٍ وَسَارَتِ أَصْحَابُهُ وَعَلَى
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ يَحْمِلُ لَوَاهُ فَيَقْلُ الْعَصْرَ فَنَارِ بَنِي النَّصِيرِ فَلَمَّا دَارَوْهُ
مَحْصُونًا مُحْصُونَةً وَمَا مَوَّاعِلُهُمَا مَعَهُمُ الْبَيْتُ وَالْحِجَارَةُ وَاعْتَرَلَهُمْ

قُرْبَةً فَلَمْ تُعْنَمْ وَخَذَهُمُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي وَمَنْ وَاقَعَهُ فَلَمْ يَصُرْ لَهُمْ
فِي حَاضِرِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَ لِيَالٍ مِ امْرُؤٍ قَطَعَ
الْفَخِيلَ وَبَجَرْتَهَا فَنَادَوْهُ يَا مُحَمَّدُ قَدْ كُنتَ تَنْهَى عَنِ الْفَسَادِ وَبَعَيْتَهُ
عَلَى مَنْ صَنَعَهُ فَمَا بِالْقَطْعِ الْفَخِيلَ وَبَجَرْتَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
أَمَرَ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَقَدَفَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ
وَقَالُوا أَخْرِجْ مِنْ بِلَادِكَ فَقَالَ لَا أَسْأَلُ الْيَوْمَ وَلَكِنْ أَخْرِجُوا مِنْكُمْ لَكُمْ
دِمَاؤُكُمْ وَمَا جَلَّتْ الْأَبْلُ الْإِلْهَاقُ مِنْ لَوْ أَعْلَى ذَلِكَ وَكَانَتْ مَدَّةُ
خَيْرِهِمْ حَمْسَةَ عَشْرَ نَهْيًا وَوَلَّى أَخْرَجَهُمْ مُحَمَّدٌ مَسْلَمَةً فَمَلَأُوا النِّسَاءَ
وَالصِّبْيَانَ وَحَمَلُوا عَلَى سَبْعِ مَائَةٍ بَعِيرٍ وَكَانَ الدُّخْلُ مِنْهُمْ يَهْدِمُ مَدَّةَ
عَنْ خِافَ مَائَةٍ مَضَعَهُ عَلَى طَهْرٍ بَعِيرٍ فَيَنْطَلِقُ بِهِ فَيَخْرُجُوا إِلَى حِمْيَرَ
وَمِنْهُمْ مَنْ سَارَ إِلَى الشَّامِ وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ مَنْ سَارَ إِلَى حِمْيَرَ
سَلَامٌ عَلَى الْحَقِيقِ وَكَانَ مِنَ الدُّعَا مِنْ ابْنِ الْحَقِيقِ وَحِينَ اخْتُبِرَ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا لَكُمْ قَوْمٌ مِمَّنْ لَمْ يَكُنْ
مِنَ الْمُجْرِمِينَ فِي قُرَيْشٍ وَجِزْرٍ الْمُنَافِقُونَ عَلَيْهِمْ حُزْنٌ مُشَدَّدٌ وَأَمَرَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَمْوَالَ وَالْحُلُقَةَ فَوُجِدَ مِنَ الْحُلُقَةِ
خَمْسِينَ دِرْعًا وَخَمْسِينَ مِصَّةً وَبِلَالٌ مَائَةٍ سَيْفٍ وَارْبَعِينَ سَيْفًا
وَكَانَتْ مِنَ الْبَضَائِعِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِصَةً
لَهُ

لَهُ حَبَسَ النَّوَابِيهَ لَمْ يُخَمَّسْهَا وَلَمْ يُسْهِمْ مِنْهَا لِأَحَدٍ إِلَّا أَنْتَ
أَعْطَى نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ وَوَسَّعَ فِي النَّاسِ مَكَانَ مِنْ أَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أَبُو لُبَّةَ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَعْطَاهُ سِرْحَنًا وَعَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَيْرُ حَرَمٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ رَعْوُ
سَوَالَهُ وَصَيْبُ بْنُ سِنَانٍ الصَّدَاطَةُ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَامِ وَأَبُو سَلَمَةَ
ابْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ الْبُسَوِيلَةُ وَسَهْلُ بْنُ خَيْفٍ وَأَبُو ذُحَّانَةَ مَالًا
يُقَالُ لَهُ مَالُ ابْنِ خُرْمَةَ حَكَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ فِي طَبَقَاتِهِ هـ
مَالٌ — وَمَا أَجْلَاسُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبُضَيْرِ
قَالَ ابْنُ مِصْوَانَ فَإِنَّ هَذَا أَوَّلُ الْبُشَيْرِ وَأَنَا عَلَى الْأَثَرِ هـ
وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْبُضَيْرِ سُورَةَ الْبُشَيْرِ كَمَا لَفَّاهَا
يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ لَمْ يَرَوْا مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ مِنْ دِمَارِهِمْ لَأَوَّلِ الْبُشَيْرِ مَا طَلَعْتُمْ أَنْ تَخْرُجُوا وَطَنُكُمْ أَنْتُمْ
مَا نَعْتَمُ خَصِيصَتُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَإِنَّهُمْ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَدْ
فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبُ يَخْتَوُونَ مَوْتَهُمْ مَا يَدِيمُ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا
يَا أُولِي الْأَبْصَارِ هـ قَالَ — الْأَسْنَادُ أَبُو اسْحَقَ أَحْمَدُ بْنُ
مُحَمَّدٍ ابْنُ رَافِعٍ الْعَلِيُّ بْنُ سَابُورٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَهْلُ الْكَلْبِ مِنَ الْعَدُوِّ
مِنْ دِمَارِهِمُ الَّتِي كَانَتْ مَشْرَبَ لَأَوَّلِ الْبُشَيْرِ مَالُ الزُّهْرِيِّ كَانُوا

من سبط اصبغهم جلا فيما مضى وكان الله عز وجل قد كتب عليهم
 الجلاء ولولا ذلك لقد تم في الدنيا ما كان وكانوا اول حشر
 الدنيا بحشر الى الشام وقال الكلبي انما قال اول الحشر لانهم
 اول من حشروا من اهل الكتاب وسفوا من الحجاز وقال مرة
 الهسد ان كان هذا اول الحشر من المدينة والحشر الثاني من حصر
 وجميع حوزة العرب الى ادرعات وادعائن الشام في ايام عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه وعلى يديه وما كان قتاله كان هذا اول
 الحشر والحشر الثاني نار حشرهم من المشرق الى المغرب تبنت معهم
 حيث ماتوا وتقبل معهم حيث قالوا وما كل منهم من يخلف
 ما طمعت انما المؤمنون ان يخرجوا من المدينة وطمعوا بهم
 ما عتقتهم حصونهم من الله حيث دربوها وحصنوها فاما هم الله
 اي اسواله وعذابه من حيث لم يحتسبوا وقد في قلوبهم الدعب
 قيل لقتل سيدهم لعن من الاشرف فخرجون بنوهم بايديهم قال
 ابن اسحق وذلك لهدم بنوهم عن محفاتيهم وقال ابن زيد
 كانوا يقتلعون العمدة وسقوضون السقوف وسقوضون الجدران
 وتقلعون الحشب حتى لا تاد بحزونها للاسكنها المسلمون
 حسدا منهم وبعضا وقال ابن عباس كلما طهر المسلمون

على

على دار من دورهم هدموها لتسبع لهم المقاتل وجعل أعداء الله
 سقوضون دورهم من ادبارهم يخرجون الى التي بعد ما سقوضون
 فيها ويكسرون ما يلهم منها ويرمون بالتي خرجوا منها اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قتادة كان المسلمون يخرجون ما
 يلهم من طاهرها وتخربها اليهود من اطنابها فذلك قوله عز وجل
 يخرجون بنوهم بايديهم وايدى المؤمنين ثم قال تعالى ولولا ان
 كنت الله عليهم الجلاء الاية الجلاء عن الوطن لعذبهم في الدنيا بالسل
 والسبي كما فعل مني ورضي ولهم في الاخرة عذاب النار ذلك
 ما هم شاقوا الله ورسوله ومن نشأ من الله فان الله شديد العقاب
قوله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها
 فادان الله وليخزي الفاسقين قال ابن اسحق اللينة ما خالف
 العجوة من الخمل وقال ابن هشام ما لم يكن رية ولا عجوة وقال
 عكرمة ورد بن رومان وقتادة الخمل كله لينة ما خلا العجوة
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما اللينة الفخلة والشجر وقال
 سفيان هي كرام الخمل وقيل هي الخلة القريبة من الارض قال
 مقاتل هو صرت من الخمل يقال لثمرها اللون وهو شديد
 الصفة ترى بواه من خارج يعيب فيه الضرس وكان من اجود

مهمهم وأحجبتهم بهم وكانت النحلة الواحدة منها من وصيف واجب
 لهم من وصيف فلما رأوا ذلك قطع سق عليهم قال وجمع الله
 بين قتل اليان قال العلي لما نزل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من النضير وبجصنوا في حصونهم امر بقطع نخيلهم
 وأجراتها فخرج أعداء الله عند ذلك وقالوا ما محمد زعمت الله
 يريد الإصلاح ابن الإصلاح قطع النخيل وعقر الشجر وهل وجد
 فما زعمت أنه أنزل عليك الفساد في الأرض مشوق لك على النبي
 صلى الله عليه وسلم ووجد المسلمون في أنفسهم من قولهم وخشوا
 أن يكون ذلك فسادا واحتلف المسلمون في ذلك فقال بعضهم لا
 نقطعوا فإنه ما آفأ الله علينا وقال بعضهم بل نعطهم بقطعها
 فانزل الله تعالى الآية مصدق من نبي عن طبعه وحمل من طمع
 من الأيم واختارن قطعة ورله بآدنه تعالى وقطع يحمل
 من النضير بغير حسان بن ثابت

وهان على سرة بني لؤي حريق بالبؤيرة مستطير
 ومولته تعالى ولنجزي الفاسقين أي وليد اليهود ونحوهم
 ونعطهم **قوله** تعالى وما آفأ الله على رسولهم ما
 أوجفتهم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله تسلط برسله على

من شأنا والله على كل شيء قدير آفأ الله أي رد على رسولهم ورجع
 الله ومنه في الخيل أي من في النضير من الأموال وما أوجفتهم
 أوجفتهم عليه من خيل ولا ركاب وهي الأبل تقول لم يقطعوا إليها
 سق ولم ينالوا فيها مشقة ولم يكلفوا مؤنة ولم يلقوا حربا وإنما
 كانت بالمدينة فمشوا إليها مشيا ولم تزلوا خيلا ولا أبل إلا إلى
 صلى الله عليه وسلم فإنه ركب جملا فاستجها جليحا وأجلاه عنها
 وخزن أموالهم فقال المسلمون النبي صلى الله عليه وسلم القسمة
 فانزل الله عز وجل الآية فجعل أموال في النضير خاصة لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم بضعها حيث شاء فمسمها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من المهاجرين ولم يقط الأبل من أموالها إلا ما شاء
 بغير كات بهم جاجه وهم أودجانه شمال بن خريشه وسهل
 ابن خنيفة والحارث بن الصمة قال ولم يسلم من في النضير إلا
 رجلان أحدهما سفيان بن عمرو بن وهب والثاني سعد بن وهب
 أسما على أموالها فاجرهاها روى عن عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه أنه قال إن أموال بني النضير ما آفأ الله على رسولهم ما لم يوجب
 المسلمون عليه خيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 خالصا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتق على أهله منه

سَعَهُ سَنَّتِهِ وَمَا تَقِي حَعْلَهُ فِي الْكِرَاعِ وَالسَّاحِ عَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
قَوْلُهُ تَعَالَى مَا آفَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلْيَدِ
 وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَانِ السَّبِيلِ كَيْ لَا
 يَكُونَ دُولَةً مِنْ الْأَعْيَانِ سَلَّمَ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ
 عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ هـ قَالَ ابْنَ
 عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْقُرَى هِيَ قَرْيَةُ وَالنَّصْرُ وَهِيَ الْمَدِينَةُ
 وَفَدَكَ وَهِيَ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ وَخَيْبَرُ وَقُرَى عُرْسُهُ
 وَسَبْعُ حَقَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحُكْمِهَا مَا
 ارَادَ فَاحْتَوَاهَا كُلُّهَا فَقَالَ مَا تَسْهَلُ لَاسْمِهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 هَذِهِ الْآيَةَ قَالَ وَالْقُرَى قَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَهُمْ بَنُو آهَائِهِمْ وَسُوءُ الْمَطْلَبِ وَقَوْلُهُ لِي لَا يَكُونَ دُولَةً مِنْ
 الْأَعْيَانِ سَلَّمَ أَيُّ مِنَ الدُّوَسَاءِ وَالْأَعْيَانِ وَالْأَفْوِيَا فَيُغْلَبُوا عَلَيْهِ
 الْفُقَرَاءُ وَالضَّعَفَاءُ وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا إِذَا غَنِمُوا
 غَنِيمَةً اخْتَدَ الرَّسُولُ رِعَالَهُ نَفْسَهُ وَهُوَ الْمَرْبَاعُ ثُمَّ يَصْطَفِي مِنْهَا أَيْضًا
 بَعْدَ الْمَرْبَاعِ مَا شَاءَ وَمِمَّا يَقُولُ شَاعِرُهُمْ
 لَكَ الْمَرْبَاعُ مِنْهَا وَالْجَنَافَا يَا وَحْكُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفَضُولُ
 يَجْعَلُ اللَّهُ تَعَالَى لِرَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَفْسَهُ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا

قَوْلُ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ أَيُّ مَا أَعْطَاكُمْ مِنَ الْفَقْرِ
 وَالْعَيْشَةِ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ مِنَ الْغُلُولِ وَعَنْهُ فَانْتَهُوا هـ
قَوْلُهُ تَعَالَى لِلْفُقَرَاءِ يَعْنِي كَيْ لَا يَكُونَ مَا آفَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ
 دُولَةً مِنَ الْأَعْيَانِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ يَكُونُ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ مِنَ الدُّنْيِ
 أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالُهُمْ مَسْتَعُونُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا
 وَيَصِيرُونَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ أَوْلِيَاءُ لَكُمُ الصَّادِقُونَ أَيُّ ۖ أَيْمَانُهُمْ
 قَالَ فَتَانَهُ هُمُ الْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ تَرَكُوا الدِّيَارَ وَالْأَمْوَالَ
 وَالْأَهْلِينَ وَالْعَشَائِرَ وَخَرَجُوا حُبًّا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَاحْتَارُوا
 الْإِسْلَامَ عَلَى مَا كَانَتْ فِيهِ مِنْ سُدُودٍ حَتَّى دَكَّرْنَا أَنَّ الدُّخْلَ كَانَ
 بِعَصَبِ الْحَجَرِ عَلَى بَطْنِهِ لَيَقِيمَ بِهِ صِلَتُهُ مِنَ الْجُوعِ وَكَانَ الدُّخْلُ يَحْدُ
 لِلْخَفِيرِ فِي السَّيْرِ مَالُهُ دَنَارٌ غَيْرُهُ هَاهُنَا وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ خَيْرٍ وَسَعِيدِ
 ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي قَالَةَ كَانَ بَاسًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لِأَحَدِهِم الدَّارُ
 وَالزَّوْجَةُ وَالْعَبْدُ وَالنَّاقَةُ حُجَّ عَلَيْهَا وَنَعَزُوا وَاسْتَبَعَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى
 إِلَى أَنْهُمْ فَقَرَاءُ وَجَعَلَ لَهُمْ سَهْمًا فِي الزَّكَاةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 وَالَّذِينَ يَبْتِغُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قُلُوبِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ
 وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ
 كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ هـ

ان ابن ورس واقفة في رساله لني النصير ويعودهم عنهم كما قدم
انما وقوله لانتم اشدد رهبته في صدورهم من الله يقول يرهّبونكم
اشدد من رهبتهم الله تعالى ذلك بانتم يوم لا تفتنون بوله **تعالى**
لا تقابلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء حدار باسمهم سنهم
شديد بحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون
اعلم الله تعالى المؤمنين ان اليهود لا يبرزون لهم بالقتال ولا
تقابلونهم الا في قرى محصنة او من وراء حدار باسمهم سنهم سدد
يعني بعضهم قط على بعض وبعض عدو لبعض وعداوتهم بعضهم
بعضا سدد وقيل باسمهم مما سنهم من وراء الجيطان والحيضون
شديد فاذا خرجوا الى الامم فهم اجبن خلق الله بحسبهم جميعا وقلوبهم
شتى مال فنان اهل الباطل مختلفه اهواؤهم مختلفه
شهاداتهم مختلفه اعمالهم وهم يجمعون وعدا اهل الحق
وقال بمجاهد اراذ ان دين المنايقين يخالف دين اليهود ذلك
بانهم قوم لا يعقلون بوله **تعالى** مثل الذين من ملهم قريشا
ذاقوا وبال امرهم ولهم عذاب اليم يعني مثل هولاء اليهود مثل الذين
من ملهم وهم مشركوا نكته ذاقوا وبال امرهم يوم يدر
قال مجاهد وقال ابن عباس يعني في ينقاع ومثل مثل قريظه

كمثل النصير ثم ضرب مثلا للمنافقين واليهود في
مخاذلهم فقال **تعالى** كمثل الشيطان اذ قال للانسان
الفر بما افترقا ان يترى منك ان اخاف الله رب العالمين
وهي قصة برصيصا العابد مع الشيطان هـ

ذكر قصة برصيصا

روى ابو اسحق احمد بن محمد الثعلبي بسند يرفعه الى ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان كفر
الاية قال كان زاهبا في الفتره يقال له برصيصا قد تعبد
صومعة له سبعين سنة لم يقص الله فيها طرفة عين وان ابليس
اعياه في امر الخيل فلم يستطع له بشي جمع ذات يوم مرده الشياطين
فقال الا اجدتكم بليتي امر برصيصا فقال الايض وهو
صاحب الانبياء وهو الذي يصدى لسؤل الله صلى الله عليه وسلم
وحاه في صورة جبريل عليه السلام لئلا يتوسل اليه على وجه الوحى
فجاء جبريل حتى دخل بينهما فدفعه سد ودفعه هينه موقع من دعة
جبريل الى اقصى الهند فقال الايض لا بليس انا اكنياك
فاطلق يتر من بزيه الذهبان وخلق وسطا راسه ثم مضى

حتى ابي صومعة برصيصا فناداه فلم يجبه برصيصا وكان لا يفتل
عن صلاته الا في كل عشرة ايام ولا يفطر الا في عشرة ايام وكان
يواصل الصوم الايام العشرة والعشرين والاكثر لما راى
الايض انه لا يجبه اقبل على العباد في اصل صومعته لما اقبل
برصيصا اطلع من صومعته فرأى الايض قائما متصيا يصلي في
هيئة حسنة من هيئة الرهبان لما راى ذلك من حاله تدبر في
نفسه حين لم يفتل فلم يجبه فقال له اياك نادى وكنتم مشغولا
عنك فحاجتك وال حاجتي ابي احسنت ان اكون معك فأتاد
لك وافتش من علمك وجمع على العباد مدعوا الى وادعوا
لك قال انى لمي تشغل عنك فان كنت مومنا فان الله عز وجل سيجعل
لك فيما ادعوه للمؤمنين والمؤمنات نصيبا ان استجاب لى ثم اقبل
على صلاه وركع الايض فاقبل الايض يصلي فلم يفتل الله برصيصا
اربعين يوما بعدها لما اعتل راء فاما يصلي لما راى برصيصا سد
احتياان ولشئ تضرعه واسهاله الى الله عز وجل كلمه وقال له
حاجتك وال حاجتى ان يادنى فارفع اليك فادزله فارفع
في صومعته فامام الايض معه حولا بعد لا يفطر الا في كل اربعين
يوما ولا يفتل عن صلاه الا في كل اربعين يوما مرة وزعموا الى

التماس

التماس لما راى برصيصا احتياان تقاصرت اليه نفسه واعجبه
شانه فلما جال الجول قال الايض لبرصيصا انى منطلق فانى
صاحبنا عبرك طبت اياك اسدا احتياان اما ارى وكان يلغنا عبد
عمر الذى رايت وال قد دخل على برصيصا امر عظيم وكره مفارقة
لذى راى من سده احتياان فلما ودعه قال له الايض ان عندي
دعوات اعلمكها بدعواهن فهن حرك ما انت فيه يشغى بها
السيقم وتغافى بها المتلى والمجنون وال برصيصا انى اكره هذه
المزلة لانى في همتي شعلا وانى اخاف ان علم بهذا الناس سفلوا
عن العباد ولم يزل الايض حتى علمته ثم اطلق حتى انى ابلست وقال
قد والله اهلكت الرجل قال فاطلق الايض معرضا لرجل بحقه
ثم جاءه في صورة رجل متطيب فقال لاهليه ان يصاحكم جنونا
ما علكه فالوا نعم فقال لهم انى لا اقوى على خبيته ولكى
سار شدم ومن يدعوا الله تعالى معافا فقالوا له دلنا ما
اطلقوا الى برصيصا فان عند اسم الله الذى اذاعى به احاب
قال فاطلقوا اليه مسالوا ذلك فدعا سلك الكلمات
فذهب عنه الشيطان وكان يعمل الايض بالناس بل هذا
الذى عمل بالرجل ثم برشدهم الى برصيصا بدعواهم فيعاقون

الله

قال فاطلق الابيض معرض الجارية من نيات الملوك من ثلاث
 اخوة وكان ابوهم ملكا فأت فاسم خلقا خاه وكان عنهما ملك
 بن اسرائيل فعذتها وحققاها جاء اليم في صورة رجل متطيب فقال
 لهم اعللها قالوا نعم فعالها فقال ان الذي عرض لها ما ردا لا
 نطاق ولكن سارشدكم الى رجل يقون به تدعونها عنده فاذا
 حاسيطانها دعاهما حتى يعلوا انها قد عومت وبردونها همت
 قد ذهب عنها شيطانها والواو من هو اليرصيصا قالوا اوله
 لنا ان قبلها منا ويحبنا الى هذا هو اعظم شائنا من ذلك قال
 انطلقوا وانتوا صومعة الى جانب صومعة حتى سرفوا عليه
 ولتكن هذه الصومعة الى منون لزيقة صومعة فان قبلها والا
 يصعونها في صومعتها قولوا له هي امانه عندك فاحسب فيها
 قال فاطلقوا اليه فسالوه ذلك فابى عليهم منوا صومعة على ما
 امرهم الامم اطلقوا عليه ووضعوا الجارية في صومعتها وبالوا
 باليرصيصا هذه اخنا ودعوا لها عدو من اعداء الله هي امانه عند
 فاحسب فيها ام يصرفوا لما اعتل يرصيصا عن صلاه عما من ملك
 الجارية وبما بها من الخيال فاسط في يد ودخل عليه امر عظيم
 والجفاها الشيطان محبتها لما راى يرصيصا ذلك اسفل عن صلاه

ودعا

ودعا سلك الدعوات فذهب عنها الشيطان اسفل عن صلاه ثم
 حاسها الشيطان محبتها وكان يشفع عن نفسها وسعرض ليرصيصا
 وجاءه الشيطان فقال وحك واعبنا فلن يجد مثلها مستثوب بعد
 فتدرك ما تريد من الامر الذي يريد فلم يزل به حتى واعبها فامترشها
 فلم يزل على ذلك ما يتها حتى حلت وطهر حملها فقال له الشيطان
 وحك قد اصبحت فهل لك ان يمثل هذه وتتوب فان بنا اول
 فتلقا شيطانها فذهب بها ولم اقو عليه قال ففعل بسلها ثم
 اطلق بها فدفنها الى جانب الجبل فجاء الشيطان وهو تدفنها
 ليلا فاخذ بطرف ازارها من طرف ازارها خارعا في التراب ثم
 رجع يرصيصا الى صومعة واقبل على صلاه فجاء اخوتها ساعدا
 احتم وكانوا يحنون في بعض الايام تسالون عنها ويطلبون الى
 يرصيصا ويوصونه بها فقالوا يا يرصيصا ما فعلت اخنا قال
 حاسيطانها فذهب بها ولم اطقه قال صدقوا واصرفوا فلما
 امسوا وهم مكرويون جاء الشيطان الى كبرهم في المنام فقال له
 وحك ان يرصيصا فعل باحتك لدا وكذا وانه دفنها في موضع لذا
 ولذا من حمل لدا وكذا فقال الاح هذا جلم وهو من عمل الشيطان
 يرصيصا خسر من ذلك قال متابع عليه ثلاث ليل لم تكثر فاطلق

الى الاوسط مثل ذلك فقال الاوسط مثل ما قال الاكبر فلم يجبر
به احدا فاطلقوا الى اصغرهم مثل ذلك فقال اصغرهم لا حوسه
والله لقد رايت كذا وكذا فقال الاوسط وانا والله لقد رايت
مثله وقال الاكبر وانا والله لقد رايت كذا وكذا فاطلقوا بنا
الى برصضا فانهم فقالوا يا برصضا ما فعلت احثنا قال اليس
قد علمتمكم بحالها وحال سيطانها وكانتم اهتمون بقالوا والى الله لا
سهلك فاستحواسه واصرفوا عنه فحاهم الشيطان فقال
وحكم انها لم تفوت في موضع كذا وان طرف ازارها خارج من الثراب
قال فاطلقوا فزادوا احتيم على ما راوا في نومهم قال فمشوا في
مواليم ومواليم معهم الفرس والمسايحي مهدوا وصومعته وانزلوا
هم كفوه واطلقوا به الى الملك واقرب على نفسه وذلك ان الشيطان
اماه فقال يقتلها ثم تكابر جمع عليك امران مل ومكابرة اعترف
لما اعترف امر الملك بقتله وصلبه على خشبة فلما صلب اتاه
الارض عتانا وذلك ان ليس لعنه الله قال للارض وما عني
عنك ما صنعت ان قتل فهو كفاه لما كان منه فقال الارض انا
اكفئك فاماه فقال يا برصضا انقرب مني قال لا مال انا صاخذك
الذي علمك الدعوات فاستحيب لك ونحك اما اعيت الله في

امانه

امانه خنت اهلها وانك اعبدني اسرائيل اما استحييت اما
رايت الله في دنك فلم نزل بغيره وبوخته ثم قال له في اخر ذلك
الم بكفك ما صنعت حتى اقررت على نفسك ومضيت اشيا هلك من
الناس فان مت على هذا الجبال لم يصلح احد من بطرك تغدك
قال فكيف اصنع قال بطعني في خطي واجدة حتى احيك ما انت فيه
واخذ باعيتهم واخرجك من مكائك قال وما هي بالسعد قال
افعل مسجدة فقال يا برصضا هذا الذي اردت منك صارت
عاقبه امرك الى ان كفرت بربك اني برئ منك اني اخاف الله رب
العالمين **ويقول** الله تعالى وكان عاقبتهم ما عني
الشيطان وذلك الاسنان انهما في النار خالدين فيها
وذلك جزاء الظالمين قال ابن عباس رضي الله عنهما ففر
الله هذا المثل لليهود بن النضير والمنافقين من اهل المدينة
وذلك ان الله تعالى امر به عليه السلام ان يجلي بن النضير
من المدينة فذهب المنافقون اليهم فقالوا لا تحسوا محمدا الى ما دعاهم
ولا تخرجوا من دياركم فان بالملك كنا معكم وان اخرجتم خرجنا
معكم قال فاطاعوهم وبرزوا على حصونهم وحصنوا في ديارهم
رجاء بصير المنافقين حتى جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم فاصبوه

لِلْعَرَبِ يَرْحُونَ فَصَرَ الْمُنَافِقِينَ لِيُخَدِّلُوهُمُ وَهُمْ وَاسْتَرَأَوْهُمْ كَانَتْ رَأْسُ
الشَّيْطَانِ مِنْ بَرَصِيصًا وَخَذَلَهُ **قَوْلُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلِنُظَرَفَنَّهُ مَا قَدَّمْتَ لَعْدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ
خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ **قَوْلُهُ** اتَّقُوا اللَّهَ أَيُّ ٢ إِذَا بَرَأَيْتَهُ وَاحْتَابَ
مَعَاصِيَهُ وَلِنُظَرَفَنَّهُ مَا قَدَّمْتَ لَعْدٍ يَعْنِي عَمَّ الْقِيَامَةِ **قَوْلُهُ** وَلَا
تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ
نَسُوا اللَّهَ أَيُّ نَسُوا جُودَ اللَّهِ وَتَرَكُوا أَوَامِرَهُ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ
يَعْنِي جُودَ أَنْفُسِهِمْ أَنْ يُقَدِّمُوا لَهَا خَيْرًا أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ لَا يَسْتَوِي
أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ **قَوْلُهُ**
وَقَدْ آتَيْنَاكَ كِتَابَ الْإِسْلَامِ عَلَى هُدًى وَبَيِّنَاتٍ لَعَلَّكَ تَلْتَمِذٌ لِمَا
بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِمَّا سَخَّرَ لَكَ فِي الْقُرْآنِ مَا نَزَّلْنَا بِالْقُرْآنِ وَبَيِّنَاتٍ لَعَلَّكَ تَلْتَمِذٌ
لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِمَّا سَخَّرَ لَكَ فِي الْقُرْآنِ مَا نَزَّلْنَا بِالْقُرْآنِ وَبَيِّنَاتٍ لَعَلَّكَ تَلْتَمِذٌ

ذِكْرُ غَزْوَةِ بَدْرِ الْمُوَعِدِ

غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِهَلَالِ دِي الْعَدَةِ عَا
رَاسٍ حَمْسَةَ وَارْبَعِينَ شَهْرًا مِنْ مَهَاجِرٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَكَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ وَفِيهِ مَحَبَّةٌ مِنْ سَعْدٍ وَفِيهِ مَحَبَّةٌ مِنْ سَعْدٍ وَفِيهِ مَحَبَّةٌ مِنْ سَعْدٍ

٩٥ مَعْدُومَةٌ ذَاتُ الرِّقَاعِ تَتَكُونُ عَلَى رَأْسِ أَيْسٍ وَارْبَعِينَ شَهْرًا مِنْ
الْمَهَجَةِ وَالْأَشْهُبَةُ مَا قَالَهُ ابْنُ سَعْدٍ لَأَنَّ الْمَيْعَادَ كَانَ إِلَى رَأْسِ الْحَوْلِ
مِنْ غَزْوَةِ أَحَدٍ وَغَزْوَةِ أَحَدٍ كَانَتْ فِي شَوَّالٍ عَلَى مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ
وَلَمْ يَخْتَلَفْ فِي الشَّهْرِ وَانَّمَا فِي إِيَّامِ ذِكْرِنَاهَا هُنَا **قَوْلُهُ** قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ
لَمَّا دَنَا الْمُوَعِدُ كَرِهَ ابْنُ سَعْدٍ الْخُرُوجَ وَوَدَّ أَنْ يَبْقَى فِي الْمَدِينَةِ
مَكَّةَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ سَعْدٍ إِنَّكَ إِذَا دَنَا الْمُوَعِدُ فَاصْطَبَحَ ابْنُ سَعْدٍ
بَدْرٍ وَوَدَّ جَاءَ ذَلِكَ الْوَقْتُ وَهَذَا عَامٌ جَدَّبَ وَأَنَا صُلِحْنَا عَامٌ
فَصَبَّ عَيْدُاقٍ وَاحِدَةٍ أَنْ يَخْرُجَ مُحَمَّدٌ وَلَا أَخْرَجَ يَخْرُجُ عَلَيْنَا
فَيَجْعَلُ لَكَ عَشْرِينَ فَرَسًا يَضْمُنُهَا لَكَ سَهْلًا مِنْ عَمْرٍو عَلَى أَنْ يَمُوتَ
الْمَدِينَةَ فَيَخْرُجَ مُحَمَّدٌ فَالْتَمِزَ مُحَمَّدٌ عَلَى بَعْرِ فَاسْتَرْعَ السَّيْرَ
حَتَّى يَتِمَّ الْمَدِينَةَ فَاجْتَمَعُوا بِمَجْمَعِ ابْنِ سَعْدٍ لَهُمْ وَمَا مَعَهُ مِنَ الْعَدَةِ
وَالسَّلَاحِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ لَا أَخْرُجَنَّ وَأَنْ لَمْ يَخْرُجْ مَعِيَ أَحَدٌ وَاسْتَحْلَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ وَسَارَ بِالْمُسْلِمِينَ وَهُمْ أَلْفٌ وَخَمْسُونَ
وَالْخَيْلُ عَشْرُونَ أَرَسَ وَحَمَلَ لَوَاةً عَلَى بَنِي لَطَالِبٍ وَخَرَجَ
الْمُسْلِمُونَ بِضَايِعٍ وَحِمَارَاتٍ لَهُمْ وَكَانَتْ مَدْرَ الصُّغْرَى مَحْتَمِعًا
يَجْمَعُ فِيهِ الْعَرَبُ وَشَوْقًا يَقُومُ لِهَلَالِ دِي الْعَدَةِ إِلَى عَمَانٍ يَخْلُوَانَهُ

م سفرق الناس الى بلادهم فاستى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واصحابه الى دير ليلة هلال ذي القعدة ومات السنون صحبة
 الهلال فاقاموا بها ثمانية ايام وما عواما خرجوا من البحاراب
 فرحوا بالدرهم درهمًا وابتغوا وقد سمع الناس عسرهم وخرج
 اوسفيان بن حرب من مكة في ورش وهم القان ومعهم حسون
 وشاحتي ابتوا الى بحنه وهي من الطهران ومنهم من يقول بلغوا
 عسفان ثم قال ارجعوا فانه لا صلحنا الا عام خيب عندا
 نرعى فيه الشجر وشرب اللبن وعامكم هذا عام جدب وانى ارجع
 فارجعوا اسمى اهل مكة هذا الخش خش السونق يقولون خرجوا
 لشربون السونق قال وقد بعد من المعبد الخراعى ملكه
 خبر مسر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال
 صوان بن اميه لاني سفيان قد بهتك يومئذ ان بعد القوم وقد
 احتروا علينا وراوا ان قد اخطانا هـ وقال عبد الله بن رواحه
 وعدنا انا سفيان وعدا فلم يجد لمعان صدقا وما كان واقينا
 فاسم لو وايستنا فليقتنا لايب دسما واصفدت الموالينا
 تركنا به ارضال عنبه وابنه وعمرًا انا جهل بركاه ساوبا
 عصيت رسول الله اف ليدنكم وامركم الشئ الذي كان غاويا

فان وان عصفون لقايل فدى لرسول الله اهلى وما لينا
 اطعناه لم نعدله فيما غيره شها نالنا في طلمة اللها ربا
 وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ورجعوا
 الى المدينة هـ وانزل الله عز وجل في شأن هذه العز
 بوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم
 فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا احسبنا الله ونعم الوكيل
 فانقلبوا نعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واسعوا رصوان
 الله والله ذو فضل عظيم هـ قال السدي لما حضر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه للسير الى دير لمعاد
 ابي سفيان اباهم المنافقون فقالوا نحن اصحابكم الذين بهناكم عن
 الخروج اليهم فغضبونا وقد اتوكم في دياركم فقاتلوكم وطهروا
 فان ايموهم في ديارهم لا يرجع منكم احد فقالوا احسبنا الله ونعم
 الوكيل قال الناس هـ هذه الاية اولئك المنافقون هـ وقال
 ابو مسر دخل ناس من هذيل من اهل نهامة المدينة فسألهم
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي سفيان فقالوا
 قد جمعوا لكم حموعا كثيرة فاخشوهم فقالوا احسبنا الله ونعم الوكيل
 فانزل الله عز وجل الذين قال لهم الناس ان الناس يجمعونك

وَاصْبِرْ لَهُمْ فَاجْتَمَعُوا لَمْ يَخْشَوْهُمْ وَاجْتَرَوْهُمْ فَانَهُ لَا طَاقَةَ
لَهُمْ بِمُفَادَتِهِمْ ذَلِكَ أَمَّا نَا بَعْنِي صَدِيقًا وَبَقِينًا وَجَرَاءَةً وَمَوْلَةً
فَانْقَلَبُوا فَاَنْصَرَفُوا وَرَجَعُوا بِمَعْنَى اللَّهِ إِيَّاهُ لَمْ يَلْقُوا بِهَا عَدُوًّا
وَبَرًّا جَرَّاجَهُمْ وَفَضَّلَ إِيَّاهُ وَتَحَانَ وَهُوَ مَا أَصَابُوا مِنْ
السُّقُوفِ فَرَجَحُوا لَمْ يَسْتَمِمْ شَوْ لَمْ يَصْبِمِ قَتْلَ وَلَا جَرَحَ وَلَمْ يَسْلَمِ
أَدْنَى وَلَا مَكْرُوهَ وَاسْتَعْوَا رِضْوَانِ اللَّهِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ الْوَاهِلُ يَلُونُ هَذَا عَزْرًا فَأَعْطَاهُمُ
اللَّهُ تَعَالَى ثَوَابَ الْعَزْرِ وَرَضِيَ عَنْهُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ
قَالَ تَعَالَى إِنَّا ذَلَلْنَا لَكُمْ الشَّيْطَانَ خُوفَ أَوْلِيَاءِهِ فَلَا خَافُوهُمْ
وَخَافُوا نِيَّ أَنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ هَ عَنِ ذَاكَ الَّذِي قَالَ لَكُمْ إِنْ النَّاسُ
قَدَحُوا لَمْ يَخْشَوْهُمْ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ الْقِيَّ ٢ أَنْفَاهُمْ
لِتَرْهَبُوهُمْ وَتَحِبُّوا عَنْهُمْ خُوفَ أَوْلِيَاءِهِ إِيَّاهُمْ يَا أَوْلِيَاءِهِ
عَنِ خُوفِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْكَافِرِينَ قَالَ السُّبْدِيُّ عَظَمَ أَوْلِيَاءَهُ فِي
صُدُورِهِمْ لَخَافُوهُمْ وَقَدْ أَعْبَدَ اللَّهُ مِنْ مَسْعُودٍ يَخُوفُكُمْ أَوْلِيَاءَهُ
قَالَ وَكَانَ أَبِي بْنُ كَيْسٍ يَقْرَأُ بِخُوفِكُمْ يَا أَوْلِيَاءِهِ فَلَا خَافُوهُمْ
وَخَافُوا نِيَّ ٢ تَرَكَ أَمْرِي أَنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ مُصَدِّقِينَ بِوَعْدِي
فَإِنْ مَتَّعْتُمْ لَمْ بِالْغَيْرِ وَالْطَّفَرِ ٩

ذُرْعُوزَةُ ذَاتِ الرِّقَاعِ

وَحَبْرُ صِلَاةِ الْخُوفِ وَفَصْلَةُ عَوْرَتِهِ
لِلْجَارِثِ الْمَجَارِي وَحَبْرُ حَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
وَاحْتِلَفَ فِي سَمِيَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ فَقِيلَ حَتْلٌ فِيهِ بَقْعٌ خُمْرٌ وَبَضْ
وَسُودٌ وَقِيلَ لَا هُمْ رَقْعُورًا مَا هُمْ وَقِيلَ ذَاتُ الرِّقَاعِ شَجَرَةٌ
بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ ٢ وَصَحِيحُ الْعَجَّازِيِّ أَنَّهُ بُقِيتَ أَقْدَامُهُمْ فَلَقُوا
عَلَيْهَا الْخَرْقَ سَمِيَتْ عَزْرُوهُ ذَاتُ الرِّقَاعِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ كَانَتْ فِي الْمَجْدَمِ عَلَى رَأْسِ سَعْدٍ وَارِثُ سَعْدٍ مِنْ مَنَاجِرِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ ابْنُ اسْمَعِيلَ كَانَتْ عَزْرُوهُ ذَاتُ الرِّقَاعِ
بَعْدَ عَزْرِهِ فِي الْبَصْرِ ٢ جُمَادَى الْأُولَى فَتَكُونُ عَلَى رَأْسِ سَعْدٍ
وَبِلَادَيْنِ سَهْرًا مِنَ الْحِمَّةِ وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ أَبَا ذَرٍّ الْعَفْزَارِيَّ
وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَلَمْ يَقُلْ ابْنُ سَعْدٍ عَزْرُوهُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَذَلِكَ أَنَّ قَادِمَ قَدَمِ الْمَدِينَةِ مَجْلِبٌ فَأَخْبَرَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَمْرًا وَعَلَيْهِ قَدَحُوا لَمْ يَجْمُوعُ فَبَلَغَ ذَلِكَ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ لَيْلَةَ السَّبْتِ لِعَشْرِ خُلُوفٍ مِنْ
الْمَجْدَمِ فِي أَرْبَعِ مَائَةٍ وَتَقَالُ سَبْعُ مَائَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ مَضَى حَتَّى أَتَى مَجَالَهُ

بذات الرقاع وهو جبل فيه بئع مباحة وسواد وبياض فلم يجد
في مجالهم أحدا إلا أسوة فآخذهم ومن جاريه وصيته وهرب
الاعراب إلى رؤس الجبال وحضرت الصلاة مخاف المسلمين
أن يغربوا عليهم فبصلي بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العوف
روى أبو محمد عبد الملك بن هشام بسنده إلى جابر بن عبد الله قال
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطائفة ركعتين ثم سلم وطائفة
يقبلون على العدو ومحاوا فبصلي بهم ركعتين آخرتين ثم سلم
وروى عنه أنصاري طريق آخر قال صفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
صين نزل بنا جميعا فسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد
الصف الأول فلما رفعوا سجد الذين يلونهم بأنفسهم ثم تأخر الصف
الأول وقدم الصف الآخر حتى قاموا فقام بهم ركعة التي صلى
الله عليه وسلم بهم جميعا فسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسجد الذين يلونهم نعمة فلما رفعوا رؤسهم سجد الآخرون
بأنفسهم سجدتين هكذا روى عن جابر في صلاة الخوف
بذات الرقاع ه وروى ابن هشام أيضا بسنده إلى عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما في صلاة الخوف ولم يذكر ذات الرقاع قال
يقوم الإمام ويقيم معه طائفة وطائفة فبصلي بهم ركعة

هذا الخبر في صلاة الخوف
في كتاب الصلاة
باب صلاة الخوف
باب صلاة الخوف

بهم إلا إماما وسجد بهم ثم تأخروا فيكونون مما يلي العدو ويقدم
الآخرون فيركع بهم الإمام ركعة وسجد بهم ثم يصلي كل طائفة
بأنفسهم ركعة وكانت لهم مع الإمام ركعة ركعة وصلوا ما سجد بهم

ذكر خبر عورت بن الجارث

المحاريبي لما أراد أن يقتل برسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم حماة الله منه وأمكن منه صلى الله عليه وسلم
من عدوه وعصوه عنه

وكان من خبر عورت بن الجارث أنه قال له يوم من عطفان
وبجارب الا اقبل لكم محمدا والوالى وكف بقتله قال امك
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل منزلا اختار له اجماع
سبعة فيل يحميها فاما فاحترط سيفه ثم قال من منعك مني
فقال الله فارتدت بدعورت وسقط سيفه وصرت براسه
السجدة حتى سأل دماعه ففارق رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنه فرجع إلى قومه وقال حيثكم من عند خير الناس ه وروى
رواية الخطابي أن عورت بن الجارث المحاريبي أراد أن يقتل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يشعره الا وهو قاسم

عَلَى رَأْسِهِ مَنَاصِيْبُ سَبَقَةٍ يَقَالُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اللَّهُمَّ أَلْفَيْهِ تَمَاشِيْتُ فَإِنَّكَ غَوْرَتْ مِنْ وَجْهِهِ مِنْ رُجُلَيْهِ زَلْخُنَا
مِنْ لَيْفِيهِ وَنَذَرَسِيْفُهُ مِنْ يَدِي وَقِيلَ مِنْهُ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا أَذْكُرُوا لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَزْتُمُ أَنْ يَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ
فَلَمَّا أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ الْإِيْدِ وَقِيلَ نَزَلَتْ فِي غَرْهَةِ الْبَيْتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

زَكَرَ خَبَرَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي جَمَلِهِ

وَاسْتَعْفَارَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَيِّدِيهِ
رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَيَّارٍ الْمُطَّلِبِيُّ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَلَحَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى
ذَاتِ الْبُرْقَاعِ مِنْ غُلٍّ عُلَّ جَمَلٌ لِي ضَعِيفٌ فَلَمَّا فَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلْتُ الرِّفَاقَ بَعْضِي وَجَعَلْتُ الْخَلْفَ حَتَّى إِذَا رَلَى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا لَكَ يَا جَابِرُ فَلَمَّا رَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ
أَطَاعَ عَلِيٌّ خَلْفِي هَذَا وَالْأَخَى فَلَمَّحْتُ وَأَنَاخَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَعْطَى هَذِهِ الْعَصَا مِنْ يَدِي أَوْ أَعْطَى لِي عَصَى
مِنْ سِحْرَةٍ قَالَ بَعَلْتُ فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَحْشَةً بِهَا مَحْشَاتٌ يَمْ قَالَ أَرَأَيْتَ فَرَكْتُ فُخْرًا وَالَّذِي بَعَثَهُ

مَالِكُ

مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يَوَافِقُ بَاقِيَهُ مُوَافَقَةً قَالَ وَبَحَدَّثْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اسْمَعْنِي جَمَلُكَ هَذَا فَلَمَّا رَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ
بَلَاحِبَهُ لَكَ مَا لَكَ لَا وَلَكِنْ بَعْثِيهِ قَالَ فَلَمَّا فَسَمِيَهُ قَالَ وَد
أَخَذْتُهُ بِدِرْهِمٍ فَلَمَّا لَا إِذَا تَغَيَّبَنِي رَسُولُ اللَّهِ مَا لَكَ فَبَدْرَهْنِ
فَلَمَّا لَا فَلَمَّا نَزَلَ بَرَقَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى سَلَعَ
الْأَوْدِيَةَ فَلَمَّا فَتَدَرَّصْتُ وَالرَّيْعُ فَلَمَّا هُوَ لَكَ قَالَ أَخَذْتُهُ مِم
قَالَ يَا جَابِرُ هَلْ يَزُوجُكَ نَعْدُ فَلَمَّا نَعْمَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ أَيْتَنَّا
أَمْ بِكَرًا فَلَمَّا بَلَاحِبًا قَالَ أَفَلَا جَارِيَةٌ بَلَاحِبُنَا وَتَلَاحِبُكَ
فَلَمَّا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ إِنْ أَرَادْتُمْ أَنْ تَزُولُوا عَنْ سَبْعَةٍ
فَنَكُحْتُ امْرَأَةً جَامِعَةً يَجْمَعُ رُؤُوسَهُنَّ وَيَقُومُ عَلَيْهِنَّ قَالَ
أَصِيبْتُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ أَمَا أَنَا لَوْ جِئْنَا صِرَارًا أَمْوَالًا حَزُورًا فَهَجَرْتُ
وَأَمِنَّا عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ لَكَ وَسَمِعْتُ بِنَا مَقْصُوتَ عَمَارَةَ فَهَامَكَ
تَارَسُولُ اللَّهِ مَا لَنَا مِنْ عَمَارَةٍ قَالَ أَنَّهُمَا سَكُونُ فَإِذَا أَنْتَ
قَدِمْتَ فَأَعْمَلْ عَمَلًا لَيْسَ أَنْفَلَمَّا جِئْنَا صِرَارًا أَمْوَالًا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَزُورًا فَهَجَرْتُ وَأَمِنَّا عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ لَكَ
فَلَمَّا أَسَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ وَدَخَلْنَا قَالَ
فَحَدَّثْتُ الْمَرْأَةَ الْحَدِيثَ وَمَا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَالِكُ

قالت قد وركت فسمع وطاعة قال فلما أصبحت أخذت براس
 الرجل فاصلت به حتى أخته على باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم جلست في المسجد ورثامته وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عراى
 للرجل فقال ما هذا قالوا هذا رجل جاء به جابر قال فابن جابر قد عت
 له فقال أنا ابن أخى خذ براسك ههنا لك ودعا بلا لاقال له اذهب
 جابر فاعطاه اوقيه قال فذهبت معه فاعطاني اوقيه وزادني
 شيئا سيرا قال فوالله ما زال يمشي عندي ويزن مكانه من يتناحي
 اصيبا مني ما اصيب لنا عن يوم الحجرة ه وقال محمد بن سعد ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل جابرا عن دين امه فاحبسه
 فاستغفر له رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة خمسا
 وعشرين مرة قال وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جوال
 ابن شرافه سيرا الى المدينة لسلامته وسلامه المسلمين وقدم صرار
 نعم الاحد لحسين بن محمد وصرار على ثلاثه اميال من المدينة وهي موز
 جاهلية على طريق العراق وغاب صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة

ذكر غزوة دومة الجندل

وهي بضم الدال سميت بدومي بن اسمعيل لانه
 كان يراها وهي غير دومة التي يسميها الدال

عزاه

عزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الاول على
 راس بسعة واربعين شهرا من مهاجرة وذلك انه بلغه صلى الله
 عليه وسلم ان يدومة الجندل جمعوا كثيرا وانهم يطلون من تربهم
 وانهم يريدون ان يدنوا من المدينة وهي طرف من امراء الشام منها
 ومن دمشق خمس ليال وسنها ومن المدينة خمسة عشر اوس
 عشرة ليلة فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
 واستخلف على المدينة سباع بن عوف الغفاري وخرج
 لخمس ليال يقين من شهر ربيع الاول في الف من المسلمين فكان
 سير الليل ولكن النهار ومعه دليل من بني عذرة يقال له
 مذکور فلما دنا منهم اذاهم مغربون واذا بالار النعم والشاة
 فجمع على ما يشيتم ورعاهم فاصاب من اصاب وهرب من هرب
 وجا الخبر اهل دومة الجندل ففرقوا وبرز رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مساجنتهم فلم يجد بها احدا فاقام بها اياما وب
 السرايا وفرقها فزحمت ولم يصيب منهم احدا واجد منهم رجلا واجد
 مساله رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فقال هربوا حيث سمعوا
 انك اخذت عنهم مفرض عليه الاسلام فاسلم ورجع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الى المدينة لعشرين من شهر ربيع الاخر ولم يلق كيدا

وَفِي هَذِهِ الْعَزْوَةِ وَادَّعَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِيْنَهُ
يُحْيِيْنَ اِنْ يَرَعَى ثَقَلِيْنَ وَمَا رَاَ الْاِلَهَ اِلَى الْمِرَاضِ وَالْمِرَاضِ عَلَى
سِتِّهِ وَيَلَامِيْنَ مِلَامِيْنَ الْمَلِيْنَةِ عَلَى طَرِيقِ الزَّبَدَةِ ٥

ذِكْرُ غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ

وَهِيَ غَزْوَةُ الْمَرْبِيعِ

غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٢ سَعْيَانِ سَنَةٍ
خَمِيْسٍ مِنَ الْحَزَّةِ حَكَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ٥ وَقَالَ ابْنُ اسْمَاعِيلَ
كَانَتْ ٢ سَعْيَانِ سَنَةٍ سِتٍّ وَحَقْلَهَا بَغْدَادُ عَزْوَةٌ دِي قَرْدٍ
وَكَانَ سَبَبُ هَذِهِ الْعَزْوَةِ اَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَغَهُ
اَنْ الْحَارِثَ بْنَ ضَرَارٍ سَيِّدَ بَنِي الْمُصْطَلِقِ سَارَ ٢ نَوْمَةٍ وَمِنْ وَرْدِ عَلَيْهِ
مِنَ الْعَرَبِ وَدَعَاهُمْ اِلَى خَرَبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاجَابُوهُ
وَبَهَتُوا لِلْمَشِيرَةِ فَعَثَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُرْدًا مِنْ الْخَصِيْبِ
الْاَسْلَمِيَّ لِلْوُقُوفِ عَلَى حَقِيقَةِ الْغَيْرِ فَاَتَاهُمْ وَكَلَّمَ الْحَارِثَ وَرَدَّعَهُ اِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْخَيْرِ فَنَدَّتْ جَلِيَّةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
النَّاسَ فَاسْرَعُوا فِي الْخُرُوجِ وَقَادُوا الْخَنُوزَ وَهِيَ بِلَاوُنٌ مِنْ سَاعِثَةٍ
مِنْهَا لِلْمُهَاجِرِيْنَ وَعَشْرُونَ لِلْاَنْصَارِ وَخَرَجَ مَعَهُ خُلُقٌ كَثِيرٌ مِنْ

الْمُنَاسِقِ

الْمُنَافِقِيْنَ لَمْ يَحْمُوا فِي غَزَاهُ قَطْمُ مَثَلَهَا وَاسْتَخْلَفَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى الْمَدِيْنَةِ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ اسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمَا اِبَادُ الْعَقَارِ
فَالَ وَقَالَ ثُمَيْلَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِيُّ مَا لَكَ ابْنُ سَعْدٍ وَكَانَ مَعَهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسَانِ لِذَارٍ وَالْطَّرِبِ وَحَسْرَ نَوْمِ الْاَسْرِ
لِلْيَلِيْنِ حُلَّتَانِ مِنْ سَعْيَانِ مَلَعَ الْحَارِثُ بْنُ ضَرَارٍ وَمِنْ مَعَهُ مَسِيرُ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَفْرُوقَ عَمَّتِهِ مِنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْعَرَبِ وَخَافُوا
حَوْماً سَدِيداً وَاسْتَقَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَى الْمَرْبِيعِ
وَهُوَ مَا لَبِنِي الْمُصْطَلِقِ مَنَةً وَمِنَ الْفُرْعِ يَجُومُ مِنْ يَوْمٍ وَمِنَ الْفُرْعِ
وَالْمَدِيْنَةِ ثَمَانِيَةَ نَزْدٍ وَمِنْ لَيْلَةٍ وَصُرَّتْ قَبْتُهُ وَمَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْ نِسَائِهِ امَمَاتُ الْمُؤْمِنِيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ عَائِشَةُ وَامُ سَلَمَةُ وَمَيْمُونَةُ
لِلْقِتَالِ وَصَفَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اصْحَابَهُ وَدَوَّعَ
رَايَةَ الْمُهَاجِرِيْنَ اِلَى اَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَايَةَ الْاَنْصَارِ
اِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ وَتَرَامُوا اِلَى الْبَيْتِ سَاعَةً ثُمَّ امَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اصْحَابَهُ بِحُمُولِ اَحْمَلَةٍ رَجُلٍ وَاحِدٍ فَمَا اَقْلَمَتْ مِنَ الْقَوْمِ
اَنْسَانَ قُتِلَ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ وَابْتَسَرَّ سَائِرُهُمْ وَبَسِطَتِ النِّسَاءُ
وَالدَّرَارِي وَغَنِمَتِ النِّعَمُ وَالنِّسَاءُ وَلَمْ يَسْتَشْهَدْ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ اِلَّا
رَجُلٌ وَاحِدٌ وَامَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْاَسَارِ

٥

٥

فَلِكُفُوا وَاسْتَغْلِ عَلِيمُ نَزْدَ الْحَصِيبِ وَابْتَرِجِ الْعَنَامَ مَجْعَدَ
وَاسْتَغْلِ عَلَيْنَا شَقْرَانِ مَوْلَاهُ وَنَسَمِ السَّبِي وَالنَّعْمَ وَالشَّاءَ
فَعَدَلَتْ الْجَزُورَ عَشْرَةَ مِنَ الْعَنَمِ وَسَعَتِ الْبَرْثَةُ مِمَّنْ يَرِيدُ قَالَ
وَكَاثِبُ الْأَبْلِ الْفِي مَعِيرٍ وَالشَّالْخُمُسَةَ الْأَفْ شَاءَ وَالسِّي مَاسِ
أَهْلِيَّتِي وَصَارَتْ جُورِيهِ سِتُّ الْحَارِثِ ابْنُ أَبِي ضَرَّارٍ ٢ سَهْمَاتِ
ابْنِ مَسْنٍ بِنِ شَمَاسٍ وَابْنُ عَمَلٍ وَكَانَا هَا عَلَى سَعِ أَوَاقِي مِنْ ذَهَبٍ
فَسَالَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كَابِتْهَا فَادَا هَا عَنْهَا
وَبَرَّوْجَهَا عَلَى مَا نَذَرْدَ لَكَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ فِي إِخْبَارِ أَرْوَاحِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ وَكَانَ مِنَ السَّبِي بِنِ شَقْرَةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِغَيْرِ فِدَاءٍ وَمِنْهُمْ مَنْ أَفْدَى فَأَقْدَتِ الْمَرَاهِ
وَالذَّرِيهِ سَنَتِ فَرَايَضَ وَقَدَمُوا الْمَدِينَةَ سَعُضُ السِّي وَقَدَمَ عَلَيْهِمُ
أَهْلُوهُمْ فَأَقْدَوْهُمْ فَلَمْ يَتَوَّأْمِرُوا مِنَ الْمَصْطَلَقِ إِلَّا رَحَقَتْ أَلْ
يَوْمَهَا وَكَانَ شَعَارُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ ذَلِكَ الْمَصْطَلَقِ بِأَنْصُورٍ أَيْ ثَامِثٍ
وَعَاثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٢ عَزَاةً هَذِهِ عَمَامِيهِ وَعَبْرَ
يَوْمًا وَقَدَمَ الْمَدِينَةَ لَهْلَالِ رِيضَانٍ ٢ وَهَذَا الْغَرَاءُ دَعَا عَمَدَ اللَّهِ
ابْنُ أَبِي بَرْزَنْزٍ الْمَنَاقِقَ بِمَا يَكُفُّ بِهِ مِنْ قَوْلِهِ لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ
لَخَرَجْنَا إِلَّا عَزْمًا الْأَذَلَّ رَوَّعَ حَدِيثُ الْأَنْكَ وَتَقَدَّرَ مَنَازِلُ دَوْلَةٍ

كَلَا فِي حَوَادِثِ السَّنِينَ بَعْدَ الْهَجْرَةِ وَحَوَادِثِ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ ٥

ذِكْرُ عَزْوَةِ الْحَنْدَقِ

وَمِنْ عَزْوَةِ الْأَحْزَابِ

وَكَاثِبُ فِي دِي الْعَدَةِ سَنَةً خَمْسِينَ مِنْ مَهَاجِرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَكَاهُ ابْنُ سَعْدٍ وَقَالَ ابْنُ اسْتَحْقَ كَاثِبُ فِي شَوَالٍ
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ اسْتَحْقَ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ وَحَمِيمُ
اللَّهُ تَعَالَى دَخَلَ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ قَالُوا لِمَا أَجَلًا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنِ الْبَصِيرِ وَسَارُوا إِلَى خَيْبَرَ
خَرَجَ مَعَهُمْ مِنْ بَنِي شَرَاهِمَ وَوُخُوهُمْ مِنْهُمْ سَلَامٌ بِنِ ابْنِ الْحَصَقِ وَحِينَ
ابْنُ أَخْبَطَ وَكَانَ مِنَ الرَّبِيعِ بِنِ الْحَصَقِ وَهُوَ بِنِ مَسْنٍ
الْوَالِي وَابْنُ عَمَارٍ الْوَالِي ٢ مَعَهُمْ بِنِ الْبَصِيرِ وَمَعَهُمْ بِنِ الْوَالِي
وَهُمُ الَّذِينَ حَرَّبُوا الْأَحْزَابَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَدَمُوا مَكَّةَ عَلَى وَرَشٍ وَدَعَوْهُمْ إِلَى خُورِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا إِنَّا سَنَكُونُ بِعِلْمِ عَلَيْهِ حِينَ يَسْتَأْصِلُهُ فَعَالَ
وَرَشٌ لَهُمْ بِأَعَشَرِ يَهُودَ أَنَّهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ الْأَوَّلِ وَالْعِلْمُ بِمَا أَصْبَحْنَا
بِخْتَلَفٍ فِيهِ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَبَيْنَنَا خَتَامُ دِينِهِ وَقَالُوا لِي دَسَلِمُ حَيْرِ

من دينه واتم اول الحق منه فهم الذين انزل الله تعالى بهم
 الم تر الى الذين اتوا بضيئيا من الكتاب يؤمنون بالجنة والطاعون
 ويقولون للذين كفروا هؤلاء هم الذين امنوا سبيلا اولئك
 الذين لعنهم الله ومن لعن الله فلن يجد له نصيرا ام لهم نصيب
 من الملك فاذا لا يؤتون الناس بغيرا ام يحسدون الناس على ما
 اناهم الله من فضله فقد امننا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وانا
 ملكا عظيمات منهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا
 قالوا فلما قالت اليهود ذك لك لفرش سرهم ولسطوا المادعوم
 اليه من حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا لذلك
 ثم خرج اولئك المنمن من يهود حتى جاءوا غطفان وسلم
 ودعواهم الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلموهم ان
 ورسا قد بانقوهم على ذلك فاجابوهم واحمعوهم معجز
 قرش وجمعوا اجابهم ومن معهم من العرب وكانوا اربعة الاف
 وعقدوا اللوا في دار الندوة وحمله عثمان بن طلحة من ابي طلحة
 وقادوا معهم ثلاثماية ورس وكان مع الف وحسن ما به يعير
 وخرجوا بنقودهم ابوسفينان من حرب ووافتهم بنوا سليم عمر الظمران
 وهم سبعماية بنقودهم سفيان بن عبد شمس جليف بن اميه وهو

حرب

ابو

ابو ابى الاعور السلمي الذي كان مع معاوية بصين وخرجت
 بنوا سيد بنقودهم طليحة بن خويلد الاسدي وخرجت
 عطفان ونزار معهما الف بغير بنقودهم غنم بن حصين
 ابن خديفة بن بدر وخرجت بنوا مرة وهم اربعماية بنقودهم
 الحارث بن عوف بن ابي حارثة المديري وخرجت اشجع
 وهم اربعماية بنقودهم مشعر بن حيلة بن نورة بن طريف
 وخرج معهم غيرهم وكان جميع من وافي الحندق عشرة الاف
 وهم الاجزاب وكانوا ثلاث عسائر ومرجع امرهم الى ابوسفينان
 ابن حرب لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فضولهم من مكة
 نذر الناس واخبرهم خبر عدوهم وشاورهم في امرهم فاسار عليه
 سلمان الفارس بالحندق فاعجب ذلك للمسلمين وعسكرهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سبع سلع وجعل سلعها خلف
 ظهره وكان المسلمون يومئذ مائة الف واستخلف على المدينة
 عبد الله بن ام مكتوم ثم ضرب الحندق على المدينة وعمل فيه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ترغيبا للمسلمين في الاحر
 فعملوا وحذوا في العمل وذا ابوا واطاعوا عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وعن المسلمين في ذلك العمل رجال من المنافقين

وَمَعَلُوا يُورُونَ بِالضَّعْفِ مِنَ الْعَمَلِ وَيَسْتَلُونَ إِلَى أَهْلِهِمْ بِغَيْرِ
 إِذْنٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَقَّ الدُّخُلُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا
 نَابَهُ النَّابِيَةُ مِنَ الْبَاجَةِ ذَكَرَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَاسْتَأْذَنَهُ فَيَاذَنُ لَهُ فَإِذَا قَضَى حَاجَتَهُ رَجَعَ إِلَى عَمَلِهِ وَالْحَدَّثُ
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ۚ أُولَئِكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ
 الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ حَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا
 حَتَّى يَسْتَأْذِنُوا إِنْ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَوْمِنُونَ بِاللَّهِ
 وَرَسُولِهِ فَإِذَا أَسْتَأْذِنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَنْزَلْنَا مِنْهُمْ
 وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ اللَّهُ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ مِمَّا لَيْسَ فِي الْمَنَاسِكِ
 لَا تَعْلَمُوا أَدْعَا الرَّسُولِ مِنْكُمْ كَذِبًا بَعْضُكُمْ بَعْضًا مَدْعَايُ اللَّهِ الَّذِينَ
 يَسْتَلُونَ مِنْكُمْ لِيُؤَادُوا لِحَدِّثِ الَّذِينَ خَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ يُصِيبَهُمْ
 أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ مِمَّا قَالَتْ تَعَالَى إِلَّا أَنْ يُلَاقِيَ مَا فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ فَيَعْلَمَ مَا أُنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنْصَبُونَ عَلَيْكُمْ
 وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۚ مَالِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ مِنْهُ حَتَّى يَحْكُمَ
 رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ سَنَدًا يَرْفَعُهُ إِلَى سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ مَالِ جَانَا
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَحْنُ حَقِّرِ الْحَدَّثُ وَمَقْلُ التُّرَابِ
 عَلَى أَكْتَانَا مَقَالِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرِ

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 وآله الطيبين الطاهرين
 أجمعين

فَاغْفِرْ لَنَا صَارَ وَالْمُهَاجِرِ ۚ وَعَنْ التَّرَايِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ يَقْلِبُ التُّرَابَ
 وَقَدْ وَارَى التُّرَابَ بِيَاضِ بَطْنِهِ وَهُوَ يَقُولُ
 اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا أَصْبَحْنَا وَلَا أَصْبَحْنَا
 فَأَنْزَلَ سَدَ كَيْفَتِهِ عَلَيْنَا وَتِلْكَ الْأَقْدَامُ أَنْ لَا قَيْنَا
 أَنْ الْأُولَى قَدْ تَغَوَّأَ عَلَيْنَا إِذَا ارَادُوا مَنَّةً أَيْنَا
 سَوْفَ نَهَا صَوْتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۚ وَحَقَّ الْحَدَّثُ وَمَعْرَاتُ نَذَرُهَا أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
 عِنْدَ ذِكْرِنَا لِمُعْجَزَاتِهِ وَسَهَامَا سَعِينَ ذَكَرَ هَاهُنَا وَهُوَ
 مَا حَكَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَالِ اسْتَدَّتْ عَلَى النَّاسِ ۚ
 بَعْضُ الْحَدَّثِ كَذَبُهُ فَنَسَوُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَدَعَا بَابًا نَارًا مِنْ مَاءٍ يَسْقِيهِمْ مِمَّا دَعَا تَمَّا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُوهُمْ بِصُحُفٍ
 ذَلِكَ الْمَاءُ عَلَى بِلَاحِ الْكَذِبِ يَقُولُ مَنْ حَضَرَهَا مَوَالِدِي بَعْدَهُ
 بِالْحَقِّ لَا تَهَالَتْ حِينَ عَادَتْ كَاللَّيْلِ لَا تَرُدُّ فَا مَسَاءً وَلَا مَسْحَاةً
 قَالُوا وَفَرَّغُوا مِنْ حَقِّرِ الْحَدَّثِ ۚ سِتَّةَ أَيَّامٍ وَكَانُوا يَعْمَلُونَ فِيهِ نَهَارًا
 وَسَبْعِينَ يَوْمًا لَيْلًا وَرَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَسَادَ وَالصَّبَا
 ۚ الْأَطَامُ وَحَرَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَسِينِ

خبر عن الخبر الخامس عشر

لثان منى من دى المعنة وكان يحمل لواء المهاجرين بدر حارته
ويحمل لواء الانصار سعد بن عباداه واملت ورش ومن سابعها
وتابعها واحمع اليها بعد فراغ الخندق وصار الخندق من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم وطهور المسلمين بالاسلح
وحرح حتى من اخطب حتى انى لعب من اسد القرطى صاحب عهد
بى مريظه وكان قد وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم على يومه
وعاقده ما غلق لعب دون جنى باب حصينه واما ان سمح له فناداه
حتى رحك بالعب ايتجلى قال رحكك انك امرؤ مشؤوم وان
ودعا هدت محمد افلست سافض ماسى وسنه ولم ارمه الا وفاقا
وصدقا معاودة سوارا وهو ماى عليه حتى قال له جنى والدار
اغلقت دونى الاعن حشيتك ان اكل معك فاجفظه ذلك سمح
له فقال رحكك نالعت حستك بعز الدهر ومجر طام حيتك
نقرش على قادتها وسادتها حتى انزلهم مجتمع الاسيال من رؤيه
وعطفان على قادتها وسادتها حتى انزلهم بذب تقى الخاب
أجد ودعا هدتى وعاقدونى على ان لا ترجوا حتى ستا صل محمد
ومن معه فقال له لعب حسنى والله بذل الدهر وعهام قد هراق
ما فة يرعد ويرق ليس به شى رحكك يا جنى قد عنى وما انا عليه

فانى

فانى لما ان من محمد الا صيدا وفاقا فلم يزل به حتى سمح له ان اعطاه
عهدا من الله ومثاقا لمن رجعت ورش وعطفان ولم يصيبوا محمدا
ادخل معك فى حصنك حتى يصيبنى ما احببتك مقض لعن من اشيد
عهده وبرئى ما كان منه ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
استى الخبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى المسلمين وصح
ذلك عنده كبر وقال حسنا الله ونعم الوكل قال ونجم
البفاق وفشل الناس وعظمه البلاء واستد الخوف وخيف
على الدارارى والنساء وكانوا كما قال الله تعالى ادحاؤم لم
من فوقكم ومن اسفل منكم واذ راعت الانصار وبلغت القلوب
للخناجر ويطون باليه الطوناه ماك وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سعت سلسه بن اسلم فى ماى رجل وزد حارته
فى بلاد ما بين بحرسون المدينه ويطهرون التكبير وذلك ان
كان تخاف على الدارارى من قريظه وكان عباد بن بشر على
جربس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عني من الانصار
بحرسونه كل ليلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون وجاه
العدو لا يزولون معتقبون خندقهم وبحرسونه والمشركون
مناوبون منهم معدوا والنوسفيان من حرب فى احبابه يوما وغدوا

خالد بن الوليد يومًا ونعدوا عمر بن العاص يومًا ونعدوا هبيرة
ابن أبي وهب يومًا ونعدوا أضرار بن الخطاب الفهري يومًا فلا
من الذين يحملون جيلهم ويجمعون من سفر تون أخرى ويناوس
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدمون زمانهم سرور
فدس حسان بن المخزقة سعد بن معاذ ستم فاصاب الجيلة
مقال خذها وأنا ابن المخزقة ويقال رماه ابوا أسامة الخشني
قال ابن هشام ولما استد على الناس الدلاء بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى عمنه من جيس بن خديفة بن روال
الحارث بن عوف بن الجارثة المري وهما قايذا عطفان
فاعطاهما ملك عمار المدينة على ان يرحمنا من معانعه وعن اصحابه
يجوزي منه وينما الصلح حتى كتبوا الكتاب ولم يقع الشهان ولا
عزيمة الصلح فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينقل
بعث الى سعد بن معاذ وسعد بن عباد فذكر ذلك لهما
واستشارهما فيه فقالا يا رسول الله امر نجبة فتصنع ام شي
امرنا الله به لا بد لنا من العمل ام شي تصنع لنا قال لا
اصنع لكم والله ما اصنع ذلك الا لاني رايت العرب قد رسم
عن موسى اجدة وكالبولم من كل جانب فاردت ان البشوعلم من

شؤهم

شؤهم الى امرنا فقال له سعد بن معاذ يا رسول الله قد كنا
نحن وهولاي القوم على الشرك بالله وعمار الاوثان لا عبد الله
ولا يعرفونه وهم لا يطعنون ان باكلوا منها مرة الا قرا او سقا الحين
اكرمنا الله بالا سلام وهذا ما اعزنا بك وبه نعطيم امرنا
والله ما لنا بهذا من حاجة والله لا نعطيم الا السيف حتى يحكم الله
بيننا وبينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانت وذاك
مناول سعد بن معاذ الصبيحة فجاءنا فيها من الكتابم قال
لنحدهوا علينا قال ان سعد بن معاذ روضا وهو ان نعدوا
يومًا ونعدوا جميعا ومعهم روضا ساير الاجزاب وطلبوا مضيقا
من الخندق فينجمون جملهم الى المي صلى الله عليه وسلم واصحابه
فلم يحذوا ذلك وقالوا ان هذه لكسده ما كانت العرب تصنعها
فصل لهم ان مع رجلا فارسا فهو اشار عليه بذلك قالوا من
هناك اذا مضاروا الى مكان ضيق اعفلة المسلمون معبر منه
علومة من ابن حنبل ونوفل بن عبد الله وصار من الخطاب
وهبيرة بن ابي وهب وعمر بن عبدود بحمل عمر بن عبدود يدعوا
الى البرار ويقول ولقد بحث من المذا لجمعهم هل من مبارز
وكان ابن سبعين سنة مبرزا اليه على ابن طالب رضي الله عنه

وقال له ناعمر وانك قد كنت عاهدت الله ان لا تدعوك دخل من
 مرش الى احدى خليفين الا اخذت هاهنا قال له اجل قال فاني
 ادعوك الى الله والى رسوله والى الاسلام قال لا حاجة لي بذلك
 قال فاني ادعوك الى النزال قال ما ان اخي فوالله ما اجد ان
 امسلك فقال له على وللى والله اجد ان امسلك فجمع عمر وعنده
 فاني جمع عن فرسته معقرة وضرب وجهه ثم اقبل على سار لا
 ونجا ولا مقتلة على رضى الله عنه وخرجت حيلهم منه حتى اجمعت
 من الحندق والقي عكرمة من اجل يوم يدري نجه وهو من هزم عن
 عمر ومقال حسان بن ثابت

فتر والقي لنا رجة لعلك يحكم لم تنقل
 ووليت بعدوا العدو العظيم وما ان تجور عن العدل
 ولم تلق طهرتك مستانسا كان فعاك فقاقر عجل

قال ابن سعد وحمل الدرر من القول على يوم من عبد الله بالسيف
 فضربه فشق به اسنانه ثم اعدوا ان يغدوا من الغد فياقوا عبون
 اصحابهم ورفقوا كما بهم ونجوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كسبه غليظه ثم اخال بن الوليد مقاتلوه يومهم دال الى هوي
 من الليل ما قدروا ان يزولوا من موضعهم ولم يصل رسول الله

صلى الله عليه وسلم ولا احتجابه طهرا ولا عصرا ولا مغربا ولا عشتا
 حتى كشفهم الله تعالى فخرجوا متفرسين الى منازلهم وعسكرهم وانصر
 المسلمون الى قبة رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام اسيد بن حضير
 على الحندق ما بين من المسلمين وكثر خالدين الوليد فجيل من
 المشركين يطلبون غيرة من المسلمين فنادوا وشوهم ساعة ومع المشركين
 وحشي فزرق الطويل بن العمان من سلة من راقه مقتلة وانكشفوا
 وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قبته فامر بالا فاذا
 واقام للظهر فصلى ثم بعد ذلك لكل صلاة اقامة واحدة وصلى
 هو واصحابه ما فاتهم من الصلوات وقال شغلوا عن الصلوة
 الوسطى صلاة العصر ملا الله اجوافكم وقبورهم نارا ولم يكن لهم
 بعد ذلك قتال جميعا حتى انصرفوا الا انهم لا يدعون الطلوع
 بالليل طمعا في الغرة وقال — وخير رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واصحابه نضع عشر ليلة وقال ابن اسحق اقام عليه المشركون
 نضعوا عشر ليلة فربما من شهرهم ان يعيم من مسعود بن عامر من
 اينف من ثعلبة بن هلال بن جلاوة بن الاسجد بن ريث بن عطفان
 ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما رسول الله اني قد اسلمت
 وان قري لم يعلموا باسلاي فمروا ماشيت فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم انما اتينا رجلا واحدا فجدل عنانا استطعت فان
 الحرب خدعه فخرج نعيم بن مسعود حتى اتى في قريظة وكان لهم
 مذمما في الجاهلية فقال تآبى مريضة قد عرفتم ودي اياكم
 وخاصة ماسي رسلكم قالوا صدقت لست عندنا منهم فقال
 ان مريضا وعطفان ليسوا كما تم البلد بلدكم به اموالكم وابناؤكم
 وسباؤكم لا يقدرون على ان يحلوا منه الى غيره وان مريضا وعطفان
 قد حاروا الحرب محمد واصحابه وقد طاهرتموه عليه وبلدهم واموالهم
 وبسباؤهم بغيره ليسوا كما تم فان راوا نهضة اصابتها وان كان
 عند ذلك لحقوا اسلافهم وخلقوا منكم ومن الرجل بلدكم ولا طاعة
 لكم به ان خلاكم فلا تقابلوا مع القوم حتى ياخذوا منهم رهنا من
 اشرافهم ليكونوا ما يدرككم بقة لكم على ان تقابلوا معهم محمدا حتى
 تنجزوه قالوا لقد اشرت علينا بالراي ثم خرج حتى اتى مريضا
 فقال لا نسيان ومن معه قد عرفتم ودي لكم وفراق محمد وانه
 قد بلغني امر وقد ائت منه على حقا ان بلغكموه صحا لكم
 فالتوا عني بالوا معقل فاهو ما يعلموا ان معشر يهود قد بدوا
 على ما صنعوا فاما منهم ومن محمد ودارسلوا اليه انا قد بدنا
 على ما فعلنا فهل يرضيك ان ياخذ لك من القليلتين قريش

وعطفان رجلا من اشرافهم وتعطيتكم فتصربا عنا فم يركون
 معك على من بقي منهم حتى يستاصيهم وارسل اليهم نعم فان نصيب
 اليكم يهود ملتصون منكم رهنا من رجلكم فالدفعوا اليهم منكم
 رجلا واحدا ثم خرج حتى اتى عطفان فقال عامر عطفان
 انكم اصلي وعشيرتي واجب الناس الي ولا اراكم بهون قالوا
 صدقت ما ات عندنا منهم قال فالتوا عني بالوا معقل
 قال لهم من ما قال لقريش وجد زهر ما حذر زهر لما كانت
 ليلة السبت ارسل ابو سفيان بن حرب ورؤس عطفان الى
 بني قريظة عكرمة بن الجهم في بصر من مريش وعطفان فقالوا
 لهم انا السابدار مقام قد هلك الخف والجنان فاعدوا
 للقتال حتى بناجر محمد او نفرع فيما سنا وسنه فارسلوا اليهم ان
 اليوم يوم السبت وهو يوم لا نعمل فيه شيئا ودد كان احدث منه
 بعضنا حدثا فاصابة ما لم يحف عليكم والسنا مع ذلك بالذي
 نقابل معكم محمد احسن يعطونا وهذا من رجلكم بلدون يايدتنا بقة
 لنا حتى بناجر محمد فانا نحشى ان ضرستكم الحرب واستد عليكم
 القتال ان نشمروا الى بلادكم وتكونوا والرجل في بلادنا ولا طاعة
 لنا بذلك منه لما رجعت اليهم الرسل بما قالت بنو قريظة قالت

قرش وعطفان والله ان الذي حدثكم بعم من مسعود لحق وارسلوا
الى قريظة انا والله لا ندفع اليكم رجلاً واحداً من رجالنا
فان كنتم تريدون القتال فاخرجوا فقاتلوا فقاتل بنوا قريظة
حين استب الرسل اليهم بهذا ان الذي ذكر لكم من مسعود لحق ما
رمد القوم الا ان يقابلوا فان راوا فرصة امهروها وان كان
عذر ذلك اشتمروا الى بلادهم وخلوا بينكم ومن الرجل وارسلوا
الى قريش وعطفان انا والله لا نقابل معكم حتى يعطونا زهاء
فابوا عليهم وقالت اوسيين الا اراي استعين باخوة
القدرة والحنازر وموقع الاختلاف والخذلان بينهم ونعت
الله عز وجل عليهم رجاء في ليله شائبة سدد البرد مكفات
القدور وطرح الالبنة لما استى الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما وقع منهم من الاختلاف ارسل خديجة بن النمان
اليهم لينظروا فعل القوم لئلا قال خديجة دعاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خديجة اذهب فادخلي العرم
فاطرمي اذ انفعلون ولا يحدثن شيئا فذهبت فدخلت فهدم
والدخ وحنود الله بفعلهم ما فعل لا يقر لهم قدرا ولا مازا
ولا بناء مقام اوسيين فقال يا معشر قريش لينظر امرؤ من

نعيم

جلس

جلسه قال خديجة فاحدث سد الرجل الذي كان الى جنبي مملكت
من ايت قريش فلان بن فلان ثم قال اوسيين يا معشر قريش
ايكم والله ما اصبحتكم دار مقام ولقد هلك الكراع والحض
واخلفنا بنوا قريظة وبلغنا عنهم الذي نكره ولقينا من شدّة
البرخ ما ترون فارجلوا فاني مرّ رجل مرّ قام الى خياله وهو
معقول فجلس عليه ثم صرّته فوثب به على ثلاث فما اطلق عقاله
الا وهو قائم ولولا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لا يحدث شيئا حتى اتيه من شئت لعنته ستم قال فرجعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته الخبر وسمعت عطفان
ما فعلت ورس فاشتمروا راحين الى بلادهم واصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاصرف راحعا الى المدينة والمسلمون
وصنعوا السلاح وكان سعار المسلمين في غزه للهندو
جسم لا يصرون ولما اصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
راصحابه عن الخندق بالاصحابه لن يعزوه لم قريش بعد
عامكم هذا ولكنكم يعزوه وكان كذلك قال ابن سعد
وكاتب مد الجصار رحمت عشرة ليله واصرف رسول الله صلى
الله عليه وسلم لسبع ليال من من دى القعدة سنة خمس

وَقَدْ ذَكَرْنَا مَا قَالَهُ غَيْرُهُمْ فِي ذَلِكَ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ ۝

ذِكْرُ شَمِيتٍ مِّنْ أَشْشَهْدِ مَن

المسلمين في غزو الخند ومن قبل من المشركين

قال محمد بن سعد في طهانه الكبرى واستشهد من المسلمين في غزوه
الحندق النضر بن اوس بن عتيك بن عبد الاسهل ملة خالد بن
الوليد وعبد الله بن شهيل الاسهل وعلبة بن عثمة بن عدي
ملة هيرة بن الوهب ولعب بن زيد بن دينار ملة ضار بن
الخطاب وسعد بن عباد مات من حراجه بعد من قريظة
والطفيل بن النعمان بن جثم **وقتل من المشركين اربعة**
وهم عثمان بن امية بن ميمون بن عبد مناف بن عبد الدار
ابن قصي ونوفل بن عبد الله بن المغيرة وعمر بن عبد ود وثقال
وانه جسر بن عمرو ملة ما علي بن الطالبي رضي الله عنه ٩

ذُرِّمَا اَبْرَكَ عَلَيَّ سُوْلِي اللّٰهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْقُرْآنِ ٢ عَزْرَةٌ

الحَدِّقْ وَمَا وَرَدَ فِي سِتْرِ الدَّلِّ

أَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرِ الْخَنُوقِ
وَالْإِجْزَابِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذْ كُنتُمْ رَاغِبِينَ
إِلَى اللَّهِ عَالِمِينَ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودُ اللَّهِ فَارْسَلْنَا عَالِمِينَ وَجَاءَ وَجُنُودُ اللَّهِ تَرَوْهَا
وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا قَالَ أَبُو اسْتَحْقَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ إِنَّهُمْ
الْمَعْلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَوْلُهُ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودُ يَعْنِي الْإِجْزَابَ وَرَسْمُ
وَعُظْفَانٍ وَهَوْدَ قَرِيطَةٍ وَالْبَصِيرُ مَا رَسَلْنَا عَلَيْهِمْ رَجَاءً قَالَ
وَهِيَ الصَّبَا قَالَ عَلَمَةٌ قَالَتِ الْجُنُودُ لِلشَّامِ لَيْلَةُ الْإِجْزَابِ
أَمَّا لَقِي بَصِيرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتِ الشَّامُ إِنَّ
لِلْجُنَّةِ لَا تَسْرِي بِاللَّيْلِ وَكَانَتِ الدُّخَانُ إِلَى أَرْضِهَا عَلَيْهِمُ الصَّبَا
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَاهْلَكْتُ عَادَ
مَالِذِبُورٍ قَوْلُهُ وَجُنُودُ اللَّهِ تَرَوْهَا هِيَ الْمَلَائِكَةُ وَلَمْ يُقَالِ لَهَا
قَالَ الْمُسْرُونَ بِعَثَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِم بِاللَّيْلِ رَجَاءً بَارِدٌ وَبَعَثَ
الْمَلَائِكَةَ مَعَلَّتِ الْأَوْتَادُ وَمَطَعَتِ أَطْنَابُ الْفَسَا طَبِطُ
وَاطْفَاتُ الْبَيْرَانِ وَأَكْفَاتُ الْقُدُورِ وَحَالَتِ الْخَيْلُ بَعْضُهَا
بَعْضٍ وَارْسَلِ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمُ الدُّعْبَ وَكَثُرَ مَكِيرُ الْمَلَائِكَةِ
فِي حَوَائِثِ عَسْكَرِهِمْ حَتَّى كَانَ سَيِّدُ كُلِّ حَيٍّ يَقُولُ يَا نَبِيَّ وَلَا تَنْهَلْ
إِلَى مَاذَا أَهْتَمُّوْا عِنْدَهُ قَالَ الْيَجَا الْيَجَا أَيُّهُمْ لِمَا بَعَثَ اللَّهُ

عليهم من الرعب فانهم مواس غير قتال **قوله تعالى** اذ جاءكم
 من فوقكم ومن اسفل منكم واذ راغت الابصار وبلغت القلوب
 الجناجير ويطنون بالله الطنونا ه قال قوله اذ جاءكم من
 فوقكم يعني من فوق الوادي من جبل المشرق عليهم ما للذين نحو
 النضري وغيره من حصن القزاري في الف من غطفان ومعهم
 طلحة بن خويلد الاسدي في اسد وجمعي من اخطب بن
 يهودي وربيعة ومن اسفل منكم يعني من بطن الوادي من جبل
 المغرب وهو ابوسفيان بن حرب في ريش ومن سعة وابوالاعور
 السلمي من قتل الحندق ه وقال ابن اسحق الذين جاءوا من
 فوقهم بنوا قريظة والذين جاءوا من اسفل منهم ريش وغطفان
 واذ راغت الابصار وبلغت القلوب الجناجير والت عن اماكها
 حتى بلغت الخلق من الفروع ويطنون بالله الطنونا
 قال اما المنافقون مطنوا ان محمدا صلى الله عليه وسلم
 واصحابه سفلون وسناجلون واما المؤمنون فابقنوا
 ان ما وعدهم الله جق انه سيظهر دينه على الدين كله ولو كن
 المشركون **قوله تعالى** هنالك اسفل المومنون وزلزلوا
 زلوا الاشديدا قال اي اختبروا ومجسوا يعرف المومن

اي الكثرة والجمع

من المنافق وزلزلوا اجترکوا وخوفوا زلزالا جرمكا شديدا
قوله تعالى واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض
 ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا قال يعني معتب من مشر
 واصحابه والذين في قلوبهم مرض اي شك وضعف اعتقاد
 وودعدهم في احبار المنافقين ما يكلم به معتب من مشر في هذه
 الغزوة **قوله تعالى** واذ قالت طائفة منهم يا اهل ثرب
 لا مقام لكم فارجعوا وستاخذن فريق منهم النبي يقولون ان سوتنا
 عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا قال طائفة منهم
 اي من المنافقين وهم اوس بن قبيط واصحابه قال مقاتل
 هم بنو اسلم قال ابن عباس رضي الله عنهما قالت اليهود
 لعبد الله بن ابي واصحابه من المنافقين ما الذي جعلكم على
 قتل انفسكم بيد اي سفيان واصحابه فارجعوا الى المدينة
 وستاخذن فريق منهم النبي في الدجوع الى منازلهم بالمدينة
 وهم يتواخا رثة من الحارث يقولون ان سوتنا عورة اي خاله
 ضايعة وهي ما بل العدة وانا للحشي علينا العدو والسارق
 قال وقراء ابن عباس وانورجاء العطارد في عورة بكسر
 الواو تعني مصيرة الجدران فيما خللك وفرجة واخبر تعالى

انها ليست بعبوة ان يريدون الا الفرار **قوله تعالى**
 ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لآتوها وما
 يلبثوا بها الا يسيرا قال تقول لو دخل عليهم هو لاي
 الجيوش الذين يريدون قتالهم المدينة من اقطارها حواشيها
 ونواحيها ثم سئلوا الفتنة الشوك لآتوها اي لحاؤها
 وفعلوها ورجعوا عن الاسلام ولغروا وما يلبثوا وما احتسبوا
 عن الفتنة الا يسيرا ولا سرعوا الى الاجابة اليها طيبة بها
 انفسهم قال هذا قول اكثر المفسرين وما للحنس والفتراء
 وما اقاموا بالمدينة بعد اعطاء الكفر الا قليلا حتى هلكوا
قوله تعالى ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا لولور
 الادبار وكان عهد الله مسئولا قال عاهدوا الله اي من صل
 عزو للحدق لا لولور عذوهم الادبار قال يزيد بن زومان
 هم متواجراته هم يوم اجد ان يسئلوا معي سلمة فلما نزل
 منهم ما نزل عاهدوا الله ان لا يعودوا مثلها فذكر الله لهم الله
 اعطوه من انفسهم ومالك فتانهم باش كانوا قد عاهدوا عن ربه
 بذر وراوا اما اعطى الله تعالى اهل بدر من الكرامة والفضيلة
 فقالوا ابن شهدنا الله قتالا لقاتلنا فسان الله تعالى ذلك

اليهم في ناحية المدينة ومالك تقابل والكلبي هم السبعون رجلا
 الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة وقالوا له
 استرط الربك ولنفستك ما شئت فقال النبي صلى الله عليه وسلم استر
 لمن ان عبدة ولا مشركوا به شيئا واسترط المفسري ان منعوني مما
 منعوني منه انفسهم وازوا حكم واولادكم واموالكم فالوا فاذ اعطنا
 ذلك قالنا ما رسول الله قال لكم النضر في الدنيا والجنة في الآخرة
 قالوا قد فعلنا فذلك عندهم وكان عهد الله مسئولا اي عنه ه
قوله تعالى قل لن سئعلم الفرار ان فرم من الموت والقتل واذا
 لامتنعون الا قليلا قال اي الذي كتب عليكم واذا لامتنعون
 الا قليلا الى الجاهل والذين اكلها قليل **قوله تعالى** قل من
 ذا الذي يعصمكم من الله ان ارادكم سواء او ارادكم رحمة ان
 بصرة ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا **قوله تعالى**
 قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين اخوانهم اليانا ولا ياتون
 الناس الا قليلا قال المعوقين المشيطين منكم للناس عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والقائلين اخوانهم هم اليانا
 ودعوا محمدا فلا شهدوا معه الحرب فانما يخاف عليكم الهلاك
 ولا ياتون الناس الحرب الا قليلا دفعوا وتغديرا قال قتادة

هَؤُلَاءِ نَاسٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا يَقُولُونَ لِأَخْوَانِهِمْ مَا مُحْتَمِدٌ
وَاحْتِجَابُهُ إِلَّا أَكَلَهُ رَأْسٌ وَلَوْ كَانُوا لِلْجَمَلِ لَا لَتَقَتُّهُمْ يَٰيُوسُفَيَانَ
وَاحْتِجَابُهُ دَعَا هَذَا الرَّجُلَ فَإِنَّهُ هَآلَكَ وَقَالَتْ مُقَابِلُ تَزَلَّتْ
فِي الْمُنَافِقِينَ وَذَلِكَ أَنَّ الْيَهُودَ أَرْسَلُوا إِلَى الْمُنَافِقِينَ وَقَالُوا
مَا الَّذِي جِئْتُمْ عَلَيَّ بِمِثْلِ انْفِصَالِكُمْ بِي أَيُّ شَيْئَانِ وَمَنْ مَعَهُ فَأَمْرُهُمْ
أَنْ يَهْدُوا عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْمَرْقَةُ لَمْ يَسْتَبِقُوا مِنْكُمْ أَحَدًا وَأَنَا لَشَفِيقٌ عَلَيْكُمْ
أَنْتُمْ أَخْوَانُنَا وَخَيْرُ أَسَاقِلِنَا قَالُوا قُلْ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَيْنَ وَاحْتِجَابُهُ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ يُعَوِّضُهُمْ وَيُخَوِّفُهُمْ مَا يَشَاءُ مِنْ شَيْئَانِ وَمَنْ مَعَهُ وَقَالُوا إِنَّا
تَرْجُونَ مِنْ مُحَمَّدٍ قَوْلَ اللَّهِ مَا يَرْفَعُنَا خَيْرٌ وَمَا عِنْدَهُ خَيْرٌ مَا ضُوعَا
يَقْتُلُنَا هَآهُنَا أَمْ يَرْفَعُنَا إِلَى أَخْوَانِنَا وَأَصْحَابِنَا بَعْنِ الْيَهُودَ فَلَمْ
يَزِدْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ يَقُولُ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا أَمَانًا وَاحْتِسَابًا ۝
وَقَالَ ابْنُ رِبْعٍ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَخْرَابِ أَطْلَقَ رَجُلٌ مِنْ عَمَلِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ أَخَاهُ مِنْ دَرَجَةِ شَوَاةٍ
وَرَعِيفٍ وَسَبَدٍ فَقَالَ أَنْتَ هَآهُنَا فِي الشَّوَاةِ وَالرَّعِيفِ وَالسَّبَدِ
وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الرَّمَاحِ وَالسُّيُوفِ فَمَالَ
هَلُمَّ إِلَى هَذَا وَالَّذِي يُحْلِفُ بِهِ لَا يَسْتَقْبِلُهَا مُحَمَّدٌ إِنْ دُفِعَ قَالَ
لَسْتُ وَالَّذِي يُحْلِفُ بِهِ كَانَ أَخَاهُ مِنْ أَمِيهِ وَأَمِيهِ أَمَا وَاللَّهِ لَا خَيْرَ

الشي

الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَكَ فَذَهَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُخْبِرَهُ فَوَجَدَهُ قَدْ نَزَلَ خَبْرًا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِدِ الْإِيه ۝
قوله تعالى اسْتَجِثَّ عَلَيْكُمْ فَازْأَجِثَّ الْخَوْفُ رَأْسَهُمْ يَنْظُرُونَ الْمَلِكَ
يَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُعْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ
سَلَقُواكُمْ بِالسِّنَةِ حِدَادٍ اسْتَجِثَّ عَلَى الْخَيْرِ أَوْلَيْكُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاحْبِطُوا
أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ۝ قَالَ اسْتَجِثَّ عَلَيْكُمْ
بِالْخَيْرِ وَالْيَقِينِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَصَفَّيْتُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْخَيْرِ وَالْجَنِّ
فَازْأَجِثَّ الْخَوْفُ رَأْسَهُمْ يَنْظُرُونَ الْمَلِكَ يَدُورُ أَعْيُنُهُمْ فِي رُؤُسِهِمْ
مِنَ الْخَوْفِ وَالْجَنِّ أَيْ كَدُورُ أَعْيُنِ الَّذِي يُعْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ
فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُواكُمْ أَيْ عَصَوْكُمْ وَرَبُّوكُمْ بِالسِّنَةِ حِدَادٍ
دَرَجَةٍ وَأَصْلُ السَّلَقِ الضَّرْبُ قَالَ قَتَادَةُ يَعْنِي يَسْطُرُ السَّيْمَ
بَيْنَكُمْ وَتَقْسِمُ الْعَيْنُ يَقُولُونَ أَعْطُونَا أَمَا وَشَهِدْنَا
مَعَكُمْ الْقِتَالَ وَلَسْتُمْ بِأَحَقَّ بِالْعَيْنِ مِنَّا أَمَا عِنْدَ الْعَيْنِ
فَاشْتَرَوْهُمْ وَأَسْوَأَ نَقَاسَمَهُ وَأَمَا عِنْدَ النَّاسِ فَاجْتَنِبُوا وَاجْتَنِبُوا
لِلْحَقِّ اسْتَجِثَّ عَلَى الْخَيْرِ يَعْنِي الْعَيْنِ أَوْلَيْكُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا ۝
قوله تعالى يَحْسَبُونَ الْأَكْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا أَعْنِ هَؤُلَاءِ بِحَسَبِ
الْجَمَاعَاتِ لَمْ يَصِفُوا عَنْ قِتَالِهِمْ وَدَايَعُوا أَحِبَانًا مِنْهُمْ وَفَرَقًا

وَأَنْبَاءَ الْأَحْزَابِ أَيِ تَرْجِعُوا إِلَيْهِمْ كَرَّةً ثَانِيَةً تَوَدُّ وَأَسْأَلُ الْخَوْفَ
وَالْجَنِّ لَوَانَهُمْ يَأْذُونَ أَيِ خَارِجُونَ إِلَى الْبَنَادِيهِ فِي الْأَعْرَابِ
أَيِ مَعَهُمْ تَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ أَيِ تَسْأَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَنْ أَخْبَارِهِمْ
وَمَا أَلِ إِلَيْهِ أَمْرَكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا يَعْنِي رِيَاءًا
مِنْ غَيْرِ حَسَنَةٍ وَلَوْ كَانَتْ لَكَ الْقَلِيلُ لِلَّهِ تَعَالَى لَكَانَ كَثِيرًا هـ
م **قَالَ تَعَالَى** مَشَقًّا إِلَى الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ
أَسْوَأَ حَسَنَةٍ لَمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا
وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ
وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا هـ قَالَ
قَوْلُهُ أَسْوَأَ حَسَنَةٍ أَيِ سَنَةِ صَلَاحَةٍ مَضْرُوءَةٍ وَتَوَازَرُوهُ وَلَا
يَخَافُوا عَنْهُ وَلَا تَرْجَبُوا بِأَنْفُسِكُمْ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ مَكَانِ بَصِيرَتِهِ
كَأَنْفَعَلِ هُوَ إِذْ كَثُرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ وَجُرُخُ وَفُتْلُ عَمَتِهِ حَمْرُهُ
وَإِذْ دَسَّ بِضُرُوبِ الْأَذَى مَوَاسِمًا مَعَ ذَلِكَ سَفْسِفَتِهِ فَأَنْفَعَلُوا أَنَّهُمْ
أَيْضًا كَذَلِكَ وَاسْتَنْوَأَسْتَنَتَهُ لَمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ
الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا أَيِ فِي الرِّخَاءِ وَالْبَلَاءِ مَ ذَكَرَ الْمُؤْمِنِينَ
بِوَعْدِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ الْآيَةَ
قَالَ وَوَعَدَ اللَّهُ أَيَاهُمْ قَوْلُهُ لَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ

وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْكُمْ مُسْتَمِرًّا بِأَسَا وَالضَّرَّاءِ
وَزُلْزُلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُهُ أَلَا
أَنْ يَنْصُرَهُ قَرِيبٌ **قَوْلُهُ تَعَالَى** مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا
مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ مَنْ مَضَى حَيْثُ وَهُمْ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا
بَدَلُوا بَدِيلًا هـ قَالَتْ قَوْلُهُ صَدَقُوا أَيِ وَفَّاءُ بِهِ مِنْهُمْ مَنْ مَضَى حَيْثُ
بَعْنِي نَوْعٌ مِنْ بَذَرِهِ وَوَفَّاءُ بِهِ وَصَبَرُوا عَلَى الْجَهَادِ حَتَّى اسْتَشْهَدُوا
وَالنَّجْبَ الذَّرَّ وَالنَّجْبَ الْأَصْلَ الْمَوْتَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ
عَشِيَّةَ قَرَأَ الْجَارِثِيُّونَ بَعْدَ مَا قَضَى حَيْثُ فِي مِلَّةِ الْقَوْمِ هُوَ بَرٌّ
أَيِ مَاتَ قَالَ بِمُقَابِلِ قَضَى حَيْثُ أَيِ أَجَلُهُ مُعْتَلٍ عَلَى الْوَفَاءِ يَعْنِي حِمَّةً
وَاحْتِجَابَهُ الَّذِينَ اسْتَشْهَدُوا بِأَحَدٍ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَقَتْلِ مَضَى حَيْثُ
أَيِ بَذَلِ جَهْدِهِ فِي الْوَفَاءِ بَعْدَهُ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ حَيْثُ فَلَانِ سِيرِهِ
نَوْمُهُ وَلَمَّا لَمَسَتْهُ إِذْ أَمَدَ فَلَمْ يَمُوتْ هـ قَالَ جَرِيرٌ
بَطِيحَتُهُ خَالِدُنَا الْمُلُوكُ وَخَيْلُنَا عَشِيَّةُ سَطَامِ جَرِيرٍ عَلَى حَبِّ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ قَالَ أَنْ يَسْجُتَ يَنْتَظِرُ مَا وَعَدَ اللَّهُ بِهِ مِنْ نَصْرِهِ
وَالشَّهَادَةِ عَلَى مَضَى عَلَيْهِ احْتِجَابُهُ وَمَا بَدَلُوا بَدِيلًا أَيِ مَا
شَكُّوا وَمَا تَرَدَّدُوا فِي دِينِهِمْ وَمَا اسْتَبَدُّوا بِهِ غَيْرُهُ هـ
م **قَالَ تَعَالَى** لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ

المنافقين ان يشاءوا يتوب عليهم ان الله كان غفورا رحيما
ورد الله الذين كفروا في غيظهم لم ينالوا خيرا معي ورسلا
وعظماؤا وكفى الله المؤمنين القتال اى بالملائكة
والبرح وكان الله موبيا عذريا ه

ذكر غزوة بني قريظة

غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة سنة
خمس من هاجس وقال ابن اسحق في شوال منها قال
محمد بن اسحق ومحمد بن سعد دخل حديث بعضنا في بعض قال
لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحندق الى المدينة
هو والمسلمون وضعوا السلاح فلما كانت الظهر اتى جبريل
عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم ففجرا عمامه من اسبر
على نعله عليها رجاله عليها قطيعة من دساج فقال او
قد وصعت السلاح يا رسول الله قال نعم قال جبريل فاصفعت
الملائكة السلاح نعدا وتار حقت الامم طلب القمم ان الله
عز وجل ياترك ما محمد بالسيرة الى قريظة فاني عامد
اليهم فمزل ذلك بهم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ملا

فاذن

فاذن في الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تأمركم
ان لا تصلوا العصر الا في بني قريظة واستعمل عليا المدينة
ابن ام مكتوم ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا
فاعطاه لواءه وقدمه الى بني قريظة فسار علي حتى اذا رآنا
من الحصون سمع منها مقالة صيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فرجع حتى اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطريق فقال
يا رسول الله لا عليك ان لا تدنوا من هؤلاء الا خابث قال
اطنك سمعت منهم لى ادى قال نعم يا رسول الله قال لوداؤني
لم يقولوا من ذلك شيئا فلما دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حصونهم قال لهم يا اخوان العدة هل اخراكم الله وانزل
بكم بعثته قالوا يا ابا القاسم ما لت هذا لا نزل صلى الله
عليه وسلم على سر من ابادني قريظة من ناحية اموالهم فقال
لها بيرا انا ونقال بيرا انتي ويا لاقوه الناس فابا رجال
من بعد العشاء الاخرة لم يصلوا العصر لقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يصلين احد العصر الا مني قريظة
مشغلهم ما لم تكن منه بد في حريهم وابوا ان يصلوا القول
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى باتوا في قريظة وصلوا

احصر بها بعد العشاء الاخرة ونحوت ناس فوث الصلاة فصلوا
 فاعتف رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من القريش ولا
 عابهم الله تعالى في كتابه قال وسار رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اليم في المسلمين وهم ثلاث الاف والخيل ستة ولاثون
 ورسا لخاصره خمس عشرة يوما قال ان سعد وقال ان اسحق
 حمدا وعشرين لله اشده حصارا حتى جهدهم الجصار وقد في الله في
 قلوبهم الرعب وكان حتى بن الخطب دخل مع بني مرثد في حصنهم
 حتى رجعت عنهم ورش وعطفان وفاء للعبيس اسيد فلما اتقوا
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير منصرف عنهم حتى يناجزهم
 قال كعب بن اسيد لهم يا معشر يهود ودنزل بكم ما ترون واني عارض
 عليكم خلا لا ملاشاخذوا الهاشيم قالوا وما هي بال فتابع
 هذا الرجل ونصده فوالله لقد سبق لكم انه نبي مرسل واتد
 الذي يجدونه في كتابكم فتاسنون على دنائكم واموالكم وابنائكم
 ونسائكم والوالا يفارق حكم التوراه انذا ولا يستبدل به غيره
 قال فاذا اسم هذه فهل فليسئل ابنا نا ونسائا نام يرح الى
 محمد واصحابه رجالا يصلين السيوف لم يترك ورانا فلاحى
 حكم الله منا ومنه فان هلك هلك ولم يترك ورانا تسلا

عشي

عشي عليه وان ظهر فلعمري لنجدن النساء والابناء والوافل
 هو لاي المساكن فاحير العيش بعدهم ما ك فاذا اسم على هذه فان
 الله له السكت وانه عيسى ان يكون محمد واصحابه قد امنوا فيها
 فانزلوا القلنا مصيب من محمد واصحابه غره قالوا انفسد علينا سبتنا
 ويحدث فيه ما لم يحدث من كان قبلنا الامن بدعيت فاصابه ما
 لم يحف عليك من المسخ قال ما بات منكم رجل منذ ولده اشد
 ليلة واحدة من الدهر خازما لم يبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان اعقت الينا ايا البنايه من عبد المنذر لنستشير في امرنا
 فارسله اليم فلما راوه قام اليه الرجال وجهش اليه النساء
 والصبيان يكون في وجهه فرق لهم وقالوا له يا ابا التابيه
 اتري ان نزل على حكم محمد قال نعم واشار بيده الى خلقه اي اتد
 الذخ قال ابولبابه فوالله ما زلت وداي من مكانهما حتى
 عرفت اني قد خنت الله ورسوله ثم انطلق ابولبابه على وجهه
 ولم تات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ارتبط في المسجد ال
 عمود من عمده وقال لا ابوح مكانى هذا حتى يتوب الله على ما
 فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره وكان قد استبطاه
 قال اما لو كان جاني لاستغفرت له فاما اذ قد فعل ما فعل ما انا

بالذي اطلقته من مكانه حتى يتوب الله عليه فانزل الله تعالى
 واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله
 ان يتوب عليهم ان الله عفور رحيم قالت ام سلمة رضي الله
 عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من السجود وهو يصلي
 فقلت بمصر يصحك اصحك الله سنك يا رسول الله ما لبثت على
 ابى لبابه قالت فقلت افلا ابشره يا رسول الله قال بل ان شئت
 فقامت على باب حجرتها ذلك قبل ان يضرب عليا الحجاب
 فقالت يا ابا لبابه اشرف فقد تاب الله عليك قالت فثار الناس
 اليه ليطلقونه فقال لا والله حتى يكون رسول الله هو الذي
 يطلقني بعد فلما سر عليه خارجا الى ضياع الضمح اطلقته قالت
 ابن هشام اقام ابولنابه مرتبطا في الجذع ست ليال ياتيه امراته
 في كل وقت صلاه فحمله للصلاه ثم تعود وتربطه هدا ما كان من
 امر ابى لبابه واما تهود فان عليه من سبعة واستبدس سبعة
 واسعد من عبيد وهم نفر من هذال والاشيخ ليسوا من بني
 قريظة ولا النضر سبهم موق ذلك هم بنو اعم القوم استلموا في
 اللسلة التي نزلتوا قريظة في صحتها على حكم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وخرج تلك اللسلة عمرو بن سعد بن القريظي فستر

بجريس رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خمس مسئلة لما راها
 قال من هذا قال انا عمرو بن سعد وكان عمرو قد اذن ان يدخل مع
 بني قريظة في غدرهم برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا اغدر
 بمحمد اذ افعالت محمد بن مسئلة حين عرفه اللهم لا تجرني عثرات
 الدرام ثم دخل سبيلا فخرج على وجهه فلم يدر ان توجد من الارض
 الى اخر الدهر فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذال
 رجل بجاه الله بوفائه ومنهم من يزعم انه اوثق والله اعلم

ذكر نزول بني قريظة على

حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسؤال الاوس فيهم
 وحكيم سعد بن معاذ وحكمه منهم بحكم الله وفتاهاهم
 قال ولما اصبحت بنوا قريظة نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فتوايت الاوس فقالوا يا رسول الله انهم موالينا دون الخزرج و
 فعلت في موالينا ما لا يسرنا قد علمت نعتون به قينما ع لما
 اطلقتم صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن ابي بن سلول فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الا برضون يا معشر الاوس ان يحكم منهم رجل منكم
 قالوا بلى قال فذاك سعد بن معاذ وكان سعد في مسجد رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خِيَمَةٍ لَامِرَةً مِنْ أَسْلَمَ يُقَالُ لَهَا زَيْدٌ كَانَتْ
تُدَاوِي الْجُرْحَ بِحَبْسَةِ مَاءٍ قَوْمُهُ يَحْمِلُونَهُ عَلَى حِمَارٍ وَوَطَّوْا
لَهُ بَوَسَادَةً مِنْ أَدَمٍ مِمَّا تَوَابَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ
يَقُولُونَ يَا أَبَا عَمْرٍو احْسِنْ فِي مَوَالِيكَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِنَّمَا وَلاَكَ ذَلِكَ لِجَسَنِ بِهِمْ فَلَمَّا أَلْتُوا عَلَيْهِ قَالَ لَقَدْ أَتَى
لِسَعْدٍ أَنْ لَا يَأْخُذَهُ فِي اللَّهِ لَوْنَةٌ لَا يَمُورُ فَرَحَ بَعْضُ مَنْ كَانَ نَعْمَةً مِنْ قَوْمِهِ
إِلَى ذَا رِي عِبْدِ الْأَشْجَلِ مَعَى لَهُمْ رَحَالٌ فِي قَرْظِهِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِمْ
سَعْدٌ لِكَلِمَةٍ إِلَى سَمْعٍ مِنْهُ فَلَمَّا أَتَى سَعْدٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ
سَيِّدُكُمْ فَأَمَّا الْمُهَاجِرُونَ مِنْ قَرْشٍ يَقُولُونَ إِنَّمَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَبْصَارَ وَالْأَبْصَارُ يَقُولُونَ قَدْ عَمَّرَ بِهَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَامُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا يَا أَبَا عَمْرٍو إِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ وَلاَكَ أَمْرَ مَوَالِيكَ لِحُكْمِهِمْ وَهُمْ
يَقُولُ سَعْدٌ عَلَيْكُمْ بِذَلِكَ جَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ أَنْ يُحْكَمَ بِهِمْ لِمَا حَكَمَتْ
قَالُوا نَعَمْ قَالَ وَعَلَى مَنْ هَاهُنَا فِي النَّاحِيَةِ الَّتِي فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَهْوَ مُعْتَرِضٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْلَاةٌ
لَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ قَالَ سَعْدٌ فَأَتَى أُخَيْمَ

فِيمَ أَنْ يَمُوتَ الدَّجَالُ وَتَقَسَّمُ الْأَمْوَالُ وَتَنْسَبِي الذَّرَارِ وَالنِّسَاءُ
فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ مِنْ
مَوْقِعٍ سَبْعَةِ أَرْفَعَةٍ أَيْ مِنْ مَوْقِعِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ وَقَالَ إِنَّ الْمَنُوتَ
سَأَلُوا أَنْ يَسْأَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ مِنْ مَقَادِرِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ قَالَ
مِنْ أَنْ يَصْرِفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ مَعَ الْحَبْسِ
لِسَبْعِ خَلُونَ مِنْ دِي الْحَجَّةِ وَأَمْرِهِمْ فَأَدْخَلُوا الْمَدِينَةَ بِحَبْسِهِمْ فِي دَارِ
مَنْتِ الْحَارِثِ أَمْرَةً مِنْ بَنِي الْعَجَّارِ ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى سُوقِ الْمَدِينَةِ فَمَجَّزَ بِهَا خَنَادِقَ وَجَلَسَ هُوَ وَاصْبَاحُهُ
وَتَمَثَّلَ إِلَيْهِمْ فَأَخْرَجُوا إِلَيْهِ أَرْسَالًا فَضَرَبَتْ أَعْنَاقَهُمْ وَهُمْ
يُحْيِيْنَ أَخْطَبَ وَلَعِبَ مِنْ أَسِيدٍ وَاخْتَلَفَ فِي عَدَدِهِمْ فَقُتِلَ كَانُوا
سِتْمَايَهُ أَوْ سَبْعَ مَائَةٍ وَقُتِلَ مِنْ الثَّمَانِ مَائَةٍ وَالسَّبْعَ مَائَةٍ مَالِ
وَقَالُوا اللَّعِبَ مِنْ أَسِيدٍ وَهُمْ يَذْهَبُ بِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَرْسَالًا بِالْعَبِ مَأْرَاهُ يَصْنَعُ بِنَا مَالِ أَوْ كُلِّ مَوْطِنٍ لَا يَعْقَلُونَ
الْأَبْرُونَ الْمَدَاعِي لَا يَنْزِعُ وَأَنَّهُ مِنْ ذَهَبٍ بِهِ مِنْكُمْ لَا يَرْجِعُ هُوَ وَاللَّهُ
الْعَمَلُ قَالَ وَأَتَى عِيْنَ أَخْطَبَ وَعَلَيْهِ حِلَّةٌ لَهُ تَفَاجِيئَةٌ وَدَشَقَهَا
عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَدَرَا عَلَيْهِ أَمْلَهُ لِيَلَا يَسْتَلِمَهَا مَجْمُوعَةً نَدَاهُ إِلَى
عَمِّهِ بِحَيْلٍ فَلَمَّا بَطَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَالِ أُمَامَا وَاللَّهُ

مألمت نفسي في عداوتك ولكن من عذل الله عذلك لم اقبل على
الناس فقال ايها الناس ان لا بأس بامر الله كات وقد روي في نسخة
كنت على اسرائيل ثم جئت ففرضت عنقه مع الجبل من حوال القبل
لعمرك ما لام ان اخطب نفسه ولكنه من عذل الله عذلك
لجاهد حتى بلغ النفس عذرها وقلقل سعي العز كل بقلقل

وروي محمد بن اسحق بن سديد رفعه الى عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها
انها قالت لم يقتل من نسائهم الا امرأة واحدة قالت والله انها العبد
حدثتني وضحك طهر او بطن او رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل رجلا لها في السوق اذهبت هاتفت باسمها اين فلانة قالت
انا والله فلت لها وملك مالك قالت اقبل فلت ولم قالت لحدث
احدثته قالت ما اطلق بها ففرضت عنقها وكانت عائشة تقول
والله ما انسا عجبا منها طيب نسائها وكثر ضحكها وقد عرفت انها فعل
قال الواقدي واسم تلك المرأة زمانة امراء الحكم القرظي
وكانت مملكت خلا من سويد طرحت عليه رجاء مصر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عنقها خلا من سويد قال وكان علي بن
ابن طالب والزبير بن العوام رضي الله عنهما يريان اعناق بني ربيعة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم حالس هناك وروي محمد بن اسحق

عن الزهري ان الزبير بن باطا القرظي وكان كني ابا عبد الرحمن كان
قد من على ثابت بن مس من شماس في الجاهلية يوم بغات اخذه بجز
ناحيته ثم خلى سبيله فجاء مات يوم وبيعة وهو سخي كثير مال
يا ابا عبد الرحمن هل تعرفني فقال وهل يحفل مثل ملك قال ان قد
ان ان اجوزك بيدك عندي مال ان الحريم بجزئي الكرم شراي
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد كات
للزبير عندي مائة على منه وقد احسنت ان اجزيه بها فذهب
دمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك مائة فقال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وهب لي ذمك قال سخي كثير لاهل
له ولا ولد فاصنع ما تحياه فاما ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اهله وولد ما لهم لك فاما رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اعطاني امراك وولدك ففهم لك قال اهل
بيت بالخجاز لا مال لهم ما يقاؤهم على لك فاما ثابت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما له فقال هو لك فاما
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطاني مالك فهو لك
قال ان ثابت ما فعل الذي كان وجهه مراة صبيته يترا ما به
عذارى الحي كعب بن اسد ما قتل قال فافعل سيد الحاضر والبادي

مدرنا

جئني اخطب قال قتل قال فافعل مقدمتنا اذا شددنا
وجاميتنا اذا احررنا عزال بن سمول قال قتل مال فما
عمل المجلسان يعني مع لعب من قريظة وبن عمرو من قريظة قال
ذهبوا وبتلوا مال فاني انا لك سيدي عندك يانات الا المحسنين بالقيم
فوالله ما في العشر بعد هؤلاء من حرموا الانصار لله قتلهم ولو ناهج
حتى التي الاحبة مقدمة ثابت وضرب عنقه فلما بلغ ابا بكر الصديق
رضي الله عنه قوله التي الاحبة قال تلقاهم والله في بارحهم خالدا بينهما
مخلدا ابدا وفي هذه الواقعة يقول ثابت بن مس

وقت دمتي ابرجرت واسي صور اذا انا القوم جادوا عن الصبر
وكان رؤيت اعظم الناس منه على فلما شد كوعاه بالاسير
است رسول الله كيما افكته وكان رسول الله يجر الناجي
بالواو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امره بقتل من
أثبت منهم مسالمة سلمي بن مسام المندراحت سلطان بن مس
وكانت احدي حالات رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت قد
صليت معه القبليتين وماعته سعة النساء على رفاعه بن سمول
القرطبي وكان رجلا مدبر فلابها وكان يعرفها مباليا لله ما
انت وامر به لرفاعه بن سمول فانه مدبر انه سيصلي وما كل

لم

لحم الجمل فوهبه لها فاستحيته قالت ام رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالانعام لمحت فاصطنع لنفسه رجلا من بني خثالة
احدي بنات بني عمرو من قريظة ثم اخرج للنفس من المتاع والسبي ثم
امر بالماقي بيع من سرده وسمه بين المسلمين وكانت السهات
على ثلاثة الاف واسن وسبعين سهما للفارس سمان ولصاحبه ستم
وصار للنفس الى محبيه من خزير الزبيدي كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعق منه ويهت ويخدم منه من اراد ولذلك صنع ما
صار له من البرقة وهي المنقط من متاع المت وقال محمد بن
اسحق بن عث رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن زيد الانصاري
احدي عبد الاسهل سببا ما من سببا يا بني قريظة الى جدي فابتاع لهم
خيلا وسلاحا واستشهدت بني قريظة من المسلمين

خلاد بن سويد بن علي بن عمرو الانصاري الموزحي طرحت عليه
رحم وشدة سدر خاشدنا ومات ابوسنان بن محسن
ان جريثان اخو بني اسد بن خزيمه وانزل الله
عز وجل في شان من مويطة قوله تعالى وانزل الذين طاهروهم من
اهل الكتاب من صياصيم وقد في قلوبهم الذعب وبقا مستلوث
وتابرون فريقا واورثهم ارضهم وديارهم واموالهم وارضا لهم

تَطَوُّهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ه قَالَ قَوْلُهُ الَّذِي ظَاهِرُهُ
 مَعْنَى مَرِضَةٍ ظَاهِرُهُ وَأَوْشَاءُ وَعُظْفَانُ مِنْ صِيَابِصِيمٍ أَيْ خُصُومٍ
 وَمَعَاقِلِهِمْ وَاحِدَهَا صَيْبِيَّةٌ وَقَدْ فُتِيَ قُلُوبُهُمُ الرُّعْبُ وَتَقَاتَلُوا
 وَهُمْ الْوَحَالُ وَتَنَاسَرُوا وَتَفَاوَهُمُ النِّسَاءُ وَالذَّرَابِيُّ وَأَوْزُنُهُمْ
 أَرْضُهُمْ وَدِيَارُهُمْ وَأَسْوَاهُهُمْ وَأَرْضُهُمْ تَطَوُّوْهَا فَالْمَعْنَى رُومَانُ وَأَنْ
 زِيدٍ وَمَقَابِلُ مَعْنَى جَبَرٍ وَقَالَ مَادَةَ كَمَا جَدْتُ أَنَّهَا مَكَّةُ
 وَقَالَ لِلْحَسَنِ فَارِسُ الدُّوْمِ وَقَالَ عِكْرَمَةُ كُلُّ أَرْضٍ مَنُجَّحٌ
 إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ ه

خِلاَئِفَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتِيكَ

إِلَى ابْنِ زُرَّاعٍ سَلَامٌ مِنْ ابْنِ الْحَقِيقِ الْمَنْصُورِيِّ خَيْبَرِ
 قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ فِي طَبَقَاتِهِ كَانَتْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ سِتٍّ
 مِنْ هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ ابْنُ اسْمَعِيلَ
 هَذِهِ السَّيْرَةُ بَعْدَ عَزْوَةٍ فِي قَرْنِطِهِ فَتَكُونُ فِي دِي الْحِجَّةِ سَنَةِ حَمِيسٍ
 مِنْ الْهَجْرَةِ وَهُوَ الصَّحِيحُ أَنَّ شَأْنَهُ وَتَذَلُّ عَلَيْهِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ لَمْ يَأْتِ
 ذَكَرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتِيكَ فِي الطَّبَقَاتِ قَالَ فِي تَرْجُمَتِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ فِي دِي الْحِجَّةِ سَنَةِ حَمِيسٍ إِلَى ابْنِ زُرَّاعٍ سَلَامٌ

إِنَّ ابْنَ الْحَقِيقِ خَيْبَرِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ اسْمَعِيلَ مَا أَصَابَتْ الْأَوْشَ
 كَعَبَسَ الْأَشْرَفُ مَا لَتَ الْخُزْرَجِ وَاللَّهُ لَا يَذْهَبُونَ بِهَا مُضِلًّا عَلَيْنَا أَيْ
 مُتَدَلِّيًا وَمِنْ رَحْلِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَدَاةِ
 كَانَ الْأَشْرَفُ فَذَكَرُوا أَنَّ ابْنَ الْحَقِيقِ فَاسْتَادَرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَتْلِهِ فَأَذِنَ لَهُمْ مَخْرَجَ إِلَيْهِ مِنَ الْخُزْرَجِ حَمِشَةَ مَعْرٍ
 وَهُمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَتِيكَ وَسَعْفُودُ بْنُ سِنَانٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي
 زَائِدٍ وَفَتَاهُ الْعَارِثُ بْنُ رَعِيٍّ وَخُزَاعِيٌّ مِنْ أَسْوَدٍ خَلِيفَتُهُمْ مِنْ
 أَسْلَمَ وَالْوَاوُكَانُ ابْنُ زُرَّاعٍ مِنْ ابْنِ الْحَقِيقِ مَدَّ أَجْلَبَتْ فِي عُظْفَانٍ وَمِنْ
 جَوْلَةٍ مِنْ مَشْرِقِي الْعَرَبِ وَحَقَّلَ لَهُمُ الْمَعْلُ الْعَظِيمَ لِحُورِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكَ وَنَهَاهُمْ أَنْ يَمُتُوا وَلِيَدًا أَوْ امْرَأَةً مَخْرُوجَةً
 مَدُّوا خَيْبَرَ فَلَمَّا هَدَّاهُ الرُّحْلُ جَاءُوا إِلَى مَنَزَلِهِ فَمَعَدُوا
 دَرَجَةً لَهُ وَقَدَّمُوا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَتِيكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَرْطُنُ بِالْيَهُودِيَّةِ
 فَاسْتَمْتَحَ وَقَالَ حَيْثُ أَمَّا رَافِعٌ يَهْدِيهِ فَسَمِعَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ فَمَارَاتِ
 السِّلَاحَ أَرَادَتْ أَنْ تَصِيحَ مَا شَارَا إِلَيْهَا بِالسَّيْفِ فَسَكَتَتْ فَدَخَلُوا
 عَلَيْهِ فَعَلَوْهُ بِالسَّيْفِ مَا لَكَ ابْنُ أَبِي وَكَتَبَتْ رَجُلًا عَشَى لَا أَبْصَرَ
 فَاتَّكَتْ سَيْفِي عَلَى بَطْنِهِ حَتَّى تَمُوتَ حَشَّةً فِي الْفَرَّاشِ وَعَمَرَتْ أَنْ

قَدْ قُضِيَ وَحَمَلَ الْقَوْمُ بَصْرِيَّةً حَيْعَاءَ نَزَلُوا وَصَاحَتِ امْرَأَتُهُ مَصَاحِ
 أَهْلِ الدَّارِ قَالَ ابْنُ اسْمِيقَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَيِّدٍ الْبَصْرِي
 فَرَمَعَ مِنَ الدَّرَجَةِ فَوُثِّقَتْ يَدَاؤُهُ شَدِيدًا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَتَقَال
 رِجْلُهُ قَالُوا يَجْعَلُنَا حَتَّى إِنَّمَا شَهَرًا مِنْ غُيُوبِهِمْ وَالْمَنَافِرِ
 وَاجِدْنَا مَهْرَةً وَهَوْفُضًا تَأْكُلُ مِنْ أَمِيَةِ الْقَوْمِ يَلْقَوْنَ فِيهَا
 كَأَسْمَ فَدْخَلْنَا فِيهِ هـ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ وَخَرَجَ الْحَارِثُ أَبُو
 زَيْدٍ فِي بِلَالِهِ الْآفِ فِي بَارِهِمْ يَطْلُبُونَهُ بِالْبَيْتَانِ فَلَمْ يَزَوْهُمْ فَرَجَعُوا
 وَمَلَكَ الْقَوْمُ فِي مَكَانِهِمْ بَوْمَيْنِ عَنْ سَلَنِ الطَّلَبِ هـ قَالَ
 ابْنُ اسْمِيقَ مَعْلَنَا فَلَمَّا لَنَا أَنْ نَعْلَمَ مَا نَعْدُو اللَّهُ وَمَاتَ فَقَالَ
 رَجُلٌ مِنَّا أَنَا أَذْهَبُ فَاظْطَرُّ لَكُمْ فَاظْطَرُّ لَكُمْ فَدَخَلَ فِي النَّاسِ
 مُوَحَّدَةً وَرَجَالَ مِنْ يَهُودِ جَوْلَةٍ وَامْرَأَتُهُ فِي يَدِهَا مَصْبَاحٌ سَطَرُ
 فِي وَجْهِهِ وَجَدَتْهُمْ وَقَالَتْ أَمَا وَاللَّهِ لَعَدْتُ صَوْتَ ابْنِ عَدِ
 مِ الْذَنْتِ وَمَلَأْتُ مِنْ عَيْنِكَ هَذِهِ الْبِلَادُ امْصَلْتُ سَطْرُ فِي وَجْهِهِ
 هـ قَالَتْ فَاظْ وَإِلَهُ يَهُودٍ مَا لَمْ تَسْمَعْ كَلِمَةً كَانَتْ الذَّمُّ
 سَيِّئًا مِنَّا وَجَاءَ فَاجَرَهُمْ بِالْخَيْرِ مَا لَوْ أَفَاعِلُنَا صَاحِبِنَا وَمَدِينَا
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا حَرَمْنَا عَلَى عَدُوِّ اللَّهِ وَلَحِقْنَا
 عِنْدَهُ فِي مِلَّةٍ كُلَّنَا يَدْعِيهِ فَمَا لَهَا تَوَاسَّطُكُمْ لِحَنَاهُ هَا فَظَرُّ

الها

الها مَعَالِ السَّيْفِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي هَذَا قَتْلُهُ أَرَى فِيهِ أَمْرَ الطَّغَامِ
 قَالَ السَّيْحُ شَرَفُ الدِّينِ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَلْفِ الدِّمِيَّاطِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ
 فِي سِرِّهِ وَفِي حَسْبِ أَخْرَانِ الَّذِي قَتَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكَ وَحَدَّثَ
 مَا كَانَ وَهُوَ الصَّوَابُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ هـ وَمَا لِحَسَابِ بْنِ أَبِي الْأَصْبَاحِ
 فِي مِلَّةِ سَلَامٍ مِنْ ابْنِ الْحَقِّقِ وَأَبْنِ الْأَشْرَفِ

لَهُ دَرَعِيَّاتٌ لَا يَتَمُّ بِأَبْنِ الْحَقِّقِ وَأَبْنِ الْأَشْرَفِ
 سَرُونِ بِالْبَيْضِ الْخَفَافِ الْيَكْمُ مَرَجًا كَأَسَدٍ فِي عَرْنِ مَغْرَمٍ
 حَتَّى إِتَوْكُمْ فِي مَجَلِّ دِيَارِكُمْ مَسْتَقْوَكُمْ حَقًّا سَبِيحٌ ذُفُفَ
 مَسْتَبِيرِينَ لِيَصْرِدْنَ بِيَمِمْ مَسْتَصْغِرِينَ لِكُلِّ أَمِيرٍ مُجْجِفٍ

ذِكْرُ شَرِيفِ مُحَمَّدٍ مُسْلِمًا إِلَى الْقُرْطَاءِ

وَهُمْ نَوَاقِرُ طَوْقِ قُرَيْطٍ مِنْ بَنِي كَلَابِ

مَعَشَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَشْرُ خُلُوفٍ مِنَ الْمُجْدِمِ
 عَلَى رَأْسِ سَعَةٍ وَحَمِينَ شَهْرًا مِنْ مَنَاجِرِهِ فِي بِلَالَيْنِ وَآكِبًا إِلَى الْقُرْطَاءِ
 وَهُمْ يَزُولُونَ بِمَنَاجِرِهِ خَرِيَّةً وَمِنْ ضَرْبِهِ وَالْمَدِينَةُ سَبْعُ لِيَالٍ
 مَعْتَلُ بَقَرَاتِهِمْ وَهَرَبَ سَائِرُهُمْ وَاسْتَأْجَرُوا شَاءَ وَلَمْ يَعْزِضْ لِلطَّعْنِ
 وَاجْتَدَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ فَخَسَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا جَاءَ بِهِ

وَقَضَى بَاقِي عَلَى أَصْحَابِهِ مَعْدَلُوا الْجَزِيرَ عِشْرِينَ مِنَ الْغَنَمِ وَكَاتَبَ
الْغَنَمُ مَائِيهِ وَحُسْبِينَ نَعْرًا وَالْغَنَمُ مِائَةَ الْآفِ شَاهٍ وَغَابَ
سَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً وَقَدِمَ لِلْيَلِيلَةِ نَقِيتَ مِنَ الْحَجَرِ ٥

ذِكْرُ غَزْوَةِ بَنِي لُحَيَّانَ

بِنَاحِيَةِ عُسْفَانَ

غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَهْرِ رَجَعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ
سِتٍّ مِنْ مُهَاجِرِهِ عَلَى مَا أَوْرَدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ^{أَسْبَحَ} وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ
فِي خَمَادِي الْأَوَّلِ سَنَةِ سِتٍّ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَخَدَّ عَلَى عَاصِمِ بْنِ بَابَتٍ وَأَصْحَابِهِ أَصْحَابَ الرَّجَعِ وَحَدًّا
شَدِيدًا فَاطْهَرَانَهُ نَزَلَ الشَّامَ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ وَعَسْكَرَ لَعْنَهُ هَلَالُ
شَهْرِ رَجَعِ الْأَوَّلِ فِي مِائَتِي رَجُلٍ وَمِائَتَيْ عَشْرُونَ رَجُلًا وَاسْتَحْلَفَ عَلَى
الْمَدِينَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَكْنُومٍ ثُمَّ اسْتَرْخَى السَّيْرَ حَتَّى أَهْبَى إِلَى بَطْنِ
غُرَّانَ وَمِنْهَا وَمِنْ عُسْفَانَ خَمْسَةَ أَمْيَالٍ حَيْثُ كَانَ نَصَابُ أَصْحَابِهِ
فَتَرَحَّمُ عَلَيْهِمْ وَدَعَا لَهُمْ فَسَمِعَتْ مِنْ بَنِي لُحَيَّانَ مَهْرُ نَوَازٍ وَوَسَّسَ
الْجَبَالَ فَلَمْ يَقْدِرْ مِنْهُمْ عَلَى أَحَدٍ فَامْعَامَ نَوْمًا أَوْ يَوْمًا مَعْتَ السَّرَامَا
وَبَنِي نَاحِيَةٍ فَلَمْ يَدْرُوا عَلَى أَحَدٍ مَخْرَجَ حَتَّى أَهْبَى عُسْفَانَ مِائَتًا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَهُوَ يَقُولُ ابْنُ بَنِي عَالِدٍ
لِإِسْحَاقَ مَدُونٍ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ وَعْتَابِ السَّفَرِ وَكَابَةِ الْمَقَلِّ وَسُوءِ
الْمَنْظَرِ مِنَ الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَغَابَ عَنِ الْمَدِينَةِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ٥

ذِكْرُ غَزْوَةِ الْغَابَةِ وَهِيَ غَزْوَةُ بَنِي قُرَيْشٍ

وَهِيَ عَلَى بَرَدٍ مِنَ الْمَدِينَةِ فِي طَرِيقِ الشَّامِ

غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَهْرِ رَجَعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ
سِتٍّ مِنْ مُهَاجِرِهِ قَالُوا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرًا
لِلْقَبْضَةِ تَرَعَى بِالْغَابَةِ وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ وَمِائَةُ غَارِ غَيْبَتِهِ مِنْ حَضْرَةِ لَيْلَةٍ
الْأَرْبَعَاءِ فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَاسْتَأْذَنُوا مِنْهَا وَمَثَلُوا ابْنُ ابْنِ دُرٍّ وَمَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَكَانَ مِنْهُمْ رَجُلٌ مِنْ عِفَارٍ وَأَمْرَاهُ وَقَتَلُوا الرَّجُلَ وَحَمَلُوا
الْمَرْأَةَ وَجَاءَ الصَّرْحُ فَنُودِيَ الْفَرَزَخُ الْفَرَزَخُ فَنُودِيَ بِأَحْمِلِ اللَّهُ
أَرْكِي وَكَانَ أَوَّلَ مَا نُودِيَ بِهَا وَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَخْرَجَ غَدَاهِ الْأَرْبَعَاءِ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَهْلَ عَلَيْهِ الْمَقْدَادُ مِنْ عَمْرِو
وَعَلِيٍّ وَالدَّرْعِ وَالْمَغْفَرِ شَاهِدًا سَيْفَهُ وَقَدَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوَاءً فِي رُجْمِهِ وَقَالَ ابْنُ حُجْرٍ حَتَّى تَلْحَقَكَ الْخُيُولُ وَأَنَا
عَلَى اثْرُكَ وَاسْتَحْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَدِينَةِ

عبد الله بن أم مكتوم وخلف سعد بن عبيدة في ثلاث مائة من يومه
 يحرسون المدينة قال المقداد فمحت فادركت أخريات العدو
 وقد قتل أبو قتادة الجارث بن ربيعة بن عبد بن حصين
 وعشاه نون فلما قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس
 مروا حبسًا مستجابًا برد أبو قتادة فاسترحع الناس وقالوا
 مثل أبو قتادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بأبي قتادة
 ولكنه قيل لأبي قتادة وضع عليه برودة لم يعرفوا أنه صاحبه
 وقال ابن سعد إن الذي قتل حساه هو المقداد بن عمرو قتل
 وقتل قرة بن مالك بن خديفة بن بدر وأبنا قتادة فمسل مسعدة
 فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسه وسلاحه وأدرك
 عكاشة بن محصين أوبارًا وابنه عمرو بن أوبار وهما على بعير
 واحد فقتلتهما واستشهد من المسلمين يومئذ بجور بن بصله
 ملة مسعدة وأدرك سلمه من الألوع القوم وهو على رجليه
 فحمل نرايمم بالنبل ويقول حدها وأبنا الألوع واليوم يوم الرضع
 حتى أسى إلى دى برد وهي ناجية خيبر ما بل المسناخ قال سلمه
 فاحصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس والفتول عشاه
 معلت ما رسول الله أن القوم عطاش فلو عشتى 2 مائة رجل

استقدت ما في أيديهم من الشرح وأخذت بأعناق القوم فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم ملكك فاسبحم قال أنتم الآن لمقرون
 في عطفان وذهب الصرخ إلى بني عمرو بن عوف فحات الامداد فلم
 تزل الخيل ياتى والرجال على أقدامهم وعلى الأبل حتى انتهوا إلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يدى فرد فاستقدوا عشر لقاح وأفلت
 القوم عاتق وهي عشرة وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدى
 صلاة الخوف وأقام يومًا وليلة يحسن الجبر وقسم في كل مائة من
 أصحابه خروارًا يجرونها وكانوا خمس مائة وقبل سبع مائة ٥

ذكر شربة عكاشة بن محصين

الأسدي إلى الغمر غمر وروز و هو مائة

لبن أسد على اليس من قيد

قالوا لعش رسول الله صلى الله عليه وسلم عكاشة بن محصين
 إلى الغمر في أربعين رجلًا فخرج سريعا فندره القوم فهربوا
 فزولوا علينا بالأدهم ووجدوا دارهم خلوا فامقت عكاشة سباع
 ابن وهب طليعة فرأى أثر الغمر يتجهوا فأصابوا ربيبة لهم
 فامتوه فدلهم على نعم لى عمه له فأغاروا عليها فاستاقوا

ما تبيحوا وسلوا الدخيل وحذروا النعم الى المدينة وقدنوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تلقوا كيدا ٥

ذكر سيرة محمد بن مسلمة

الى يثقله بدي القصة

قالوا لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة الى بني بعلبه
وهم بدي القصة في شهر ربيع الاخرة سنة ست من هجرة رسول الله
في القصة ومن المدينة اربعة وعشرين ميلا طريق الدبدب بعثه
في عشرة نفر موزعوا عليهم لئلا فاجدق به القوم وهم ما دخل
مراوما ساعة من الليل حملت الاعراب عليهم بالرماح يقتلهم
ووقع محمد بن مسلمة جرحا فصر كعبه فلا يتحرك وجردوه من الثياب
وترجل من المسلمين محمد بن مسلمة مجله حتى ورد به المدينة مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم اباعسدة بن الجراح في اربعين رجلا ابصار
القوم فلم يجدوا الحداء وحذوا النعم وشامساقه ورجع ٥

ذكر سيرة ابي عبيدة بن الجراح

الذي القصة

بعثه

بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الاخر سنة ست
من هجرته في اربعين رجلا من المسلمين وسبب ذلك ان بلاد
بني ثعلبة وانمارا اجذب ووقعت بحبابه بالمراض الى ثعلب
والمراض على سببه وبلا من ميلان المدينة فسارت بنوا انمار
وثعلبه وانمارا الى تلك السحابة واحمقوا ان يغيروا على سرح
المدينة وهو ترعى هيفاً موضع على سبعة اميال من المدينة
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اباعسدة ومن معه حين صلوا
المغرب مشوا الملتزم حتى وافوا اذا القصة مع عمايه الصبح وهي
موضع في طريق العراق فاغاروا عليهم فاعجزهم هرباً في
الحبال واصاب رجلاً واحداً فاسلم متركه واخذ نعاما من
بعضهم فاستاقه ورثته من متاعهم وقدم بذلك المدينة فحسبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصم ما بقي عليهم ٥

ذكر سيرة زيد بن حارثة

الذي سئل بالجنوم

قالوا لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في شهر
ربيع الاخر سنة ست من الهجرة الى بني سليم فسار هو ومن معه

جَنَى وَرَدَ الْجَنُومَ نَاجِيَهُ تَطْنُ نَخْلٍ عَنْ قَيْسَارِهَا وَتَطْنُ نَخْلٍ مِنَ
الْمَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةٍ بَرْدٍ فَأَصَابُوا عَلَيْهِ امْرَأَةً مِنْ مَوْنِهِ يُقَالُ
لَهَا جَلِيمَةٌ فَذَلَّتْهُمْ عَلَى جَلِيمَةٍ مِنْ مَجَالٍ سَلِيمٍ فَأَصَابُوا فِيهَا
نَعْمًا وَشَاءَ وَأَسْرَى مَكَانَ مِمَّ رَوْحَ جَلِيمَةِ الْمَرْبِيَةِ لَمَّا قُتِلَ رِبْدُ
أَبْنِ جَارِثَةٍ بِمَا أَصَابَ وَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِلْمَوْنِيَةِ مَسْجِدًا وَزَوْجَهَا فَقَالَ لِمَالِكُ بْنُ الْجَارِثِ الْمَرْبِيَةِ ذَلِكَ
لَعَزْلُ مَا أَخْبَى الْمَسْئُولَ وَلَا وَتَ جَلِيمَةٍ حَتَّى رَاحَ رَكْلُهُمَا مَعًا

ذِكْرُ سِرِّ زَيْنِ بْنِ جَارِثَةَ

إِلَى الْعَيْصِ لَعِيرٍ قُرَشٍ

بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ سِتٍّ
مِنْ مَهَاخِرِهِ فِي سَبْعِينَ وَمِائَةً رَأَى إِلَى الْعَيْصِ وَسَنَهَا وَمِنْ الْمَدِينَةِ
أَرْبَعَ لَيَالٍ وَسَنَهَا وَمِنْ دِي الْمَرْوَةِ لَيْلَةً وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَغَهُ أَنَّ عَمْرَ الْقُرَشِيِّ دَامَلَتْ مِنَ الشَّامِ
مَعَهُ وَمِنْ مَعَهُ لَسْتُ غَرَضَ لَهَا فَأَخَذُوا هَا وَهَاتِهَا وَاحِدًا يَوْمًا
فَضَّهَ كَثِيرَةً لَصْفَوَانِ بَنِي أُمِيهِ وَأَسْرَوْا نَاسًا مِنْ كَانَ فِي الْعَيْبِ
مِمَّ أَبُو الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ وَمِمَّ هُمُ الْمَدِينَةِ فَاسْمَحَارُ أَبُو الْعَاصِ

بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَارَتْهُ وَنَادَتْ فِي
النَّاسِ حِينَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَجْرَ أَنْ قَدْ اجْرَتْ
أَبَا الْعَاصِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا عَلِمْتُ سِيَّ مِنْ
هَذَا وَقَدْ أَخْرَجْنَا مِنْ اجْرَتْ وَرَدَّ عَلَيْهِ مَا أَخَذَلَهُ كَمَا بَقَدَّمَ ٥

ذِكْرُ سِرِّ زَيْنِ بْنِ جَارِثَةَ

إِلَى الطَّرَفِ إِلَى تَغْلِبَةِ

بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ سِتٍّ
مِنْ مَهَاخِرِهِ إِلَى الطَّرَفِ وَهُوَ مَا أَهْرَتْ مِنَ الْمَرَاضِ وَزِنَ النَخْلِ عَلَى سَنَةِ
وَبَلَا مِنْ مِيلَا مِنَ الْمَدِينَةِ طَرِيقَ الْبُقْعَةِ عَلَى الْحَجَّةِ فَخَرَجَ إِلَى بَيْتِهِ فِي عَشْرِ
رَجُلًا فَأَصَابَ نَعْمًا وَشَاءَ وَهَرَّتِ الْأَعْرَابُ وَصَحَّ رِبْدُ الْعَمِ الْمَدِينَةِ وَهِيَ
عَشْرُونَ نَعْمًا وَلَمْ تَلَقْ كَيْدًا رَغَابَ أَرْبَعَ لَيَالٍ وَكَانَ سَعَارُهُمْ أَمْتًا

ذِكْرُ سِرِّ زَيْنِ بْنِ جَارِثَةَ

إِلَى حِشْمَى وَهِيَ وَرَاءَ وَادِي الْقُرَى

قَالَ الْوَاعِثُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنُ بْنُ جَارِثَةَ إِلَى حِشْمَى
فِي خُمَادَى الْآخِرَةِ أَيْضًا وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ حِشْمَةِ الْكَلْبِ أَمَلُ

من عند قيصر صاحب الروم حين بعثه اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاية وقد اجازته وكساه ومع دحيه عمار له حي اذا كان يواذيقك له شئنا وشيئنا راعا عليه الهندي عارض ومسل ابن عيوص وابنه عارض بن الهندي ومسل عيوص بن الهندي الصليعيان في ناس من خدام يحيى مقطوعوا عليه الطريق واخذوا ثامعة فلم يتركوا عليه الا سمل ثوب سمع بذلك نفر من بني الضبي رهط رفاعه من زبد من كان اسلم واخاب سقروا الى الهندي وابنه ومن من بني الضبي العمان بن ابن جعال حتى لقوهم فامتلوا واسمى يومئذ قرة بن اسقر الصغار ثم الصليعي فقال انا ابن لبي ورمن العمان بسهم فاصات ركبته وقال خذها وانا ابن لبي ولبي ائتم اسسقدوا الدحيه متاعه وودع دحيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحترق بذلك سمعت ريد بن حارثه في خمس مائة رجل وزد دحيه فكان ريد سيرا الليل ومن النهار ومعه دلي من بيده فاقبلهم حتى همهم مع الصبح على المعيم فاعاروا عليهم فقتلوا منهم فاقبوا وقتلوا الهند واسه واعاروا على ما شئتم ونعم ونسائهم فاحذروا الف بعير وخمسة الاف شاه ومن النساء والصد

والصبيان مائة فرجل رفاعه من ريد الحداي في مئتين مومه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مدفع اليه كباية الذي كان لبي له ولقومه لتالي قدم عليه فاسلم وقال يا رسول الله لا يحرم علينا جلا لا ولا جلا لنا جوارما فقال كيف اصنع بالعلل فقال ابو برد بن عمرو يا رسول الله اطلق لنا من كان حيا ومن قتل فهو تحت قدمي هاتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جيد ابو برد سمعت نعم عليا الى ريد بن حارثه مائة ان يحل بهم ويرجروهم واموالهم وتوجه على رضى الله عنه فلقى رافع بن ميثم الحمصي شير زبد بن حارثه على ناقه من ابل القوم مودها على علم ولهي ريدا بالخلتين وهي من المدينة ودي المروة فبلغه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد اليهم كلما كان اخذ منهم

در سرتة ريد بن حارثه

الى وادي القري

قال محمد بن سعيد وطبقاته الكبرى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ريد بن حارثه الى وادي القري امرا في شهر رجب سنة ست من الهجرة ولم يذكر غير ذلك

ذكر سرية عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل

قال محمد بن سعد رحمه الله دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه في سبعمائة سنة من مهاجرة
فاثمة بين يديه وعشمة بيده وقال اغزبكم الله وقابل في
سبيل الله مقابل من كفر بالله لا تقتل ولا تغدر ولا تقتل وليدا
وبعثته إلى كلب بدومة الجندل وقال ان استجابوا لك فزوج ابنه
ملكهم مسار عبد الرحمن حتى يدم دومة الجندل فملت ثلاث ايام
ندعوهم إلى الاسلام فاسلم الاصبغ بن عمرو الكلبى وكان بصيرا نبيا
وهو راسهم واسلم معه ناس كثير من قومه واقام من اقام معهم
اعطاهم الخزبة وبروح عبد الرحمن فما ضربت الاصبغ وقدمها
المدينة وهي ام سلامة بنت عبد الرحمن

الى

ذكر سرية علي بن ابي طالب رضي الله عنه إلى سعد بن بكر بن قنديل

قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب

رضي الله عنه في سبعمائة سنة من الهجرة إلى بني سعد بن بكر
بفعل ٢ مائة رجل وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه
ان لهم جمعاً يريدون ان يمدوا بهو وخير مسار على رضي الله عنه
عن معه فكان يسر الليل ويكن النهار حتى اسي الى الغمام وهو
مائة من خيبر وفذل ومن يدك والمدينة ست ليال فوجدوا
رجلاً فسالوه عن القوم فقال اخبركم على انكم تاتون فامسوا
فدلهم فاعاروا عليهم فاخذوا احسن ما به بعدوا العشياء وهم
بنو اسعد بن الظعن وراسهم وتر بن عليم فعزل علي رضي الله عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقو حاتدعي الحفدة ثم عزل
لخمس وسمي الغنام على اصحابه ومدم المدينة ولم يلق كيدا

لجندل

ذكر سرية زيد بن حارثة

إلى وادي القرى ومثل ام قرفة

كانت هذه السرية في شهر رمضان سنة ست من مهاجرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان زيد بن حارثة خرج
في جارة إلى الشام وبعه بضائع لاصحاب رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم فلما كان دون وادي القرى لقيه ناس من قريظة

من يدرى ضرره وضروا اصحابه واخذوا ما كان معهم سم
استقبل زيد بن حارثة وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم سعيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم حكاة محمد بن سعد في طفا
وقال محمد بن اسحق الذي اصاب زيد بن حارثة كان عند عذوته
واذى القرى وانه اصاب بها ناس من اصحابه وارثت زيد
من من القتل ولعل هذه السيرة هي التي كانت في شهر رجب من السنة
والله اعلم قال ابن سعد يخرج زيد بن حارثة من معه فلمنوا
النهار وساروا الليل ونذرت بهم بنو ابرم صيحه زيد
واصحابه فكبروا واخطوا للجحاض واخذوا ام قرقه وهي فاطمة
ست ربعة من بدر واستأجروا به بيت ما لك من خديفه من بدر
مكان الذي اخذ الحارثية سلة من الاكوع فوهبها الرسول الله
صلى الله عليه وسلم فوهبها صلى الله عليه وسلم لحزن بن اوه
قال وعهد منس بن الجهم الى ام قرقه وهي عجور كسرة
فربط بين رجلها جمل لا يربطها بين يمين من زحرفها فذهبنا
مقطعاها وقتل العمان وعهد الله ابنا مسعدة من حكمة من مال
ان يدروا ولم زيد بن حارثة من وجهه ذلك فقرع باب السى
صلى الله عليه وسلم فقام اليه غريا بالجربوت حتى اعتنقه

وبله

وقتله وسأله فاختاره بما طفره الله به

ذكر سيرة عبد الله بن رواحة

الى اسيرين زارم اليهودى بخيبر

كانت هذه السيرة في سوال سنة ستين من مهاجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذلك انه لما قتل ابو رافع سلام بن الحصو
كما ذكرنا امرت بتور عليها اسيرين زارم وسار في غطفان
وعينهم محمد بن ابرم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوجه عبد الله
ابن رواحة في يلايه من المسلمين في شهر رمضان ستر امسال
عن خبره وعجربه فاختاره لك فقدم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاختاره بذلك فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم النبا
فابتدب له بلاون وطلاعت علم عبد الله بن رواحة فقدموا
على اسيرين فقالوا له نحن امنون حتى تعرض عليك ما حيننا له قال
نعم ولى منكم مثل ذلك قالوا نعم فقالوا له ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعنا اليك ليخرج اليه فسمعك على خبر وخص
الك مطع اسيرين ذلك فخرج وخرج معه بلاون رجلا من
اليهود مع كل رجل رديف من المسلمين حتى اذا كانوا بقرقره تبار

ندم اسير قال عبد الله بن ابيس وكان في السيرة فاهوى به ال
 سيف فطقت له ودفعت بغيري فقلت عذرا اي عذرا والله فعل الله
 من منزلت مسبقا القوم حتى انفردت الى اسير مصره بالسيف
 فاندت عامة فخذ وساقه وسقط عن يده وسده يجرش من شوط
 نصرني به صبغني فاموتة وملنا على اصحابه فقتلناهم كلهم غير
 رجل واحد اعجزنا شدا ولم نصيب من المسلمين احد ثم اقبلنا على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثنا الحديث فقال قد حاكم الله
 من القوم الظالمين ونقل صلى الله عليه وسلم على سبحة عبد الله
 ابن ابيس فلم تنجح ولم تؤده

ذكر سيرة ذكر بن جابر

الفهري الى الغرنيين

كانت هذه السيرة في شوال سنة ست مهاجر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والوا قدم نفر من غربيته عامية على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاسلموا واستنابوا المدينة فامرهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى لقاحه وكانت تدعى يد الجدر باحيت
 قبا ورثا من غير على ستة اميال من المدينة وكانوا فيها

صحبوا

صحبوا وصحبوا وعدوا على اللقاح فاستاقوها فادركهم نيسار
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده نفر فقتلهم فقطعوا
 يده ورجله وغزروا الشول في لسانه وعينه حتى مات فبلغ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر فبعث في ابرهم عشرين فارسا
 واسمعيل عليهم كرز بن جابر الفهري فادركهم فاحاطوا بهم
 واسروهم وربطوهم واراد قتلهم على الخيل حتى ودواهم المدينة
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغابة فخرجوا بهم بحوم فلقوه
 بالرعاية مجتمع السيول فامرهم فقطعت ايديهم وارجلهم وسمل
 اعينهم وصلبوا هنالك وانزل الله تعالى على رسوله صلى الله
 عليه وسلم انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله وسععون في
 الارض فسدا ان يقتلوا او يصلبوا او يقطع ايديهم وارجلهم من
 خلاف او ينفوا من الارض لم يسم ليعود لك عينا وكانت اللقاح حصة
 عشرة لقيحة غراز افردوها الى المدينة ففقد منها لقيحة تدعى الجنا فسال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقتل فخرها

ذكر سيرة عمرو بن امية الضمري

وسلمه من اسلم الى ابي سفيان بن حرب بمكة

قال محمد بن سعد في طبقاته وذلك ان اباسفيان بن حرب
قال لغير من وشر الا اجد نعر محمد فانه عشي في الاسوان
فاناه ورجل من الاعراب فقال قد وجدت اجمع الرجال قلنا
واشد نطشا واسرع شدا فان ات قوسى خرجت اليه
اغتاله ومع حجر مثل خافيه الشرس قال ات صاحبنا فاعطاه
نعر او نفقه وقال اطوامرك فخرج ليلا مسارا على راحله خشا
وصبح ظهر الحجرة صبح سادسة ثم اقبل فسأل عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى ذلك عليه فعقل راحلته ثم اقبل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مسجد بني عبد الاسهل
فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا تريد عددا
فذهب ليخفي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بحذنه اسيد
ان الحضير بداخله اراره فاذا بالخبر فسقط في يديه وقال
دمي دمي واخذ اسيد بلبته فدعته فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم اصدفني ما انت قال وانا اس ما لعمري
فاخذ به فدخل عنده صلى الله عليه وسلم ونعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمر بن امية الضمرى وسلمة بن اسلم بن
حريس الا اباسفيان بن حرب وقال ان اباسفيان غرة فاملاه

فدخلا مكة ومضى عمر بن امية بطرف بالبيت لئلا يراه معاوية
ابن سفيان فعره فاخبر وشامكانه فحاضه وطلنوه وكان فانكا
في الجاهلية وقالوا لم يات عمر ولا خير فحشد له اهل مكة وجمعوا
عمر وسلمة فلقى عمر وعبيد الله بن مالك بن عبد الله الحمصي فقتله وقتل
اخر من في الدار سمعة بن غنم وبقولك

ولست عسلم ما ذمت جيا ولست ادين دين المسلمين
ولم يرسولن لقرش نعتهم بحششان الخبر فقتل احدهما واسر
الاخر فقدم به للمدينة فحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورسول الله يصحك هكذا على محمد بن سعد ه وقال
ابو محمد عبد الملك بن هشام رحمه الله ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث عمر بن امية الضمرى ومعه جبار بن صخر الا بصاري
وذلك بعد مقتل خنيس بن عدي واصحابه والخر حاضي قدما
مكة وحبسوا حلية ما سعي من شعاب تا حرم دخلا مكة لئلا
فقال جبار بن صخر لعمر لو انا طعنا بالبيت وصلينا ركعتين
ما لعمري فطعنا وصلينا ثم خرجنا نريد اباسفيان فوالله اننا
لعمري مكة اذ بطرا ان دخل فعرى معال عمر بن امية والله ان
منها الا لشر فقلت لصاحبي الجاهل فحناشد حتى اصعدنا

وَجَبَلٍ وَخَرَجُوا فِي طَلَبِنَا حَتَّى إِذَا عَلَوْنَا الْجَبَلَ بَسُّوَانَا فَدَخَلْنَا
 كَهْمًا فِي الْجَبَلِ مَنَا وَقَدْ رَضْنَا دُونَنَا حَتَّى إِذَا جِئْنَا عَدَا
 رَحْلًا مِنْ وَرَشٍ يَقُودُ فَرَسًا لَهُ فُفْشِينَا وَخَنَ فِي الْغَارِ فَعَلْتُ أَنْ
 زَانَا صَاحِبًا بِنَا فَنُؤْخِذُ مَقِيلًا وَالْمَخْرَجُ إِلَهُ فُضِرَتْهُ عَلَى ثَدْيَيْهِ
 بِخَيْرِكُمْ قَدْ أَعَدَدْتَهُ لَأَنْ سَفِينًا مَصَاحِبِيَّةً أَسْعَى أَهْلًا مَكَه
 وَرَحْتُ فَدَخَلْتُ مَكَانَ وَحَاةِ النَّاسِ مَسْدُونٍ وَهُوَ بَاخِرٌ رَمَقٍ
 فَقَالَ لَوْ أَنَّ مَنَ صَرَّكَ وَالْعَمْرُ مِنْ أَمِيهِ وَمَاتَ لَوْفَتُهُ وَلَمْ يَدُلْ عَلَيْنَا
 فَاحْتَمَلُونِي فَعَلْتُ لِصَاحِبِي لِمَا أَسِينَا الْجَبَا فَنُخْرِجُنَا لِلْأَمْنِ مَكَه
 نَزِدُ الْمَدِينَةَ مَمَرًا بِالْجَرَسِ وَهُمْ خُورُسُونَ حَيْفَهُ خَبِيبٌ مَعَالٍ
 أَحَدُهُمْ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَاللَّيْلَةِ أَشْبَهَ عَمْرٍو مِنْ أَمِيهِ لَوْلَا أَنَّهُ
 بِالْمَدِينَةِ لَعَلَّتْهُ هُوَ عَمْرٍو مَا لَمْ يَلْخَا خَادِي عَمْرٍو لِلْعَشْبَةِ شَدَّ عَلَيْهَا
 وَاحْتَمَلَهَا وَخَرَجَا شَدًّا وَخَرَجُوا وَرَأَاهُ حَتَّى إِذَا جَزُفًا مَسِيرًا مَسِيرًا
 يَأْجَحُ فَرَسٌ بِالْعَشْبَةِ فِي الْخُرْفِ فَعَيْنُهُ الدُّعْنُ مَلَمَ عَدْرُو أَعْلَى
 قَالَ عَمْرٍو وَمَلْتُ لِصَاحِبِي الْجَبَا حَتَّى يَأْتِيَ بِعِيرِكَ مَتَّعَدًا عَلَيْهِ فَإِنِّي
 سَأَشْغُلُ عَنْكَ الْقَوْمَ وَالْمَصِيتُ حَتَّى خَرَجْتُ عَلَى صُجَّانٍ أَوْ
 إِلَى حِلٍّ فَدَخَلْتُ كَهْمًا مَنَا أَيْبَانِيهِ إِذَا دَخَلَ عَلَى سَخٍّ مِنْ بَيْتِ الدَّيْلِ
 أَعُورٌ فِي غَيْبِهِ لَهُ فَقَالَ مِنْ الدَّجْلِ مَلْتُ مِنْ بَيْتِ لَمْ مِنْ أَيْتِ مَا لَمْ مِنْ

سَيَّحَرْتُ مَلْتُ مَرْجَبًا فَاصْطَلَعْتُ مَرْجَعُ عَقِيرَتِهِ فَقَالَ
 وَلَسْتُ عَسَلِمَ مَا دُمْتُ حَيًّا وَلَسْتُ أَذِنُ دِينَ الْمُسْلِمِينَ
 فَعَلْتُ مِنْ بَيْتِي سَتَعْلَمُ فَا مَلْتُ حَتَّى إِذَا نَامَ أَحَدُ قَوْمِي فَعَلْتُ سَتِيهَا
 فِي عَيْنِهِ الصَّحْبَةَ مَحَامَلْتُ عَلَيْهَا حَتَّى بَلَغَتْ الْعُظْمَ بِمَخْرَجَتِي حَتَّى
 حَتَّ الْعُجُومَ سَلَكْتُ رُكُوبَهُ حَتَّى إِذَا هَطَّتِ الْقَتِيعُ إِذَا رَحَلَانِ
 مِنْ وَرَشٍ مِنَ الْمَشْرِكَ كَانَتْ وَرَشٌ نَعْتُهُمَا عَنَّا إِلَى الْمَدِينَةِ مَحْسَرًا
 فَعَلْتُ أَسْتَأْذِنُ فَإِنِّي أَفْرَمْتُ أَحَدَهُمَا سَمِيًّا فَعَلْتُ مَاسْتَأْذِنُ
 الْآخَرُ وَأَوْفَقْتُ رِبَاطًا وَقَدِمْتُ بِهِ الْمَدِينَةَ وَلَمْ تَذْكُرْ أَحَدًا مِنْهَا بَارِخٍ
 هَذِهِ السَّيْرَةُ فِي أَيِّ سَهْرَكَاتٍ فَادْكُرْ وَاللَّهِ أَعْلَمُ هـ

ذِكْرُ غُرَّةِ الْخَدْيَةِ وَمَا وَقَعَ فِيهَا

مِنْ سَعَةِ الرِّضْوَانِ وَمُتَّعَاتِهِ قَرِيشٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ
 كَانَتْ غُرَّةُ الْخَدْيَةِ مِنْ دِيْنِ الْعِدَّةِ سَنَةً سَبْعِينَ مِنْ مُهَاجَرَةِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُحَمَّدِيُّ سَعْدٌ اسْتَفْرَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ إِلَى الْعُرَى فَاسْرَعُوا وَنَهَيْتُ أَوْلِيَاءَ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ رُكْبَتِ رَحْلَتِهِ الْقَصُوفَ وَخَرَجَ وَدَلَّ
 يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لَهَا إِلَى الْعِدَّةِ وَاسْتَحْلَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

ام تكتوم وقال ابن اسحق استعمل على المدينة بميله من عبد الله
 الليثي قال ابن سعد ولم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 معه سلاح الا سلاح المسافر السيوف في القرب وساق يدنا
 وساق اصحابه بدنا فضلى الظهر من الخليفة ثم دعا بالبدن الله
 ساق فجالت اشعرها في الشق الايمن وولدها واشعر اصحابه
 انصاره من وجهات الى القبلة وهي سبعون بدنه فيها جبل الى جبل
 الذي غنمه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر واجرم صلى الله
 عليه وسلم ولبي وقدم عباد بن شرامانة طليعة في عشرين فارسا
 من خيل المسلمين ومنهم رجال من المهاجرين والانصار وخرج
 معه صلى الله عليه وسلم من المسلمين الف واربع مائة على الصحيح صلى
 الف وستماية ويقال الف وخمس مائة وخمسة وعشرون رجلا
 واخرج معه من اواجه ام سلمة رضي الله عنها وبلغ المشركين
 خروجه فاجمع رايهم على صده عن المسجد الحرام وعسكروا
 سلاح وودعوا ما في فارس الى كراع العيم عليهم خالد بن
 الوليد ونقال عكرمة بن الحنظل قال محمد بن اسحق قال
 الزهري لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت فان لقية
 بشر بن سفيان اللحي قال ابن هشام ويقال لبشر فقال

يا رسول الله هذه فرس قد سمعت عسيرك فخرجوا معهم الفود
 المطافيل قد لبسوا جلود النمر وقد نزلوا بدي طوي تعاهدون
 الله ان لا يدخلها عليهم ابدا وهذا خالد بن الوليد في خيلهم وقد نزلوا
 الى كراع العيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا وبع
 فرس لقد اكلتم الحزب ماذا عليهم لو خلو امنى ومن سائر العرب
 فانهم اصابتون كان ذلك الذي ارادوا وان اظهر الله عليهم
 دخلوا في الاسلام وافرين وان لم يفعلوا قاتلوا ومن قوه فما
 قطن فرس والله لا ازال احاهد على الذي بعثني الله به حتى
 مطهر الله او سقر هذه السالفه قال محمد بن سعد وودنا
 خالد بن الوليد في خيله حتى نظر الى اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عباد بن بشر
 بمقدم في خيله فاقام بازايه وصيف اصحابه وحاب صلاة الطهر
 فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه صلاة الخوف
 فلما امسى صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه تيامنوا في هذا
 الموضع الفضل موضع منعطف في الوادي فان عنون فرس
 بمر الطهران وضجنان فسار حتى دنا من الحذبية وهي طرف الحرم
 على سعة اميال من مكة فوقفت نذرا جليلة على سبيها على

ما شاع
 الفتوح تلاح الناحية الصلوة
 العبد المذنب والمطامل ط
 ما تبع ما سعى بالخيول

ما شاع
 الفضل موضع منعطف في الوادي
 اكرنا العبد المذنب والمطامل ط

غايط القوم فبركت هـ وقال — أبو اسحق احمد بن محمد
 العلوي في تفسيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان يهدر
 الاضططاط وهما من عشتان اناه عينه الخراعي فقال
 اني تزلت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد دعوا لك الاجاش
 وهم مقابلتوك وصادوك عن البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 اسيروا على ابرون ان عمل على ذراي هو لاي الذين عاونوهم
 منصيبهم فان وعدوا فعدوا وامور من وان نجوا غنقا قطعنا الله
 او ترون ان تؤم الميت من صدنا عنه قال لنا مقام ابو بكر
 رضي الله عنه فقال يا رسول الله انما نأت لقتال احدى ولان
 من جال يتناو من الميت قال لنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 فزوجوا اذا افرجوا حتى اذا كان بعسفان لقيه ثلثين سفيان
 الكعبي وذكر من قوله ومن جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما قدمناه الى قوله او سفرد هذه السالفه ثم قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من رجل خرج بنا على طريق غير طريقهم
 التي هم بها فقال رجل من اسلم انا يا رسول الله فخرجتم على
 طريق وغير جزين من سحاب فلما خرجوا منه وقد شق ذلك
 على المسلمين واقضى الى ارض سهله عند مقطع الوادي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا استغفر الله ونسب
 اليه فقلوا فقال والله انها للخطاة التي عرضت على سائر
 فلم يقبلوها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس
 اسلكوا ذات اليمين في طريق يخرج على سبيل المران على سبيل
 من اسفل مكة فسلك الجيش ذلك الطريق فلما رأت خيل ورس
 مشرة للجيش وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خالهم
 طريقهم ركضوا راحين الى ورس يندرون ثم وسار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حتى اذا سلك بيه المران بركت به ناقته
 فقال الناس جل جل فقال ما جل قالوا خلات القصواء
 فقال صلى الله عليه وسلم ما خلات وما ذاك لها خلق
 ولكن حبسها جابس الفيل ثم قال والذي بعثني به لا دعوى
 فرش اليوم الى خطيه يعطون بها جرعات الله ومنها صلة
 الرحم الا اعطيتم اياها ثم قال للناس انزلوا فامزوا باقصى
 الجديتيه على سبيل الماء انما يقترضه الناس تبرضا فلم
 ملبت الناس ان يخرجوه مسكا الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم
 العطش فترزع سهما من كاسيه واعطاه رجلا من اصحابه فقال
 له ناجيه من غير من تعرف من دارم وهو سابق يد رسول الله

صلى الله عليه وسلم منزل ملك البير فغوره في خوفها فحاش
الماء بالدي حتى صدر راعنه ونقال ان حاريه من الانصار املد
بدلوها وناجيه في الغليب يبع على الناس فقال
نايها المايح دلوى دونكا انى رات الناس حمدونكا
سئون خير او محب دونكا ارحوك للخير كما يرجونكا
فقال — ناجيه

ود علمت جارية بياينه انى ابا المايح واسمى ناجيه
وطعنه دات رشاش واهيه طعشنا تحت صدور العاديه
قال — انى اسمى ناجيه من خندب بن عمير الاسلمى قال
وزعم بعض اهل العلم ان البرابن عازب كان يقول انا الذى
نزلت تشيم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن اسحق
والعلى روى عن الهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن
محرمه ومروان بن الحارث قال لما اطمأن رسول الله صلى الله
عليه وسلم اناه بذيلى بن ورقا الخزاعي في فريز من قومه
وكانت خزاعة عبيه نصيح رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل
تهامة فقال انى تركت لعب بن لوى وعامر بن لوى قد نزلوا
اعداد مياه الخدسيه معكم العوذ المطامل رهم مقابلول

وصادول عن الميت فقال النبى صلى الله عليه وسلم انا لم بات
لقتال الجيد ولكن حينما معتمرون وان وشاؤهمكم الحرب
واضرت بهم فان شاؤا انا دناهم مدة وتخلوا سى ومن الناس
فان اظهروا ان شاؤا ان يدخلوا انا دخل فيه الناس ففعلوا والا
فقد جئتوا من الله لا قائلتهم على امرى هذا حتى يفر دسا ليعني
اولسعدن الله امه قال بذيلى سنبليغم ما تقول فان طلى
حتى انى قرشنا فقال انا قد حيننا كم من عندها الرجل وسعناه
نقول فولا فان شيم ان نروضه عليهم فعلننا فقال سنها واهم
لا حاجة لنا فى ان جدينا عنه شى وقال دوا الراى منهم
هات كما سمعته تقول قال سمعته تقول كذا وكذا فجدتهم ما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهم انه لم يات لقتال
وانما جاء زائرا لهذا البيت فاتهموه وحبسوه وقالوا ان كان
جاء ولا يريد قتالا فوالله لا يدخلها علينا عنوة ابدا ولا يجدر
بذلك عنا العرب ثم بعثوا اليه بكر من جنس من الاحف
اخاينى عامر بن لوى فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم
تقبلا قال هذا رجل غادر وروايه فاجر فلما اسى اليه
وكلمته قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم محوا ما قال

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ لَا يَقْبَلَ إِلَيْكَ قَالَ
مَقُولُ غُرُوهَ وَحَكَّ مَا أَفْطَكَ وَأَغْلَطَكَ قَالَ فَيَلْبِسُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَالَ لَهُ عُرُوهَ مِنْ هَذَا مَا أَحَدٌ قَالَ هَذَا
أَنْ أَخَذَكَ الْمُغِيرَةَ مِنْ شَعْبِهِ قَالَ إِي غُدْرُوهَ وَهَلْ عَسَلْتُ
سَوْدَكَ إِلَّا بِالْأَمْسِ وَكَانَ الْمُغِيرَةُ مِنْ شَعْبِهِ قَبْلَ إِسْلَامِهِ صَلَّ
مِلَاثُهُ عَشْرَ رَحْلًا مِنْ بَنِي مَالٍ مِنْ بَقِيَّةِ صَحْبِهِمْ مَقْتُلُهُمْ وَأَخَذُوا لَهُمُ
مَحَاةً فَاسْلَمَ وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا
الْإِسْلَامُ فَعَدْلٌ لَنَا وَآمَنَ الْمَالُ لَنَا مَا لَمْ نَعُدْهُ وَلَا جَاهٌ لَنَا
فِيهِ قَالَ وَلَمَّا قَاتَلَهُمُ الْمُغِيرَةُ تَهَاجَرُ الْحَنَانُ مِنْ بَقِيَّةِ رَهْطِ
الْعَلَى وَرَهْطِ الْمُغِيرَةِ فَوَدَى عُرُوهَ الْمُقْتُولِينَ مِلَاثَ عَشْرَةٍ بِهِ
وَأَصْلَحَ ذَلِكَ الْأَمْرَ فَلِذَلِكَ قَالَ لِلْمُغِيرَةِ مَا قَالَ هَذَا قَالَ ثُمَّ
كَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُرُوهَ بِحُجُومِ كَلَمِهِ أَصْحَابَهُ
مَقَامٍ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَدَّ أَنْ يَصْنَعَ
بِهِ أَصْحَابَهُ لَا يَتَوَضَّأُ إِلَّا ابْتَدَرُوا وَاضْوَوْهُ وَلَا يَصُوقُ بِصَافٍ إِلَّا
اسْتَدَرُّهُ وَلَا يَسْقُطُ مِنْ سَعَرِهِ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذُوهُ وَإِذَا كَلَّمَ خَفَضُوا
أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ وَمَا يَجِدُونَ النَّظَرَ إِلَيْهِ بِعَظِيمٍ أَلَهُ فَرَّجَ إِلَى
مَرْشٍ فَقَالَ مِائِثُ مَرْشٍ وَاللَّهِ لَقَدْ وَدِدْتُ عَلَى الْمَلُوبِ

وَدِدْتُ عَلَى قَصْرِ مِنْ مَلِكِهِ وَكَثَرِي مِنْ مَلِكِهِ وَالْجَنَاشُ مِنْ مَلِكِهِ
وَأَنَّى وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مَلِكًا فِي مَوْتِهِ قَطَعَ عَطِيَّةَ أَصْحَابِهِ مَا لَقِطَ
أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدًا وَاللَّهِ أَنْ يَحْمَهُ غَامُهُ الْأَوْفَعَتْ فِي كَيْفِ رَحْلِهِمْ
فَذَلِكَ بِهَا وَحَمَّةٌ وَحَلْدَةٌ وَإِذَا اسْتَدَرُّوا السَّوْءَ وَإِذَا تَوَضَّأُوا
كَادُوا يَسْتَلُونَ عَلَى قَوْضِيَّةٍ وَإِذَا كَلَّمُوا عِنْدَهُ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ
وَمَا يَجِدُونَ النَّظَرَ إِلَيْهِ بِعَظِيمٍ أَلَهُ وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَوْتًا لَا يَسْتَلُونَ
لَشَيْءٍ إِذَا مَرُّوا بِرَأْيِهِمْ وَمِنْ رَوَايَةٍ قَالَ وَهُوَ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكَ خُطَّةُ
رُسُودٍ فَأَقْبَلُوا هَاهُنَا قَالَ — أَنْ يَسْجُوقَ وَتَرَى رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَّاشَ بَنِي أُمِيَّةِ الْخُرَاشِيِّ إِلَى مَرْشٍ بِمَكَّةَ
وَحَلَّةٌ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ التَّغْلِبُ لِيَبْلُغَ أَشْرَافَهُمْ مَا قَدْ
جَاءَهُ لَمْ يَعْزُوا الْجَمْلَ وَإِذَا قَاتَلَ خَرَّاشَ مِنْعَتُهُ الْأَجَاشُ
وَحَلَّوْا سَبِيلَهُ قَالَ وَبَعَثَتْ مَرْشٌ أَرْبَعِينَ رَحْلًا مِنْهُمْ أَوْ حَمِيسِينَ
وَأَمَرُوهُمْ أَنْ يُطِيقُوا عَسْكَرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِيَصِيبُوا لَهُمْ مِنْ أَصْحَابِهِ أَجْدًا فَأَخَذُوا وَأَتَتْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْنَى عَتَمٍ وَخَلَّى سَبِيلَهُمْ وَكَانُوا أَرْبَعًا
الْعَسْكَرَ لِلْحَجَّاهِ وَالْبَنِي لِمِ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِيَبْعَثَهُ إِلَى مَكَّةَ يَبْلُغُ عَنْهُ

اشراف قرش فاجاء له فقال يا رسول الله اني اخاف قرشاً
على نفسي وليس بك من عدي بن كعب احد ممنعني ودعوت قرش
عداؤي اياها وغلطتي عليا واللي اذ لك على رجل اعزها مي
عثمان بن عفان ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم رعيته
الى ابن سفيان بن حرب واشراف قرش فخيرهم انه لم يأت الحرب
وانما حاز زائر هذا الميت ومقطعا الحرميه فخرج حتى اتى مكة
فلقبه ابا ن من سعيدين القاص حين دخل مكة او قبل ان يدخلها
محملة من دمه ثم اخانه حتى بلغ رساله رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما فرغ عثمان من الرساله قال له اني ست ان تطوف بالبيت
فطف فقال ما كنت لا فعل به تطوف به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاحتبسته ورش عندها مبلغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان عثمان قتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تبشرح حتى بناجز القوم ودعا الناس الى البيعة ه

ذكر بيعة الرضوان

كانت بيعة الرضوان تحت الشجرة قال العلي وكانت سمرة
قال وكان سبب هذه البيعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما بلغه ان عثمان بن عفان قتل قال لا تبشرح حتى بناجز القوم
ودعا الناس الى البيعة قال فكان الناس يقولون يا نعمهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت وقال عبد الله بن
مغفل كنت قائما على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك
اليوم ويدي عصي من السمرة اذت عنه وهو يبيع الناس
فلم يبايعهم على الموت وانما يبايعهم على ان لا يفروا قال جابر
ان عبد الله مابيع رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ولم
يخلف عنه احد من المسلمين خضرها الا الجدين وسراخوس سلمة
لكن اني انظر اليه لاصقا بابطنا فته مستترا بها عن الناس وكان
اول من يبيع سعة الرضوان رجل من بني اسدي يقال له ابوسنان
ان وهب ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين ذكروا
من امر عثمان باطل واختلف في عدد اهل بيعة الرضوان وهو
مبنى على الاختلاف في عدد اصحاب عمره الجديته كما تقدم لم
يخلف منهم الا العدين ويس قالوا ولما بايع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الناس بايع لعثمان مضرت ما حدث يديه على الاخرى
روى ان رجلا جاء الى عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
مسألة عن عثمان رضي الله عنه اكان سيددرا قال لا قال

اكان شهد سعة الرضوان قال لا ما كان من الدين تولا
يوم المعى الحقان قال نعم قال فانطلق الرجل فقبل لعبد الله
ابن عمر ان هذا يرى لك قد عبتة قال على به فاقه فقال اما
در فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صرت له تسهية راجره
واما سعة الرضوان بعد بايع له رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من يد عثمان واما
الذين تولا يوم المعى الحقان فقد عفا الله عنهم فاحمد على
حمدك و انزل الله عز وجل في الذين ياتون رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه السعة قوله تعالى ان الذين ياتون رسول الله
انما ياتون الله بذلك فوق ايديهم قال الكلبى معناه نعمة
الله عليهم فوق ما صنعوا من السعة وقال ابن كيسان مودة الله
ونصرتهم فوق قوتهم ونصرتهم قال تعالى من نكث فانما
نكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسنؤتيه اجرا عظيما
وهو للجنة وموله تعالى في السورة ايضا لعرض الله عن
المؤمنين ان ياتونك تحت الشجرة يعلم ما في قلوبهم من الصدق
والوفا فانزل السكينة عليهم وامنهم فها قريتنا صلح خيبر
روى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لا يدخل النار احد من بايع تحت الشجرة ١٥
ذكر هدية ريش وما وقع فيها من الشر

قال سمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل
ابن عمرو اخا بني عامر بن لؤي فقالوا انت محمد امصليحه ولا يكن
في صلحك الا ان ترجع عنا عامة هذا فاما سهيل بن عمرو لما رآه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد سهل امركم القوم ما ترون
اليكم ما رجائهم وسألموكم الصلح فاعتشوا الهدى واطهروا اللبنة
لعل ذلك يبين قلوبهم فلو انهم يوافقوا حتى ارجعت اصواتهم
بالتلبية قال وانشى سهيل بن عمرو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونكلم فاطال وتراجعا ثم حرس الصلح بينهما فلما التام الامر ولم
يقا الا الكتاب وثب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى ابن بكر
الصدوق رضى الله عنه فقال يا ابا بكر اليس برسول الله صلى
الله عليه وسلم حقا قال بلى قال اولسنا بالمسلمين قال بلى
قال اولسنا بالمسلمين قال بلى قال فعلام تعطي الدينه في دننا
قال انو بجرايها الرجل انه رسول الله وليس بغصى رايه واستمسك
بعرره حتى تموت مو الله انه لعل الحق ما لعمرو اوليس كان

لَخَذْنَا أَنَا سَنَابِلُ الْمَيْتِ نَظْرًا بِهَ قَالَ بَلَى أَفَاخْبِرُكَ أَنَّهُ بَاتِيهِ
 الْعَامُ قَالَ لَا قَالَ فَأَيْتُهُ وَمُطَوِّتٌ بِهِ قَالَ ثُمَّ خَاءَ عُمَرُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ السَّتْ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ بَلَى
 قَالَ السَّنَا عَلَى الْحَقِّ وَعَدُونَا عَلَى الْبَاطِلِ قَالَ بَلَى قَالَ فَلَمْ يُعْطِ
 الدَّيْنِيهِ مِنْ دِينِنَا إِذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِ
 رَسُولُ اللَّهِ وَلَسْتُ أَصْبِيهِ وَهُوَ نَاصِرِي وَرَوَاهُ قَالَ أَنِ
 عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ لَنْ يَخَالَفَا مِنْهُ وَأَنْ يَضِيعَ بِالْغَمْرِ السَّتْ بِحَسَا
 أَنَا سَنَابِلُ الْمَيْتِ نَظْرًا بِهَ قَالَ بَلَى قُلْ أَخْبِرْتُكَ أَنَّكَ بَاتِيهِ الْعَامُ
 قَالَ عُمَرُ لَا قَالَ فَأَيْتُهُ وَمُطَوِّتٌ بِهِ قَالَ عُمَرُ وَاللَّهِ مَا شَلَكْتُ
 مِنْدَأَسَلْتُ الْإِسْمَ فَمَا زِلْتُ أَصُومُ وَأَصُومُ وَأَجْلِي وَأَعْتَقُ مِنْ
 الَّذِي صَعْتُ يَوْمَئِذٍ خَافَهُ كَلَامِي الَّذِي يَكَلِّمُ بِهِ حَتَّى رَحَوْتُ خَيْرًا
 قَالَ وَأَمَّا دَعَارُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَنِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ فَقَالَ أَلَيْتَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَ سَهْلٌ أَمَا الرَّحْمَنُ فَلَا
 أَدْرِي مَا هُوَ وَلَكِنَّ أَلَيْتَ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ كَأَلَيْتَ مَكْتُبٌ فَقَالَ
 الْمُسْلِمُونَ لَا وَاللَّهِ لَا يَكْبِيهَا إِلَّا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَيْتَ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ فَكَبَّيْهُمْ قَالَ أَلَيْتَ هَذَا
 مَا صَلَّحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ سَهْلٌ بْنُ عَمْرِو فَقَالَ سَهْلٌ وَاللَّهِ

لَوْ كَانَتْ نَعْلُكَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا صَدَدْنَاكَ عَنْ الْمَيْتِ وَلَا قَامَلْنَاكَ
 وَلَكِنْ أَلَيْتَ اسْمَكَ وَاسْمَ اسْمِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَاللَّهِ إِنِّي لِرَسُولِ اللَّهِ وَإِنْ كَذَبْتُمُونِي بِهَ قَالَ لَعَلِّي أَحْبَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَحْبُولُ أَبَدًا فَاحْدَثْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَلَسْتُ بِحَسْبٍ مَكْتُبٌ فَمَجَاهُ قَالَ أَلَيْتَ هَذَا مَا قَامَ عَلَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ
 عَبْدُ اللَّهِ سَهْلٌ بْنُ عَمْرِو أَصِطْلِحْ عَلَيَّ وَخُذْ الْحَرْبَ عَنِ النَّاسِ عَشْرَ
 مَسِينٍ يَأْتِي مِنْهَا النَّاسُ وَيَكْفُ عَنْهُمْ عَنْ بَعْضٍ وَعَلَى أَنَّهُ مِنْ يَدِهِ
 مَكَّةَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ جَاجًا أَوْ مَعْتَمِرًا أَوْ سَفِيًّا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ هُوَ
 أَمِنْ عَلَى بَنِيهِ وَمَالُهُ وَمِنْ يَدِهِ الْمَدِينَةُ مِنْ فَرَشٍ مَحْتَارًا إِلَى مِصْرَ
 أَوْ الشَّامِ سَفِيًّا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ هُوَ أَمِنْ عَلَى دِمِيهِ وَمَالِهِ وَعَلَى أَنَّهُ مِنْ
 أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَرَشٍ يُعِيرُ أَدْنَى وَلِيهِ رَدُّهُ
 عَلَيْهِمْ وَمِنْ خَاءَ فَرَشًا مِنْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَمْ يَرُدُّهُ عَلَيْهِ فَاسْتَدْرَكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَاءَ مِنْهُمْ فَأَعَدَّ اللَّهُ وَمِنْ خَاءَ مِنْهُمْ رَدُّهُ
 إِلَيْهِمْ فَإِنْ عَلِمَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ مِنْ قَلْبِهِ جَعَلَهُ مُخْرَجًا وَإِنْ سَنَّا
 عَيْبَةً مَكْتُوفَةٌ وَإِنَّهُ لَا يَسْلُلُ وَلَا أَغْلَالُ وَإِنَّهُ مِنْ أَحْبَابِ
 يَدْخُلُ فِي عَقْدِ مُحَمَّدٍ وَعَمَلُهُ دَخَلَ فِيهِ وَمِنْ أَحْبَابِ أَنْ يَدْخُلَ فِي عَقْدِ

محمد وعنده دخل فيه ومن اجاب ان يدخل عقد قرش وعندهم
دخل فيه متواثبت خراعة فقالوا نحن في عقد محمد وعنده وواس
بنو بكر فقالوا نحن في عقد قرش وعندهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلى ان يخلوا متنا ومن المت منطوف به
فقال سبيل والله لا يحدث العرب اليك احدنا ضغطة ولكن لا
ذلك من العام المقبل فكتب وعلى انك ترحع عنا عامك هذا ولا
تدخل علينا مكة فاذا كان عام قابل خرجنا عنها لك قد خلتها
باصحابك فامت بها لاثا ولا دخلها بالسيلاح الا السنوف
في القرب وسيلاح الزالك وعلى ان هذا الهدى حيث ما حبسناه
معه لا يقدمه علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن
نسوقه وانتم تردون وجوهه قال سبيل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكتب الكتاب هو وسهيل بن عمرو اذ جاء
ابو جندل بن سهيل بن عمرو برسف في قنونه وقد انقلب وخرج
من اسفل مكة حتى رعى نفسه من ظهر المسلمين فلما راى سبيل
ابا جندل قام اليه مضرب وجهه واخذ سليبيه وقال يا محمد
قد تمت القصية بيني وبينك قبل ان ياتيك هذا وهذا اول من
اقاضيك عليه ان يرد النعام حقك بحرة ليرد الى قرش
وجعل

وجعل ابو جندل يصرخ باعلى صوته يا معشر المسلمين ارددوا الي
المشركين وقد حيت مسئلا ليقبضوني عن ديني الا يروونا قد
لعبت وكان قد عذب عذابا سديدا في الله تعالى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا جندل احشيت فان الله
حامل لك ولمن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا انا قد
عاهدنا متنا ومن القوم عقدا وصليحا واعطناهم على ذلك عهدا
وانا لا نعذر ما لا فوئب عمر من الخطاب رضي الله عنه الى ابو جندل
مضى الى جنبه ويقول اجبرنا يا ابا جندل فانما هم المشركون وانا
دم احدهم دم كلب ويدني يام السيف منه قال يقول عمر
رجوت ان ياخذ السيف فيضرب به اياه فضن الرجل يايه
ماله وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجوا وهم
لا يشكون في البيع لرويا راها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما راوا ذلك دخل الناس امر عظم حتى كادوا يهلكوا
وزادهم امر ابى جندل شيئا الى ما بهم فالوا لما فرغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الكتاب وفرغت القصية اسند على
الصالح رجالا من المسلمين ورجالا من المشركين ابا بكر وعمر
وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن سهيل بن عمرو وسعد بن

ابن وقاصٍ ومحمود بن مسلمة اخا بني عبد الاسهل ومكرز بن
 جعفر بن الاحنف وموشرك وعلى بن ابي طالب وكان هو
 كاتب الصبيحة قال فلما نزع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من فضيته سار مع الهدي وسار الناس لما كان الهدي دون
 الحبال التي تطلع على وادي البنية عرض له المشركون مردوا
 وجوهه فوق النبي صلى الله عليه وسلم حيث حبسوه وهم
 للندبية وقال لا صحابه مومنا فاجروا ما اخلقوا قال فوالله
 ما قام منهم رجل حين قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يبق منهم احد
 قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل على ام سلمة فذكر لها
 ما لقي من الناس فقالت له ام سلمة رضي الله عنها يا بني الله اخرج
 ولا تكلم احدا منهم كلمة حتى يجرد منك وتعد عواجلا فلك
 بخلقك مقام جلي الله عليه وسلم فخرج فلم يكلم احدا منهم كلمة
 حتى جردته ودعا جلافة مخلقة وكان الذي خلقه ذلك العم
 خراش اسمه من الفضل الخراشي لما راى الناس ذلك قاموا
 فجزوا ووجعل بعضهم خلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا عمتا
 ما عبد الله من عمر وعند الله من عيسى رضي الله عنهم خلق رجال
 قوم للندبية وقضوا اخرون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

برحم الله المحلقين والوا ما رسول الله والمقصرين قال برحم الله
 المحلقين والوا ما رسول الله والمقصرين قال برحم الله المحلقين
 والوا ما رسول الله والمقصرين قال برحم الله المقصرين قالوا
 ما رسول الله فام طاهرت الترجمة على المحلقين دون المقصرين
 قال لانهم لم يشكوا قال ابن عمر وذللت انه
 مريض يوم قالوا العلاء مطوف بالبيت

ذكر رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم الى المدينة ونزل سورة الفتح
 قال الزهري وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 رحبه ذلك قافلا حتى اذا كان من مكة والمدينة نزلت سورة الفتح
 انا محمدا لك مجابتي روى قتادة عن ابي قال لما رخصنا
 عزوة للندبية قد جيل بيننا وبين سكننا فخرج من الجوز والكاه
 فانزل الله عز وجل انا محمدا لك مجابتي الاله كلها قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد انزلت على انه هي اخب الى
 من الدنيا كلها وعن من اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يسري بعض اسفاره وعمر بن الخطاب رضي الله عنه

سِيرَ مَعَهُ لَيْلًا سَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يَجِبْهُ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يَجِبْهُ قَالَ
عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِحُرَّتِ بَعِيرِي حَتَّى تَقْدُمْتُ أَمَامَ النَّاسِ حَشِيئَةً
أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي قُرْآنٍ بِحَيْثُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَلَتْ
عَلَيْهِ فَقَالَ لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَى اللَّيْلَةِ أَيْدِي لَهَا حَبِيبٌ إِلَى مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ
السُّسُومُ قَرَأَ: أَنَا مَحْنَاكَ تَحِيَّاسُنَا لِعَفْوِكَ اللَّهُ مَا تَقْدُمُ مِنْ
ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخُرُهُ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي الصَّحِيحِ مَا هُوَ مَقَالٌ مَادَّةٌ
عَنْ أَبِي سَمٍّ مَكَّةَ وَمَا بِمَجَاهِدٍ وَالْعَوْنُ مِنْ خَيْبَرَ وَقَالَ أَحْمَدُ
مِنْ الْحَدِيثِ وَنَزَلَ عَلَيْهِ مَا رَوَى عَنْ تَجَمُّعِ مَنْ جَارَتْهُ الْأَنْصَارُ
وَكَانَ أَحَدُ الْقُرَّاءِ الَّذِينَ قَرَأُوا الْقُرْآنَ مَا لَسَدْنَا الْحَدِيثَ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا ابْتَدَأَ قَرَأَهَا إِذَا النَّاسُ
يَهْتَزُّونَ الْأَبَا عُرْفَةَ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ مَا مَالَ النَّاسُ قَالُوا
أَوْحَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ يَخْرُجْنَا نَوْجَفُ
فَوَحَدَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَفْعًا عَلَى رَأْسِهِ عِنْدَ كَرَاعِ
الْغَنَمِ فَلَمَّا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ قَرَأَ: أَنَا مَحْنَاكَ تَحِيَّاسُنَا
فَقَالَ عُمَرُ أَوْ مَحْ هُوَ مَا رَسُولُ اللَّهِ مَا لَنْعَمَ وَالَّذِي يَسْتَيْدُهُ اللَّهُ
وَقَالَ السَّعْبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ مَعَ الْحَدِيثِ غَفَرَهُ مَا تَقْدُمُ مِنْ ذَنْبٍ
وَمَا تَأْخُرُ وَأَطْعَمُوا غُلَّ خَيْبَرَ وَبَلَغَ الْهَدْيُ حِمْلَهُ وَطَهَّرَتْ

الدَّمُ

الدُّومُ عَلَى فَارَسٍ وَفَرَحَ الْمُؤْمِنُونَ مَطْهُورًا هَلْ الْكَتَابُ عَلَى الْمَجُوسِ
وَقَالَ تَقَابُلُ مِنْ حَيَّانٍ يَبْتَرْنَا لَكَ تُسْرَانَنَا وَمَا لِمَا مَعَالٍ
أَنْ سَلِمِينَ لِمَا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا أَدْرَى مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ
فَرَحَ بِذَلِكَ الْمُشْرِكُونَ وَالْمُنَافِقُونَ وَقَالُوا لَيْفَ مَبْعُوحٌ رَجُلًا لَا
يَدْرِي مَا يَفْعَلُ بِهِ وَمَا يَحْتَابُهُ مَا أَمْرُنَا وَمَا أَمْرُ الْوَاحِدِ فَأَمَرَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ مَا رَفَعَ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَا مَحْنَاكَ تَحِيَّاسُنَا أَيْ
مُضِيْنَا لَكَ قَضَاءً يَبْنِيَا لِيَعْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقْدُمُ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا
تَأْخُرُ مَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ لَكَ قَالَ سَفِيَانُ التَّوْرِيُّ مَا تَقْدُمُ
مِنْ ذَنْبِكَ مَا عَلِمْتَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَمَا مَا خَرَجْتَ مِنْهُ لَمْ تَعْلَمْ وَمَا
عَطَا مِنْ أَنْ يَسْتَلِمَ الْخُرَاسَانِي مَا تَقْدُمُ مِنْ ذَنْبِكَ تَعْنِي رَبِّ أَوْ يَكُ
أَدَمُ وَجَوَابُ رَبِّكَ وَمَا مَا خَرَجْتَ ذُنُوبَ أَمْتِكَ بِدَعْوَتِكَ وَقَالَ
الزِّيَادِيُّ أَيْ لَوْ كَانَ لَكَ ذَنْبٌ وَدَمٌ أَوْ حَدِيثٌ لِعَفْوِكَ هُوَ وَيَتِمُّ
بِعَنْتِهِ عَلَيْكَ بِالنَّبُوَّةِ وَالْحِكْمَةِ وَتَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا
أَيْ وَيَتِمُّ عَلَيْكَ وَقِيلَ تَهْدِيكَ هُوَ وَسُئِلَ اللَّهُ تَعَالَى
عَزَّ وَجَلَّ غَالِبًا وَقِيلَ مَعْرَاضُ مَوْلَى تَعَالَى هُوَ الَّذِي
أَنْزَلَ السَّجِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيُزَادُوا إِيْمَانًا مَعَ
إِيمَانِهِمْ قَالَ الْعَلْبِيُّ أَيْ الرَّحْمَةُ وَالطَّيَانِيَّةُ قَالَ

ابن عباس رضي الله عنهما بعث الله عز وجل نبيه عليه السلام شهان
 ان لا اله الا الله فلما صدقوا زادهم الصلاة فلما صدقوا زادهم
 الزكاة فلما صدقوا زادهم الصيام فلما صدقوا زادهم الحج ثم زادهم
 للمهادنة اهلهم ودينهم فذلك قوله عز وجل لنزدادوا ايمانا مع
 ايمانهم اي بصدقنا شرع الايمان مع بصدقهم بالايمان
 وقال الصحابة بيقيننا مع يقينهم وقال الكلبى هذا في امر الحسين
 وروى عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لما قرأ على الناس قوله لعفرك الله ما علم من ذنبك
 وماتا خرقا الواهشيأ موبيا رسول الله قد بين الله ما فعل
 ملك فاسفعلنا فانزل الله تعالى لدخل المؤمنين والمؤمنات
 جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ولا يحزنون سببهم
 وكان ذلك عند الله فوزا عظيما **ثم قال تعالى** وتعدب
 المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظالين بالله
 ظن الشؤ ان لم ينصبر محمد والمؤمنون عليهم ذامر الشؤ
 بالذل والعذاب وعصب الله عليهم ولعنهم واعدهم جهنم
 ومات نصيرا الى قوله وسيجو بكره واصبلا ثم ذكر تعالى
 قصة السعة وقد عدت **ثم قال تعالى** سيقول لك

المخلفون من الاعراب سفلنا اموالنا واهلونا فاستغفرلنا
 نقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم قل من عمل لك ام من الله شيئا
 ان ازاذك صرا او ازاذك نفعا بل كان الله مما تعملون خبيرا
 قال ابن عباس ومجاهد يعني اعراب غفاد ومزينة وجهينه
 واجمع واسلم والهيل وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حين اراد المسير الى مكة عام الحديبية معتمرا استنفر من حول
 المدينة من الاعراب واهل النوادي لخرجوا معه جذرا من مرش
 ان عرضوا له الجرب او تصدوا عن البيت واحرم هو صلى الله عليه وسلم
 بالعمرة وساق معه الهدى ليعلم الناس انه لا يريد جربا مشاملا
 عنه كثير من الاعراب وقالوا نذهب معه الى يوم تدحاقه فسلوا
 اصحابه بمقابلتهم فحلفوا عنه واعتلوا بالشغل فانزل الله تعالى
 سيقول لك المخلفون الاية اي اذا اصرمت اليهم فعاسيتهم على
 التخلف عنك سفلنا اموالنا واهلونا فاستغفرلنا ثم كذبهم
 اعتذارهم واستغفارهم واخبر عن اسرارهم واصنارهم فقال
 نقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم **قوله تعالى** بل طعنتم
 ان لن نقبل الرسول والمؤمنون الى اهلهم اندا ودين ذلك
 قلوبكم وطعنتم ظن الشؤ وكنتم قوميا بورا وذلك انهم قالوا

اِنْ مَحْدَا وَاصْحَابَهُ اَكَلَهُ رَاسٌ فَلَا يَرْجِعُونَ فَاِنْ يَذْهَبُونَ اَسْطُرًا
 مَا يَكُونُ مِنْ اَمْرِهِمْ ۝ وَلَمْ يَشْرَوْا نُورًا اِيْهَا الْكٰفِرِيْنَ فَاَسَدُ مِنْ
 يَصْلِحُونَ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ ۝ قَالَ تَعَالٰى وَمَنْ لَدُنْكَ نُوْرٌ بِاللّٰهِ وَرَسُوْلُهُ
 فَاَنَا اَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِيْنَ سَعِيْرًا **قوله تعالى** سَيَقُولُ
 الْمُخَلَّفُوْنَ اِذَا اُطْلِقْتُمْ اِلَى مَغَافٍ لَّنَا خِذُوْهَا ذُرُوْنَا بِعِلْمٍ يُرِيْدُوْنَ
 اَنْ يُّبَدِّلُوْا كَلَامَ اللّٰهِ قُلْ لَّنْ يَّسْعُوْنَا كَذٰلِكَ قَالَ اللّٰهُ مِنْ قَبْلُ
 فَيَسْتَفْهِمُوْنَ اِنْ يَفْقَهُوْنَ اِلَّا قَلِيْلًا ۝ قَالَ
 الْمُخَلَّفُوْنَ اِيْ عَنِ الْخُدَيْيَةِ اِذَا اُطْلِقْتُمْ اِلَى مَغَافٍ مَعْنَى غَنَائِمٍ
 خَيْرٌ ذُرُوْنَا بِعِلْمٍ اِيْ اِلَى خَيْرٍ مِّمَّا شَهِدْتُمْ مَعَكُمْ فَمَنْ اَهْلُهَا
 يُرَدُّوْنَ اِنْ يُّبَدِّلُوْا كَلَامَ اللّٰهِ مَعْنَاهُ يُرَدُّوْنَ اِنْ يَغِيْرُوْا وَعَدَ اللّٰهُ
 الَّذِي وَعَدَ اَهْلَ الْخُدَيْيَةِ وَذٰلِكَ اَنْ اللّٰهُ تَعَالٰى جَعَلَ لَهُمْ غَنَائِمَ
 خَيْرَ عَوَضًا عَنْ غَنَائِمِ اَهْلِ مَكَّةَ اِذَا بَصُرْتُمْ اَغْنِيَاءَ عَنْ صَلَاحِ
 وَلَمْ يَصِيْبُوْا مِنْهَا شَيْئًا ۝ وَكَانَ اِنْ يُّرِيْدُ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
 فَاَنْ رَحِمَكَ اللّٰهُ اِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاَسْتَاذَنُوْكَ لِلْخُرُوْجِ فَقُلْ لَّنْ
 يَخْرُجُوْا مَعِيَ اَبَدًا وَلَنْ يَقَالُوْا مَعِيَ عَدُوًّا ۝ قَالَ وَالْاَوَّلُ اَصْرَبُ
 لِاَنْ قَوْلُهُ تَعَالٰى لَنْ يَخْرُجُوْا مَعِيَ اَبَدًا رَلَتْ فِيْ غَزْوَةِ بَبُوْكَ ۝
 قَالَ كَذٰلِكَ قَالَ اللّٰهُ مِنْ مَلِكٍ اِيْ مِنْ قَبْلِ تَرْجِعْنَا اِلَيْكُمْ اِنْ غَنِيْمَةٌ

خَيْرٌ لِّمَنْ شَهِدَ الْخُدَيْيَةَ لَيْسَ لغيرِهِمْ فِيْهَا نَصِيْبٌ سَيَقُولُوْنَ لَنْ
 تَحْسُدُوْنَا اِيْ اِنْ نَصِيْبُكُمْ مِنَ الْغَنَائِمِ **قوله تعالى** مَلِكٌ
 لِلْمُخَلَّفِيْنَ مِنَ الْاَعْرَابِ سَتَدْعُوْنَ اِلَى قَوْمٍ اَوَّلٰى نَاسٍ شَدِيْدِيْنَ قِتَالٍ لَّهُمْ
 اَوْ يُسَلِّمُوْنَ ۝ قَالَ اِنْ عُبَاسٌ وَعَطَا ۝ اِنْ اَبِيْ رِيْحٍ وَعَطَا ۝ الْخُرَاسَانِي
 وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بِنُ اَبِيْ لَيْلٍ وَمَحَاضِدُهُمْ فَارِسٌ ۝ قَالَ لَعِبُ الْاَحْثَارِ
 الدُّوْمُ ۝ قَالَ الْحَسَنُ فَارِسٌ وَالدُّوْمُ ۝ قَالَ عَلِيٌّ هُوَارٌ ۝ قَالَ
 سَعْدُ بْنُ حَبِيْرٍ هُوَارٌ وَبَقِيْفٌ ۝ قَالَ قَتَادَةُ هُوَارٌ وَغَطَفَانٌ
 يَقُمُ حَيْنٌ ۝ قَالَ الذَّهْرِيُّ وَمَقَابِلُ بَنُوْ اَحْنِيْفَةَ اَهْلُ الْيَمَامَةِ
 اَصْحَابُ مَسِيْلَتِهِ الْكَذَّابُ ۝ قَالَ رَافِعٌ مِنْ خَدْحٍ وَاللّٰهُ لَقَدْ كُنَّا
 نَقْرَأُ هٰذَا اِلٰيْهِ مِمَّا مَضٰى سَتَدْعُوْنَ اِلَى قَوْمٍ اَوَّلٰى نَاسٍ سَدِيْدٍ
 وَلَا نَعْلَمُ مَنْ هُمْ حَتّٰى دَعَا اَبُوْ بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ اِلَى قِتَالِ بَنِيْ حَنْسَفَةَ
 فَعَلِمْنَا اَنَّهُمْ هُمْ **قوله تعالى** ۝ اِنْ يَطِيعُوا نُوْرًا مِنَ اللّٰهِ اَجْرًا
 حَسَنًا ۝ اِنْ يَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ نَعْدِيْكُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا ۝ قَالَ
 اِبْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا لَمَّا نَزَلَتْ هٰذَا اِلٰيْهِ ۝ قَالَ اَهْلُ الزَّمَانَةِ
 فَلَئِنْ بَنِيَّ اَمَّا رَسُوْلُ اللّٰهِ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ عَلَيَّ اَمْرٌ حَرَجٌ
 بَعْضُ عَنِ الْخُلَفِ عَنْ الْحَمَادِ وَالْمَعُوْدِ عَنْ الْعَزْوَ ۝ وَلَا عَلَيَّ اَلَا عَرَجٌ
 حَرَجٌ وَلَا عَلَيَّ اَلَا بَعْضُ حَرَجٍ ۝ قَالَ وَمَنْ نَطَعَ اللّٰهُ وَرَسُوْلُهُ

مدخله جنات مجزى من تحتها الانهار ومن يتول يعذب عذابا بالما
م اخبر تعالى بيه صلى الله عليه وسلم برضاه عن اهل بيعة الرضو
فقال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجر
وقد تقدم ذكر ذلك انفا **قال** **سألي** وعدكم الله
مقام كبير تاخذونها وهي الفسوح التي سمح لهم اليهم القيامة
معمل لهم هذه عن حبيب وسند كذا ان شا الله تعالى عند
ذكرنا العزوة خبير **قال** **سألي** واخرى لم يقدروا عليها
قد احاط الله بها وكان الله على كل شيء قديرا **قال**
معناه اي وعدكم الله فتح مكة اخري لم يقدروا عليها قد احاط
الله بها لم حتى فتحها عليكم **و** احتلفوا فيها **قال** ابن عباس
وعبد الرحمن بن ابي لبيد والحسن ومقابل هي فارس والدمع **وقال**
الضحاك وابن زيد وان الحق هي خيبر وعدها الله تعالى بيه
صلى الله عليه وسلم بل ان نصيبها ولم يكونوا يذكرونها ولا يرجونها
حتى اخبرهم الله بها وهي رواية عطية وبازان عن ابن عباس
وقال قتادة هي مكة **وقال** مجاهدنا فتحوا حتى اليوم
سألي ولو قال لكم الذين كفروا لو الا ادمارم
لاجدون وليا ولا نصيرا **قال** يعني اسد وعطفان واهل

خيبر **وقال** قتادة يعني كفار قريش **هـ** سنة الله الي مد
خلت من صل ولان تجد لسنة الله تبديلا **سألي**
وهو الذي كفنا يدكم عنكم وايدكم عنهم بطن مكة من بعد ان
اطفركم عليهم وكان الله بما يعملون بصيرا **هـ** واحتلفوا في هولاء
فقال انس ان عمارا من اهل مكة هبطوا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه من جبل التميم عند صلالة الفجر
عام الحديبية لقتلوهم فاخذهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلما فاعتقهم فانزل الله عز وجل الاية **وقال** عكرمة عن
ابن عباس ان مشا كانوا يعثوا اربعين رجلا منهم او حرس
وامرؤهم ان يظفروا عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
ودنا ذكرهم **هـ** **وقال** عبد الله بن مغفل كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم بالحديبية في اصل السحرة وعلى ظهره غصن من
اغصان تلك الشجرة فزعمته عن ظهره وعلى بن ابي طالب رضي الله
عنه من يديه مكتوب كتاب الصلح وسهل بن عمرو فخرج علينا
بلاون مشا با عليهم السلام فثاروا في وحوها فدعا عليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ الله باصابعهم معنا المهم
فاخذناهم محلي عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله

عَزَّ وَجَلَّ الْآيَةَ وَقِيلَ عِذْ ذَلِكَ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ هَمْ قَالَ تَعَالَى
 هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاصْبِرْ وَكَمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا
 أَنْ يَبْلُغَ مَجْلَى الْآيَةِ وَهُوَ قَصْبُ الْحَدِيدِ وَمَدْعَمُ مَشْرُحَهَا هَمْ
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَوْ لَا رَحَالُ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءُ مُؤْمِنَاتٍ لَمْ يَعْلَمُوا
 أَنْ تَطَّوُّهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعِرَةٌ بَعِيرٌ عِلْمٌ لِدُخُلِ اللَّهِ فِي رَحْمَتِهِ
 مِنْ نِسَاءٍ لَوْ تَوَرَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا هَمْ قَالَ
 قَوْلُهُ أَنْ تَطَّوُّهُمْ أَيْ يَتَلَوُّهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعِرَةٌ بَعِيرٌ عِلْمٌ هَمْ
 قَالَ أَنْ رُئِدَ أَتَمَّ وَقَالَ أَنْ اسْتَحَقَّ عِزُّ الدِّيَةِ وَقِيلَ الْكَفَّارُ
 لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا أَوْجِبَ عَلَى قَائِلِ الْمُؤْمِنِ فِي دَارِ الْحَرْبِ إِذَا
 لَمْ يَكُنْ هَاجِرًا مِنْهَا وَلَمْ يَعْلَمْ قَائِلُهُ أَمَانَةَ الْكَفَّارَةِ دُونَ الدِّيَةِ
 وَقِيلَ هُوَ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ يَعْصُونَكُمْ وَيَقُولُونَ قَتَلُوا أَهْلَ دِينِهِمْ
 وَالْمَعِرَةُ الْمَشَقَّةُ وَأَصْلُهَا مِنَ الْعَرِّ وَهُوَ الْحَرْبُ قَالَ وَلَوْ لَا ذَلِكَ
 لَادْنَلَكُمْ فِي دُخُولِ مَكَّةَ وَلَكِنَّ خَالَ سَبْكَكُمْ مِنْ ذَلِكَ هَمْ لِدُخُلِ
 اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ أَيْ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ مِنْ نِسَاءٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قِيلَ
 أَنْ يَدْخُلُوهَا قَالَ وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ قَوْلُهُ لَعَذَّبْنَا حَيَوَاتِ
 الْكَلَامِ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَوْ لَا رَحَالُ وَالثَّانِي لَوْ تَوَرَّلُوا أَيْ عَمَرُوا
 وَقَالَ فَإِنَّ قَوْلَهُ لِدُخُلِ اللَّهِ فِي رَحْمَتِهِ أَيْ أَنَّ اللَّهَ سَدَّ قَعُ

لِلْمُؤْمِنِينَ

بِالْمُؤْمِنِينَ عَنِ الْكَفَّارِ كَمَا دَفَعَ بِالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ مَشْرِئِ
 مَكَّةَ وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَوْ تَوَرَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا
 مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا قَالَ هُمْ الْمُشْرِكُونَ مِنْ أَجْدَادِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ كَانَ بَعْدَهُمْ فِي عَصَبٍ كَانَ فِي أَصْلَابِهِمُ الْمُؤْمِنُونَ
 فَلَوْ تَوَرَّلَ الْمُؤْمِنُونَ عَنْ أَصْلَابِ الْكَافِرِينَ لَعَذَّبَ اللَّهُ الْكَافِرِينَ عَذَابًا
 أَلِيمًا قَوْلُهُ تَعَالَى دَجَّلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْجَمِيمِ جَمِيمٌ
 لِلْجَاهِلِيَّةِ قَالَ أَنْ اسْتَحَقَّ عَنْ سَهِيلِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ أَنْ كَتَبَ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَةً عَلَى رَسُولِهِ
 وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ الْقَوِي وَكَانُوا أَجْوَقَ بِهَا وَأَهْلَهَا
 وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا قَالَ كَلِمَةُ الْقَوِي بِعَنِ الْإِبْرَاهِيمِ
 وَمَدْرُؤَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
 فَالَّذِينَ كَلِمَةُ الْقَوِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَمْرٍو
 ابْنِ مُمُونٍ وَبِحَاهِدٍ وَقَتَادَةَ وَالضَّحَّالَ وَسَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ وَعُجَيْدَ
 ابْنِ عَمِيرٍ وَعُكْرَمَةَ وَطَلْحَةَ بْنَ نَصْرَةَ وَالسَّعْدَ وَالسَّيْدِيَّ وَأَبْنِ
 زَيْدٍ وَقَالَ عَطَاءُ الْخُرَّاسِيُّ هِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ
 رَسُولُ اللَّهِ وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَلِمَةُ الْقَوِي

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَفِيهِ
عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ
وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَعَنْ الزُّهْرِيِّ كَلِمَةُ الْقَوِيِّ
هِيَ سَمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **قوله تعالى** لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى عَبْدِهِ
إِذْ يَأْتِي بِالْحَقِّ لَمَّا خُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهِ
رُؤُوسُهُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا يَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ
مِثْقًا أَثْقَبًا قَالَ الدُّوَيْبِيُّ هِيَ الَّتِي أَرَاهَا آيَةً فِي خُرُوجِهِ إِلَى الْحَدِيثِ
أَنَّهُ يَدْخُلُ هُوَ وَاصْحَابُهُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ **قوله** فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَيْ
أَنَّ الصَّلَاحَ كَانَ فِي الصَّلَاحِ فَعَلِمَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ مِثْقًا أَثْقَبًا صَلَاحُ
الْحَدِيثِ هُوَ **قال تعالى** هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى
وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَفِيَ بِاللَّهِ شَرِيذًا أَيْ أَنْكَرَ
بَنِي صَادِقٍ فَمَا خَبِرَ هُوَ وَصَفَ تَعَالَى رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَاصْحَابَهُ فَقَالَ تَعَالَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ
عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ يَرَاهُمْ رُكْعًا سَجِدًا سَعُونَ فُضْلًا مِنَ اللَّهِ
وَرَضُوا نَأْسِيًّا هُمْ وَخُوهُمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مِثْلَهُمْ
التَّوْرَةُ وَمِثْلَهُمْ فِي الْأَجَلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطَاةً فَازَرَهُ
فَأَسْفَلَهُ فَاسْتَوَى عَلَى سَوَاقِهِ نَجَبٌ لِزَرْعٍ لِيَغْنِيَهُ بِهِمْ

الْكُفَّارِ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً
وَأَجْرًا عَظِيمًا هُوَ قَالَ الْعَلْبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَوْلَهُ مُحَمَّدٌ
رَسُولُ اللَّهِ هُوَ الْكَلَامُ هَافِنًا عَنْ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ هُوَ قَالَ مُتَبَدِّئًا
وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ أَيْ غِلَاطٌ لَا يَأْخُذُ مِنْهُمْ رَافَةً
رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ أَيْ مُتَعَاطِفُونَ مُتَوَارِدُونَ مَعْصُومٌ عَلَى بَعْضِ مَعْشُورٍ
فُضْلًا مِنَ اللَّهِ أَيْ يَدْخُلُهُمْ حُسْنُهُ وَرَضُوا نَأْسِيًّا عَنْهُمْ سَيِّمَاهُمْ
عَلَامَتُهُمْ ٢ وَخُوهُمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ وَاحْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي هَذِهِ
السِّيَمَاءِ فَقَالَ قَوْمٌ هُوَ نُورٌ وَبَيَاضٌ ٢ وَخُوهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
يَعْرِفُونَ سُلُوكَ الْعَلَامَةِ إِيَّاهُمْ سَجْدُوا فِي الدُّنْيَا وَهِيَ وَآيَةُ
الْعَوْنِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ هُوَ وَقَالَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ وَالرَّبِيعُ
أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ اسْتَنَارَتْ وَخُوهُمْ مِنْ كَثَرَةِ مَا صَلُّوا وَقَالَ
شُعْبَةُ بْنُ حَوْشَبٍ يَكُونُ مَوَاضِعُ السُّجُودِ مِنْ وَخُوهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَهُ
الْبَدْرُ وَقَالَ آخَرُونَ هُوَ السَّمْتُ الْجَسَنُ وَالْحَشْوُوعُ وَالتَّوَاضُّعُ
وَقَالَ مَنِصُّورٌ سَأَلْتُ بِجَاهِدًا عَنْ مَوْلَى تَعَالَى سَمَاهُمْ ٢
وَخُوهُمْ أَهْوَاؤُهُمْ لَا تَكُونُ مِنْ عَيْنِي الرَّجُلُ قَالَ لَا يُبَالِي بَلْ يَكُونُ
مِنْ عَيْنِي الرَّجُلُ مِثْلُ رُكْبَةِ الْبَعِيرِ وَهُوَ أَسْفَلُ لَنَا مِنَ الْخَنَازِيرِ
وَلَكِنَّهُ نُورٌ ٢ وَخُوهُمْ مِنَ الْحَشْوُوعِ هُوَ وَمَا كَانَ ابْنُ حَبْرٍ هُوَ

الوقار والبهاء وقال شمر بن عطية هو التفتح وصره
الوجه واثر السهر وقال الحسن اذا ارثتم حسبتهم ترص
وما هم بمرضى وما علمت وسعيد بن جبيرة هو اثر التراب
في جباههم قال عطية الخراساني دخل في هذه الامة كل من
حافظ على الصلوات الخمس ذلك مثلهم اي ذلك الذي
ذكرت مثلهم صفتهم في التوراه قال وهما هنام اللام ثم
قال ومثلهم صفتهم في الانجيل كزرع اخرج شطاء قال
السبطاء نباته وقال ابن عباس سنبله وقال مجاهد
والضخال ملغوخ تحت الحقله يمينوا ويمن وما لم يعامل هو مست
واحد فاذا اخرج ما بعد من شطاء وقال السدي هو ان
يخرج بقا الطاقه الاخرى وقال الفراء الاشطاء الزرع اذا لم
سبعا او ثمانيا او عشرة وقال الاخفش فراخه يقال اشطاء الزرع
هو مشطى اذا اندخ قال الشاعر

اخرج الشطاء على وجه الثرى ومن الاشجار اثمار الثمر
قال وهذا مثل ضربته الله تعالى لاصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم عن انهم كانوا يكونون قليلا لم يزد ادون ولم يثرون
ومقوون قال قتادة مثل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم

في الانجيل مكتوب انه سخرج قوم يفتنون نبات الزرع
يامرؤن المعروف وسبون عن المنكره فازره قنواه
واعانه وشدادره فاستغلط فغلط وقوى فاستوى
ثم ولا يحق بانه وقام على سؤقه اصوله بعجب الزراع
لغيطهم الكفار يعني ان الله تعالى فعل ذلك محمد صلى الله
عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم لغيطهم الكفار ما
العلي سندر فقه الى الحسن قوله عز وجل محمد رسول الله
قال محمد رسول الله والذين معه ابونا بكر اشداء على
الكفار عمر بن الخطاب وحماسهم عثمان بن عفان
تراهم ركعا سجدا على ابن طالب يسعون مخلصا لله ورضوا
طلحة والزبير وعبد الرحمن عوف وسعد وسعيد وابوعبيد
سيماهم وخوهم من امر السجود قال هم المبشرون اولهم
ابوبكر واخرهم ابو عبيد ذلك مثلهم في التوراه ومثلهم في
الانجيل قال نعمت في التوراه والانجيل كمثل زرع قال
الزرع محمد صلى الله عليه وسلم اخرج شطاء ابوبكر الصديق
فازره عمر بن الخطاب فاستغلط عثمان بن عفان يعني استغلط
عثمان للاسلام فاستوى على سؤقه على ابن طالب يعني

استقام إلا سلام سيفه بحب الزراع قال المومنون
ليعبطهم الكفار قال قول عمر لاهل مكة لا تعبد الله سيرا
بعد اليوم برضوان الله عليهم اجمعين هـ

ذكر خير ابي بصير ومن

لحق به وانضم اليه

قد اختلف في اسمه فقيل عبيد بن اسيد بن جارية وقال
ان اسحق عبيد بن اسيد بن جارية وعن ابن معشر قال
اسمه عبيد بن اسيد بن جارية بن اسيد بن عبد الله بن سلمة بن
عبد الله بن عسر بن عوف بن قتيبي وهو يقف من قبله بن
نكر بن هوازن حليف لبني زهرة هـ وخبره وان لم يكن
دخلا في جملة العذوات والسرايا فليس هو مناف لها وجوب
ان اردنا اياه في هذا الموضع لعلقه بعزوه الخدييه ولان
رده كان من شروط الهدنة ونحن نورد هاهنا على ما اورد
الشيخ الامام ابو بكر احمد بن الحسين السفي رحمه الله تعالى
في كتابه المتروحة بدلال النبوة ومعرفته احوال صاحب
الشرعة وما اورد ابو محمد عبد الملك بن هشام عن محمد بن

اسحق

اسحق رحمه الله تعالى يدخل حديث بعضهم في حديث بعض
قالوا لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة اعلنت
دخل من اهل الاسلام من ثقيف فقال له ابو بصير من اسدين
خارته المقي من المشركين فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
مسلم ما جروا وكان من حبس مكة مكتب فيه ازهر بن
عبد عوف بن الحارث بن زهرة والاحنف بن شريق بن عمرو
ان وهب الثقي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعار خلا
من بني عامر بن لوي ومعه مولى لهم ونقال كانا من بني سعد
اخذ هاتين المولى والاخر من اسيم اسمه جحش بن جابر وكان
فاجله ورأي في اسير المشركين وجعل لهما الاخنف في طلب
ابن بصير جعلهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بصير انا قد اعطينا هؤلاء
القوم ما علمت ولا يصلح لنا في ديننا العذر وان الله جاعل
لك ومن نك من المستضعفين فرجا ومخرجا فاطلق الي
قومك قال يا رسول الله اتردني الى المشركين فيتنوسون في ديني
قال انطلق فان الله سيجعل لك فرجا ومخرجا ودفعه اليهما
مخرجا به حتى اذا كانا بدى الجليفة سئل جحش سيفه ثم هزله

وقال لاضر من سيفي هذا في الاوس والخزرج يوما الى الليل
فقال له ابو بصير او صارم سيفك هذا قال نعم قال ناولنيه
انظر اليه فناوله اياه فلما قبض عليه ضربه به حتى ترد وقال
بل ناول ابو بصير سيف حشيشه وهو نام فقطع به اساره ثم
ضربه به حتى ترد وطلب الاخر فجزم مدعورا مستحقا حتى
دخل المسجد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله
عليه وسلم حين رآه لقد راي هذا دعرا فاقبل واستغاث
برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وتحك مالك قال قتل
صاحبكم صاحبني وجاء ابو بصير متلوا وسلم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال وقت ذمتك يا رسول الله اذى الله عند
ذمتي اليهما سمعت انهم سيفدونني ويمتنونني عن ديني
فسلت المقيدي واطلنت هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبل امه مشعر حرب لو كان معه رجال وحاء ابو بصير سلبه
فقال خمس يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني ان حسنته لم اوب لهم بالذي عاهدتهم عليه ولئن شئت
بسلب ضاحيك واذهب حيث شئت فخرج ابو بصير معه
خمسته نفر كانوا قد مواسلين من مكة حيث قدم ولم

مطلبهم

مطلبهم اجد وساروا حتى بزلوا بين العيص وذى المروة
من ارض جهينه على طريق عورات ورش ما يلي سيف الحجر
لا تمر بهم غير لقرش الا اخذوها وقتلوا اصحابها واسلمت
ابو جندل بن سهيل بن عمرو واسم ابى جندل العاصم بن سسل
على ما ورد في الزهر بن بكاري سبعين راجعا اسلموا فلقبوا
باب بصير حين بلغهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ويل امه مشعر حرب لو كان معه رجال فقطعوا ماله ورش
من طريق الشام وكان ابو بصير يصلي لاصحابه فلما قدم عليه
ابو جندل كان هو وتوئمهم واجتمع الى ابى جندل بايت من
بنى عفار واسلم وجهينه وطوايف من الناس حتى بلغوا
ملا ثمانية مقاتل وهم مستلمون فاقاموا مع ابى جندل
وابى بصير لا تمر بهم غير لقرش الا اخذوها وقتلوا اصحابها
وقال ابو جندل ي ذلك

البلغ قرش عن ابى جندل انا بدي المروة والساجل
في عشر حفر اياتهم بالبيض منها والقنا الذي قتل
ياتون ان بقي لهم فقط من بعد اسلامهم الواصل
او جعل الله لهم مخرجا والحق لا يغلب بالباطل

مسلم المزباني سلمه او مقلد المرء ولم ياتل
 فان سلك قرش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تساءل
 ما راحها الا او اهد وقالوا لا حاجة لنا بهم قال
 السهقي وقالوا من خرج منا اليك فامسكه غير جرح انت فيه
 فان هو لا يالكب ومحقوا علينا بابا لا يصلح اقدان لما كان
 ذلك من امرهم علم الذين كانوا اشاروا على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان يمنع ابا حنبل من امه بعد القضية ان طاعة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خير لهم فما احبوا وكبرها ان وحكى السهقي
 ان هو لا يهم الذين تريم ابو العاص بن الربيع فاخذوا ما معه
 فلما بلغهم ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلقوا من
 اسروا من اصحاب ابي العاص وردوا اليهم جميع ما احدثوا من
 العقال وقد تقدم خبر ابي العاص وقيل انما اخذ في غرضه
 السهقي والله اعلم قال وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كتابا الى ابي بصير واني حنبل ما مرهنا ان يقدمنا عليه وما مر
 من معنا من اسعنا من المسلمين ان يرجعوا الى بلادهم واهليهم
 ولا تعترضوا الا جديرتهم من قرش وغيرهم بعد كتاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي حنبل واني بصير واني بصير

ود اشرف على الموت فوات وكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في يد مقرؤة مدقته ابو حنبل مكانه وجعل عند قبره مستجدا
 ودم ابو حنبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد ما
 من اصحابه ورجع سائرهم الى اهلهم وامنت عيرات قرش
در غرقه خير وفتحها وما يصل

قال محمد بن سعد غرقها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حنبل في الاول سنة سبع من مهاجرة وقال محمد بن اسحق
 واني غير احدين الحسين السهقي في المحرم من السنة وخبر
 على ثمانية مرد من المدينة قالوا امر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اصحابه بالتهنؤ لعزاة خبير وحلبت من حوله
 بسدوز المعزاه معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تخرجن معنا الا راغب في القتاد وسق ذلك على من
 بالمدينة من اليهود فخرج واستخلف على المدينة سباع بن
 عرفة العفاري قاله ابن سعد والسهقي وقال ابن اسحق
 استخلف عيلة من عبد الله الليثي واخرج معه من ارجه
 ام سلمة رضي الله عنها قال ابن اسحق لما سار رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ۚ مَسِيرُهُ لِعَاسِرِ بْنِ الْأَكْوَعِ
وَهُوَ عَمُّ سَلَمَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَكْوَعِ وَأَسْمُ الْأَكْوَعِ سَنَانُ بْنُ زَكْرَى
يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ فَخَدَلْنَا مِنْ هُنَاكَ مَنَزَلَ نَرْجُو نَبِيَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ

وَاللَّهِ لَوْ لَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
أَنَا إِذَا قَوْمٌ تَغَوَّأَ عَلَيْنَا وَإِنْ رَأَدُوا قِصَّةً أَيْتُنَا
فَأَنْزَلْنَا سِتْرَ كَيْفَةٍ عَلَيْنَا وَبَتِ الْأَعْدَاءُ أَنْ لَا قِيَامَا

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرَحِمَكَ رَبُّكَ وَمَنْ
رَوَاهُ السَّهْبِيُّ غَفَرَ لَكَ رَبُّكَ قَالَ وَمَا خَصَّ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا اسْتَشْهَدَ قَالَ ابْنُ اسْمَعِيلَ

فَقَالَ عَمْرٍو بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَبَتْ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ

لَوْ لَا سَعَتْنَا بَعَاثَ مَعْتَلٍ يَوْمَ خَيْبَرَ مُشِيدًا رَحَعَ سَيْفُهُ عَلَيْهِ

وَهُوَ يَقَاتِلُ بِكَلِمَةٍ كُلَّمَا شَدَّ أَفْئَاتَهُ قَالَ وَمَا خَرَجَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْمَدِينَةِ سَلَكَ عَلَى عَصِيرٍ

فَبَنَى لَهَا مِنْهَا سَجْدًا مِمَّا عَلَى الصَّهْبَاءِ ثُمَّ أَقْبَلَ خَيْبَةَ حَتَّى بَرَزَ

بَوَادِرَ فَقَالَ لَهُ الرَّحِيعُ مَنَزَلَ بَنِيكُمْ وَمِنْ غُطْفَانِ الْجَوْلِ سَنَهُمْ

وَمِنْ أَنْ عَدُوا أَهْلَ خَيْبَرَ وَكَانُوا لَهُمْ مَطَاهِرٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَلَمَّا سَمِعَتْ غُطْفَانُ مَنَزَلَ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَيْبَرَ جَعَلُوا يَمْجُرُونَ الْيَهُودَ وَابْنَهُ عَلَيْهِ
حَتَّى إِذَا سَارُوا وَمَنْقَلَهُ سَمِعُوا خَلْفَهُمْ فِي أَوَاهِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ جَشًّا
طَنُوا أَنْ الْقَوْمَ وَدَخَالُوا إِلَيْهِمْ فَرَجَعُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ فَأَقَامُوا
فِي أَهْلِهِمْ وَأَمَوَاهِهِمْ وَخَلُّوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَمِنْ خَيْبَرَ قَالَ وَمَا أَشْرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى خَيْبَرَ قَالَ لَا حِجَابَ قَضَوْا قَوْفَهُمْ قَالَ اللَّهُمَّ رَبَّ
السَّمَوَاتِ وَمَا أَطْلَلَنَ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ وَمَا أَقْلَلَنَ وَرَبَّ
الشَّيَاطِينِ وَمَا أَصْلَلَنَ وَرَبَّ الْبَرِّيَّاتِ وَمَا أَزَلَّنَا إِلَّا
خَيْرَ هَذِهِ الْقُرَى وَخَيْرَ أَهْلِهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَتَعَوَّذُكَ مِنْ شَرِّهَا
وَمِنْ مَافِيهَا أَعَدُّوا بِاسْمِ اللَّهِ قَالَ وَمَا نَزَلَ سَاحِنَهُمْ لَمْ يَجْعَلُوا
بِلَاكَ اللَّيْلَةِ وَلَمْ يَصْخِرْ لَهُمْ دِيكَ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَاصْبَحُوا
وَأَمِيدَهُمْ حَقٌّ وَفَتَحُوا حِصُونَهُمْ وَعَدُوا إِلَى أَعْمَالِهِمْ بِمَعَهُمْ
الْمَسَاحِي وَالْكَرَازِينَ وَهِيَ الْقُوسُ وَالْمَكَابِلُ وَهِيَ الزَّبَابِيلُ
فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْوَاهِدِ وَالْجَيْشِ
بَعَثُوا الْجَيْشَ فَوَلَّوْهُمَا مِنْ الْحِصُونِ وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ حَرَمَتْ خَيْبَرَ يَا دَاوُدَ بْنَ

سَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاحَتِهَا الْمُنْذِرِينَ وَوَعَّارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ النَّاسِ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمُ الرَّاياتِ وَلَمْ يَكُنِ الرَّاياتُ إِلَّا نَوْمَ خَيْبَرَ
إِنَّمَا كَانَتْ إِلَّا لَوِيَّةً مَكَاتَ رَأْيَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السُّودَاءُ
مِنْ بَرْدٍ لِعَالِيَشِهِ أَمْ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ دَعَا الْعُقَابَ
وَلَوَاهُ أَسْفَلَ وَدَفَعَهُ إِلَى عَلِيٍّ لِطَالِبٍ وَرَأَاهُ إِلَى الْبَابِ
ابْنُ الْمُنْذَرِ وَرَأَاهُ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ وَكَانَ سَعْدًا لَهُمْ بِأَمْنٍ صَدْرَاتِ
وَكَانَتْ جُصُونُ خَيْبَرَ خُصُوفَ ذَوَاتِ عَدْرِ مِنْهَا النَّظَاهُ وَحِصْنُ
الصَّعْبِ مِنْ مُعَادٍ وَحِصْنُ نَاعِمٍ وَحِصْنُ لِقَةِ الزَّبِيرِ هَذِهِ
خُصُوفُ النَّظَاهِ وَالشَّقِ وَبِهِ جُصُونُ مَنَا حِصْنُ إِلَى
وَحِصْنُ الْمَنْزَارِ وَخُصُوفُ الْكُتَيْبَةِ مِنْهَا الْقَمُوصُ
وَالْوُطَيْحُ وَسَلَامٌ وَسَدَّ ذُرَّانَ شَأْنِ اللَّهِ مَعَهَا جُصُونًا
قَالَ وَخَرَجَ مَرْجَبُ الْهُدُودِيِّ مِنْ حِصْنِهِمْ قَدْ حَمَعَ
سِلَاحَهُ وَهُوَ يَقُولُ

مَدَعَلْتُ خَيْبَرَ أَنْ مَرْجَبٌ شَأْنِي السِّلَاحُ تَطْلُ مَحْرَبٌ
الْهَمُّ لِحْيَانًا وَحَنَّا أَضْرِبُ إِذَا اللَّوْثُ أَصْلَتْ تَجْرِبُ
أَنْ حَمَى لِلْجَبِي لِقَرَبُ هَمْ يَقُولُ هَلْ مِنْ مَبَارِدُ
فَإِخَانَةُ لَعِبِينَ مَالِكُ

قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرَ أَنْ لَعِبٌ مَفْرَحُ الْغَنَى حَرَشَ صُلْبُ
إِذْ شَبَّتِ الْجَرْبُ بِلَيْلِنَا الْجَرْبُ مَعَى خُسَامٍ كَالْعَقِيقِ عَضْبُ
نَطْلَمُ حَتَّى يَدَالَ الصَّعْبُ نَعْلِي الْجَزَاءُ أَوْ بَقَى الْهَبُ
مَكْفٍ مَا ضَلَّ لَيْسَ فِيهِ عَتَبُ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَهَا مَقَالُ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ
إِنَّمَا لَهَا رَسُولُ اللَّهِ أَنَا وَاللَّهُ الْمُتَوَكِّلُ النَّاسُ قُبُلُ أَخِي بِالْأَمْسِ
وَالْفَقْمُ إِلَيْهِ اللَّهُمَّ اعْنِهِ عَلَيْهِ فُجِرَ إِلَيْهِ حَتَّى دَنَا مِنْهُ يَحْتَمِلُ
مَرْجَبٌ عَلَيْهِ مَضْرِبَةٌ فَأَبْقَاهُ بِالْذَرَقَةِ فَا مَسَكَتْ سَيْفُهُ وَضَرَبَتْ
مُحَمَّدَ مِنْ مَسْلَمَةٍ قَتَلَتْهُ وَدَرَوْسُ أَنْ لَيْسَ قَتَلَ مَرْجَبٌ عَلَى رَأْسِ
طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَعْطَى الْمَوَاقِفَ عَمْرًا فِي الْخُطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبَعْضُ مَنْ بَعْضُ مَعَهُ
مِنْ النَّاسِ فَلَقُوا أَهْلَ خَيْبَرَ فَانْكَشَفَ عُمَرُ وَاصْحَابُهُ فَرَجَعُوا إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُخْبِتَهُ أَصْحَابُهُ وَلِيُجَنِّمَهُ وَكَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَخَذَهُ الشَّقِيقَةُ فَلَمْ
يَخْرُجْ إِلَى النَّاسِ فَأَخَذَ أُوْمُكِرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَهْضٍ فَقَالَ مَا لَاسْتَدْبَرْتُمْ رَحِمَ فَاخَذَهَا
عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُقَابِلَ مَا لَاسْتَدْبَرْتُ أَشَدَّ مِنَ الْقَبَالِ الْأَوَّلِ

م رَحَعَ فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ فَقَالَ
 أَمَا وَاللَّهِ لَا عَظِيمَ الرَّايَةِ عَدَا رَجُلًا حُبَّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَحُبَّهُ اللَّهُ
 وَرَسُولَهُ يَأْخُذُهَا عَنُودٌ وَفِي رَوَايَةٍ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ قِيَامَتِ
 النَّاسِ يَذْهَبُونَ لِلْمَتِّ أَهْمُ نَظَافَاتِهَا قَلَمًا أَصْحَوُا عَدُوًّا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَ تَرَحُّوا أَنْ نَظَافَاتِهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ طَالِبَ فَقَالُوا هُوَ بَارِسُ بْنُ
 شَكْلٍ عَنِيهِ قَالَ فَارْسَلِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ
 سَلَمَةَ بْنُ الْأَوْحِ وَدَعَاهُ فَمَاءً عَلَى نَعْرِهِ حَتَّى آتَاهُ وَرَثَتُهُ مِنْ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَرْمَدٌ وَدَعَصَبَ عَيْنَيْهِ نَسَقَهُ يُؤَدِّي
 قَطْرِي قَالَ سَلَمَةُ فَحَثَّ بِهِ أَقْوَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَكَ قَالَ أَرْمَدٌ
 فَقَالَ ادْنُ مِنِّي فَرَأَيْتَهُ فَفَلَّ عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ بِرَأْسِهِ حَتَّى
 كَانَ لَهُ تَكْنِي بِهِ وَحَقَّ وَمَا وَجَعُهُمَا حَتَّى مَضَى لِسِيلِهِمْ أَعْطَاهُ
 الدَّايَةَ وَقَالَ امْضُ حَيْثُ مَحَبَّ اللَّهُ عَلَيْكَ مَا لَكَ بِرَسُولِ اللَّهِ أَمَا لَمْ
 حَيٌّ يَكُونُوا مِثْلَنَا مَا لَكَ أَنْتَ عَلَى رِسَالِكَ حَتَّى تَزِلَّ بِسَاجِدَتِهِمْ
 مَ أَدْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبَرَهُمْ مَا حُبَّ عَلَيْهِمْ مِنْ حُبِّ اللَّهِ وَمَا لِلَّهِ
 لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ لَكَ دَعَا وَاحِدًا خَيْرَ لَكَ مِنْ خَيْرِ النَّعَمِ هَذَا رَوَى

هَذَا الْحَدِيثُ أَوْحَى أَهْلَ الصَّحِيحَةِ هَذَا وَمِنْ رَوَايَةٍ ابْنِ اسْمَعِيلَ عَنْ
 سَلَمَةَ بْنِ الْأَوْحِ قَالَ مَضَى عَلَى الرَّايَةِ وَعَلَيْهِ جُلَّةُ أَرْحَوَانَ
 جَمْرًا وَوَدَّ أَخْرَجَ خَمَلَهَا فَا بِي مَدِينَةِ خَيْبَرَ وَخَرَجَ مَرَحِبَ حَيَّابِ
 الْحِصْنِ وَعَلَيْهِ مَغْفَرٌ مَغْفِرٌ وَخَرَجَ وَدَقَبَهُ سَلُّ الْبَيْضَةِ عَلَى
 رَأْسِهِ وَهُوَ يَرَحُجِرُ وَيَقُولُ

قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرَ أَنِّي مَرَحِبٌ شَأْنِي السِّلَاحُ تَطْلُ مَحْرِبٌ
 أَطْعَمَ حَيَاتَنَا وَحِينَا أَضْرَبُ إِذَا الْحَرْبُ أَهْلَتْ بِلَهْبٍ
 كَانَ حِمَايَ كَالْجَمِيِّ لَا يَقْرُبُ

فَبَرَزَ لَهُ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ
 أَنَا الَّذِي سَمِعْتَ أُمِّي حَيْدَرَهُ كَلَيْتَ غَابَاتٍ شَدِيدَ قَسْوَتِهِ
 أَكَيْلُكُمْ بِالسَّيْفِ كُلِّ السَّنَدَرَةِ

فَاخْتَلَفَا ضَرْبَيْنِ حَيْدَرَهُ عَلَى رَأْسِهِ اللَّهُ عَنْهُ مَضْرُوبَةٌ فَقَدْ
 الْحَجَرُ وَالْمَغْفَرُ وَفَلَقَ رَأْسَهُ حَتَّى أَخَذَ السَّيْفُ فِي الْأَصْرَاسِ
 مَ خَرَجَ نَعْدَ مَرَحِبَ أَخُوهُ بِأَسْرٍ وَهُوَ يَرَحُجِرُ وَيَقُولُ

مَدَّ عَلِمْتُ خَيْبَرَ أَنِّي بِأَسْرٍ شَأْنِي السِّلَاحُ تَطْلُ مَغَاوِرُ
 إِذَا اللَّيْثُ أَهْلَتْ تَبَادُرُ أَنْ حِمَايَ مَدَّ مَوْتٌ حَاضِرُ
 وَهُوَ يَقُولُ هَلْ مِنْ مَبَارِزٍ مَخْرُجٍ إِلَيْهِ الزَّيْتُونَ الْعَوَامُ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ
 قَدْ عَلِمْتُ خَيْرَ ابْنِ دُبَارٍ قَوْمَ لَقَوْمٍ غَيْرِ نَكِيسٍ فَرَارٍ
 ابْنُ خَيْبَةَ الْمَجْدَانِ الْإِحْيَارِ مَا يَسْرُ لَا يَغُورُكَ جَمْعُ الْكُفَّارِ
 يَجْعَلُهُمْ مِثْلَ السَّرَابِ الْجَارِ

مَقَالَ أَنَّهُ صَفِيهِ مَتَّعَ عَبْدَ الْمُطَلِّبِ ابْنَ بَارِسَ بْنَ رَسُولِ اللَّهِ
 قَالَ لَيْلَ لَيْلَ بَعَثَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ مِثْلَ الْقِيَامَةِ الذُّرَى وَمِنْ رَوَايَةٍ
 أُخْرَى عَنْ سَلَمَةَ قَالَ مَخْرَجَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَهْرٌ وَلَهُ وَانَا
 لَخَلْفَتُهُ بَعِثَ أَشْرَ حَتَّى رَكِبَ رَأَيْتُهُ فِي رَحْمَةِ حِمَارَةٍ حَتَّى الْجَيْشِ فَاطْلَعَ
 إِلَيْهِ يَهُودِيٌّ مِنْ رَأْسِ الْجَيْشِ مَعَالِ مَنَابِتٍ قَالَ أَنَا عَلَى بَنِي إِسْرَافِيلَ
 مَقَالَ الْيَهُودِيَّ عَلِيمٌ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى هَ وَكَانَ ابْنُ
 إِسْحَاقَ ابْنًا مِنْ رَوَايَةٍ ابْنِ رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ خَرَجْنَا مَعَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بِرَأْيَتِهِ فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْجَيْشِ خَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ فَقَالَهُمْ فَضْرَةً
 رَحَلَ مِنْ يَهُودٍ فَطَرَحَ بَرَسَةً مِنْ يَدِهِ وَسَاوَلَ عَلَى بَابًا كَانَ عَمَدُ
 الْجَيْشِ مَتَرَسِينَ عَنْ نَفْسِهِ فَلَمْ تَزَلْ فِي يَدِهِ وَهُوَ يَقَابِلُ حَتَّى
 مَتَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْقَاهُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى فَرَّغَ فَلَقْدَ رَأَيْتُ فِي نَفْسِهِ
 مَعَى سَبْعَةٍ أَمَا أَنَا مِنْهُمْ يَجْهَدُ عَلَى أَنْ يَنْقَلِبَ ذَلِكَ الْبَابَ فَأَنْقَلِبَهُ

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَأَبُو بَكْرٍ السَّهْمِيُّ وَغَيْرُهُمَا ابْنُ سَهْمٍ مِنْ
 اسْمِ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا مَا رَسُولُ اللَّهِ
 جَهْدَنَا وَمَا بَابُ دِينِنَا مِنْ يَدِهِ فَلَمْ يَجِدْ وَأَعَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا نَعِظِيمًا أَمَا مَقَالَ اللَّهُمَّ اذْكُرْ عَرَبَ
 جَاهِلِيَّةٍ وَأَنْ لَيْسَتْ بِهِمْ قُوَّةٌ وَأَنْ لَيْسَ بِيَدِي شَيْءٌ أَعْظِيمُ آيَاهُ فَاصْبِرْ
 عَلَيْهِمْ أَعْظِمُ حُصُونَهَا عَنْهُمْ عَنَاءٌ وَكَثْرَةُ طَعَامُهَا وَوَدَّكَ فَعَدَا
 النَّاسُ مَعَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ حِصْنُ الصَّيْبِ بْنِ مَعَادٍ وَمَا يَحْبِرُ حِصْنُ
 كَانَ الْأَثَرُ مِنْهُ طَعَامًا وَوَدَّكَ هَ قَالَ السَّهْمِيُّ وَاصْبِرْ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِصْنُ بَاعِمْ فَاثْقَلُ مِنْ كَانَ مِنْ يَهُودٍ
 لِحِصْنِ مَصْعَبِ بْنِ مَعَادٍ وَحِصْنُ بَاعِمْ إِلَى مَلْعَةِ الذَّيْبِ وَمَقَالَ
 حِصْنُ بَاعِمْ أَوَّلُ مَا أَصْبَحَ مِنْ حُصُونِهِمْ وَعِنْدَهُ قَبْلَ يَهُودٍ سَلَمَةَ
 الْقَيْتِ وَجَامَتُهُ فَمَاتَ قَالَ وَحِصْنُ الذَّيْبِ حِصْنُ مَيْمُونِ
 وَأَسْبَغَ قَلْبَهُ فَنَاصِرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ مَلَائِكَةُ
 أَيَّامٍ مَجَاءَ رَحَلَ مِنْ الْيَهُودِ مَقَالَ لَهُ عُرَالُ مَقَالَ مَا أَبَا الْقَاسِمِ
 تَوَمَّنِي عَلَى أَنْ ذَلِكَ عَلَى مَا سَمِعْتُ بِهِ مِنْ أَهْلِ النَّطَاءِ وَنُجُوحِ
 إِلَى أَهْلِ الشَّقِّ فَإِنَّ أَهْلَ الشَّقِّ يَهْلِكُونَ أَرْغَبًا مِنْكَ فَاثْمَنُ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِهِ وَمَا لَهُ مَقَالَ

اليهودى اليك لو امت شرا ما بالوا الهود ذ يول تحت الارض
 يخرجون بالليل مشرئون منها ثم يرجعون الى بلعتهم فمتبعون
 منك فاذا قطعت مشرتهم عليهم اصبحوا لك مساري رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى دنولهم فطعمنا فلما قطع عليهم فشارم
 خرجوا فقابلوا اسد قتال وقتل من المسلمين يومئذ ثلثه
 واصيب من هود في ذلك اليوم عشره واصبح رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مكان اخر حصون البطاه فلما فرغ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من البطاه تحول الى اهل الشق وبه حصون
 مكان اول حصن بداره صلى الله عليه وسلم حصن ابي قحافه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على قلعه يقال لها سموان فمال
 عليها اهل الحصن قتالا اسديدا وخرج رجل من اليهودي الى
 عزول فدعا الى البراز فبرز له الحباب بن المذرقي فختلفا
 ضربات ثم حمل الحباب فقطع يده اليمنى من نصف الذراع فسقط
 السيف من يده وهرب الى الحصن فسقاه الحباب فقطع عروقه
 فوقع وقد قف عليه فخرج اخر فصاح من تبارز فبرز له رجل من
 المسلمين من آل حميش فقتل الحمسي وقام مكانه يدعو الى البراز
 فبرز له ابو دحانه مدعصب راسه بعصاه حمراء فوق المعفر

محار

لحتال في مسسه مدرة ابو دحانه فصره فقطع رجله ثم دفن
 عليه واخذ سله درعه وسيفه ففله رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ذلك وانحموا عن البراز فكرر المسلمون ثم عاثوا على
 الحصن فدخلوا فقدم ابو دحانه فوجدوا فيه ابا ثا ومثاعا
 وغنا وطعاما وهرب من كان فيه من المقاتله ويجمعوا الخدر
 كانهم الظبي الى حصن البراز فغلقوه واستعوا فيه وزحف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في احتجابه معا لمهم وكانوا اسد
 اهل الشق رميا بالنبل والمحار حتى اصاب النبل ثياب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وعلقت به فاخذ النبل فجمعها ثم اخذ كفا
 من حصن ابي محصب به حصنهم فزحف الحصن ثم مر ساخ في
 الارض حتى جاء المسلمون فاخذوا اهله اخذوا ثم تحول رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الى اهل الكتيبة فامتح القنوص
 حصن ابن ابي الحقيق واقي رسول الله صلى الله عليه وسلم منه
 بصفيه بنت حنن فخطب والوا ولما امتح رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من حصنهم ما امتح وجاز من الاموال ما جاز
 انتوا الى حصنهم الوضيح والسلام وكانا اخر حصون
 اهل خيبر امتاحا فحاصهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

بضع عشرة ليلة حتى اذا اتقنوا بالهلكة سألوا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان يسيرهم وان يحقن دماءهم قال
 السهم حصيرهم اربعة عشر يوماً وهم لا مطلعون من حصيرهم
 حتى هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصيب المحيى عليهم
 فلما اتقنوا بالهلكة سألوا البجلي وارسل ابن ابي الجيثم الي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انك فاكلمك فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نعم منزول كما نزل من الرعد من ابي الحق ومصالح
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على حق دماء من في حصيرهم من
 المقابل وترك الذرية لهم ومخرجون من حبر وارضاء رارهم
 ويخلون من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ما كان لهم من
 مال وارض وعلى الصفراء والسضاء والكراع والحلقة وعلى
 وعلى البئر الاثوب على ظهر انسان فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وبوئت منكم دمة الله ودمة رسول الله ان لم يمتوا
 شيئاً مصالحه على ذلك وكان عند كانه من الرعد من ابي
 الحق كثر من النضر فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عنه فجحد ان يكون تعلم مكانه وقال فقد في النفقة والحروة
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اكثر من ذلك ثم حاء
 رجل

رجل من يهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا
 رسول الله اني رايت كانه يطيف هذه الخربة كل غداة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لكانه ارايت ان وجدناه عندك
 ام لك قال نعم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخربة فحرب
 فخرج منها بعض كنزهم ثم سأله عن ما بقى فابى ان يؤديه فامر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الرستم المعوام به فقال عذبه
 فستأجل ما عذبه وكان الزبير يقدح بزبد في صدره حتى اشرف
 على نسيه ثم دفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى محمد بن مسلمة
 فصرب عنقه باخيه محمود بن سلمه ويقال كان ذلك بعد فتح
 حصن القموص وقبل فتح الوطيط والسلام قال
 محمد بن اسحق ولما نزل اهل خيبر على البجلي سألوا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان يعاملهم في الاموال على النصف على انا
 اذا شئنا نخرجكم اخرجناكم قالت ولما سمع اهل فدك
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح يجيئون خيبر بعثوا الي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه ان يسيرهم وان يحقن
 دماءهم ويخلوا الاموال ففعل وكان من مشي من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ومنهم في ذلك مجيئهم من مسعود اخوي

مَسَالُوا أَنْ نَعْمَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْخَفِ
كَأَمَلِ أَهْلِ خَيْبَرَ فَأَجَابَهُمْ إِلَى ذَلِكَ عَلَى أَنَا إِذَا شِئْنَا أَنْ نَخْرُجَ
أَخْرَجْنَاكُمْ وَكَانَتْ خَيْبَرُ قَتْلَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَكَانَتْ فَذَلِكَ خَالِصَهُ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجْلِبُوا عَلَيْهِمْ بِخَيْلٍ وَلَا
بِرُكَابٍ وَلَمَّا أَفْضَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ قَدِمَ عَلَيْهِ جَعْفَرُ
ابْنُ ابْنِ طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَمَنْ كَانَ فِي هَاهُنَا الْمُسْلِمِينَ
فَقَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَيْنِيهِ وَابْتَرَمَهُ وَقَالَ مَا
أَدْرِي بِأَيِّهَا أَنَا أَسْرَبُ خَيْبَرَ أَمْ يَقْدُومُ جَعْفَرُ ؟

ذِكْرُ تَسْمِيَةِ مَنْ اسْتَشْهِدَ

مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ

قَالُوا اسْتَشْهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ سَعَةً عَشْرَ رَجُلًا
بْنُ وَرْشٍ وَخُلَفَاؤُهُمْ حَمْسَةٌ نَفَرٌ وَهُمْ رِفَاعَةُ بْنُ مَسْرُوحٍ
مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَمِنْ خُلَفَائِهِمْ رَبِيعَةُ بْنُ التَّمِيمِ بْنِ سَعْدٍ
وَتَقْفُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَمِيطٍ وَمِنْ خُلَفَائِهِمْ سَدَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
أَبُو عَمِيرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَيْبِ وَنُقَالُ بْنُ الْهَيْبِ بْنِ أَهْبَبٍ
الَلَيْثِيُّ وَمُسْعُودُ بْنُ رَيْعَةَ جَلِيلُ بْنُ زُهَيْرٍ مِنَ الْقَارَةِ

وَمِنْ

وَمِنَ الْأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ رَجُلًا وَهُمْ بَشَرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ
مَاتَ مِنَ الْمَشَاةِ الْمَسْمُومَةِ وَفَضِيلُ بْنُ النُّعْمَانِ وَمُسْعُودُ
ابْنُ سَعْدِ بْنِ مَسٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَأَبُو ضِيَّاجِ النُّعْمَانِ
ابْنُ أَبِي وَالدَّارِثِ بْنِ خَالِطٍ مِنْ شَدِيدِ رَأْيٍ وَغُرُورَةُ بْنُ مَرْوَةَ
ابْنُ سُرَاقَةَ وَأَبُو سُرَاقَةَ الْقَائِدُ وَأَبُو سُرَاقَةَ وَثَابِتُ
ابْنُ ثَلَاثَةَ وَطَلْحَةُ وَمُبَشِّرُ بْنُ عَمَّارٍ
ابْنُ عَقْبَةَ وَعَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ الْأَسْلَمِيُّ وَكَانَ قَدِيمُ زِلَّةٍ
يَهُودِيٌّ مَرَزَالِيهِ وَهُوَ يَقُولُ

مَدَعَلَتْ خَيْبَرَ ابْنُ عَامِرٍ شَالِي السِّلَاحِ بَطْلُ نَغَابَةٍ
وَاحْتِلَافَ صَرْبٍ مَوْقِعِ سَيْفِ الْيَهُودِيِّ فِي بَيْتِ عَامِرٍ وَوَقَعَ
عَامِرٌ عَلَيْهِ فَاصَابَ رُكْبَتَهُ وَنَسِيتُهُ وَسَاقَهُ فَمَاتَ مِنْهَا مَالُ
سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ لَمَرَّتْ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُمْ يَقُولُونَ بَطْلُ عَمَلِ عَامِرٍ فَانْتَبَهَ إِلَيْهِ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَنَا شَاجِبُ الْكِيِّ مَعَلَتْ تَارِسُورُ اللَّهِ أَبْطَلَ عَمَلُ عَامِرٍ مَالُ
وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ فَلَتْ بَعْضُ أَصْحَابِكَ مَا لَكَ كَذِبٌ مِنْ مَالِهِ لَمْ لَهُ
أَجْرُهُ مِنْ مَالِهِ لِحَاهِدِ مَجَاهِدٍ هُوَ وَأَسْهَدُ الْأَسْوَدَ الْوَدَاعِيَّ
وَأَسْمَهُ اسْلَمَ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ خَيْبَرَ وَكَانَ مِنْ حَشِيَّةِ مَا خَكَاةُ

أَوْ مِنْ قَتَادَةَ

محمد بن اسحق وأبو بكر السفي رحمه الله أنه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو محاصر لبعض حصون خيبر ومعه عس
 كان منها احترا الدحل من يهود فقال يا رسول الله اعرض على
 الاسلام فعرضه عليه فقال فاذألى ان اناسدب واست بالله
 قال لك الخنة ان انت على ذلك فاسلم وقال يا رسول الله
 انى كنت اجيرا لصاحب هذه الغنم وهى امانة عندي فكيف اصنع
 بها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجها من غنمكنا
 واجيب وجوهها فان الله سنؤدى عنك امانتك وسترجع
 الى ربها ففعل الاسود وقال ارجع الى صياحك فوالله لا اصحبك
 فخرجت جمعة كان سائقا سوقها حتى دخلت الحصن ثم تقدم
 الى ذلك الحصن ليقابل مع المسلمين فاصانة فخر ففعله وما جل
 لله صلاه فطاف به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع حلفه
 وسبحي سمله كانت عليه فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم اعرض عنه فقالوا يا رسول الله لم اعرضت عنه قال ان معه
 الان ذواته من الجور العين **وقتل** من يهود ثلاث
 واربعون مسم للحارث ابوريب وموجب واسير
 وابير وعامر وكاهن الحصن واخوه ه

ذكر قسم غنائم خيبر

قال محمد بن سعد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغانم
 جمعت واسعمل عليها مروة بن عمرو البياضى وامر بذلك
 فجزى خمسها اجزاء وكنت في سهم منها له وسائر السهمان
 اغفال وكان اول ما خرج سهم النبي صلى الله عليه وسلم وامر
 ببيع الاربعه اخماس من يرد فباعها مروة وسهم ذلك
 من اصحابه وكان الذي ولى اجيها الناس ريد بن ثابت فاجتار
 الف واربع مائه رجل والحيل ماسي مرس وكانت السهمان
 على مائه عشر سهما لكل مائه سهم وكان الحسن الذي صار الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى منه ما اراده الله ه
 وقال محمد بن اسحق كانت المقاسمة على اموال خيبر على
 الشق ونطاء والكثيبه مكاتب الكتيبه خمس الله
 وسهم النبي صلى الله عليه وسلم ودوى القرى واليتامى والمساكين
 وطعم ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وطعم رجال مسوا
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اهل قذال بالصلح
 منهم مجيصة بن مسعود اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم

منها بلايين وسقائن شعير وبلائين وسقائن عمر وكاس
 الشق وبطاه في سهمان المسلمين قال وسميت خيبر على
 اهل الخديجة من شهدتهم ومن غاب ولم يغب عنها الا حارس
 عبد الله بن عمرو بن حزام وسمي له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كسم من حضرها قال وكان واديها وادي السهر وادي
 خاص وهما اللذان سميت عليهما خيبر كانت بطاه والشق
 مائة وعشرين سهمًا بطاه خمسة اسهم والشق بلاه عسر
 ستمًا وسميت الشق وبطاه على الف سهم وتما مائة سهم وكان
 لكل شهر راس جمع اليه مائة رطل قال ثم قسم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الكتيبة وهو وادي خاص بين مائة
 ونسايه ورخال من المسلمين ونسايه اعطاهم منها
 وروى ثور بن بشير قال لما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم
 خيبر اخذها عنوه فسميها على ستة وبلائين سهمًا فاحد
 لنفسه ولنواييه وتاسر له مائة وعشرين سهمًا وقسم
 من الناس مائة وعشرين سهمًا والله اعلم وروى ابو داود
 في سننه بسنده الى عتبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم
 مال ليرحل ارضي ان ازوجك فلاحه قال نعم وقال للمراه
 ارضي

انرضي ان ازوجك فلاحه قالت نعم فزوج احدهما صاحبته
 فدخل بها الدخول ولم يفرض لها صداقًا ولم يعطها شيئًا وكان
 ممن شهد الخديجة وكان من شهد الخديجة له سهم بخيبر فلما
 حضرته الوفاة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجي
 فلاحه ولم يفرض لها صداقًا ولم اعطها شيئًا واني اسهدكم اني
 اعطيتهما من صداقهما سهمي بخيبر فاخذت سهمًا فباعته بمائة الف

ذكر تسميته من قسم لمرسول الله

صلى الله عليه وسلم من الكتيبة التي خرجت
 للخميس وما اعطاها من مائة

فسم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكتيبة وهو وادي
 خاص لفاطمة امته رضي الله عنها مائة وسق
 ولعلي بن ابي طالب مائة وسق ولأسامة بن زيد
 مائة وسق وحسين وسقانوي ولعائشة ام المؤمنين
 رضي الله عنها مائة وسق ولابي بكر الصديق رضي الله عنه
 مائة وسق ولعقل بن ابي طالب مائة وسق واربعين
 وسقًا ولبنو جعفر حسين وسقًا ولربيع بن الحارث مائة وسق

وَالصَّلَاتُ مِنْ حَجْرَةٍ وَأَبْنِيهِ مَائَةٍ وَسَقَى لِلصَّلَاتِ مِنْهَا أَرْبَعُونَ
 وَسَقَى ٥ وَقَالَ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ١ تَرَجَّعَهُ قَاسِمُ بْنُ حَجْرَةَ
 ابْنُ الْمُطَّلِبِ اعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخِيهِ
 الصَّلَاتِ مَائَةٍ وَسَقَى مِنْ خَيْبَرِ ٥ وَلَا بِيْنَ يَفْقَهُ حَمِيشِينَ وَسَقَى
 وَلِذَكَانَهُ مِنْ عَبْدِ بَرِّ حَمِيشِينَ وَسَقَى ٥ وَلِابْنِ الْقَاسِمِ مِنْ حَجْرَةِ
 أَرْبَعِينَ وَسَقَى وَلِبَنَاتِ عَمِيهِ مِنَ الْحَارِثِ وَأَبْنَةَ الْحَصَنِ
 مِنَ الْحَارِثِ مَائَةٍ وَسَقَى وَلِبْنِي عَمِيدٍ مِنْ عَبْدِ بَرِّ حَمِيشِينَ وَسَقَى
 وَلِابْنِ أَوْسٍ مِنْ حَجْرَةِ مَلَاسٍ وَسَقَى وَلِمُسْطَحٍ مِنْ ثَاثَةٍ وَلِابْنِ
 الْيَاسِ حَمِيشِينَ وَسَقَى وَلَامِ زُمَيْثَةَ أَرْبَعِينَ وَسَقَى وَلِنُعَيْمِ
 وَهَنْدِ مَلَاسٍ وَسَقَى وَلِبَجِيْنَةَ مِنَ الْحَارِثِ مَلَاسٍ وَسَقَى
 وَلِنُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ بَرِّ مَلَاسٍ وَسَقَى وَلَامِ الْحَكَمِ مِنَ الزُّبَيْرِ
 عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَلَاسٍ وَسَقَى وَلِبَنَاتِهِ مِنَ ابْنِ طَالِبٍ مَلَاسٍ
 وَسَقَى وَلِعَبْدَ اللَّهِ مِنَ الْأَرْثَمِ الذُّهْرِي حَمِيشِينَ وَسَقَى وَلِعَبْدَ اللَّهِ
 ابْنِ أَبِي بَكْرٍ أَرْبَعِينَ وَسَقَى وَلِحَمْنَةَ مِنَ حَمِيشِ مَلَاسٍ وَسَقَى
 وَلَامِ الزُّبَيْرِ أَرْبَعِينَ وَسَقَى وَلِضَبَاعَةَ مِنَ الزُّبَيْرِ أَرْبَعِينَ
 وَلِابْنِ أَبِي خَيْشٍ مَلَاسٍ وَسَقَى وَلَامِ طَالِبٍ أَرْبَعِينَ وَسَقَى
 وَلِابْنِ نَضْرَةَ عَشْرِينَ وَسَقَى وَلِنَسِيلِهِ الْكَلْبِيِّ حَمِيشِينَ وَسَقَى

وَلِعَبْدِ اللَّهِ

وَلِعَبْدِ اللَّهِ مِنْ وَهْبٍ وَأَبْنِيهِ تَسْعِينَ وَسَقَى لِأَخِيهِ مِنْهَا أَرْبَعُونَ
 وَسَقَى ٥ وَلَامِ حَبِيبٍ مِنْ حَمِيشِ مَلَاسٍ وَسَقَى وَلِأَخِي كَوَاسٍ
 عَبْدَهُ مَلَاسٍ وَسَقَى وَلِنَسَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ مَائَةٍ
 وَسَقَى ٥ وَقَالَ ابْنُ اسْمَعِيلٍ أَيْضًا وَفِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَسَائِهِ مِنْ مَخِ خَيْبَرِ مَائَةٍ وَسَقَى وَثَمَانَ وَسَقَى
 وَلِفَاطِمَةَ ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَةَ وَمِائَتَيْنِ
 وَسَقَى وَلِاسْمَاءَ مِنْ بَنَاتِ أَرْبَعِينَ وَسَقَى وَلِلْمِقْدَادِ مِنَ الْأَسْوَدِ
 خَمْسَةَ عَشْرٍ وَسَقَى وَلَامِ زُمَيْثَةَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ ٥

شَهِدَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَعَبَّاسُ بْنُ وَكِيعٍ ٥ قَالَ
 وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعَى عَبْدِ اللَّهِ مِنْ رِوَاغِهِ
 إِلَى أَهْلِ خَيْبَرِ خَارِجًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَهُوَ دَفْعٌ عَنْهُمْ
 فَإِذَا مَا لَوَاقِدُ عَلَيْنَا مَا لَئِنْ شِئْتُمْ فَلَكُمْ وَأَنْ شِئْتُمْ فَلَنَا
 فَقَوْلُ يَهُودٍ بِهَذَا قَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَلَمْ يَخْرُصْ عَلَيْهِمْ
 عَبْدُ اللَّهِ إِلَّا عَامًا وَاحِدًا وَمَاتَ ٥ وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ
 فِي سَنَةِ ثَمَانٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ خُرُوجٍ عَنْ
 أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْهُ مَا أَخْرَجَهُ ابْنُ رِوَاغَةَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ وَسُقٍ
 وَأَنَّ الْيَهُودَ مَا حَزَبَهُمْ ابْنُ رِوَاغَةَ أَحَدًا وَالثَّمَرُ وَعَلَيْهِمْ عَشْرُونَ أَلْفَ

وسيقى هم خروص علم بعدة جبار بن صخر بن امية بن خنيسا
 اخو بني سائلة فاقامت يهود على ذلك لا يرى هم المسلمون باسا
 في مقامهم حتى عدوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على عبد الله بن سهل اخي به خارته وقتلوه وكان يدخو اليها
 في اصحاب له ممتاز منها ثم افترقوا في عس قد كثر عقده فاتهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون يقتله وجا اخوه
 عبد الرحمن بن سهل وابنا عمه جويصه ومجيصه الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مكلم عبد الرحمن وكان اصغرهم وهو صاحب
 الدم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر كبر مسكت
 ومكلم جويصه ومجيصه هم يكلم بعدها فذكروا قتل صاحبهم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتسمون فاملكهم محملون
 عليه حمسين مئنا فمسلمته الكم فالوا انا رسول الله ما كنا
 لنعلم على ما لا علم قال ان يجلفون بالله حمسين مئنا ما ملوه
 ولا تعلمون له فالام سرؤن من ربه فقالوا انا رسول الله
 ما كنا لنعلم انما نهود ما هم من الكفر اعظم ان يحلفوا
 على اثم مال فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما به نافية
 قال واستقرت خبر يهود على ما عاملهم عليها

رسول الله صلى الله عليه وسلم مده حناته ثم اقربها ابو بكر
 رضي الله عنه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بايديهم على المقام
 ثم اقربهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه صدر امن حلقته ثم بلغه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا وجعه الذي قبضه الله فيه
 لا تحتعن حريره العرب دينان فمحصن عمر عن ذلك حتى بلغه
 الميت فارسل الى يهود فقال ان الله قد اذن في اجلاكم وبلغ
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحتعن حريره العرب
 دينان من كان عنده عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من اليهود فليأتني به افده له ومن لم تكن له عهد منه فليجهر
 للجلال فاجلا عمر بن الخطاب من لم تكن عنده عهد من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هذا ما كان من امر خبير على سبيل الاختصار
 فلندكر ما اتفق بعد فتح خيبر ما سبق للحاقه هذه الغزوه لعلقه بها
 من ذلك خبر المشاة التي هم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
 قد ما ذكر ذلك في اخبار يهود وهو في الجزء الرابع عشر من هذه
 السبعة ومنه خبر الحاج بن علاط ه

ذكر خبر الحاج بن علاط

وَمَا أَوْصَلَهُ إِلَى أَهْلِ نَكَّةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حَتَّى اسْتَوْفَا أَمْوَالَهُ قَالُوا وَكَانَ الْحِجَابُ مِنْ عِلَاطِ
 السَّلَاسِي بِمِصْرَ النَّهْزِي اسْلَمَ وَشَهِدَ خَيْبَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا مَحَتْ خَيْبَرَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي بِنَكَّةَ مَا لَأَعْدَ
 صَاحِبَتِي أَمْ شَيْبَةَ بِنْتُ أَبِي طَلْحَةَ وَمَالٌ مُفْرَقٌ فِي عَمَارِ أَهْلِ نَكَّةَ
 فَأَذِنَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَذِنَ لَهُ فَقَالَ إِنَّهُ لَا بَدَلَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ
 مِنْ ذَلِكَ قُلْ قَالَ قَالَ الْحِجَابُ فَمَحَرَّتْ حَتَّى إِذَا مَدَّتْ نَكَّةَ
 وَحَدَّثَتْ بِثَنِيهِ الْبَيْضَاءَ رَحَالَاسٍ وَرَشَّ سَمْعُونَ الْأَخْبَارَ وَيَسْأَلُو
 عَنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ بَلَغَهُمْ أَنَّهُ مَدِينًا إِلَى
 خَيْبَرَ وَقَدْ عَرَفُوا أَنَّهُ قَرْنَةُ الْحِجَابِ رِفْقًا وَمَنْعَةً وَرَحَالًا لَهُمْ
 مَحْسَبُونَ الْأَخْبَارَ وَيَسْأَلُونَ الدُّكَّانَ لِمَا رَأَوْا مِنَ الْوَالِدِ الْحِجَابِ
 أَنْ عِلَاطِ عِنْدَهُ وَاللَّهُ لَخَبِيرٌ فَكَانَ لَمْ يَلُونَا قَدْ عَلِمُوا بِأَسْلَامِي
 فَقَالُوا الْخَبْرُ نَا يَا أَمَّا مُحَمَّدٌ فَانَّهُ بَلَّغَنَا أَنْ الْقَاطِعَ مَدِينًا إِلَى خَيْبَرَ
 وَهِيَ بِلَدِ نَهْدٍ وَرَفَّ الْحِجَابُ قَالَ قُلْتُ وَبَلَّغَنِي ذَلِكَ وَعِنْدِي
 مِنَ الْخَبَرِ مَا يَسُرُّكُمْ قَالَ فَالْبَيْطُ وَالْبَيْتُ يَا قِيَّ يَهْلُونَ إِيَّاهُ
 نَا حِجَابُ قَالَ قُلْتُ هَزْمَ هَزْمَةً لَمْ يَسْمَعُوا شَيْئًا قَطُّ وَمِنْ
 أَصْحَابِهِ قَتَلًا لَمْ يَسْمَعُوا شَيْئًا قَطُّ وَأَسْرَ مُحَمَّدًا سَرًّا وَقَالُوا لَا قِتْلَةَ

حَتَّى يَمُوتَ إِلَى نَكَّةَ مَسْأَلُونَ مِنْ أَطْهَرِهِمْ مِنْ أَصَابٍ مِنْ دِجَالِهِ
 فَقَامُوا وَصَاحِبُوا بِيَدِهِ وَقَالُوا الْقَدْحَانِ لِلْخَبَرِ وَهَذَا مُحَمَّدٌ بَانِطُ
 أَنْ يُقَدِّمَ بِهِ عَلَيْهِمْ مَسْأَلُونَ مِنْ أَطْهَرِهِمْ قَالَ قُلْتُ أَعْبَتُونَ عَلَى
 جَمْعِ مَالٍ بِنَكَّةَ عَلَى غُرْمَائِي فَإِنِّي أَرِيدُ أَنْ أَقْدِمَ خَيْبَرَ فَأَصِيبُ
 مِنْ فُلِّ مُحَمَّدٍ وَأَصْجِبَابِهِ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَنِي التَّجَارُ إِلَى مَا هُنَا لَكَ
 قَالَ فَقَامُوا وَاجْتَمَعُوا إِلَى مَالِي كَأَجْتِ جَمْعَ سَمْعَتْ بِهِ قَالَ حَتَّى
 صَاحِبَتِي قُلْتُ مَالِي وَقَدْ كَانَ لِي عِنْدَهَا مَالٌ مُوَضَّوعٌ لِعَلِي
 لِلْحَقِّ خَيْبَرَ فَأَصِيبُ مِنْ فَرَسِ الْبَيْعِ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَنِي التَّجَارُ مَالًا
 فَلَمَّا سَمِعَ الْعَبَّاسُ مِنْ عَبْدِ الْمَطْلَبِ الْخَبَرَ وَجَاءَ عَنِّي أَقْبَلَ حَتَّى
 وَقَفَ إِلَى جَنْبِي وَأَنَا فِي خِيَمَةٍ مِنْ حِيَامِ التَّجَارِ فَقَالَ يَا حِجَابُ مَا
 هَذَا الْخَبَرُ الَّذِي حَتَّى بِهِ قَالَ قُلْتُ وَهَلْ عِنْدَكَ يَحْفَظُ مَا وَضَعْتُ
 عِنْدَكَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَاسْتَأْخِرْ عَنِّي حَتَّى أَفْرُغَ قَالَ فَلَمَّا فَرَعْتُ
 مِنْ جَمْعِ كُلِّ شَيْءٍ كَانَ لِي بِمَكَّةَ رَاحِمَةٌ الْخُرُوجِ لَعَنَتُ الْعَبَّاسَ
 فَعَلْتُ أَحْفَظُ عَلَى حَسْبِي يَا أَبَا الْفَضْلِ فَإِنِّي أَحْسَى الطَّلِبَ بِلَا شَأْنٍ
 مِمَّ قُلْتُ مَا شِئْتُ قَالَ أَفْعَلُ قُلْتُ فَإِنِّي وَاللَّهِ تَرَلْتُ أَنْ أَحْكُ
 عَرُوسًا عَلَى بَيْتِ بَلَدِهِمْ عَنِّي صَفِيَّةٌ مَتَّحِيَّةٌ خُطْبَتْ وَلَقَدْ
 أَسْمَحَ خَيْبَرَ وَأَسْمَحَ مَا فِيهَا وَصَارَتْ لَهُ رَاحِمَةٌ قَالَ مَا

سَوَّلَ بِأَجْحَاجِ ثَلَاثِي وَاللَّهِ فَكَثُرَ عَنِّي وَلَقَدْ اسْتَلَمْتُ وَمَا
حَتَّى الْآخِذَ مَا لِي وَرَقًا مَنْ أَنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ فَاذَامَتْ بِلَا مَا
فَاطَهَرَا مَرْكَهُ وَهُوَ وَاللَّهُ عَلَى مَا يَجِبُ قَالَتْ وَسِرْتُ حَتَّى إِذَا كَانَ
الْيَوْمَ الثَّلَاثُ لَبَسَ الْعَبَّاسُ خُلَّةَ لَهُ وَخَلَقَ وَأَخَذَ عَصَاهُ ثُمَّ خَرَجَ
حَتَّى ابْنُ اللَّعْبَةِ مَطَانِ مَا مَلَأَ رَأْيُهُ وَالْوَايَا أَمَا الْفَضْلُ هَذَا وَاللَّهُ الْخَلْدُ
لِحَرِّ الْمَصِيبَةِ قَالَتْ كَلَّا وَاللَّهُ الَّذِي خَلَقْتُمْ بِهِ لَقَدْ أَصْبَحَ مُحَمَّدٌ خَيْرَ
وَتَرَكْتُ عَرُوسًا عَلَى ابْنِهِ مَلِكُكُمْ وَأَجْرُ مَوَالِهِمْ وَمَا فِيهَا فَاصْبِرْ
لَهُ وَلَا تَحْجَاجُهُ قَالُوا مَنْ جَاءَ لِي بِهَذَا الْخَبَرِ قَالَ الَّذِي جَاءَكُمْ بِمَا جَاءَكُمْ بِهِ
وَلَقَدْ دَخَلَ عَلَيْكُمْ مُسْلِمًا فَأَخَذَ مَالَهُ وَأَطْلَقَ لِلْحَقِّ مُحَمَّدًا وَاصْحَابَهُ فَمَلُوكَ
قَالُوا يَا لِعِبَادِ اللَّهِ انْقَلَبَتْ عِدَّةُ اللَّهِ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ عَلِمْنَا لَكَانَ
لَنَا وَلَهُ شَأْنٌ وَلَمْ يَلْبِثُوا أَنْ جَاءَهُمُ الْخَبَرُ بِذَلِكَ ۝

ذِكْرُ انْصِرَافِ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ حَبْرٍ إِلَى وَادِي الْقَرْيَةِ

وَنَوْمَهُمْ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ

قَالُوا وَمَا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَبْرٍ انْصَرَفَ
إِلَى وَادِي الْقَرْيَةِ فَنَزَلَ بِهِ مَعَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَمَعَهُ عَلَامٌ لَهُ

سَار

يَقَالُ لَهُ مُدْعِمَةٌ هَذِهِ إِلَيْهِ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ الْجَدَامِيُّ مَعْنَاهُ
يَضَعُ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا سَمِعَ عَرَبٌ
مَعْتَلَةٌ مَقَالَ النَّاسِ قَبِيلًا إِلَيْهِ مَقَالَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَّا وَالَّذِي بَشَّرَ مُحَمَّدٌ أَنْ سَمَلَتْهُ لَحْرُوقٌ عَلَيْهِ فِي النَّارِ
كَانَ غُلَاقًا مِنْ فِي الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ خَيْبَرَ سَمِعْنَا رَجُلًا مِنْ أَجْنَابِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصَبْتُ
شَرَّ الْبَشَرِ لِمَ عُلِينَ لِمَ قَالَ يَقْدِرُ لَكَ مِثْلُهُمَا مِنَ النَّارِ قَالَ
أَبُو بَكْرٍ أَحَدُ السَّبْعِ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَدِ تَرَفَعْتُ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَاقَ بِحَدِيثٍ فِي قَتْلِ مُدْعِمَةٍ قَالَ
وَكُنْتُ أَتُودِدُ قَدْ تَوَيَّ الْمُهَاجِرَاتُ مِنَ الْعَرَبِ فَاسْتَقْبَلُونَا بِالرَّمِي
حَتَّى نَزَلْنَا وَلَمْ نَكُنْ عَلَى عَصِيهِ وَهُمْ يَصِيحُونَ مِنْ طَائِفِهِمْ مَعِي
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابُهُ وَصَفَتُهُ لِلْقِتَالِ وَدَعَا
لِوَاةِ السَّعْدِ بْنِ عُبَيْدَانَ وَرَأَيْهِ إِلَى الْخَبَابِ مِنَ الْمُنْدَرِ وَرَأَتْهُ
إِلَى سَهْلِ بْنِ خُصَيْفٍ وَرَأَتْهُ إِلَى عُبَادِ بْنِ سَرْمٍ دَعَاهُمْ إِلَى
الْإِسْلَامِ وَآخِرُهُمْ أَنَّهُمْ أَنْ اسْتَلَمُوا أَحْرَزُوا أَمْوَالَهُمْ وَحَقَّقُوا
بِمَنَاهُمْ وَحَسَابِهِمْ عَلَى اللَّهِ فَبَرَزَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِرْزَالِيهِ الزُّنُوسُ
الْعَوْلَمُ مَسَلَتْهُمُ بَرَزَ آخِرُ مِرْزَالِيهِ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ وَضَى اللَّهُ عَنْهُ

مقتله ثم برز احرس رزاليه ابو دحانه الانصاري مقتله حتى مل منهم
 اثنا عشر رجلا كل ما قتل رجل منهم دعي من نقي الاسلام قال
 ولقد كانت الصلاة بحضر يومئذ يصلي اصحابه ثم يعود مدعوهم
 الى الله ورسوله فقال لهم صلى الله عليه وسلم حتى امسى وعندها
 عليهم فلم ترفع الشمس قد رشح حتى اعطوا ما يديهم ومعتا عسوه
 وغنم اموالهم واصابوا انا ثاومتا عما كسرا فاقام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بوادي القرى اربعة ايام ومسم ما احباب
 على اصحابه وترك الارض والتخل ما يدي يهود وعاملهم عليها
 فلما بلغ يهوديتيما ما كان من امر خيبر وفدك ووادي القرى
 صالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجزية واقاموا
 ما دهم اموالهم ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا
 الى المدينة فلما كان ببعض الطريق قال من اخرا الليل من رجل
 يحفظ علينا المعر لعلنا ننام وحاء في الحديث من رجل يكفلا
 لنا الليل فقال بلاك انا ما رسول الله منزل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ونزل الناس فناموا وقام بلال يصلي صلى
 ما شا الله ان يصلي ثم استند الى بعيره واستقبل الفجر برمقه
 فعلبت عينه فنام فلم يوقظهم الا مس الشمس وكان رسول الله
 صلى

صلى الله عليه وسلم اول اصحابه استيقظا فقال ما ذا صنع
 بنا يا بلال فقال يا رسول الله اخذ نفسي الذي اخذ نفسك
 قال صدقت ثم اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم غير لسي
 ثم اناخ فتوضا وتوضا الناس ثم امر بلالا فاقام للصلاة صلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس لما سلم اقبل على الناس
 فقال اذا سبتم الصلاة وصلوها اذا ذكرتموها فان الله عز
 وجل يقول اهم الصلاة لذكرى والحديث ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حين استيقظ واستيقظ اصحابه امرهم ان
 تركلوا حتى يخرجوا من ذلك الوادي وقال ان هذا وادي
 شيطان فركبوا حتى خرجوا من ذلك الوادي ثم امرهم ان
 ينزلوا وان يتوضوا الحديث بحجوما يقدم ٩

ذكر شريفة عمر بن الخطاب

رضي الله عنه الى قرية

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢ شعبان سنة سبع
 من مهاجره في ثلاثين رجلا الى عجرة هوازن بترنة وهي
 ما جبه القبلة على اربع ليال من مكة طريق صنعاء

٣٣٣
وَجَزَانِ فَإِنَّ الْخَيْرَ هَوَانٌ فَهَرُوا وَجَاءَ غُرْحَاهُمْ لَمْ
تَأْتِهَا إِجْدًا فَأَبْصَرَ رَاحِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ ۝

ذِكْرُ شَرِّتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى كَلَابِ سَجْدٍ

عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَعْيَانِ سَنَةٍ سَبْعٍ
مِنْ مُهَاجَرِهِ رُوِيَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ وَالْعَزُوتِ مَعَ
أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَدْعَتْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْنَا مَسِي يَأْتَانِ الْمَشْرُوعِينَ مَقْلَنَامَ وَكَانَ سَعَارَنَا أَيْتُ
وَالْمَقْلَتِ بِيَدِي سَعَةِ أَهْلِ آيَاتٍ مِنَ الْمَشْرُوعِينَ ۝ وَغَدِ
أَيْضًا وَالْعَشْرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ إِلَى فَرَارِهِ
وَهَذَا الَّذِي صَحَّحَهُ مُسْلِمٌ ۝ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ عَزَّ وَنَافِرَانِ وَعَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمْرُهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا لَمَّا كَانَ مِنْهُ وَمِنْ الْقَوْمِ
سَاعَةً أَمْرَنَا أَبُو بَكْرٍ مَعَهُ سَنَامٌ شَنِ الْغَارَةِ فَوَرَدَ الْمَاءُ
مَقْلَتِ بْنِ مَقْلٍ وَسَيِّئٌ مِنْ سَيِّئٍ ثُمَّ

مِنْ النَّاسِ مِمَّنْ الذَّرَارِيُّ مَحْشِيَتَانِ سَبْقُوهُ إِلَى الْجَبَلِ

وَمِنْهُمْ

فَرَسَتْ بِسَمِ سَنَهُمْ وَمِنْ الْجَبَلِ لَمَّا رَأَوْا أَلْسَمَ وَقَفُوا حَيْثُ
يُحْمَرُ أَسْوَمُهُمْ وَمِنْ أَمْرَةٍ مِنْ بَنِي فَرَارَةٍ مَعَهَا ابْنُهُ لَهَا مِنْ أَحْسَنِ
الْعَرَبِ مَسْبِقَتُهُمْ حَتَّى آتَتْهُمْ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَقْلَتِ ابْنِهَا
مَقْدَمًا إِلَى الْمَدِينَةِ وَمَا لَشَفْتُ لَهَا بَوَّابًا فَلَقْنِي رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السُّوقِ فَقَالَ يَا سَلَمَةُ هَبْ إِلَى الْمَرَاةِ
فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَجِبْتُ وَمَا لَشَفْتُ لَهَا بَوَّابًا لَيْسَ
مِنْ الْغَدِ فِي السُّوقِ فَقَالَ يَا سَلَمَةُ هَبْ إِلَى الْمَرَاةِ لَيْسَ أَبُولُ
فَقُلْتُ هِيَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَعَتْ هَارُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ فَقَدِىَ هَانَا سَنَامًا مِنَ الْمَشْلُوبِينَ
كَانُوا أَسْرًا وَمَكَّةَ ۝ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مُسْلِمٌ

ذِكْرُ شَرِّتِ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ

الْأَبْصَارِيُّ إِلَى فَدْلٍ

عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَعْيَانِ سَنَةٍ سَبْعٍ
مِنْ مُهَاجَرِهِ مِنْ بَنِي لَسَنٍ رَجُلًا إِلَى مَكَّةَ مَقْدَمًا فَخَرَجَ فَلَمَّا
رَعَا الشَّيْءَ فَسَالَ عَنْ النَّاسِ بِقِيلٍ ۝ فَوَادَّهُمْ فَاسْتَأْوَ
النَّعْمَ وَالنَّشَاءَ وَلِيَعْدُرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَرَّحَ الصَّبْرَ فَاغْتَرَهُمْ

فأدركه الله فممنهم عند الليل فباتوا ترثونهم بالنيل
حتى تمت نبل اصحاب سحر واصبحوا يحمل المربون عليهم
فاصابوا اصحاب سحر وقال بشير حتى ارتث وضرب كعبه
وسل ودماء ورجعوا ستم وشايعهم وقدم عليه من زيد
للخارج بخبرهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قدم بعده سبعة

ذكر سيرة غالب بن عبد الله

الليثي الى الميمنة

بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان سنة سبع
من مهاجرة الى عوال وبنى عبد بن علبة وهم بالميمنة
وهي وراء بطن بخل الى البصرة فلبا بناحية نجد وساءوا من
المدينة ما بينه نرد بعثه في مائة وثمانين رجلا ودليلهم سيار
مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فمحموا عليهم جميعا ووقعوا
وسط مجالهم فقتلوا من اشرف لهم واستاقوا نساء وشايعهم
المدينة ولم يأسروا احدا ومعهم السرية فلما اسامه من ريد الخل
الذي قال لا اله الا الله وهو بهيك من ردا من بن طالم من بني ديان
ان بعض وقال ان اسحق مرد اس بن نهيك حلف لهم من الحرقه

من جهته وقتل ابو عمر بن عبد البر انه عامر بن الاصطط السجعي وان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وراه قال اسامة ادركته انا
ورجل من الاصطط لما سحرنا عليه السلاح قال اشهد ان لا اله الا
الله فلم نزع عنه حتى ملناة لما وجدنا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخبرناة خيرة فقال يا اسامة من لك بلا اله الا الله قال
فلت ما رسول الله انه انما قال لها تقود امن القتل قال من لك بها
يا اسامة قال فوالذي بعثه بالحق انه ما زال يرددوها على حتى
لوددت ان يامضي من اسلامي لم تكن وانى كنت اسلمت يومئذ وانى
لم اقبله قال قلت انظر من يا رسول الله انى عاهد الله ان لا
اصل رجلا مقولا لا اله الا الله اذ قال يقول بعدى يا اسامة
فلت تعدل و بعض طرق هذا الحديث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا سامة حين قال يا رسول الله انما
قالها تقود امن القتل فقال صلى الله عليه وسلم الاسفقت
عن قلبه معلم اصادق هو ام كاذب

ذكر سيرة بشير بن سعد

الاصطط الى يمن وجبار

كانت هذه السرية في شوال سنة سبع من هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان جمعا من غطفان بالجناد ودواعهم عيونه من حصن بلوت معتم ليزحفوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعا شير ان سعد بن معاذ لو اء وبعث معه ثلاث مائة رجل فساروا حتى اتوا يمن وحيار وهو نحو الجنب والجنب معارض سلاح وحبر ووادي القرى مدوا من القوم فاصابوا نعا كثيرا وفروا الدعا فحذروا اللع مفرقوا ولحقوا عليا ببلادهم وخرج بشر بن سعد في اصحابه حتى اتى بجاهلهم فلم يجد فيها احدا فرجع بالنعم واصاب منهم رخلين فاسرهما وقدمهما للمدينة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلما فارسلهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر سرية ثانيا في العوجاء

السلمى الى في سليم

بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي الحجة سنة سبع من هاجر في خمسين رجلا الى في سليم وذلك بعد اصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة بعد عمره القضا

لهمة

القضا فخرج اليهم وبقدمه عين لهم كان معه مخزوم جمعوا فاما هم ابن ابى العوجاء وهم معدون له الى الاسلام فقالوا الاحاج لنا الى ما دعونا اليه متراوا ساعة بالسر وجعلت الامداد تاتيهم احد موام من كل ناحية فمال القوم منا لا شيدا هم قتل غانتم واصيب ابن ابى العوجاء جرحا مع الصلي سر حامل في بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدموا المدينة في اول يوم من صفر سنة ثمان من الهجرة

ذكر سرية غالب بن عبد الله

الليثي الى في الملوح بالكرد

كانت في صفر سنة ثمان من هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عن جند بن مكيث الليثي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله الليثي مائة رجل من عوف في سرية فلكت بهم وامرهم ان يشنوا الغارة على في ملوح بالكرد وهم من في ليث والى عوجنا حتى اذا كانوا قد لقينا الحارث بن البرصا فاحدناه فقال انما حث ارد الاسلام قلنا ان يكن مسلما لم يضرك رباطنا يوما وليلة

مدعاهم

قَالَ مَشَدُّ دَنَاهُ وَثَنًا قَا وَخَلَفْنَا عَلَيْهِ رُوحًا لَمَّا اسْتَوْدَ سَرْنَا
 حَيَّ ابْنَا الْكَدِيدَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَكُنَّا فِي بَاحِيَةِ الْوَادِي
 وَبَعَثْنِي اصْحَابِي رَبِيَّةً فَخَرَجْتُ حَتَّى اتَى بِلَامِشَرًا عَلَى الْجَاضِ
 فَاسْتَدْتُ فِيهِ مَعْلُوتٌ فِي رَأْسِهِ فَنَطَرْتُ إِلَى الْجَاضِ فَوَاللهِ
 إِنِّي لَمُسْطَحٌ عَلَى التَّلِّ إِذْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنْ خَبَايِهِ فَقَالَ لَأَمْرَاتِهِ
 إِنِّي لَأَرَى عَلَى التَّلِّ سَوَادًا مَا رَأَيْتُهُ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ فَأَنْطَرِي إِلَى
 أَوْعَيْتِكَ فَهَلْ يَمُوتُ مِنْهَا شَيْءٌ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ الْكَلَابُ جَرَّتْ بَعْضُهَا
 فَالْفَنَطَرْتُ فَقَالَتْ لَا وَاللهِ مَا أَفْقَدُ شَيْئًا وَالْفَنَّا وَلِيْنِي
 قَوْسِي وَسَهْمَيْنِ فَنَا وَلْتَهُ فَا رَسَلْتُ سَهْمًا وَاللهِ مَا أَخْطَأَ حَبْنِي
 فَانَزَعَهُ فَاصَّعَهُ وَبَتَّ مَكَانِي ثُمَّ ارْسَلْتُ الْآخَرَ فَوَضَعَهُ فِي مَبْلَى
 فَانَزَعَهُ فَاصَّعَهُ وَبَتَّ مَكَانِي فَقَالَ لَأَمْرَاتِهِ لَوْ كَانَ رَبِيَّةً
 لَفَدَّخَرْتُ لِقَدْ خَالَطَهُ سَهْمَايَ لَا أَبَا لِكَ فَادَّا اصْحَابِي
 فَاسْعَمُوا بِمَحْذَرِهِمَا لَأَمْضَفَهُمَا عَلَى الْكَلَابِ فَالَمْ دَخُلُوا مَهْلَنَا
 حَتَّى أَطْمَآنَنُوا وَنَامُوا وَكَانَ وَجْهُ الشَّجَرِ شَتًّا عَلِيمُ الْعَارَةِ
 وَاسْتَقْنَا الْعَمَرَ فَخَرَجَ صُرُخُ الْقَوْمِ فِي يَوْمِهِمْ فَجَاءَ بِلَا قَبْلِ
 لَنَا بِهِ فَخَرَجْنَا بِهَا حَذَرَهَا حَتَّى مَرَرْنَا بَابِيْنَ الْبَرَصَا فَأَحْمَلْنَا
 وَاحْتَمَلْنَا صَاحِبَنَا وَادْرَكْنَا الْقَوْمَ حَتَّى بَطَرُوا إِلَيْنَا مَا سَنَّا

وَسَهْمِ إِلَّا الْوَادِي وَادِي وَمَدَّ فَا رَسَلْتُ إِلَهُ تَعَالَى الْوَادِي
 بِالسَّيْلِ مِنْ حَيْثُ شَاءَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ غَيْرِ سَحَابَةٍ يَرَاهَا وَلَا
 مَطَرٍ فَجَاءَ شَيْءٌ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَجَاوِرَهُ فَلَقَدْ
 رَأَيْتُهُمْ وَفَوْقًا يَنْظُرُونَ إِلَيْنَا وَأَنَا لِلنَّسْوِ وَنَحْمَهُ مَا اسْتَطِيعَ
 رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْ يَجْزِيَ إِلَيْنَا وَخَرَجُوا بِهَا سِرَاعًا حَتَّى مَنَاهُمُ فَلَمْ
 يَقْدِرُوا عَلَى طَلْبِنَا قَالَ فَقَدْ مَنَاهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ وَكَانُوا بَصْعَةً عَشْرَ رَحْلًا وَكَانَ
 سَعَارُهُمْ يَوْمَئِذٍ أَمْتٌ أَمْتٌ ۝

ذِكْرُ سَرَّةِ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

الَّذِي أَضَا إِلَى مُصَابِ اصْحَابِ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ بِفَدَكٍ

كَانَتْ فِي صَفَرِ سَنَةِ عَمَانَ مِنْ هِجْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ هَبَّتْ الرِّسْرِسُ الْعَرَامُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ لَهُ مَرَحِي بِهَذَا إِلَى مُصَابِ اصْحَابِ سَعْدِ بْنِ
 سَعْدٍ فَإِنْ أَطْفَرَكَ اللَّهُ ثُمَّ فَلَا سَقَمَ مِنْهُمْ وَهَيَّا مَعَهُ مَا فِي رَجُلٍ وَحَدَّ
 لَهُ لِقَاءَ فَقَدَّمَ غَالِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنَ الْكُفْرِ وَمَدَّ أَطْفَرَ اللَّهُ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلزُّبَيْرِ أَجْلِسْ وَبَعَثَ غَالِبُ بْنُ

عبد الله في باقى رجل منهم اسامه بن زيد وسار حتى انتهى الى
مصاب اصحاب شمر فاصابوا نعا وقتلوا قتلاً ٥

ذكر سرية شجاع من وهب

الاسدي الى عامر بالشي

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الاول سنة
ثمان من الهجرة ٢ اربعة وعشرين رجلاً الى جمع من هوازن
بالشي من ناحية ركيه من ورا المعدين وهي من المدينة على خمس ليال
وامره ان يغير عليهم سار حتى صبحهم وهم غارون فاجابوا
بعماء كثير او شاء فاستاقوا ذلك حتى هدوا المدينة
وعابت هذه السرية خمسة عشر ليلة ٥

ذكر سرية لعجب بن عمير

الغفاري الى ذات الطلاح

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢ شهر ربيع الاول سنة
ثمان من الهجرة في خمسة عشر رجلاً ساروا حتى امسوا الى ذات الطلاح
من ارض الشام وهي من وراى وادي القرى موحدة واحمداً كثيراً

من جمعهم فدعاهم الى الاسلام فلم يستجيبوا لهم ورشقوهم بالنبل
فلما راي ذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوهم اشد
القتال حتى قتلوا وقتلت منهم رجل خرج فابا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاحبب الخبر مشق ذلك عليه وهم بالبعث اليهم
سلعهم انهم قد ساروا الى مواضع اخر فتركهم ٥

ذكر سرية مؤتة

ومؤتة بادي البلقاء بالقرب من الكرك

كانت هذه السرية في جمادى الاولى سنة ثمان من الهجرة
وسبب نعت هذه السرية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث الجارث بن عمير الازدي الى ملك بصرى بكاب لما نزل
مؤتة عرض له شرحبيل بن عمرو الغساني معتلة ولم يقتل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسول غيره فاستد ذلك
عليه ونذب الناس فاسترعوا وعسكروا بالجرف وهم ثلاثه
الاف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر القوم
ومن جارثه فان قتل معقر من اوطالب فان قتل معبد الله
ان رواحه فان قتل وليرثه المسلمون منهم رجلاً معقلوه

عليهم وعقد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لواءاً أبيض
وسلمته إلى يزيد بن حارثه وأوصاهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يأتوا معقل الجارث بن عجير وأن يدعوا من هناك إلى
الاسلام فإن أجابوا والا فاستعينوا عليهم بالله وباتلوههم
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مشيعاً لهم حتى بلغ منه الوداع
فوقف وودعهم وأبصر عنهم فقال عبد الله بن رواحة

خلف السلام على أبري ودعته في النخل خير مشيع وخليل
فلما ساروا من معسكرهم نادى المسلمون دبع الله عنهم وردكم
صالحين غمامين فقال ابن رواحة

لكنني ابتال الرحمن مغفرة وضربة ذات فرج بقذف الربد
إنا يا آخر هـ مات لما فصلوا من المدينة سمع العدو عيسى
مجمعوا لهم وقام بهم بشر حيل بن عمرو يجمع الترم من مائه الف
وعدم الطلائع أمانه وودى من المسلمون معان من أرض الشام
وبلغ الناس أن هرقل قد نزل ما بين أرض البلقاء في مياه
من بهرا ووائل ويكرولم وخدام والقيس عليهم رحل بن
بلي ثم أجدار أشه فقال له مالك بن زافلة وأقاموا الليلتين
لينظروا في أمرهم وقالوا لكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

مسجود عبد الله بن رواحة وقال يا قوم والله إن التي تكرهون
لتي خرجتم تطلون السهان وما تقابل الناس بعد ولا فتوه
ولا كثرة ما تقابلهم إلا هذا الدين الذي أكرمنا الله به
فأطلقوا فأنما هي أحدى الحسينين أما ظهور وأما شهادة
فقال الناس مد والله صدق ابن رواحة قال بعض الناس
إذا كانوا يخوم البلقاء لقستم حموع هو قل من الروم والعرب
بقرة من قري البلقاء يقال لها المشارف ثم دنا العدو وأجاز
المسلمون إلى معبره يقال لها مؤنة ووافاهم المشركون فحار
منهم ما لا قبل لأحديه من العدد والسلاح والكرام والدرج
والحرير والذهب فعبى المسلمون فمعلوا على منسهم رجلاً من
بنى عذرة يقال له قطبة بن قتان وعلى يسيرهم رجلاً من
الأنصار يقال له عباية بن مالك ويقال عباة ثم القوا
وأصلوا فقال يزيد بن حارثه براه رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى قتل طعناً بالرمح ثم أخذ الداية جعفر بن أبي طالب ونزل
عن فرس له سقراً فعدقها فكانت أول من عرفت في الاسلام
ومائل حتى قتل ضرته رجل من الروم مقطعة نصفين فوحد
في أحد نصفيه مضعة وثمانون جرجاً ووجد ما أمل من يديه

استين وسبعين ضربه سيف وطعنه برمح ه وحكي
 ابو محمد عبد الملك بن هشام ان جعفر بن ابى طالب اخذ اللواء
 ميمنه فقطعت يده فاخذته شماله فقطعت فاجتضته بعصديه
 حتى قُتل وهو ابن ثلاث ولاثين سنه فاثابه الله تعالى بذلك
 جناحين في الجنة يطير بهما حيث شاء ه وقال محمد بن اسحق
 كان جعفر يقابل وهو يقول

يا حبة الجنة وابترائها طيبة وتاردا شرائها
 والدوم روم قد دنا عذابها كامة لعنة انسابها
 على ان لا فتها صراها

قال ولما قتل جعفر اخذ عبد الله بن رواحة الراية ثم تقدم بها
 وهو على فرسه فجعل يستنزل بنفسه ويردد بعض التردد ثم قال
 افسدت بالنفس لتنزلينه لتنزلن اولئك كرهية
 ان احلب الناس وشدوا الرية ما لي اراك بل رهين الجنة
 قد طال ما قد كتبت مطييه هل ابى الاطفه في شنه
 وقال ايضا رضي الله عنه

يا نفس لا تعلى تموتى هذا حاتم الموت قد صليتى
 وما عنيت وقد اعطيتى ان يعلى عليها هدى

وان

وان توليت فقد شقيت ه سرية بقوله عليها صاحبيه
 زيدا و جعفر ارم برل فاما ابن عمه له بعزق من لحم فقال شد
 بهذا صلبك فالك قد لقيت في ايامك هذه ما لقيت فاخذته من يده
 فاسس منه بهشة ثم سفع الحطمة في ناحية الناس فقال واس
 في الدنيا ام القاه من يده واخذ سيفه وتقدم فقاتل حتى قتل
 اخذ الراية ثابت بن ارمرو والى باعشر الناس اصطالحوا على
 رجل منكم فقالوا انت قال ما انا فاعل فاصطالح الناس على
 خالد بن الوليد فلما اخذ الراية وافع القوم وخاشى بهم ام حار
 وابحيز عنه وانكشف الناس وكابت الهزيمة سعيهم المشركون
 مقتل من قتل من المسلمين وزفت الارض لرَسُولِ الله صلى الله
 عليه وسلم حتى بطر الى معترك القوم فلما اخذ خالد بن الوليد
 اللواء قال رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم الان حمي الموطيس
 قال محمد بن اسحق ولما اصبى العم قال رَسُولُ الله صلى الله
 عليه وسلم اخذ الراية ريد من حارته فقاتل بها حتى قتل شهيدا
 ثم اخذها جعفر فقاتل بها حتى قتل شهيدا ثم صمت حتى يغرب
 وحو الاصباء وطبوا انه قد كان في عبد الله بن رواحة بعض ما
 كرهون فقال لم اخذها عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل شهيدا

قال ابن اسحق وكان قطبه من قتاده العذري حمل على ناله
ابن زافله مقتله وهو على المايه الف الى اخمقت من العرب
مقال — في ذلك

طعت ابن زافله ابن الاراش بزمع مضي فيه ثم الخطم
صرت على حيد صرته قال كما مال غصن السلم
قال — ولما سمع اهل المدينة ما قبل جيش موته بلقوهم
بالجرف محفل الناس يحثون 2 وحوهم التراب
ويقولون ما فترار فدرتم في سبيل الله مقول رسولك الله
صلى الله عليه وسلم للسوا بفرار ولانتم كرا ان شا الله

ذكر تسميته واستشهاده

من المسلمين يوم موته

استشهد من فرس ومواليهم اربعة نفر وهم جعفر بن الطالب
وردد من حارثه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسعود
ابن الاسود من حارثه بن نضل ووهب بن سعد بن الاشج
واستشهد من الانصار عبد الله بن رواحه وعناد بن
فسس والحارث بن النعمان بن اساف ومراقه بن عمرو

وابو

وابو كليب وحابر ابنا عمرو بن زيد وعمرو وعامر ابنا سعد بن
الحارث بن عباد رضوان الله عليهم اجمعين ٥

ذكر سرية عمرو بن العاص

الى ذات السلاسل وهي وراة وادي القرى

ومنها ومن المدينة عشرة ايام

وكانت في خمادى الاخر سنة ثمان من الهجرة وسبب بعث

هذه السرية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان جمعا
من قضاة ودمعوا يريدون ان يدنوا الى اطراف رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودمعوا عمرو بن العاص بعقد له لواء اسف
ومحل معه راية سوداء وبعثه في ثلاث مائه من سراة المهاجرين
والانصار ومعهم ثلاثون فرسا واسره ان تسعين عن مرتبه من
بلى وغزن وتلعين مسار الليل ولكن النهار لما قرب من العم
بلغه ان لهم جمعا ليترامعت رافع بن مكيت الحمصي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يستمد معث اليه اباعبته من الخراج 2
ما من وعقد له لواء وبعث معه سراة المهاجرين والانصار
وفيم ابو بكر وعمر واسره ان يلحق عمرو وان يكونا جمعا ولا

مختلفا فلحقهم و فاراد ابو عبيدة ان يؤم الناس فقال عمرو
انما قدمت على مدد او انا الامير فاطاع له بذلك ابو عبيد و سار
حتى وطى بلاد بل و دوحها حتى اتى الى اقصى بلادهم و بلاد عدن
و بلقين و لقي في اخر ذلك جمعا يحمل عليهم المشركون فهاجموا
في البلاد و ضربواهم قتل و بعث عوف بن مالك الاسدي يبردا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بقولهم و سلامهم
وما كان في غزاهم هـ

ذكر سرية ابي عبيدة بن

الجراح و هي سرية الخبط

قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة بن الجراح
سنة ثمان من الهجرة في ثلاثماية من المهاجرين و الانصار
و هم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى حبي من جهينة بالقبيلة
مما يلي ساجل البحر و منها و من المدينة حمش ليل فاصابهم
الطريق و جوع شديد فاكلوا الخبط و ابتاع بيس بن سعد جزورا
و جبرها لهم هـ رؤس عن عيان بن الصامت قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم سرية الى سيف البحر عليهم ابو عبيد بن الجراح

و زودهم

و زودهم جراثا من تمر فجعل يفتوهم اياه حتى اصابوا الى ان
بعده لهم عدايم بعد المرحى كان يعطى كل رجل منهم كل يوم عرس
ففسدوا يوما سينا فقضت امره عن رجل قال فوجدنا فقدوها
ذلك اليوم فلما جهنا الجوع اخرج الله لنا ذابة من البحر
فاصننا من لحمها و وذكها فاصننا عليها عشرين ليلة حتى سبنا
و اسلنا و اخذنا ميرنا ضلعا من اضلاعها فوضعه على طريقهم
امرنا جسر بعير معنا فحمل عليه احبهم رجل منا فخرج من لحمها
و ما مست راسه فلما و دنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبرناه خبرها و سألناه عما صنعنا في ذلك من اكلنا
اياها فقال رزق رزقكموه الله هـ قال ان
سعيد و انصرفوا و لم يلقوا كيدا هـ

ذكر سرية ابي قحافة بن عبي

الانصار الى خضرة و هي ارض بخاري بن حيد

قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعبان سنة ثمان
من الهجرة و معه خمسة عشر رجلا الى عطفان و امره ان
لشن عليهم الغارة فصار الليل و كن النهار فجهم على خاضرهم

عَظِيمٍ فَاحْاطَ بِهِ فَصَرَخَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَا خَضِرُ وَمَا لِي مِنْكُمْ رَحَالٌ
مَقْتُلُوا مِنِ امْرَأَتِهِمْ وَاسْتَأْذِنُوا النِّعَمَ وَكَانَ الْاِثْلُ مِائَتِي بَعِيرٍ وَالْغَنَمُ
الَّتِي نَشَاءُ وَسَبَّوْا سَبِيًّا كَبِيرًا وَحَمَعُوا الْغَنَامَ فَاخْرَجُوا الْخَنَسَ
وَقَسَمُوا مَا بَقِيَ عَلَى السَّيْرِ فَاجَابَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ اِنَّا عَشْرٌ بَعِيرًا
وَعَدَلُ الْبَعِيرُ عَشْرٌ مِنَ الْغَنَمِ وَصَارَتْ فِي سَهْمِ ابْنِ قَتَادَةَ حَارَةٌ
وَصَنِيدٌ فَاسْتَوْهَبَهَا مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَوَهَبَهَا لَهُ فَوَهَبَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْحَبِيبَةِ بِنْتِ خَبْرٍ
وَعَابُوا فِي هَذِهِ السَّيْرِ حَمْسَةً عَشْرًا لَيْلَةً ۝

ذِكْرُ سَرِيَّةِ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ

رَمَى الْأَنْصَارِيَّ إِلَى تَطْنِ أَرْضِهِ

كَانَتْ هَذِهِ السَّيْرِ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ عَمَانَ مِنْ هِجْرَةِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِمَا هُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْزُوا أَهْلَ مَكَّةَ بَعَثَ ابْنَ قَتَادَةَ فِي مِائَةِ بَعِيرٍ
سَرِيَّةً إِلَى تَطْنِ أَرْضِهِ وَهِيَ مِائَتَانِ دِينَ خَشَبٍ وَدِينَ الْمَرْوَةِ
وَسَمَاءُ مِنْ الْمَدِينَةِ مَا أَتَى بُرْدَ لَيْطَانَ طَانٍ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَجَّهَ إِلَى بَلَدٍ النَّاجِيَةِ وَلَا يَنْتَهَبُ بَلَدَ

الْأَخْبَارِ

الْأَخْبَارِ وَكَانَ فِي السَّيْرِ مُحَمَّدٌ بْنُ جَبَّامَةَ الَّذِي قَتَلَ عَامِرَ بْنَ
الْأَضْبَطِ الْأَمَجِيَّ فَسَلِمَ بِحَبِيَّةِ الْإِسْلَامِ فَامْسَكَ عَنْهُ الْقَوْمُ
وَجَبَلُ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ بْنُ جَبَّامَةَ مَقْتَلَةً لَشَيْءٍ كَانَ بَيْنَهُمَا وَسَلِمَ بِهِ
وَمَنَّا عَنْهُ فَلَمَّا جَاءُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ فِيهِمْ مِنَ
الْقُرْآنِ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَيِّنُوا
وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتُ مُؤْمِنًا مَتَعُونَ غَرَضُ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَعِنْدَ اللَّهِ نِعَامٌ كَثِيرَةٌ أَلَا يَهْدِيهِمْ فَيَقْتُلُوا أَحْمَقًا فَاصْبِرُوا
حَتَّى يَأْتِيَوا بِدِينِ خَشَبٍ فَيُلْغَمُوا إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَدَّ حَتَّى
إِلَى مَكَّةَ فَاخْذُوا عَلَى يَدَيْكُمْ حَتَّى لَقُوا ابْنَ قَتَادَةَ وَفِي السَّيْرِ

ذِكْرُ غَزْوَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ وَالسَّبَبُ الَّذِي أَوْجَبَ

تَقْضِ الْعَهْدِ وَفَتْحِ الْمَدِينَةِ

كَانَتْ هَذِهِ الْغَزْوَةُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ عَمَانَ مِنْ مَهَاجِرِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى رَأْسِ امْرَأَتَيْنِ وَعَشْرِينَ شَهْرًا
مِنْ صَلَاحِ الْخُدَيْيَةِ وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ شُعْبَانَ مِنْ هَذِهِ
السَّنَةِ كَلِمَتِ بَنِي أُنْفَاثَةَ وَهَرَمَ مِنْ بَنِي كِلَابٍ أَشْرَافُ وَرِشَاتُ

يَعْنُوهُمْ عَلَى خُرَاعَةٍ بِالرِّجَالِ وَالسَّلَاحِ وَكَانَتْ خُرَاعَةٌ مَدَّ
 دَخَلَتْ فِي عَقْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَهْدُهُ بِمِثْلِ
 كَأَمْرٍ مَنَّا ذَلِكَ وَدَخَلَتْ بَيْنَهُمَا بِلْمِ عَقْدٍ وَرِشٍ وَعَهْدُهَا مَالًا
 فَلَمَّا سَأَلُوهُمْ ذَلِكَ وَعَدُّوهُمْ وَوَأَفَوْهُمْ بِالْوَيْثَرِ مَنَكَبِ
 مَسْقِبِينَ مَعَهُمْ صَفْوَانِ بْنِ أَبِيهِ وَخُوَيْطِبِ بْنِ عَبْدِ الْغُزَّى وَمَلِكِ
 ابْنِ حَفْصِ بْنِ الْأَجْفِ مَسْتَوُوا خُرَاعَةً لَيْلًا وَهُمْ غَارُونَ أَمْنُونَ
 مَقْتُلُوا مِنْهُمْ عَشْرِينَ رَجُلًا مَدَّتْ وَرِشٌ عَلَى مَا صَنَعَتْ وَعَلِمُوا
 أَنَّ هَذَا مَعْضُ اللَّيْمَةِ وَالْعَهْدِ الَّذِي مَعَهُمْ وَنَسِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرَجَ عَمْرُو بْنُ سَالِمٍ الْخُرَاعِي فِي أَرْبَعِينَ رَاكِمًا
 خُرَاعَةً فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَبْرُوتَ
 بِالَّذِي أَصَابَهُمْ وَيَسْتَنْصِرُونَهُ قَالَ إِنَّ أَسْبَحَ يَدَمَ عَمْرُو
 سَالِمٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَوَقَفَ وَرَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ مِنْ طَهْرٍ أَنَّ النَّاسَ مَعَالِ
 تَارِبِ ابْنِ مَاشِدٍ مُحَمَّدًا حَلَفَ ابْنُ أَبِيهِ الْاِتِّلَادَا
 قَدَلَسْمُ وَلَدًا وَكَأُولَدَا ثَمَّتَ اسْلَمْنَا فَمِنْ رَعِيدَا
 قَانِصِرْ هَذَا اللَّهُ بِصِرِّ الْعَدَا وَادْعُ عِبَادَ اللَّهِ يَا ثَوَامِدَا
 مَعَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ عَجَزَا أَنْ شِيمَ خُسْفًا وَحُفْهُ تَرْتَدَا

وروي انما

فِي فَيْلَقٍ كَالْبَحْرِ حَزَى مُزِيدَا أَنْ وَرِشًا اخْلَفُولُ الْمَوْعِدَا
 وَتَقْضُوا مِثْلًا قَلَّ الْمُؤَكَّدَا وَجَعَلُوا إِلَى كُدَاوَرٍ وَصِيدَا
 وَرَعَمُوا أَنْ لَسْتُ أَدْعُو الْجَدَا وَهُمْ أَذْكَ وَأَقْلُ عَدَدَا
 هُمُ يَسْتُونَا بِالْوَيْثَرِ هَجْدَا وَمَقْتُلُونَا رُكْعًا وَسُجْدَا
 مَقُولُ مَلْنَا وَمَدَّ اسْلَمْنَا وَرَسُولِي يَدْلُ قَوْلُهُ
 قَدَلَسْمُ وَلَدًا وَكَأُولَدَا بَعْنُ وَلَدْنَا كَلَسْتُ وَلَدَا
 قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصْرَتَنَا
 عَمْرُو بْنُ سَالِمٍ وَرَسُولِي مُحَمَّدٌ بْنُ سَعْدٍ طَقَابُهُ مَالٌ وَقَامَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَجْرِدُ رِدَاةً وَيَقُولُ
 لَا نَصْرَتَ لِمَنْ نَصْرَتِي لِحَبِيبٍ مِمَّا نَصْرَتُهُ بَعْنَتِي بِمِثْلِ عَرْضِ لُ
 سَجَابَ فَقَالَ إِنَّ هَذَا السَّجَابَ لَسَهْلٌ بِصِرِّ لِحَبِيبٍ
 قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْبَحَ وَقَدِمَ بِدَلِيلٍ مِنْ رِقَابٍ فِي هَرَمٍ مِنْ خُرَاعَةٍ عَلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِمَا أَصَابَهُمْ وَبِطَاهَرِهِ
 وَرِشٍ بِبَكْرِ عَلِيمٍ مِمَّا يَصْرِفُوا رَاجِعِينَ إِلَى مَكَّةَ وَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا حِجَابَ كَانَكُمْ يَا سَفِيانَ وَدَ
 خَاكُمْ لَيْسَ الْعَقْدُ وَرِيدُ الْمَدَّةِ وَمَضَى بِدَلِيلٍ مِنْ رِقَابٍ وَأَصْحَابُهُ
 حَتَّى لَقُوا أَبَا سَفِيانَ بْنِ هَرَبٍ تَعَسَّفَانِ قَدْ بَعَثَتْهُ رِشٌ إِلَى

فَوَحَّدَتْهُ أَعْدَى الْعَدُوِّمْ أَمْتُ عَلِيًّا فَوَحَّدَتْهُ الْبَيْنَ الْقَوْمَ وَقَدْ
أَشَارَ عَلَى شَيْءٍ صَنَعَتْهُ نَوَالِدُهُ مَا أَدْرِي هَلْ بَغَى شَيْئًا أَمْ لَا قَالَ
وَبِمَا مَرَّكَ قَالَ أَمْرِي أَنْ أُخِيرَ مِنَ النَّاسِ مَعْلِيَّتُكَ وَالْوَاهِلُ أَحَازَ
ذَلِكَ مُحَمَّدًا قَالَ لَا قَالُوا أَوْلَيْكَ وَاللَّهِ أَنْ ذَاكَ الدَّخْلُ عَلَى أَنْ
لَعَبَ مِنْكَ فَمَا مَعْنَى عَنْكَ مَا مَعْلَتُكُمْ بِعَهْزِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَاحْفَى بِمَعْنَاهُ أَمْ أَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهُ سَأَى إِلَى مَكَّةَ وَأَسْرَهُمْ
بِالْحَبَشَةِ وَالتَّهْيُوتِ وَقَالَ اللَّهُمَّ خُذِ الْعَيْنَ وَالْأَخْبَارَ
عَنْ قُرَيْشٍ حَيْثُ سَفَّهَتْهَا فِي بِلَادِهَا

خَيْرِ حَاطِبٍ ابْنِ بَلْتَعَةَ

فِي كِتَابِهِ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ وَأَعْلَامِ اللَّهِ تَعَالَى تَبَيَّنَتْ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ وَأَخَذَهُ الْكَتَابَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ مِنَ الْقُرْآنِ

قَالَ وَلَمَّا اجْتَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسِيرَ
مَكَّةَ كَتَبَ حَاطِبُ بْنُ بَلْتَعَةَ كِتَابًا إِلَى قُرَيْشٍ بِخَبَرِهِمْ بِالَّذِي
اجْتَمَعَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَمْرِ فِي الْمُسِيرِ
الْيَوْمَ مَا عَظَاهُ امْرَأَةٌ فَقَالَ إِنَّهَا مِنْ مَرْزِيْنَةٍ وَقِيلَ هِيَ سَيِّئَةٌ

مَوْلَاةٌ لِبَعْضِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَجَعَلَ لَهَا خُفًا أَعْلَى أَنْ يُلَاقَهُ قُرَيْشًا
فَجَعَلَتْهُ فِي رَأْسِهَا ثُمَّ سَلَّتْ عَلَيْهِ قُرُونَهَا وَخَرَجَتْ بِهِ ذَاتُ رَسُولٍ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَبْرُ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ اجْتَمَعَ حَاطِبُ مَعَهُ
عَلَى بْنِ الْطَّالِبِ وَالزُّبَيْرِ مِنَ الْعَوَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَالَ أَدْرِكَا
امْرَأَةً مَدَكْتُ مَعَهَا حَاطِبُ كِتَابًا إِلَى قُرَيْشٍ بِخَبَرِهِمْ مَا قَدْ اجْتَمَعْنَا
فِي أَمْرِهِمْ فَخَرَجْنَا نَادِرًا بِهَا بِالْخَلِيقَةِ خَلِيقَةً مَنِيَّ أَنْ أُجْمَدَ مَا سَرَّهَا
وَالْتَمَسِي فِي رَجُلٍهَا فَلَمْ يَحْدِثْ شَيْئًا فَقَالَ لَهَا عَلَى أَجْلَفِ مَالِهِ لَمْ يَخْرُجْ
لَنَا هَذَا الْكِتَابُ أَوْ لَمْ يَسْتَشْكِكْ فَقَالَتْ أَعْرَضَ عَنِّي فَأَعْرَضَ
فَجَلَّتْ قُرُونُ رَأْسِهَا فَاسْتَحْرَجَتْ الْكِتَابَ وَدَمَعَتْ إِلَيْهِ فَأَتَتْ بِهِ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا حَاطِبًا فَقَالَ مَا حَمَلَكَ عَلَى
هَذَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَمَوْمِنٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا غَيَّرَ
وَمَا بَدَّلْتُ وَلَكِنِّي امْرَأَةٌ لَيْسَ لِي فِي الْعَمَلِ مِنْ أَصْلٍ وَلَا عَشِيرَةٍ
وَلِي مِنْ أَطْهَرِهِمْ وَلَدٌ وَأَهْلٌ فَيَصَانِعْتُمْ عَلِيمٌ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
دَعْنِي أَصْرُفْ عَنْقَةَ فَإِنَّ الدَّخْلَ وَدَنَاسَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَمَا يَدْرِيكَ مَا عَمِلَ لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى أَصْحَابِ بَدْرٍ
يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَ أَعْمَلُوا مَا سَيِّئٌ فَقَدْ عَفَرْتُ لَكُمْ هَذِهِ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ
أَسْحَقَ وَهِيَ قَالَتِ السَّحَابُ أَوْ أَسْحَقُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ أَبِي الْعَلِي

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ الْمَرَأَةَ سَارَةَ مَوْلَاهُ عَمْرُو بْنُ صَيْغِي بْنِ هَاشِمٍ
 ابْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَأَنَّهَا أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ
 إِلَى الْمَدِينَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَحْمُودٌ لِمَكَّةَ فَقَالَ
 لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْسِلِي حَيْثُ مَالَتْ لَا قَالَتْ
 أَنَّهَُا جَرَّةٌ حَيْثُ قَالَتْ لَا مَالَ فَمَا جَاحَتُكَ قَالَتْ لَيْسَ لِي
 الْأَصْلُ وَالْعَشِيرَةُ وَالْمَوَالِي وَقَدْ ذَهَبَ مَوَالِي وَاحْتِجَتْ حَاجَةً
 سَدِيدَةً فَهَدَيْتُ عَلَيْكُمْ لِعَطُونِي وَكُسُونِي وَحَمْلُونِي قَالَتْ لَهَا فَمِنْ
 أَنْتِ مِنْ شَبَابِ أَهْلِ مَكَّةَ وَكَانَتْ مَعْنِيَّةً نَاجِحَةً مَالَتْ مَا طَلَبَ
 مِنْ سِيٍّ تَعْدُو مَعَهُ بِدِرْجَتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 سِيَّ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَسِيَّ الْمَطْلَبِ فَكُسُوها وَحَمَلُوها وَأَعطُوها بِمَقْدَرِ
 قَامَاهَا خَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْعَةَ خَلِيفَةُ إِسْدَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَكْتُوبٌ
 مَعَهَا إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ كَمَا بَاوَأَ عَاطَاهَا عَشْرَةَ دَنَانِيرٍ قَالَتْ
 الْعَلِيُّ هَذَا رَوَاهُ زَادُ بْنُ عِيْنٍ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ مَالٍ وَقَالَ يُقَالُ
 ابْنُ خَيْثَانَ عَاطَاهَا عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ وَكَسَاهَا بُرْدًا عَلَى أَنْ يُوَصَلَ
 الْكِتَابُ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ وَكُتِبَ فِي الْكِتَابِ مِنْ خَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْعَةَ
 إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْدُو أَحَدَكُمْ فَيُخْرِجُ سَارَةَ
 وَيُزَلُّ جَبْرِيْلُ فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فَعَلَ خَاطِبُ مَعَهُ
 رَسُولُ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا وَعَمْرُ وَالزَّيْبِرُ وَطَلْحَةُ وَعَمَّارُ
 وَالْمَعْدَانُ مِنَ الْأَسْوَدِ وَأَمَّا مَرْدُوكَانَا فَكُلُّهُمَا فَرَسَانَا وَقَالَ لَهُمَا
 ابْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَافٍ فَإِنَّهَا طَعِينَةٌ مَعَهَا كِتَابٌ
 مِنْ خَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ يَخْدُو مِنْهَا وَخَلَوْا سَبِيلَهَا
 وَإِنْ لَمْ تَدْفَعْهُ إِلَيْكُمْ فَاصْرُبُوا عَنْقَهَا فَخَرَّجُوا حَتَّى أَدْرَكَوْهَا فِي ذَلِكَ
 الْمَكَانِ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا لَهَا اسْرِ
 الْكِتَابَ فَجَلَسَتْ بِاللَّيْلِ مَا مَعَهَا كِتَابٌ مَحْتَوَاهَا وَمَشَتْ أَمَامَهَا
 فَلَمْ يَجِدُوا مَعَهَا كِتَابًا فَهَشُوا بِالزُّجُوعِ فَقَالَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاللَّهِ
 مَا كَذَبْنَا وَلَا كَذَبْنَا وَسَلَّ سَيْفُهُ وَقَالَ لَهَا اخْرُجِي الْكِتَابَ
 وَالْأَوَّلُ بِاللَّهِ لَا جَرْدَ دَنِيكَ وَلَا ضَرْبَ عَنْقِكَ فَلَمَّا رَأَتْ الْجِدَا خَرَجَتْ
 مِنْ دَوَائِهَا فَدَخَلَتْهُ فِي شَعْرَهَا فَخَلَوْا سَبِيلَهَا وَلَمْ يَنْقَرِضُوا لَهَا
 مَعَهَا وَرَجَعُوا بِالْكِتَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْسَلَ
 إِلَى خَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْعَةَ فَقَالَ لَهُ هَلْ تَعْرِفُ الْكِتَابَ قَالَ بَعْدَ مَا
 حَمَلْتُ عَلَى مَا صَنَعْتَ فَعَالَ نَارُ رَسُولِ اللَّهِ مَا كَفَرْتُ مِنْ دَاسِلٍ
 وَلَا عَشَشْتُكَ مِنْ دُصْحَتِكَ وَلَا أَجَبْتُهُمْ مِنْ دَفَارِهِمْ وَلَكِنْ
 لَمْ تَكُنْ أَحَدًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلَةِ مَكَّةَ مِنْ مَنَعَ عَشِيرَتَهُ
 وَلَسْتُ عَرَفْتُهُمْ وَكَانَ أَهْلِي مِنْ طَهْرَانِ مِنْ مَحْشِيَتِ عَلَى أَهْلِ يَارَدَ

ان اخذ عندهم يداي ورد علمتان الله نزلهم باسمه وان كما بي لا
 معنى عنهم شيئا فصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعذرة
 مقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا
 المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك ما عمر
 لعقل الله قد اطلع على اهل بدر يوم بدر فقال لهوا عملوا ما شئتم
 فقد عرفت لكم **وانزل** الله عز وجل في شأن عاتبة
 ومكائبة المشركين قوله تعالى **يا ايها الذين امنوا لا**
يخذوا عداوة وعدوكم اوليا بلقون اليهم بالموافقة وقد كفروا بما
 حاكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم
 قال اي من مكة لان اسمهم بالله ربكم يالك في الكلام بقدم
 وتأخير في نظم الآية لا يخذوا عداوة وعدوكم اوليا بلقون اليهم
 بالموافقة وقد كفروا بما حاكم من الحق **ثم قال تعالى** ان لكم حرم
 جهادا في سبيلي واسغا مرضانا يسرون اليهم بالموافقة وانا
 اعلم بما احييت وما اعلنت ومن يعلة منكم فقد ضل سوا السيل
ثم قال تعالى ان تتقواكم يلوون لكم اعداء ويستطوا اليكم
 ايديهم والستتم بالسوء وذو الوتكفرون **قال**
 تتقوكم مروكم ويظهروا ويستطوا اليكم ايديهم اي بالصل

يوم بدر

والسهم

والستتم بالسوء اي بالشتيم وذو الوتكفرون ولا ياتوا
 فانهم لا ياتوا صحتكم ولا نواذ وتكم **قوله تعالى** لن سفعل
 ارحامكم ولا اولادكم يوم القيامة بفصل بينكم والله بما تعملون
 بصير **قال** معنى الآية لا تدعونكم قراباتكم ولا اولادكم
 الى مكة الى حياض رسول الله صلى الله عليه وسلم والمومنين
 وترك مناصحتهم وبوالاه اعدائهم ومطاهرتهم فلن سفعل ارحامكم
 ولا اولادكم التي عصيتكم الله لاجلهم يوم القيامة بفصل بينكم
 فتدخل اهل طاعته والامان به الجنة وتدخل اهل معصيته
 والكفرة النار **قوله تعالى** ودكات لكم اسوة
 حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا القوم ان ابروا واهلكنكم
 وما يعبدون من دونه الله كفرنا بكم وبداننا ومنكم العداوة
 والبغضاء اذ اخفى يوسف اباه الله وحده الآية **ثم قال تعالى**
 لقد كان لكم من اسوة حسنة لمن كان رهوا الله واليوم الآخر
 ومن يتول الله فهو الغني الحميد **قال** قوله لقد كان
 لكم فيهم معنى في ابراهيم ومن معه من الانبياء والاولياء يالك
 فلما نزلت هذه الآية عادى المومنون اقرباءهم من المشركين
 في الله واحضروا لهم العداوة والبراءة فعلم الله تعالى شدة

وَجِدَ الْمُؤْمِنِينَ بِذَلِكَ ۝ فَأَنزَلَ عَنِ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ سَكَمَ
وَسِ الْمَدِينِ عَادَتُهُمْ مَوَدَّةَ وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ
قَالَ فَعَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ بَانَ اسْلَمَ لِسْتَمِنْ مَشْرُكِي مَكَّةَ
فَصَارُوا لِلْمُؤْمِنِينَ أَوْلِيَاءَ وَآخِوَانًا وَخَالِطُوهُمْ وَنَاخِرُوهُمْ
قوله تعالى لَا تَهَاجِمُوا اللَّهَ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَابِلُوكُمْ فِي الدِّينِ
وَلَمْ يَخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ سُرُوهُمْ وَيَقْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَنْ يَكُونَ
الْمُقْسِطِينَ ۝ مَعْنَاهُ أَنْ يَحْدِلُوا فِيهِمْ بِالْإِجْتِسَانِ وَالْبِدْعِ
وَإِخْتَلَفِ الْعُلَمَاءِ ۝ مَنْ نَزَلَتْ فِيهِ هَذِهِ الْآيَةُ فَقَالَ
أَنَّ عَبَّاسَ نَزَلَتْ فِي خُرَاعَةٍ مِنْهُمْ هَلَالُ بْنُ عُيَيْرٍ وَخُرْمَةُ
وَسُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ وَبَنُو أَمْدَلَجٍ وَكَانُوا أَجَالِجُوا
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ لَا يُقَابِلُوهُ وَلَا يَسِينُوا عَلَيْهِ أَحَدًا
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ نَزَلَتْ فِي سَمَاءِ بَنَاتِ ابْنِ بَكْرِ رَضِيَ
عَنْهَا وَذَلِكَ أَنَّ امْرَأَتَهَا سَلِمَةُ بَنَتْ عَبْدِ الْعُزِيِّ بْنِ عَبْدِ السَّعْدِ
مِنْ مَالِكِ بْنِ حَنْشَلٍ مَدَّتْ عَلَيْهَا الْمَدِينَةَ هَذَا يَأْوِي مَشْرُكِيَهُ
وَقَالَ سَمَاءُ لَا أَقْبِلُ مِنْكَ هَدِيَّةً وَلَا أَدْخُلُ عَلَى بَنَاتِي حِينَ أَتَيْنَ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَتْ لَهَا عَاسِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ

فَامْرَأَتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْخُلَهَا مِنْهَا وَيَقْبَلَ
هَدِيَّتَهَا وَيَحْسِنَ إِلَيْهَا وَيَتَكْرَمَ بِهَا ۝ وَقَالَ مُرَّةُ الْهَمْدَانِي
وَعَطِيَّةُ الْعَوْفِي نَزَلَتْ فِي يَوْمٍ مِنْ يَوْمِهَا شَمِ مِنْهُمْ الْعَبَّاسُ
ثم قال تعالى إِنَّمَا سَهَأَكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ
وَإَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَطَاهَرُوا عَلَى أَخْرَاجِكُمْ أَنْ يَقُولُوا لَهُمْ
وَمَنْ تَوَلَّوْهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ قَالَ وَهُمْ مَشْرُكُوا
مَكَّةَ ۝ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَخْبَارِ عَزَّةَ الْفَتْحِ

ذِكْرُ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ
وَمِنْ حَاجَةٍ فِي طَرِيقِهِ قَتَلَ دُخُولَ مَكَّةَ
قَالَ وَلَمَّا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْفَرَاهِ لَعَنَتْ
إِلَى مَنْ حَوَّلَهُ مِنَ الْعَرَبِ بِحِلْمِهِ وَهُمْ اسْلَمَ وَغَفَارٌ وَمُزَنَّةُ
وَحْشِيَّةُ وَاسْتَجْعَ وَسُلَيْمٌ مِنْهُمْ مِنْ وَاقَاهُ بِالْمَدِينَةِ وَمِنْهُمْ
مَنْ لَجَّ فِي الطَّرِيقِ وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ فِي عَزَّةَ الْفَتْحِ
عَشْرَةَ أَلْفٍ وَاسْتَخْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
الْمَدِينَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَكْتُومٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ وَقَالَ

بِمِثْلِ اسْتَقَى وَأَنْتَ كَرَأْسِ السَّهْقِ اسْتَحْلَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ إِيَّاهُمْ
 كَلْتُمُومَ مِنْ حُصَيْنَ بْنِ عَتَبَةَ مِنْ حُلْفَةِ الْعُقَابِ وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ يَوْمَ الْارْتَبَاءِ لِعَشْرِينَ لَحْلُومًا
 شَهْرَ رَمَضَانَ بَعْدَ الْعَصْرِ فَلَمَّا أَهَى إِلَى الْبَصَلِ صُلَّ مَدَامَةَ
 الَّذِينَ مِنَ الْعَوَامِ وَمَا يَهْمُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَصَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَامَ النَّاسُ حَتَّى إِذَا كَانَ الْكَدِيدُ مِنْ عُسْفَانَ
 وَأَمَحَّ افْطَر وَنَادَى مُنَادِيَهُ مِنْ أَحَبِّ أَنْ يَفْطُرَ مِلْطَرُوسٍ
 أَحَبُّ أَنْ يَصُومَ فَلْيَجْعَلْ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ فَلَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْدِرُ عَلَى الْعَدَا لَوَيْهِ وَالرَّامَاتِ وَدَنَعَهَا إِلَى الْقِبَالِ
 قَالَ بِمِثْلِ اسْتَقَى مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى
 تَرَا لَمَّا الظَّهْرَانِ وَهُوَ عَشْرَةُ الْأَفْ مِنْ الْمُسْلِمِينَ فَتَبَعَتْهُ
 سَلِيمٌ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْفَتْحُ مِنْهُ وَكُلُّ الْقِبَالِ عَدَدٌ وَإِسْلَامٌ
 وَأَوْعَبَ بَعْدَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ قَالَ وَلَمَّا كَانَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ لَقِيَ عُمَةَ الْعَنَاسِ مِنْ
 عَمَدِ الْمَطْلَبِ مَا لَأَنَّ هَشَامَ لَقِيَ بِالْحَقِيقَةِ مَبَاحِرَ الْعِيَالِ
 وَكَانَ يَمْلِكُ لَكَ مَكَّةَ عَلَى سِقَايَتِهِ وَقَدْ وَدَّ أَنْ يَسْلَمَ عَمَدُ
 أَنْصَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَزْوَةِ بَدْرٍ مَا لَكَ
 وَلَعَدُ

وَلَقِيَ أَوْسَيْنِ بْنِ الْجَارِثِ بْنِ عَمَدِ الْمَطْلَبِ وَعَمَدُ اللَّهِ
 أَرَامِيَهُ مِنَ الْمُعِينِ لِقِيَاءَ بَنِي الْعُقَابِ مِنْ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ
 وَالْقِسْمَا الدُّخُولِ عَلَيْهِ وَكَلِمَتُهُ أَمْ سَلَمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 فَقَالَ مَا رَسُولُ اللَّهِ ابْنُ عَمَّتِكَ وَأَنْ عَمَّتِكَ وَصَهْرُكَ فَقَالَ
 لَا حَاجَةَ لِي بِهَا أَمَا ابْنُ عَمَّتِكَ عَرَضِي وَأَمَا ابْنُ عَمَّتِكَ صَهْرُكَ
 هُوَ الَّذِي قَالَ لِي بِمَكَّةَ مَا قَالَ فَلَمَّا خَرَجَ الْخَزِيرَةُ لَكَ الْهَمَامَا
 وَمَعَ ابْنِ سَعِيدٍ ابْنِ لَهْ مَا لَكَ وَالْبَهْ لَنَا ذَنْبِي أَوْ لَا خُذْنِي بِيَدِ
 بَنِي هَدَامَ لَمْ يَهَبْنِي فِي الْأَرْضِ حَتَّى يَمُوتَ عَطَشًا وَخَوْعًا فَلَمَّا لَمَعَ
 ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقَّ لَهُمَا مِزَانُ أَذْنِ لَهَا فَدَخَلَ
 عَلَيْهِ فَاسْلَمَا وَالشَّدَا أَوْسَيْنِ بْنِ الْجَارِثِ بَعْدَ مَا كَانَ وَدَّ
 مَضَى مِنْ مَعْلَةٍ فَقَالَ

لَعَزَّكَ ابْنُ نَوْمٍ أَجْمَلُ رَأْيِهِ لَمَغْلِبِ خَيْلِ اللَّاتِ خَيْلُ مُحَمَّدٍ
 لَكُلِّ مَدْحِ الْخَيْرِ أَنْ أَطْلَمَ لَيْلَهُ هَذَا أَوْ ابْنِ حَسَنِ أَهْدَى وَاهْتَدَى
 هَذَا ابْنُ هَادٍ عَرَفْتَنِي وَذَلَنِي عَلَى الْحَقِّ مِنْ طَرَدَتْ كُلُّ مَطَرَدٍ
 أَصْدُو أَنَا يَا حَامِدًا عَنْ مُحَمَّدٍ وَأَدْعِي أَنْ لَمْ يَنْشَبْ مِنْ مُحَمَّدٍ
 هُوَ أَمَا هُوَ مَنْ لَمْ يَقُلْ هُوَ أَهْدَى وَأَنْ كَانَ دَارِي نِلَامٌ وَيُقْنَدُ
 أَوْ دَلَا صِينَهُمْ وَلَسْتُ بِلَا يَطِيعُ الْقَوْمَ مَا لَمْ أَهْدِ فِي كُلِّ مَقْعَدٍ

قال قلت والله لمن طهرتك ليضرب عنقك فاركت في حجر
 هذه البغلة حتى أتيتك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأمنه
 لك قال فركب خلفي ورجع صابحاً قال فمجت به كلما
 مررت بنار من سوان المسلمين قالوا من هذا فإذا راوا البغلة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما عليها والوا عم رسول الله
 على بقلته حتى مررت بنار عمر بن الخطاب قال ابن سعد وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استعمل عمر ملك الليل
 على الخرس قال العباس فقال عمر من هذا وقام إلى طارداً
 أما سفيان على حجر الدابة قال أبو سفيان عدو الله للحمد لله
 الذي أمكن منك غير عقيد ولا عهدم حوخ يستدحور رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ورأيت البغلة تسبقه فاصححت عن
 البغلة ودخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل عمر
 فقال يا رسول الله هذا أبو سفيان قد أمكن منه غير عقيد
 ولا عهد فدعني أضرب عنقه قال العباس قلت يا رسول الله
 قد أجرتهم جلست إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأخذت برأسه وقلت والله لا ينجيه الليلة رجل ذوو
 لما ألتزم عمر في شأنه قلت مهلاً ما عمر مواليه أن لو كان من رجال

١٨٥
 بني عدي بن كعب ما قلت هذا ولكنك قد عرفت أنه من
 رجال بني عبد مناف فقال عمر مهلاً يا عباس فوالله لا سلامك
 يوم أسلمت كان يجب إلي من إسلام الخطاب لو أسلم وما بي
 إلا أني قد عرفت أن إسلامك كان يجب إلي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من إسلام الخطاب لو أسلم فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذهب به يا عباس إلى رجلك فإذا أصبحت
 فأتني به قال فذهبت به إلى رجل فبات عندي فلما أصبح
 عدوت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راه رسول الله
 قال ويحك يا أبا سفيان الم يأن لك أن تعلم أنه لا إله إلا
 الله قال بانيات وأمي ما أحلمك وأكرمك وأوصلك
 والله لقد طنت أن لو كان مع الله غيره لقد أغنى شيئاً
 بعد قال ويحك يا أبا سفيان الم يأن لك أن تعلم أني رسول
 الله قال بانيات وأمي ما أحلمك وأكرمك وأوصلك
 أما والله هذه فاني في البشر منها حتى الآن شيئاً فقال
 له العباس ويحك أسلم واشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً
 رسول الله قبل أن تضرب عنقك قال مشهد شيئاً الحق
 قلت يا رسول الله إن أبا سفيان رجل يحب هذا الفخر

فاجعل له شياً قال نعم من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن
اغلق عليه بابه فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن فلما ذهب
لينصرف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباس احبسك
عصيق الوادي عند خطم العجل حتى يمر به جنود الله وراها قال
مخرجت به حتى حبسته حتى امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان احبسه قال ومرت القبايل على راياتها كلما مرت قبيله
قال يا عباس من هذه فاقول سليم مقول مالي ولسليم برسر
القبيله مقول من هو لاي فاقول منزه مقول مالي ولزسه حتى
مرت القبايل فما تمر قبيله الا سألني عنها فاذا احسرتهم قال
مالي ولني ولان حتى مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة
الخصاء منها المهاجرون والابصار وانما سميت بالخصاء
لكثرة الحديد وطهور فيها وهم لا يرضونهم الا لحدق من الحديد
فقال سبحان الله يا عباس من هو لاي قلت هذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المهاجرين والابصار فقال ما الاجد
هو لاي من قبل ولا طاعة والله ما ابا الفضل لقد اجمع ملا
ابن اخيك العداة عظيماء قلت وحقك انها النبوة ما لا نفهم
اذا هم فلتا لجا الي يومك فسا رحتي اذا جاء هو صرح باعلا

صوته يا معشر قرش هذا محمد قد جاءكم فيما لا قبل لكم به
فمن دخل دار ابي سفيان فهو امن فقامت اليه هند بنت عتبة
فاخذت شاربه فقالت امثلوا الجعيت الدسم الاجميس
مع من طلعه قوم قال ولما لا تغرنكم هذه من انفسكم فانه قد
جاءكم ما لا قبل لكم به فمن دخل دار ابي سفيان فهو امن يا واهي الله وما
يعني عنا دارك قال ومن اغلق عليه بابه فهو امن ومن دخل
المسجد فهو امن مفرق الناس الى دورهم والى المسجد هـ

ذكر دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم واصحابه مكة سرها الله تعالى صلحا
ودحول خالدين الولد ومن معه من القبايل عشوة

قال ولما اسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذي طوي
وقف على راجلته معجرا يشقه نود جبره حمرا والله ليضع
راسه تواضعا لله حين راي ما اكرمه الله به من الفصح
حتى ان عشوته لكاد يمس بواسط الرجل ثم فرق رسول الله
صلى الله عليه وسلم الجيش من ذي طوي وكانت راسه
رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ مع سعد بن عباد فامر

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدُّسْرَى الْعَوَامَ وَكَانَ عَلَى الْمَحْبَةِ
 الدُّسْرَى أَنْ يَدْخُلَ ٢ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ كَذَى وَأَمْرٌ سَعْدٌ
 عُيَانُهُ أَنْ يَدْخُلَ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ كَذَا لَمَّا وَجَّهَ سَعْدٌ لِلدُّخُولِ
 قَالَ الْيَوْمَ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ الْيَوْمَ سَتَحِلُّ الْحُرْمَةُ وَ ٢ رَوَايَةٌ
 سَتَحِلُّ الْكُفَّةُ سَمِعْنَا عَنْهُ مِنَ الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ
 نَارُ رَسُولِ اللَّهِ أَسْمَعُ مَا قَالَ سَعْدٌ مِنْ عِبَادِهِ مَا نَأْتِي أَنْ يَكُونَ لَهُ
 فِي مَرَشِّ صَوْلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ
 ابْنِ طَالِبٍ أَدْرَكَكَ فُخْدُ الرَّايَةِ مِنْهُ فَأَدْخُلْ ابْنَتَهَا حَكَاهُ ابْنُ
 أَبِي حَقٍّ وَفِيهِ مُحَمَّدٌ سَعْدٌ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَخَذَ الرَّايَةَ مِنْ سَعْدٍ وَدَفَعَهَا لِابْنِهِ فَسَمِعَ مِنْ سَعْدٍ ٥ وَذَكَرَ
 عَنْهُ مِنْ سَعْدٍ الْأَنْبِيَاءُ فِي الشَّيْرِ أَنْ سَعْدٌ مِنْ عِبَادِهِ لَمَّا أَخَذَ
 الرَّايَةَ مَرَّ عَلَى ابْنِ سَفِيَّانٍ فَقَالَ سَعْدٌ أَذْ بَطْرَالِيهِ الْيَوْمَ يَوْمُ
 الْمَلْحَمَةِ الْيَوْمَ سَتَحِلُّ الْحُرْمَةُ الْيَوْمَ أَذَلَّ اللَّهُ قُرَيْشًا فَأَمَلَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٢ لَمَسَهُ الْأَبْصَارُ حَتَّى إِذَا
 جَادَى ابْنُ سَفِيَّانٍ نَادَاهُ نَارُ رَسُولِ اللَّهِ أَمَرْتُ بِعَلِّ تَوَمَّ
 فَإِنَّهُ زَعَمَ سَعْدٌ وَمِنْ مَعَهُ حِينَ مَرَّ بِنَا أَنَّهُ قَاتِلُنَا وَقَالَ
 الْيَوْمَ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ الْيَوْمَ سَتَحِلُّ الْحُرْمَةُ الْيَوْمَ أَذَلَّ اللَّهُ قُرَيْشًا

وَأَبَى الشُّدَّكَ اللَّهُ فِي قَوْمِكَ فَأَتَى ابْنُ النَّاسِ وَأَوْصَلَهُمْ وَأَرْحَمَهُمْ
 وَقَالَ عُثْمَانُ وَعَدَدُ الْحَمَنِ مِنْ عَجُوفٍ نَارُ رَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَا نَأْتِي
 سَعْدًا أَنْ يَكُونَ مِنْهُ فِي مَرَشِّ صَوْلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا ابْنُ سَفِيَّانِ الْيَوْمَ يَوْمُ الْمَرْجَمَةِ الْيَوْمَ أَعَزَّ اللَّهُ فِيهِ
 وَرِشًا ٥ وَقَالَ ضَرَارٌ مِنَ الْخَطَابِ الْعَمْرِيُّ تَوَمَّ
 يَا نَبِيَّ الْهُدَى إِلَيْكَ لَجَاحِي قُرَيْشٍ وَلَا تَجِيْنُ لِحَبَا
 حِينَ ضَاقَتْ عَلَيْهِمْ سَعَةُ الْأَرْضِ وَعَادَاهُمْ إِلَهُ السَّمَاءِ
 وَالتُّفَّتْ خَلْقَنَا الْبَطَانُ عَلَى الْقَوْمِ وَنُودُوا بِالصِّلِ الصِّلَعَاءِ
 أَنْ سَعْدًا تَزِيدُ قَاصِمَةَ الطَّهْرَ مَا هَلْ الْحُجُونَ وَالْطُّجَاءُ
 خَزَرَحِي لَوْ سَتَطِيعُ مِنَ الْغَيْطِ وَمَا نَا بِاللُّسْرِ وَالْعَوَاءِ
 وَعَمَّا الصِّدْرَ لَا نَهْمُ شَيْءٍ غَيْرَ سَفْكَ الدِّمَا وَهَتِكَ الْبَسَاءِ
 قَدْ بَلَطَى عَلَى الْبَطَاجِ وَخَافَ عَنْهُ هَذَا بِالسَّوَةِ السَّوَاءِ
 أَذْ يَنَادِي بِذَلِكَ حِي قُرَيْشٍ وَأَنْ جَرِبَ بِدَامِنِ الشُّهَادِ
 فَلَيْنَ لِقَمِ اللُّوَاءِ وَنَادَى تَاجِمَاهُ اللُّوَاءُ أَهْلُ اللُّوَاءِ
 مَدَّ ثَابِتَ الْيَمِينِ مِنْهُمْ الْخَزْرَجُ وَالْأَوْسُ الْجَمْعُ الْفَتْحَاءُ
 لِلُّوسِ بِالْبَطَاجِ وَرَشَّ يَقَعُهُ الْقَاعُ ٢ الْفَ الْإِمَاءُ
 فَانْهَيْتُهُ فَإِنَّهُ اسْتَدْلَى لِدَى الْغَابِ وَالْغُفَى فِي الدِّمَا

انه مطروق يريد لنا الامر سكوتا كالجينة الصماء
 قال — فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
 سعد بن عباد فترزع اللواء من يده وجعله بيد قيس ابنه
 وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اللواء لم يخرج عنه
 اذ صار الى ابنه وايا سعد ان يسلم اللواء الامانة من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليه رسول الله
 بعامة تعرفها سعد ورفع اللواء الى ابنه قيس هـ
 قال — وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خالد بن الوليد وكان على المحجبة اليمنى ان يدخل بعض
 الناس من الليط اسفل مكة وكان معه اسلم وسليم
 وعفار ومؤينه وجهينه وقبائل من العرب
 واقبل ابو عبيدة بن الجراح بالصف من المسلمين فصب
 لمكة من يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذخر حتى ترك باعلا
 مكة وضربت له هناك قبة ونهى عن القتال وعبر اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاناكن الى امرهم
 صلى الله عليه وسلم ان يدخلوا منها لم يلقوا كيدا الا

خالد بن الوليد فان صفوان بن امية وعكرمة بن ابي جهل
 وسهيل بن عمرو جمعوا جمعا من قرش ووقفوا بالمخندمة
 ليقابلوا خالد بن الوليد ومنعوه من الدخول وسهروا
 السلاح ورموا بالنبل فصاح خالد واصحابه وقال لهم
 فقتل اربعة وعشرون رجلا من قرش واربعه نفر من
 هذيل وانهزموا افتح هزيمة فلما طهر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على بيته اذ اخر راي البارقة فقال ألم انه عن
 القتال فقتل يا رسول الله ان خالد بن الوليد موئل مقاتل
 فقال قضاة الله خير هـ وقتل من المسلمين رجلا
 كانا مسلكا طريقا عرط طريق خالد فقتلا وهما لدرين
 حابر الفهري وحنش بن خالد الخزاعي فالة محمد بن
 سعد هـ وقال — ابن اسحق قتل من المسلمين يومئذ
 اثناعشر وولاه الله عشر رجلا وقال وقد كان جباة من
 عيسى بن خالد اخو بني بكر بعد سبلاجا ويصلح منه قتل
 دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم فالت له امراته
 لما ذاقن ما ازي قال لمحمد واصحابه قالت والله ما اراه
 يقوم لمحمد واصحابه شي مال والله اني لارجوا ان اخذ منك

بعضهم قال
ان قبلوا اليوم فما الى عليه هذا سلاح كابل وآلة
ودوا غرارين سبرع السلة
ثم شهد يوم الغدنة فلما انهزم المؤمن دخل على
امراته وقالت اعطني علي بابي قال فان الذي
كنت تقول فقال

ايك لو شهدت يوم الغدنة اذ قرصوا و فرع كرمه
وان يرد قايهم كالموتمة واستقبلتهم بالسيف المسلم
نقطع كل ساعد وجحمة صرا ولا سمع الا غصمة
لهم نهيت خلفنا وهممة لا نطق في اللوم اذنا كلمة
قال ابن هشام وروى للرعاش الهذلي ه وكان
من قريته يومئذ هبيرة بن ابي وهب بن عمرو بن عاذ بن عمران
ابن حزم وهو روح ام هاني بنت ابي طالب اخت علي
لابويه فاسلمت وهرب هبيرة الى حيران وقال
معتذرا من قريته

لعمرك ما وليت طهرى محمدا واصحابه حبنا ولا خيفة القتل
ولكنني لم استأمرى فلم اجد لسيوف غنا ان نرت ولا نثلي

ومعت فلما جفت صبيحة موقفي رجعت لعود كالهزير الى السبل
قال ابن هشام وكان شعار اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم مكة وجنين والطايف
شعار المهاجرين يا بني عبد الرحمن وشعار
الحوارج يا بني عبد الله وشعار الاوس يا بني عبيد الله
وكان الفتح يوم الجمعة لعشرين من رمضان

ذكر من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم بقتلهم يوم مكة وسبب ذلك
ومن قتل منهم ومن نجى باسلامه

قالوا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ودا امرا اصحابه
مقتل ستة نفر واربع نسوة وان واحدوا تحت استار الكعبة
وهم عكرمة بن ابي جهل وهبار بن الاسود وعبد الله
ابن سعد بن ابي سرح ومقيس بن ضبابه الليثي والحوير
ابن يقيد بن وهب وعبد الله بن هلال بن خطل الادريمي
وهذمت عتبة وسارة مولاة عمرو بن هشام وقرينة وقرينة

فاما عكرمة بن ابي جهل

فانه هرب الى اليمن واسلمت امراته ام حكيم بنت الجبارث
ابن هشام فاستأمنت له رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامنه فخرجت في طلبه الى اليمن حتى أتته به رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاسلم وحسن اسلامه حتى الذي من نكار
قال لما اسلم عكرمة قال يا رسول الله علمني خيرا شيئا تعلمه
اقوله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سمعان ان لا اله الا الله
وحد لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فقال علمته انما
اسهد بهذا واسهد بذلك من خضرتي واسألك يا رسول الله
ان تستغفر لي فاستغفر له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
علمته والله لا ادع بفقته كيت انفقها في صدق عن سبيل الله
الا انعت ضعفها في سبيل الله ولا قتالا فإلله الا ما كنت
ضعفته ثم احشده في الجهاد والعباد حتى اسشهد رحمه الله
في خلافته عمر بن الخطاب بالشام وقتل اسعد بن حذافه
ابن بكر قتل في يوم الترموك وقتل في يوم مرج الصفر
وقتل في يوم اجنادين والله اعلم ٥

واما عبد الله بن سعد بن أبي السرح

فانه كان قد اسلم وكان يلبس لرسول الله صلى الله عليه وسلم

الوحى

الوحى فارتد ورجع الى قريش فلما كان يوم الفتح قرأ الى عمار
ابن عفان رضي الله عنه وهو اخوه من الرضاغة فبينما هي
ابن به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأمن له بعد ان
اطمان الناس فرغموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صحت
طويلا قال نعم لما انصرف عنه عمار قال لمن حوله من
اصحابه لقد صحت ليقوم اليه بعضكم مضرب عنقه فقال رجل
من الانصار فهل لا او مات الى يا رسول الله فقال ان النبي لا
يقتل بالايشان ثم اسلم عند الله بن سعد بعد ذلك ٥

واما مقبس بن ضبابه

فان اخاه هشام بن ضبابه كان قد صلب رسول الله
صلى الله عليه وسلم في عروة من المصطلق بالمرسيع فاصابه
رجل من الانصار من ربه طعنه من الصباية وهو يرى
انه من العدو ومقتله خطأ فقدم مقبس هذا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة واظهر
الاسلام وقال يا رسول الله حنتك مسلما وحنتك اهلك
دته احي وامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بدمه اخيه
فقام عكر كشيوم عدا على قاتل اخيه مقتله ثم خرج الى مكة

مُرْتَدًّا فَنَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتْلَهُ لَذَلِّ
مَسْئَلَةِ عَمِيلِهِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ ۝

وَأَمَّا الْخَوْبَرُ مِنْ بَقِيَّةِ

مَسْئَلَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَأَنَّهُ كَانَ يُؤَدِّي
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ الْعَنَاسُ مِنْ عِنْدِ الْمَطْلَبِ
جَمَلٌ سَبَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ وَامَ كُلثُومَ
مِنْ مَكَّةَ تُرِيدُهُمَا الْمَدِينَةُ فَرَمَى بِهِمَا الْخَوْبَرُ إِلَى الْأَرْضِ ۝

وَأَمَّا عَيْدُ اللَّهِ بْنِ خَطْلٍ

فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِهِ لَأَنَّهُ كَانَ مُسْلِمًا
مَعْتَدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُصَدِّقًا وَعَشًّا مَعَهُ
رَجُلًا مِنَ الْأَبْصَارِ وَكَانَ مَعَهُ مَوْلَا لَهُ بِحَدِيثِهِ وَهُوَ مُسْلِمٌ
فَنَزَلَ مِنْزَلًا وَأَمَرَ الْمَوْلَى أَنْ يَدْخُلَ لَهُ نِسَاءً مَصْنُوعَةً لَهَا طَعَامًا فَنَامَ
وَأَسْتَيْقَظَ وَلَمْ يَصْنَعْ لَهُ شَيْئًا فَمَاتَ ثُمَّ ارْتَدَّ ۝ وَكَانَتْ
فَرَّتْنَا وَقُرْبَتُهُ قَيْدَتَاهُ بَعْضَانِ بَعْضًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَتَلَ ابْنَ خَطْلٍ سَعْدَ بْنَ خُرَيْثٍ الْمُخَرَّمِيَّ وَأَبُو بَرَّةَ الْأَسْلَمِيَّ
أَسْرَكَ فِي رَمَاهُ وَوَسَلَتْ أَحَدِي قَيْدَتَيْهِ وَهَرَبَ الْآخَرُ حَتَّى اسْتَوْبَحَ
لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَامْنَحَاهَا ۝ وَهَذَا

مَتَّعْتُهُ اسْتَلَمَتْ وَلَمَّا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
السَّعَةَ عَلَى النِّسَاءِ وَمِنْ الشَّرْطِ مِمَّا أَنْ لَا يَسْرِقَنَّ وَلَا يَزْنِيَا
قَالَتْ وَهَلْ تَزْنِي الْجُبْرَةُ أَوْ يَسْرِقُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَمَّا قَالَ
وَلَا يَقْتُلَنَّ أَوْ لَا ذَنْبُكَ قَالَتْ قَدْ رَمَيْنَاهُمْ صَغَارًا أَوْ مِلْهَةً أَسَدَ
سَدْرٍ كِبَارًا أَوْ نَجَّوْهُ هَذَا مِنَ الْقَوْلِ وَنَشَكَتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرْجُوَهَا أَمَا سَفِيَانٌ سَجَّحَ لَا يَعْطِيَانِ مِنَ
الطَّعَامِ مَا يَكْفِيَانِهَا وَلَدَهَا فَقَالَ خُذِي مِنْ مَالِهِ مَا لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا
يَكْفِيكَ ابْنَتُكَ وَوَلَدُكَ ۝ وَأَمَّا سَانٌ فَاسْتَوْثِنَ لَهَا
فَأَمْنًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۝ وَأَمَّا هَبَّتَارٌ
فَأَنَّهُ هَرَبَ فَلَمْ يُوجَدِمْ اسْلَمَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَحَسُنَ اسْتِلَامُهُ ۝

ذِكْرُ إِسْلَامِ أَبِي قُحَافَةَ عُمَانَ

ابْنُ عَامِرٍ مِنْ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ مِنْ سَعْدِ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ كَعْبٍ
رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْهُ إِلَى اسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى دِي طُؤِي قَالَ أَبُو قُحَافَةَ لَابْنَهُ لَهُ مِنْ أَصْغَرِ وَلَدَيْهِ
أَيُّ نَبِيٍّ أَطَهَرُ لِي عَلَى حَبْلِ أَبِي مَيْسَرٍ قَالَتْ وَكَانَ قَدْ كَفَّ

بصيرة فاشرفت به عليه فقال لها اي ميه ما ذا اتر من قالت
ارى ستوا اجمعنا قال ملك الخيل قالت وارى رحلا اسعى
من يدى ذلك الشواد مقبلا ومذرا قال اي ميه ذلك الوازع
معنى الذى يامر الخيل وسقدم اليها ثم قالت ودوالله اسر
الشواد معال قد والله اذا دعت الخيل فاسرعى الى ميه
قالت فاحطت به وبلغاه الخيل قتل ان يصل الى ميه قالت
ووعت الحاربه طوق من ورق ملقاها رخل فاقطعته
من عنقها فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد
اتى ابو بكر ياتيه تقون فلما راه رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال هل لا تزلت الشيخ في ميه حتى اكون انا اتيه ميه
قال ابو بكر ما رسول الله هو احق ان يسي الملك من انا ميه
انت فاحلسته من يديه ثم مسح صدره ثم قال له اسلم قال
فاسلم قالت ودخل به ابو بكر وكان يرايه ثغامة معال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمره واهذا من شعره ثم قام ابو بكر
فاحسده اخيه معال اسند الله والاسلام طوق اخي علم
لحيه احد قالت فقال لاي اخيه احسبني طوقك موالله
ان الامانه في الناس اليوم لقليل **واسلم عبد الله**

ان

ان الدبعدي عام الفتح وحسن اسلامه وكان من يودى
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسند لادى في الجاهليت
فاسلم واعتد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسل عدو
وكان شاعرا مجيدا فقال بمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم
وله في مدحه اسعار كثيره نسخ بها ما قد مضى في لفره
منها قول

منع الد قاذ بلابل وهموم واللسل معتلج الدواق بهوم
مما اتاني ان اجند لامي فيه فبت كاني مجوم
يا خير من حلت على اوصالها غير انه سرح البدن غشوم
اني لعنذر اليك من الذي اسديت اذ انا في الضلال بقم
ايام تامرني باعوى خطيه سهم وتامرني بها بحر ورم
وامد اسباب الردى ويقودني الى الغواه وامرهم مشوم
فالنوم امن بالنبي محمد على ومخطنى هذه شجوم
مصت العداوه وانقضت اسبابها وانت اواصر شتا وجلوم
فاعفر مذى لك والذى كلاهما وارحم فاك راجم مرجوم
وعليك من شبه الملك علامه نور اغر وخاتم محتموم
اعطاك بعد محبه بدهانه سرقا وبرهان الاله عظيم

ذِكْرُ دُخُولِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ وَطَوَافِهِ بِالْبَيْتِ وَدُخُولِهِ الْكَعْبَةَ وَمَا فَعَلَ بِالْأَصْنَابِ

قَالَ — وَلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ وَاطْمَأَنَّ النَّاسُ خَرَجَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ فَطَافَ بِهِ سَبْعًا عَلَى رَأْسِهِ سَتْرًا سَتَّمُ الدُّنَى مَحْجَنٌ فِي يَدِهِ لَمَّا قَضَى طَوَافَهُ دَعَا عُمَانَ بْنَ طَلْحَةَ فَاخْدَمَهُ مِفْتَاحَ الْكَعْبَةِ فَصَحَّتْ لَهُ فَدَخَلَهَا فَوَحَّدَهَا حَامِيَةً مِنْ عَيْدَانِ فَلَكَسَهَا بِيَدِهِ وَطَرَحَهَا ثُمَّ وَقَفَ عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ صَدَقَ وَعْدُهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَجْرَابَ وَجَدَ الْأَكْلَ مَا نَثَرَهُ أَوْ دَمَ أَوْ مَالًا يُدْعَى فَهُوَ حَيٌّ قَدْسٌ هَاتَيْنِ الْأَسَدَانِ الْمَيْتَ وَسَقَايَهُ الْجَنَاحَ الْأَوْفِيلَ الْخَطَّابِ شَبَّهَ الْعَسْمَدَ بِالسَّيْوُطِ وَالْعَصَى بِفِيهِ الدِّيَةَ مُغْلَظَةً مَا هِيَ مِنَ الْأَيْلِ أَرْتَعُونَ مِنْهَا فِي بَطُونِهَا أَوْلَادَهَا يَامَعْشَرَ وَرَشَّ أَنْ اللَّهَ وَرَأَى عِلْمَ خَيْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَبِعَظَمَتِهَا مَا لَا بَاءَ النَّاسُ مِنْ أَدَمَ وَآدَمَ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ بَلَغَ قَوْلَهُ تَعَالَى مَا هِيَ النَّاسُ إِلَّا خَلْقُنَا مِنْ ذِكْرِ

وَأَمَّا

وَأَنْتَ وَخَلَقْنَاكُمْ شَعُوبًا وَقَبَائِلَ لِمُقَارَفَتِهِمْ أَنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتُمْ أَنْ اللَّهَ عَلَيْهِمْ خَيْرٌ ثُمَّ قَالَ — يَامَعْشَرَ قُرَيْشٍ مَا رَوْنِ أَنْ فَعَلْتُ فِيكُمْ مَا لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ كَرَّمَ قَالَ — أَذْهَبُوا وَأَنْتُمْ الطَّلُقَاءُ ثُمَّ خَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَقَامَ إِلَيْهِ عَلَى بْنِ الْإِطَالِبِ وَمِفْتَاحُ الْكَعْبَةِ فِي يَدِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اجْمَعْ لَنَا الْحَجَّاءَ مَعَ السَّقَايَةِ فَقَالَ ابْنُ عُمَانَ بْنَ طَلْحَةَ فَدَعَى لَهُ فَقَالَ هَاكَ بِمِفْتَاحِكَ يَا عُمَانُ الْيَوْمَ يَوْمَ بَرٍّ وَوَفَاءٍ حِكَاةُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ ه — وَمَا مُحَمَّدٌ سَعِيدٌ دَعَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِفْتَاحَ وَقَالَ خُذْ وَهَاتَا نِاسِي ابْنِ طَلْحَةَ بِاللَّيْلِ خَالِدًا لَا يَزِعُهُمَا مِنْكُمْ إِلَّا طَالُمُ وَدَمَعَ السَّقَايَةُ إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ه — قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامَ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ الْعَمِيقَ فَرَأَى مِنْهُ صُورَ الْمَلَائِكَةِ وَعَدْرَهُمْ فَرَأَى أَيْرَهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَصُورًا فِي بَيْتِهِ الْأَزَلَامَ سَقَسْتُمْ بِهَا وَقَالَ — قَالُوا لَهُمُ اللَّهُ حَقُّوا أَسْمَاءَ سَقَسْتُمْ بِالْأَزَلَامِ مَا سَأَلْتُمْ إِيَّاهُمْ وَالْأَزَلَامَ مَا كَانَ إِيَّاهُمْ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ خَنِيفًا مُسْتَلَمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ أَرْسَلَكَ الصُّورَ كُلَّهَا فَطَمَسَتْ

مَاكَ وَدَخَلَ الْكَعْبَةَ وَمَعَهُ بِلَالُ بْنُ رِبَاجٍ فَاسْتَأْذَنَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ
وَأُوسَيْيَانُ بْنُ حَرْبٍ وَعَتَابُ بْنُ أُسَيْدٍ وَالْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ
جُلُوسٌ بِهَذَا الْكَعْبَةِ فَقَالَ عَتَابُ بْنُ أُسَيْدٍ لَقَدْ أَرَمَ اللَّهُ أُسَيْدًا
أَنْ لَا يَكُونَ سَمِعَ هَذَا يَسْمَعُ مَا يُغَيِّظُهُ فَقَالَ الْحَارِثُ أَمَا وَاللَّهِ
لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّهُ يَحْقُوقُ لَأَسْعَتُهُ فَقَالَ أُوسَيْيَانُ لَا أَقُولُ شَيْئًا لَوْ
بُكِمْتُ لَا خَبَرْتُ عَنْ هَذِهِ الْجِصَّاءِ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ الَّذِي قُلْتُمْ ثُمَّ ذَكَرَ ذَلِكَ
لَهُمْ فَقَالَ الْحَارِثُ وَعَتَابُ شَهِدَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهُ مَا أطلع
عَلَى هَذَا الْجِدِّ كَانَ بَعْدَ فَقُولُ أَخْبَرَكَ هـ وَفَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ
هَاشِمُ بْنُ سَنَدٍ يَرْفَعُهُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى رَأْسِهِ طَافَ
عَلَيْهَا وَحَوْلَ الْبَيْتِ أَصْنَامٌ مُشَدَّدَةٌ بِالرِّصَابِ مَجْعَلُ الْمِي
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شِيرَ تَقْضِيْبٍ فِي يَدِهِ إِلَى الْأَصْنَامِ وَتَقُولُ
جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ أَنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا وَالْأَسَارِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى صَنْمَتَيْنِ فِي وَجْهِهِ الْاَوْقَعُ لِقَفَاهُ
وَالْقَفَاهُ الْاَوْقَعُ لَوَجْهِهِ حَتَّى مَاتَ فِي مَنَاقِبِهَا جَمِيعُ الْاَوْقَعِ هـ
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ كَانَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَسِتُّونَ

صَمَاءُ وَكَانَ اعْطَاهَا هَبْلٌ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَجْمُوعَاتٍ قَدَّمَ
فَقَالَ عَمَّ مِنْ اسْتِدْخَالِ الْحَزَامِيِّ فِي ذَلِكَ
وَمِنْ الْأَصْنَامِ مَقْبَرَةٌ وَعَلِمَهُ لِمَنْ رَجَعُوا الثَّوَابَ أَوْ الْعَقَابَ
قَالَ — وَمَا كَانَ مِنَ الْغَدِيَوْمِ الْفَتْحِ خُطِبَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الظُّهْرِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ مَكَّةَ
يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَتَنَى حَرَامًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَمْ يَحِلَّ
لِالْإِسَاءَةِ مِنْ نَهَارِهِمْ وَحَقَّتْ لِحُرْمَتِهَا بِالْأَسْرِ فَلَسْلَعُ شَاهِدُكُمْ
عَائِشَةُ وَلَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ غَنَائِمِهَا شَيْءٌ وَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً صَلَّى رَلْعَتَيْنِ
رَكْعَتَيْنِ وَبَثَّ السَّرَايِمَ خَرَجَ إِلَى خَيْبَرَ هـ

ذِكْرُ سَرِيَّةِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ

إِلَى الْعُزَّى وَهَدْمُهَا

قَالَ الْوَلِيدُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ
إِلَى الْعُزَّى لِهَدْمِهَا وَذَلِكَ بَعْدَ الْفَتْحِ لِحُسْنِ لِيَالٍ بِقَيْنِ مِنْ سَهْرٍ
رَمِيزَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ مَخْرَجَ ٢ بِلَاسٍ فَارْسَانِ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى
اسْتَهْوَا إِلَيْهَا مَقْدَمُهُمَا رَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فأخبره فقال هل رأت شيئا قال لا قال فأتكلم بهما فارجع
إليها فاهديهما فارجع خاله وهي مغيضة فخر سيفه فخرت الله
امراة عوبانه سودا ماسرة الرأس فجعل السائدن يصيح بها
فصرها خالدا فخرها باستين ورجع الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأخبره فقال نعم تلك الغزى وقد كنت ان بعد
سلامكم ابدا وكانت لفريش وجميع بني كانه وكانت اعظم اصنامهم
وكان سدنتها بنوا شيبان من بني سليم

ذكر شربة عمرو بن العاص

الاسواع وطكسر

بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم 2 شهر رمضان بعد
البيع ايضا الى اسواع وهو صنم هديل لهدمه قال عمرو
فامهنت اليه وعند السائدن فقال ما تريد قلت امرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اهدمه قال لا تفعل على ذلك قلت لم قال
منع فلتنحى الان انت 2 الباطل وهل سمع اربصره فادبوت منه
فلسرته وارث اصحابي هديوا استحرته فلم يحروا فيه شيئا م
قلت للسائدن كيف رأت قال اسلمت لله

»

ذكر شربة سعل بن زيد

الاستهلي لا منكاه

بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم 2 شهر رمضان ايضا الى
مناة وكانت بالمشك للاوس والخزرج وغشيان ليهديهما
فخرج في عشرين فارسا حتى انتهى اليها وعلما سائدن فقال له
السائدن ما تريد قال هدم مناه قال انت وذاك فاقبل سعد
بمشي اليها وخرج اليه امراة عريانة سودا ثائرة الرأس دعوا
بالويل وبصر بصدورها فقال السائدن مناه دونك بعض
غضباك وبصرها سعدن ريد ومقاتها وبقيت الى الصنم معه
اصحابه ولم يحدوا في حراستها شيئا وانصرف راجعا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان ذلك لسبب يقين من شهر رمضان

ذكر شربة خالدين الوليد

بي حديمه من عامر بن عبد مناه بن كانه وهو

سوم الغميصة

قالوا لما رجع خالدين الوليد من هدم الغزى

وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ مَكَّةَ نَعَثَهُ فِي شَوَّالِ الْ
 بِي حُدُومَةٍ نَعَايِرُ وَكَانُوا اسْفَلَ مَكَّةَ عَلَى لَبْلِهِ مِنْ بَنَاتِهِ
 يَلْتَمِسُ دَاعِيًا إِلَى الْإِسْلَامِ وَلَمْ يَنْفَعَهُ مَقَالًا مَحْرَجٌ فِي لَمَّائِهِ
 وَحُسَيْنٍ دُخْلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَبَنِي سُلَيْمٍ وَبَنِي الْهَيْمِ
 خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فَقَالَ مَا أَنْتُمْ وَالْوَأَسَّامُونَ صَدِّقِينَا وَصَدِّقُوا
 بِمُحَمَّدٍ وَبَنِيهِ الْمُسَاجِدَةِ سَاجِدَاتِنَا وَإِذَا نَامُوا قَالَ
 وَمَا أَلِ السَّلَاحَ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا أَنْ يَمْنُنَا وَمِنْ بَعْضِ الْعَرَبِ عَدَاوَةٌ
 لِحُفَظِنَا أَنْ يَكُونُوا هُمْ فَأَخَذُوا السَّلَاحَ وَالْقَضْعُ وَالسَّلَاحَ
 وَالْقَضْعُ فَقَالَ لَهُمْ اسْتَأْذِنُوا فَاسْتَأْذَنُوا فَاسْتَأْذَنُوا فَاسْتَأْذَنُوا
 نَعَصَمَ مَلَفَ بَعْضًا وَقَرَّتْهُمْ أَصْحَابُهُ فَلَمَّا كَانَ فِي السَّجَرِ
 نَادَى خَالِدٌ مَنْ كَانَ مَعَهُ اسِيرٌ فَلَمَّا دَافَقَهُ أَيْ لَمْ يَجْهَرْ عَلَيْهِ
 بِالسَّيْفِ فَمَا نَوَاسِلِيمُ فَمَتَلُوا مَنْ كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ وَأَمَّا
 الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ فَارْتَلَوْا اسْتَأْذِنُوا فَاسْتَأْذَنُوا فَاسْتَأْذَنُوا فَاسْتَأْذَنُوا
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا صَنَعَ خَالِدٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مَا
 صَنَعَ خَالِدٌ وَنَعَثَ عَلَى بَنِي الطَّالِبِ يَوْمَ الْهَمِّ بِمَلَأَهُمْ وَمَا
 ذَهَبَ مِنْهُمْ ه **وَقَدْ جَاءَ** ابْنُ الْفَرَجِ
 عَلَى الْحُسَيْنِ الْأَصْفَهَانِيِّ حَبْرُهُ السَّيْرِي فِي مَصَدِّقِ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ عُلَقَمَةَ أَحَدِي عَامِرِينَ عِدْمَانَهُ مِنْ كُنَانِهِ وَخَبَرَهُ بِمِثْلِهِ
 وَذَكَرَ حَبْرَهُ مَعَ جَيْشِهِ فَرَوَى لِسِنْدِ رَفْعَةٍ إِلَى ابْنِ زَيْدٍ
 قَالَ كَانَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُلَقَمَةَ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ أَيْتِهِ
 وَهُوَ أَدَاكَ يَنْفَعَةُ دُونَ الْمُحْتَلَمِ لِمُزُورِ حَارَةِ لَهَا وَكَانَتْ
 لَهَا سِتُّ نَقَالٍ لَهَا جَيْشُهُ أَحَدِي بَنَاتِ عَامِرِينَ عِدْمَانَهُ
 لَمَّا رَأَاهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُلَقَمَةَ اعْجَبَتْهُ وَوَقَعَتْ فِي يَدَيْهِ
 فَأَبْصَرَتْ وَبَرَكَ أَنَّهَا عِنْدَ حَارَتِهَا فَسَمِعَتْ عَمْدَهَا يَوْمَئِذٍ
 أَمَّا هَا لِيَرْجِعَنَا إِلَى مَنْزِلِهِ فَوَحْدَ جَيْشِهِ قَدْ رُيْتُ لَا مِيرْكَانَ
 فِي الْحَيِّ فَاذْدَادَ هَا عَجَبًا وَأَبْصَرَتْ بِأَمِيدٍ فِي غَدَاةٍ مَطَرٍ
 مَشَى مَعَهَا وَجَعَلَ يَقُولُ

فَمَا أَدْرِي بَلَى ابْنِي لَا دَرِي أَصْبَوِي الْقَطْرَ احْسَنَ امْ جَيْشِي
 حُسْنُهُ وَالَّذِي خَلَقَ الْهَدَايَا وَمَا أَرْنَاهَا لِلصَّبِّ عَيْشِي
 قَالَ سَمِعْتُ ذَلِكَ جَيْشُهُ مَغَاوَلَتْ عَنْهُ وَكَرِهَتْ قَوْلَهُ
 مَسِي مَلْنَا فَأَزَاهُو بَطْنِي عَلَى رُيُوسِ الْأَرْضِ فَقَالَ
 يَا أُمَّتِي خَيْرِي غَيْرُكَ دَرِي وَمَا يَرُدُّ مَسْئُولَ الْحَقِّ بِالْكَذِبِ
 أَلَيْتَ احْسَنَ امْ طِي تَرَايِي لَامِلَ جَيْشِهِ فِي عَيْنِي وَابْنِي
 قَالَ فَرَحَرْتُهُ إِنَّهُ وَقَالَتْ مَا أَنْتَ وَهَذَا أَنَا مَرْوَجْتُكَ

مَتَّعَكَ فِي اجْتِلَ مِنْ بِلَدِكَ وَابْتَ امْرَأَةً عَنْهُ فَأَخْبَرْتُهَا خَبْرَهُ
وَقَالَتْ زَيْنَى ابْنَتُكَ لَمْ تَفْعَلْ وَأَدْخَلْتُهَا عَلَيْهِ فَمَارَاهَا اطْرُقْ
مَقَالَتَ لَهُ إِنَّهُ ابْنُهَا الْآنَ أَحْسَنَ مَقَالَ

أَذَاغَيْتَ عَنْ جَيْشِهِ مَرَّةً مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَمْلِكْ عَزَاءً وَلَا صَبْرًا
كَانَ لِلْجَيْشِ أَجْرُ السَّيْرِ عَشْرَةَ وَقُودَ الْفَصَا وَالْقَلْبُ مَضْطَرَمٌّ جَمْرًا
قَالَ وَجَعَلَ يُرَاسِلُ الْجَارِيَةَ وَتُرَاسِلُهُ حَتَّى عُلِقَتْ كَمَا عُلِقَها وَكَثُرَ
قَوْلُهُ الشَّعْرُ فِيهَا مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ

جَيْشِهِ هَلْ جَدِي وَجَدَكَ جَامِعٌ مَشْلُوكٌ شَمْلِي وَأَهْلًا أَهْلِي
وَهَلْ أَنَا مُلْفٌ بِشَوْكِ مَرَّةً بِصَبْرٍ أَسْ لَأَكْتِنَ إِلَى الْخَلِّ
وَمُرْدَشَفٌ مِنْ رِقِّ بَعْرٍ مِنْ كَرَّاحٍ وَمَسْكٌ خَالِطًا عَسَلُ الْخَلِّ
فَلَمَّا بَلَغَ أَهْلُهَا خَبْرَهُ حَبَّوْا عَنْهُ مَدَّةً وَهُوَ يَرْدُّ عَرَاءًا بِهَا
وَيَكْفُرُ قَوْلُهُ الشَّعْرُ فِيهَا فَأَتَوْهَا فَقَالُوا لَهَا عَدِيهِ السَّرْحَةُ مَاذَا
أَمَّا كَفَقَوْلُهُ لَمْ تَشُدْكَ اللَّهُ أَنْ أَجِيتَنِي فَأَعْلَى الْأَرْضِ سَيِّ
الْفَضْلِ إِلَى مِنْكَ وَخَنَ مَرَّتَ سَمْعٌ مَا يَقُولُنَّ مَوَاعِدُهُ وَحَلَسُوا
وَرَبَّاهُمْ سَمْعُونَ وَحَلَسَتْ عِنْدَ السَّرْحَةِ وَأَقْبَلَ عِنْدَ اللَّهِ لَمَوْعِدُهَا
فَلَمَّا دَانَا مَنَاهَا دَمَعَتْ عَيْنَاهَا وَالْبَقْتُ حَيْثُ أَهْلُهَا خَلُوسٌ
مَعْرِفَ أَنْهَرُ مَرَّتَ مَرَجَعٌ وَبَلَغَتْ مَا أَمْرُهَا بِهِ أَنْ يَقُولَهُ

فَأَسَاءَ يَقُولُ
فَلَوْ قُلْتُ مَا قَالُوا لَزِدْتُ جَوْيَ جَوْ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَسْقِ سِرًّا وَلَا حَبِيرًا
وَلَمْ يَكْ حَيٌّ عَنْ نَوَالٍ بَدَلَتْ فَيُسَلِّيَنِي عَنْكَ التَّجَلُّدُ وَالْهَجْرُ
وَمَا أَسَى مِنْ الْأَشْيَاءِ لَا أَسَى دَعَا وَنَظَرْتُهَا حَتَّى بَعِثَ الْقَبْرُ
قَالَ — وَبَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ابْنِ رَدَّالِ
خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى عَامِرٍ وَأَمَرَ أَنْ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ
فَانْجَابُوا وَالْأَمَامُ لَهُمْ فَصَبَّحَهُمْ خَالِدُ الْغَيْصِيَا وَقَدْ عَلِمُوا
بِهِ وَخَافُوهُ وَكَانُوا قَدْ قَتَلُوا الْفَاكَةَ مِنَ الْوَلَدِ وَعَمَّتْهُ
الْفَاكَةُ مِنَ الْمَعِيَةِ فِي الْحَاظِلِيهِ فَلَمَّا صَبَّحَهُمْ خَالِدٌ وَمَعَهُ
بَنُو سُلَيْمٍ وَهُمْ يَطْلُبُونَهُمْ قَالَ خَالِدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ صَخْرٍ مِنَ الشَّيْءِ
وَأَخُو تَيْبَةَ كُرْزٍ وَعَمْرُوهُ وَالْجَارِثُ وَكَانُوا قَاتِلُوهُمْ فِي مَوْطِنٍ
وَاجِدٍ فَلَمَّا صَبَّحَهُمْ خَالِدٌ وَرَأَوْا نَعْمَةَ سَيِّدِهِمْ زَادَهُمْ ذَلِكَ
نُفُورًا فَقَالَ لَهُمْ خَالِدٌ اسْلَمُوا فَقَالُوا عَنِ مُسْلِمُونَ قَالَ
فَالْقَوَا بِسِلَاحِكُمْ وَأَنْزِلُوا قَالُوا لَا وَاللَّهِ مَعَالِ لَكُمْ حُدُودُ
الْحَادِثِ أَجْدَى أَعْرَمَ نَاقُومٍ لَا يَلْقَوُا سِلَاحَكُمْ فَوَاللَّهِ مَا نَعُدُ
وَضَعُ السِّلَاحِ إِلَّا الْقَتْلَ قَالُوا وَاللَّهِ لَا يَلْقَى سِلَاحَنَا وَلَا يَسْرِقُ
فَمَا يَجْنِي لَكَ وَلَا يَمْنَعُكَ بِأَمِينٍ مَا لَخَالِدٌ وَلَا أَمَانُ لَكُمْ

فَنَزَلَتْ فِرْقَةٌ مِنْهُمْ فَأَسْرَهُمْ وَفَرَّقَ بَيْنَهُ الْقَوْمَ فَرَقَيْنِ فَأَصْعَدَ
بِرْمَهُ وَسَفَلَتْ أُخْرَى قَالَتْ ابْنُ ذَابٍ فَأَخْبَرَنِي مِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
عِنْدَ اللَّهِ مِنْ ابْنِ حَذَرْدٍ الْأَسْطَلَى قَالَتْ كُنْتُ بَوْمِدٍ مِنْ حَذَرْدٍ خَالِدٍ
مَعْنَا فِي ابْنِ طَرْفٍ مَعْدٍ سَوِيٍّ قَامِيَّةٍ فَقَالَ ادْرِكُوا أَوْلَادَ
مُخْرِجِنَا فِي ابْنِهِمْ حَتَّى ادْرِكُوا هَهُمْ مَضُوا وَوَقَفَ لَنَا عَلَامٌ عَلَى الْبَطْرِ
فَلَمَّا اسْبَيْنَا إِلَيْهِ حَقْلٌ بَقَا لَنَا وَبَرَجْرٌ يَقُولُ

أَرْحَبُ اطْرَافَ الدُّيُولِ وَارْتَقَى مَشَى حَيَاتٍ كَانَ لَمْ يَفْرَغْ
أَنْ يَنْعَ الْيَوْمَ بَسَاتٍ شَتَّى نَفَقَا لَنَا طَوِيلًا
مَقْتَلَنَا وَبَضِينَا جَتَى لَحْنَا الطُّغْنُ مَخْرَجَ الْبِنَا غَلَامٌ كَانَتْ
الْأُولَى فَجَعَلَ نَقَا لَنَا وَيَقُولُ

أَسْمَ مَا أَنْ جَادَرْدُ وَرْدٍ يَرْزَمُ مِنْ أَرْكِيَّةٍ وَوَهْدٍ
بِرْمِ سِنَانِ الدِّخَالِ وَحَدٍ مَا جِدَقَ الْعَذَاهُ مِنْ جِدَّةٍ
فَقَاتِلْنَا جَتَى مَقْتَلَنَا وَادْرَكْنَا الطُّغْنُ وَادْرَكْنَا
غَلَامٌ وَصَنَى بِهِ صَفْرُهُ لَوْنُهُ كَالْمَهْمُولِ فَرِطْنَا بِجِلْدٍ وَوَدْنَاهُ
لَسْتُهُ فَقَالَ هَلْ لَمْ خَيْرٌ لَنَا مَا هُوَ قَالَ يَدْرِكُونَ فِي
الطُّغْنِ اسْفَلَ الْوَادِي مَعْتَلُونِ بَلْنَا مَفْعَلٌ مَخْرَجَنَا حَتَّى
تُعَارِضُ الطُّغْنُ بِاسْفَلَ الْوَادِي لَمَّا كَانَ حَتَّى سَمِعُوا الصَّوْتِ

نَادَى بِأَعْلَا صَبُوتٍ اسْلُبِي حَيْشَ عِنْدَ وَقْدِ الْعَيْشِ
فَامْلَتْ إِلَيْهِ خَارِيَةً مَضَانًا حَسِينًا فَقَالَ وَأَنْتَ فَا سَلِمَ
عَلَى كَثْرَةِ الْأَعْدَاءِ وَشَدَّةِ الْبَلَاءِ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ
دَهْرًا وَأَنْ تَغَيَّبَ عَيْصَرَ فَقَالَتْ وَأَنْتَ عَلَيْكَ سَلَامٌ عَشْرًا
وَسَعَاءًا وَتَوْرًا وَبَلَاةً تَتْرَى فَقَالَ

أَنْ مَعْتَلُونِ بِأَحْيَاشٍ فَلَمْ يَدْعُ هُوَ إِلَهُهُمْ مِنْ سَوِيٍّ غَلَّةِ الصَّدْرِ
قَابَتِ الَّتِي أَخْلَيْتَ لِحْيَ مِنْ دِمِي وَعَطَيْتَ وَأَسْلَمْتَ الدُّنُوعَ عَلَى بَحْرِ
مَقَالَ لَهُ

وَلَحْنُ كَسَانِ فَوَاكٍ مِنْ وَاحِدٍ وَأَسِينَالٍ فِي الْعَبْرَةِ وَالْيَسِيرِ
وَأَنْتَ فَلَا سَعْدَ نَعْمَ تَتَى الْهَوَى حَيْلَ الْعَفَافِ وَالْمُودَةِ فِي سِتْرِ
مَقَالَ لَهَا

أَرْسَلِكِ أَنْ طَالِبَتَكُمْ فَوَجَدْتُمْ بِحُورَةٍ أَوَادَ رَكَّتُمْ بِالْخَوَانِقِ
أَلَمْ يَلْحَقْنَا أَنْ يُنْزِلَ عَاشِقٌ يَكْلِفُ أَدْلَاحَ الشَّرِّ وَالْوَدَاحِ
مَقَالَتِ بَلَى وَاللَّهِ مَقَالَ

مَلَا دَنْبٌ لِي قَدْ مَلَتْ أَدْخَنَ حَيْرَ أَسِيٍّ يُودِقُ قَبْلَ أَحَدِي الصِّفَاقِ
أَسِيٍّ يُودِقُ قَبْلَ أَنْ يَسْجُطَ النُّوَى وَيُنَايَ الْخَلِيطَ بِالْحَبِيبِ الْمَقَارِ
قَالَ ابْنُ ابْنِ حَذَرْدٍ فَقَدْ مَنَاهُ مَضْرِبًا عَقَبَهُ فَأَبْجَبَتْ

الحارثه من جدرها حتى اهوت بخوة فالتقت فاه فسر عنانها
 راسه وانها السبع سباجتي مات مكانها ه واولت من
 القوم علام من م ادم فقال له السبيدع حتى امجم على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاحبره ما منع خالد وسكاه قال
 ان ذواب فاحبره من صياح من كيسان ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما كهل انكر عليه احدا ما صنع قال نعم رجل اصبر
 رنعه ورجل طويل اجتره قال عمر رضي الله عنه اما والله
 ان رسول الله اعرفهما اما الاول فهو اسي واما الآخر
 مولى ابن جديفد وكان خالد ودا من اسر اسرا ان عثله
 فاطلق عبد الله بن عمر وسالم مولى ابن جديفد اسبر من كانا معهما
 معث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب معه
 فراعده من خين وبعث معه مائل ووروي واسره ان يدتهم
 فوداهم ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالكه
 فقال قدمت عليهم فقلت لهم هل لكم ان يعبوا هذا اما احب
 منكم من المعلى والجرحى ونحو الوار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما علم وما لم تعلم فقالوا نعم قال فدفعته اليهم وجعلت
 اديهم حتى ابي لادي مبلغ الكلب وفصلت فضله فدفعتهما

اليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلوها قلت نعم قال
 هو الذي لما عبيد لذلك اجب الى من جهر النعمه **وروي**
 ابو الفرج ايضا سند رفعة الى عمر بن شبة قالت قالوا
 بروي ان حالد ابن النبي صلى الله عليه وسلم تسيل عن غزاته
 من جديفد فقال ان اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يحدث مقال حدث فقال لقيناهم بالخميصا بعد
 وجه الصبح فقال لنا هم حتى كاد قرن الشمس تعب منجنا
 الله عز وجل اكتافهم فاسعنناهم نطلبهم فاذا غلام لسه
 دوايب على فرس في اخربات الناس بنوات الرمح فوضعته
 من كفيه فقال لا اله مقصص الرمح فقال الا الالاب
 احسنت او اسات مهشمته هشمة اردته اردته بهامر
 اخذته اسرا مشدده وثاقا قام كلمته فلم يكس واسميرته
 فلم يحبر من لما كان بعض الطريق راى لسوءه من جديفد
 نسوق من المسلمون فقال يا خالد فقلت ما شئنا فقال هل
 انت وافق على هؤلاء النسوة فاست قال على اضحان فقلت
 ومن جاريته مدعي جيشه فقال لها ناوليني نذل من اولته
 ندها في يوبها فقال اسلمي جيشي بل بقاد العيش

مَقَالَ جِيَتْ عَشْرًا وَسَعَاثَى وَثَمَانِيَا أَخَذَى

فَقَالَ

ارْتَبِكَ اذْطَالَتِمْ فَوَجَدْتُمْ بَحْلَةً اَوَادَ رَكْتُمْ بِالْعَوَاوِ
الْمَلِكُ يَحْقَانُ نَسْوَلُ عَاشِقٍ يَكْلَفُ اَدْلَاحَ السَّرَى وَالْوَدَاقِ

فَقَالَ بَلَى يَقَالُ

مَقْدَمْتُ اِذَا هَلِي وَاَهْلَكَ حَيْرَ اَسَى يُوْدُقِلُ اَحَدِي الْعَيْنَانِ
اَسَى يُوْدُقِلُ اِنْ شَجَّطَ النَّوَى وَسَاىَ الْاَسْرَى بِالْحَسْبِ الْمَقْدُوفِ
فَانِ لَاضِيغَتِ سِرَامَانِيَهْ وَلَا رَاقِ عَيْنِي يَغْدَعِيكَ رَاقِ

مَا لَ خَالِدٌ فَمَا ظَنِّي مَا رَأَيْتُ مِنْ عَزَلَةٍ وَشَعْرَةٍ فِي حَالِهِ بَلَدٍ
مَقْدَمْتُهُ فَمَضَتْ عُنُقُهُ مَا مَلَّتِ الْحَارِيَهْ سَعَى حَتَّى اخَذَتْ
بِرَاسِيَهْ فَوَضَعَتْهُ فِي حَجْرَهَا وَجَعَلَتْ بِرَشْفَةٍ وَيَقُولُ

لَا سَعْدًا مَا عَمَّرَ وَجَيًّا وَهَالِكًا وَلَا يَسْعَدُ الْمَدْحُ مَثَلَكِ مِنْ سَلَى
وَلَا تَبْعَدُ يَا عَمْرُو حَيًّا وَهَالِكًا مَقْدَمْتُهُ عَمْرُو السَّامَا جَدُّ الْعَمَلِ
مِنْ لَطَرَادِ الْخَيْلِ سَجَرَ الْقَتْلِ وَاللَّحْرِ نَوْبًا عِنْدَ مَرْقَرَةِ النُّزَلِ
نَمَا زَالَتْ سَلَى وَتَشَرَّدَ دَهْنُهُ لَا يَتَابُ حَتَّى مَاتَ وَانْ رَاسَهُ
لَفَى حَجْرَهَا مَا لَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ وَقَفَتْ
لِي يَا خَالِدُ وَانْ سَبْعِينَ مَلِكًا لَمُطِيقُونَ بِكَ مَحْضُونَكَ عَلَى

مَر

قَتَلَ عَمْرُو جِيَتْ قَتَلَتْهُ ؟

دِرْغَزْوَةٌ جَنِينٌ فِي هَوَايِ

هَوَازَنُ وَتَقِيْفُ

عَمْرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٢ شَوَالِ سَنَةِ
عَمَّانٍ مِنْ مَهَا جَرَةٍ وَدَلَّكَ اِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَمَّا فَخِ مَكَّةَ مَسَتْ اَسْرَافُ هَوَازَنُ وَنَعَفَ بَعْضُهَا اِلَى
بَعْضٍ وَحَشَدُوا وَاَوْعَنُوا وَتَغَوُّوا وَخَمَعَ اَمْرُهُمْ مَا لَدَى غُرُفِ
النَّضْرِ وَهُوَ يَوْمُ مَيْدَانِ بِلَاسِ سَنَةِ وَامْرُهُمْ نَحَاؤُا مَعَهُمْ
بِأَمْوَالِهِمْ وَنَسَائِهِمْ وَابْنَايِمَ حَتَّى يَزُلُوا بِأَوْطَاسٍ وَحَعَلَتْ
الْاَمْدَادُ مَا تَمُّ مَا لَ مُحَمَّدٌ اِسْتَحَقَّ اِجْتِمَاعُ اِلَيْهِ مَعَ هَوَازَنُ
نَعَفَ كُلُّهَا وَنَصَرَ وَجَسَمَ كُلُّهَا وَسَعَدَ بِلَرُ وِنَاسٍ مِنْ مَعِ هَالِ
وَهُوَ بَلِيلٌ قَالَ وَلَمْ يَشْهَدْ هَا مِنْ فَيَسَ عَمَلَانِ الْاَهْوَالِ
وَعَابَتْ عَنْهَا مِنْ هَوَازَنُ لَعِبَ وَكَلَابُ لَمْ يَشْهَدْ هَا مِنْ اَحَدٍ
لَهُ اَسْمُ مَا لَ وَبِيَّ بِجُشْمٍ دُرْدَنُ الصِّمَّةِ وَهُوَ سَنَخُ لَسَرٍ
لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ اِلَّا التَّمِينُ بِرَايِهِ وَمَعْرِفَتُهُ بِالْجَرَبِ قَالَ
وَمِنْ تَقِيْفٍ سَيِّدَانِ لَهُمْ فِي الْاَجْلَافِ قَارِبُ مِنَ الْاَسْوَدِ

ابن مسعود بن ثعلب وفي ماله ذو الجناح سبع
ابن الحارث هـ وقال ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم العلوي
كان على سيف كانه من عبد البيل بن عمرو بن غير النقي
مالك وكان المشركون اربعة الاف من هوازن وبقية هـ
قال ابن اسحق وجماع امر الناس الى مالك بن عوف
قال ولما نزل مالك باوطاس اجتمع اليه الناس وفيهم
دريد بن الصمة والصمة معاوية الاصغر بن بكر بن علف
ومل علقمة بن خداثة بن غزيرة بن حشمة بن معاوية بن بكر
ابن هوازن في سحابة نقاذية والشجار الهودج فلما
نزل دريد قال ماى واذا تم فالوا باوطاس مال نعم
مخال الخيل لاجزى ضرش ولا سهل دهنس م قال
مالى اسمع زغا البعير ونهاق الحمير وبكا الصغير وبغار
الشاة فالوا ساق مالك بن عوف مع الناس ابوالهه ونسأهم
وابناهم قال ابن مالك مل هذا مالك فقال تامالك الم
ودا صحت ريس يومك وان هذا يوم كان له مائة من
الايام مالى اسمع زغا البعير ونهاق الحمير وبكا الصغير
وبغار الشاة قال سقت مع الناس ابوالهه وابناهم

انساه

ونسأهم قال ولم قال اردت ان اجعل حلف كل رجل اهله
وماله لمقابل عنهم قال فانقص به اى صباح م قال
راعى ضان والله وهل يرد المنهزم شئ انها ان كانت لك
لم تنفك الا رجل سيفه وزججه وان كانت عليك فصحت
اهلك ومالك م قال ما فعلت كعبت وكلاب
قالوا لم تشهد هامنم اجد مال غاب الحد والجدة ولو كان
يؤم غلا ورفعة لم يغب عنه كعبت وكلاب ولوددت انك تعلم
كاملت من سيد هامنم والوا عمرو بن عامر وعوف بن عامر
قال ذلك الجذعان من عامر لاسقان ولا يضران تامالك
انك لم تصنع مقدم البيضة بيضه هوازن الى محاور الخيل شيئا
اربعهم الى متنع بلادهم وعلينا قومهم من الق الضبا على موب
للخيل فان كانت لك لحق بك من ورائك وان كانت عليك
الفاك ذلك وقد اجردت اهلك ومالك قال لا والله لا
افعل انك قد لبرت وكبر عقلك والله لتطيعننى يا معسر
هو ان لا تكن على هذا السيف حتى يخرج من طهرى وكره
ان لمن لدريدين الصمة ميا ذكره وراى والوا الطغفان
معاك دريد هذا يوم لم اسهده ولم ينقني

انقص اى نقص الحسانه من فيه

يَا لَتَنِي فِيهَا حَدَغٌ أَخْبَتْ فِيهَا وَأَصْغُ
 اتُّودَ وَطْفَاءَ الزَّمْعِ كَانَهَا شَاهُ صَدَغِ
 ثُمَّ قَالَ مَا لَئِنْ عَرَفَ لِلنَّاسِ إِذَا رَأَيْتُوهُمْ فَالْكَسْرُ
 حَقٌّ سَتُؤَفِّكُم مَّ شَدُو شَدَّ رَجُلٌ وَاجِدٌ مَاكَ وَبَعْدَ
 مَا لَئِنْ عَرَفَ عُنُونًا مِنْ رَحَالِهِ فَاتَرَهُ وَوَدَّ تَفْرِقَتَهُ وَصَالَهُ
 مِنَ الرُّعْبِ فَقَالَ وَلَيْلَكُمْ مَا شَأْنَكُمْ وَالْوَارِثِينَ رَحَالًا لَمْ يَصْغَا عَلَى
 خَيْلٍ يَلْقَى مَوْلَاهُ مَا تَمَسَّكْنَا أَنْ أَصَابَنَا مَارِي فَلَمْ يَزِدْ
 ذَلِكَ عَنْ وَجْهِهِ أَنْ مَضَى عَلَى مَا يُرِيدُ قَالَ إِنَّ اسْمِي
 وَمَا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْبُرُهُمْ بَعَثَ اللَّهُ
 عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الْحَدَرْدِ الْأَسْلَمِيَّ وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْخُلَ فِي النَّاسِ
 مَعَهُمْ مَهْرٌ حَتَّى يَعْلَمَ عِلْمَهُمْ بِهَرِّيَاتِهِمْ يَخْبُرُهُمْ فَعَقِلَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحْبَرَهُ الْخَبْرَ فَاجْمَعَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسِيرَ إِلَى هَوَازِنَ لِقَاءَ لَهُمْ وَذَكَرَ لَهُ أَنْ
 عِنْدَ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةٍ أَدْرَاعًا وَسِلَاحًا فَارْسَلُ إِلَيْهِ وَهُوَ
 يُؤَيِّدُ مُشْرِكٌ فَقَالَ أَعْمَرْنَا سِلَاحَكَ يَلْقَى بِنَا عَدُوْنَا وَمَا
 أَغْضَبَنَا مَا مَحَدُّ فَقَالَ بَلْ غَارِبِي مَضْمُونَةٌ حَتَّى تُؤَدِّيَهَا إِلَيْكَ
 مَاكَ لَيْسَ بِهَذَا بَأْسٌ مَا عَطَاةٌ مَا يَدْرِعُ مَا كَفَّهَا مِنَ السِّلَاحِ

ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنْ مَكَّةَ يَوْمَ السَّبْتِ لَيْتَالِ يَخْلُونَ مِنْ شَوَالٍ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَشْرَةَ أَلْفًا مِنْ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ خَرَجُوا مَعَهُ مَسَاحٍ
 مَكَّةَ وَالْفَنَانِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ الْعَلْبِيُّ بِالْمَقَابِلِ كَانُوا
 أَحَدَ عَشَرَ أَلْفًا وَحَسَنَ مَا يَدْرِعُ وَالْكَلْبِيُّ كَانُوا عَشْرَةَ أَلْفًا
 وَكَانُوا يُؤَيِّدُ الْكُفْرَ مَا كَانُوا وَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لَنْ تَعْلَمَ الْيَوْمَ مِنْ فُلِهِ حِكَاةُ ابْنِ اسْمِجَقٍ وَقَالَ مُحَمَّدٌ
 ابْنُ سَعْدٍ قَالَ ذَلِكَ أَبُو زَكْرِيَّا الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ التَّعْلِي
 وَنَقَالَ بَلْ قَالَ ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَقَالَ لَهُ سَلِمَةُ بْنُ سَلَامَةَ
 قَالَ ابْنُ سَعْدٍ وَخَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ اسْمِجَقٍ
 سَنَدٌ يَرْفَعُهُ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ مَا خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَيْبَرَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ بِالْحَاكِمِ
 وَكَانَ لِكُفَّارٍ وَرَشٍ وَمِنْهُمْ أَهْمٌ مِنَ الْعَرَبِ سَدْرٌ عَظِيمَةٌ
 خَضْرَاءُ نَقَالَ لَهَا ذَاتُ أَنْوَاجٍ مَا يُوْبَهَا كُلُّ سَنَةٍ يَعْلَمُونَ
 اسْلَحْتُمْ عَلَيْهَا وَتَذَيُّونَ عِنْدَهَا وَتَعْلَفُونَ عَلَيْهَا يَوْمًا
 قَالَ وَرَأَيْنَا وَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

سَدَنَ خَضْرَاءَ عَظِيمَةً فَنَادَى بِمَنْ جَنَبَاتِ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللَّهِ
اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ لَمْ
وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِي كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى لِمُوسَى اجْعَلْ لَنَا هَذَا كَمَا لَهُمْ
الْهَيْئَةُ قَالَ أَنْتُمْ قَوْمٌ يَحْطُلُونَ أَيْهَا السُّنَنُ لَتَرْبُنَ سَنَنٌ مِنْ كَارِ
قَبْلِكُمْ فَالْوَأَاوَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خُنَيْنٍ
مَسَاءً لَيْلَهُ الثَّلَاثَا عَشَرَ خَلَوْنَ مِنْ شُؤَالٍ فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ عَدِ
مَالِكُ بْنُ عَمْرِو بْنِ لُؤَيٍّ إِلَى أَصْحَابِهِ فَعَبَاهُمْ ٢ وَادَى خُنَيْنٍ وَأَوْغَرَ
الْهَمَّ أَنْ يَحْمِلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَأَصْحَابِهِ حِمْلَةً رَاحِدَةً وَعَبَّأَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ فِي السَّجَرِ وَصَفَّهِمْ صُفُوفًا
وَوَضَعَ الْأَلْوِيَةَ وَالرَّامَاتِ فِي أَهْلِهَا مَعَ الْمَتَاجِرِ لَوْ أَنَّ الْحِمْلَةَ
عَلَى نَاحِيَةِ الطَّالِبِ وَرَأَيْهِ يَحْمِلُهَا سَعْدُ بْنُ لُؤَيٍّ وَفَافٍ وَرَأَيْهِ
يَحْمِلُهَا عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ وَلَوْ أَنَّ الْخُزْجَ يَحْمِلُهَا جُنَابُ بْنُ الْمَدَرِ
وَيَقَالُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَلَوْ أَنَّ الْأَوْسَ مَعَ أَسِيدِ بْنِ خُضَيْرٍ
وَلَوْ أَنَّ كُلَّ نَظَرٍ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخُزْجِ لَوَاءَ وَرَأَيْهِ يَحْمِلُهَا رَجُلٌ مِنْهُمْ
مُسَمًّى وَكَذَلِكَ قَبَائِلُ الْعَرَبِ مِنْهَا الْأَلْوَنَةُ وَالرَّامَاتُ يَحْمِلُهَا
قَوْمٌ مِنْهُمْ مُسَمًّى وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدِ
وَدِمَ سُلَيْمًا مِنْ قَوْمِ خُزْجٍ مِنْ مَكَّةَ وَأَسْعَلَ عَلَيْهِمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ

فَلَمْ يَزَلْ عَلَى الْمَقْدَمَةِ حَتَّى وَرَدَ الْمَجْعَرَانَهُ قَالَ وَاجْعِدْ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٢ وَادَى خُنَيْنٍ عَلَى بَعِثَتِهِ وَرَكِبَتْ بَعِثَتُهُ
الْبَيْضَا ذُلْدَلٌ وَلَبِثَ دُرْعَيْنِ وَالْمَغْفِرَةُ وَالْبَيْضَةُ فَاسْتَقْبَلَهُمْ
مِنْ هَوَازِنَ شَيْبَا لَمْ يَرَوْا مِثْلَهُ قَطُّ مِنَ السَّوَادِ وَاللَّيْلِ وَدَلَّ
فِي عَبْشِ الصَّحْحِ وَخَرَجَتِ الْكَتَابُ مِنْ مَضِيقِ الْوَادِي وَسَعِبَ
يَحْمِلُوا حِمْلَةً وَأَنْتَلَشَفَتِ الْخَيْلُ حِمْلَ سُلَيْمٍ مُؤَلِّهِ وَسَعِمَ النَّاسُ
مَنْهَزِينَ وَاجْتَاَزَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاكَ الْبَحْرَ
وَحَمَلَ يَقُولُ مَا ابْصَارُ اللَّهِ وَابْصَارُ رَسُولِهِ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ
وَسَمِعَهُ يُؤَمِّدُ ابْنُ كُرَيْعٍ وَالْعَاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ
وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالْبَصَلُ بْنُ عَيَّاسٍ وَأَبُو سَيْفِيَّانَ وَاسْمُهُ
الْمُعِينُ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَآخَرُهُ رَسَعَةُ بْنُ الْحَارِثِ
وَاسْمُهُ بْنُ زَيْدٍ وَأَيْمَنُ بْنُ أَيْمَنَ بْنِ عُمَيْدٍ ٢ أَنَسُ بْنُ
أَهْلِيَّتِهِ وَأَصْحَابُهُ مَا كَالْكَلْبِيِّ كَانَ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤَمِّدُ بِلَا مَآيَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَهْزَمَ سَائِرَ النَّاسِ
عَنْهُ وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
لِلْعَبَّاسِ نَادِيًا مَعَشَرَ الْأَبْصَارِ مَا أَصْحَابُ الشَّمْرِ مَا أَصْحَابُ
سُورَةِ الْبَقَرَةِ فَنَادَى وَكَانَ حَيًّا مَا قِيلُوا كَانَهُمُ الْإِبِلُ

اذ اجت على اولادها تقولون يا لبيك يا لبيك فحملوا على
 المشركين فاشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم منظر الى
 قتالهم فقال الان حبي الوطيس اما النبي لا كذب
 اما ابن عبد المطلب ثم قال للعباس بن عبد المطلب ناولي
 حصيات فناوله حصيات من الارض ثم قال شاهت الوجوه
 ورمى بها وجوه المشركين وقال اهزموا ورب الكعبة
 ودف الله في قلوبهم الدعب واهزموا الابلوس احدثهم على
 احد قال محمد بن اسحق لما اهزم الناس وراى من كان مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من خفاء مكة الهزيمة بكلمة رحال بما في
 انفسهم من الضغن فقال ابو سفيان بن حرب لا ستى هزمهم
 دون البحر وان الازلام لعة في كاسه وصرخ جيله من الجبل
 وهزم ابيه صفوان بن امية الا نطل السجرات اليوم فقال له
 صفوان استك فض الله فاك فوالله لان يربني دخل من
 ورسايت الى من ان يربني دخل من هوازن وقال
 شيبه بن عثمان بن ابي طلحة اليوم ادرك بادي من محمد
 وكان ابنه قتل يوم احد اليوم امثل محمدا قال فبادرت
 لامثله فاقبل شي حتى يغشى فوادي فلم اطق ذلك فعلمت

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲

أَنَّهُ مَتَّوْعٌ مِنِّي وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَالَ شَيْبَةُ بْنُ عَثْمَانَ اسْتَدْبَرَ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حَنْزَلٍ وَأَنَا أَرِيدُ أَنْ أَقْتُلَهُ
 مَطْلَعًا مِنْ عُثْمَانَ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ مَاطِلَعُ اللَّهِ رَسُولُهُ عَلَى مَا فِي
 نَفْسِي فَالْفَتَايَ وَصَرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ أَعِدْكَ بِاللَّهِ يَا
 شَيْبَةُ فَإِعْدَتٌ فَرَأَيْتُ فَنَطَرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ آجِبٌ إِلَى مَنْ سَمِعِي
 وَبَصَرِي مَعَتْ اسْهَدْ إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَإِنَّ اللَّهَ أَطْلَعَكَ عَلَى مَا
 فِي نَفْسِي هـ وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ اسْمَعِيلَ بِسَنَدِهِ إِلَى الْعَبَّاسِ قَالَ
 أَنْ لَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ حَكْمَةً بَعْلَتُهُ الْبَيْضَا
 فَدَسَجَرَهَا بِهَا وَكَتَبْتُ أَمْرًا جَسِيمًا شَدِيدَ الصَّوْتِ وَرَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ حِينَ رَأَى مَا رَأَى مِنَ النَّاسِ إِلَيْهَا
 النَّاسُ فَلَمَّ أَرِ النَّاسَ لَوْ وَنَ عَلَى سَعٍ فَقَالَ يَا عَبَّاسُ اصْبِرْ
 يَا مَعْشَرَ الْأَبْصَارِ يَا مَعْشَرَ أَصْحَابِ السَّمَرَةِ قَالَ فُلَجَابُوا
 لِيكَ لِيكَ قَالَ فَيَذْهَبُ الرَّجُلُ لِمَنْ يَعْزِيهِ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ
 وَتَأْخُذُ دَرْعَهُ فَيَقْدِرُهَا فِي عُنُقِهِ وَتَأْخُذُ سَفَّهُ وَبَرَسَهُ وَتَسْجُدُ
 عَنْ بَعِيرِهِ وَتَحْلِي سَبِيلَهُ فَيَتَوَمَّ الصَّوْتُ حَتَّى يَتَنَّى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ مِنْ مَاءٍ اسْتَقْبَلُوا النَّاسَ
 فَأَمْسَلُوا فَأَمْسَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُكَايَتَهُ

منظر الى محلة القوم فقال الان حى الوطيس قال حارس
عبد الله فوالله ما رجعت راحته الناس من هزمتهم حتى وعدوا
الاسارى مكيفين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان اسحق والعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فراى ام سليم ابنة ملحان وكانت مع زوجها ابى طلحة وهى
حازمه وسطها بريد لها وانها لم يزل بعد الله من ابى طلحة
ومعها حبل ابى طلحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ام سليم قالت نعم ماى وامى يا رسول الله امثل هو لاى الذين
سهزموك عنك لاقتل الذين قاتلوك فانهم لذلك اهل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او يكفى الله يا ام سليم
قال ومعها خنجر فقال لها ابى طلحة ما هذا الخنجر معك
يا ام سليم قالت خنجر اخذته ان دنابى اجد من المشركين بعته
به وقال محمد بن اسحق حدى ابى اسحق بن هشار انه حدث
عن حنيفة بن مطيع قال لقد رايت قبل هزيمة القوم والناس
مستلوق مثل الجراد الاسود اقبل من السماء حتى سقط منها
ومن القوم منظر فاذا اقبل اسود مبثوث ودماء الوادى
لم اشك انها الملايكة ولم يكن الا هزيمة القوم قال

ان

ان اسحق ولما انهزم المشركون اتوا الطاييف ومعهم ماله
ان عوف وعسكر بعضهم باوطاس وتوجه بعضهم نحو محله
وسقت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك في محله
من الناس ولم يبع من سلك الناييا فادرك ربيعة بن
دفع بن اهبان وهو ابن الدغنة دريد بن الصمد وهو في شجار
له اى هودج فاخذ عظام جملة وهو بطن انه امراه فاناخ به
فاذا هو سبخ كثير والغلام لا يعرفه فقال له دريد ما تريد
بن قال امسك قال ومن ايت قال اما ربيعة بن ربيعة السليم
ضرته نسيغه فلم يغز فيه شيئا فقال سس ما سلمتك املك
خذ سيفي هذا من مؤخر الرجل في الشجارم اضرب به وارفع
عن العظام واخفض عن الدماغ فانى كذا لك ائت اضرب
الرجال ام اذا انت امك فاخبرها امك فقلت دريد بن الصمد
قرب والله يوم قد منعت فيه نسائك قتله ولما رجع ربيعة
الى امه اخبرها بقتله اياه فقالت اما والله لقد اعنى امهات
لك بلائا قال ابن هشام ويقال ان الذى قتل دريد بن
الصمد هو عبد الله بن قيس بن اهبان بن علب بن ربيعة
قال وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابار من حبه

رَأْسَهُ مَلَأَهُ جَنًّا فَقَالَ هَذَا الذِّبَرُ مِنَ الْعَوَامِ وَاحْلُفْ
بِاللَّاتِ لِمَا لَطَمْتُمْ فَاَسْتَوَالَهُ فَلَمَّا اسْتَوَالَهُ الذِّبَرُ إِلَى أَصِيلِ
الْبَنِيهِ ابْصُرَ الْقُرْمَ وَصَدَّ لَهُمْ فَلَمْ يَزَلْ يَطَاعْنُهُمْ حَتَّى أَزَاخَهُمْ عَنْهَا
فَالْوَأُولُ مَا انْهَزَمَ الْقَوْمُ اسْرَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَقْتُلَ مَنْ وَدَّرَ عَلَيْهِ بِحَقِّ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِمْ وَمَقْتُلُوا الذَّرْبِ
وَالنِّسَاءُ فَرَرِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرُمَيْدٍ مَرَاهُ وَدَّ
فَلَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَالَ مَا هَذِهِ قَالُوا امْرَأَةٌ فَلَهَا خَالِدُ
ابْنُ الْوَلِيدِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَعْضِ مَنْ
مَعَهُ ادْرِكْ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ مَقْتُلَهُ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ يَمُوتَ وَلَدًا أَوْ امْرَأَةً ۝ وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ۝
يَوْمَ حُنَيْنٍ مَوْلَهُ تَعَالَى لَقَدْ بَصَّرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَسَرَهُ وَنَعَمَ
حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتُمْ كَثْرَتَكُمْ فَلَمْ يُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَصَافَتْ عَلَيْكُمْ
الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ۝ وَلَيْتُمْ مُدَبِّرِينَ ۝ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ
عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ حُنُودًا لَهُمْ نَارُهَا وَعَذَابُ
الَّذِينَ لَفَزُوا وَذَلِكَ خِزْيَانُ الْكَافِرِينَ ۝ قَالَ
التَّعْلِيُّ وَالسَّعِيدُ بْنُ جَبْرِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَنَى صَلَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ حَسَنَةَ الْآفِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ وَقَالَ الْحَسَنُ

مُحَمَّدُ

وَمُحَمَّدُ كَانَ نَوَائِيهِ الْآفِ وَقَالَ الْحَسَنُ كَانَ يُوَاسِتُهُ عَشْرَ الْفَأِ
قَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ حَدَّثَنِي رَجُلٌ كَانَ فِي الْمَشْرِقِ يَوْمَ حُنَيْنٍ
قَالَ لَمَّا الْقَيْنَا بَيْنَ وَاصْتَبَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَمْ يَنْقُضُوا النَّاجِلِيَةَ شَاةً فَلَمَّا اكْتَشَفْنَا هَمَّ حَقْلَنَا سَوَقْنَا حَتَّى إِذَا
اسْتَبَيْنَا إِلَى صَبَاحِ الْعُغْلَةِ الشَّهْبَاءِ بِعَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا نَارُ خَالِ بِيضِ الشَّاحِصَانِ الْوُجُوهُ فَقَالُوا
لَنَا شَاهِدَةُ الْوُجُوهُ ارْجِعُوا فَرَجَعْنَا وَرَكِبُوا الْكَمَا فَمَا كَانَتْ
أَيَّاهَا عَنْ الْمَلَائِكَةِ قَالَ وَ2 الْخَبْرَانِ رَجُلَانِ فِي بَصَرِ
نُقَالُ لَهُ سَجَرٌ قَالَ لِلْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ الْقِتَالِ ابْنُ الْخَيْلِ الْبَلَوُ
وَالرَّجَالُ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سَاحِرٌ مَا كُنَّا نَرَاهُمْ فِيهِمْ الْكَهْنَاءُ
الشَّامَةِ وَمَا كَانَ قِتْلَانَا إِلَّا بِأَيْدِيهِمْ فَاحْبَرُوا الْبَنِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِذَلِكَ فَقَالَ بَلَّكَ الْمَلَائِكَةُ ۝ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
سَعْدٍ كَانَ سَمَاءُ الْمَلَائِكَةِ يَوْمَ حُنَيْنٍ عَمَائِمَ جُمُرٍ قَدْ أَرَخَوْهَا
مِنْ اكْتِنَافِهِمْ ۝ قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَاسْتَشْهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
يَوْمَ حُنَيْنٍ مِنْ ۝ هَاشِمُ بْنُ أَيْمَنَ بْنِ عُبَيْدٍ وَمِنْ ۝ اسْتَشْهِدَ
مَنْزِلُ رَمَقَةٍ مِنَ الْأَسْوَدِ وَمِنْ الْأَبْصَارِ سُرَاقَةُ بْنُ
الْحَارِثِ بْنِ عَدِيٍّ وَمِنْ الْأَشْعَرِيِّينَ أَبُو عَامِرٍ ۝ وَقَالَ

ابن سَعْدٍ وَزُقَيْمٍ بْنِ بِلْعٍ مِنْ رِدَى لَوْ ذَانِ وَاسْتَجَرَ الْقَتْلَ
 فِي بَيْتِهِ بَصْرَةَ مِنْ مُعَاوِيَةَ ثُمَّ فِي بَيْتِ رِيَابٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 وَكَانَ مُسْلِمًا فَهَلَكْتَ بَنُو أَرْيَابٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اجْبُرْ مُصِيبَتَهُمْ قَالَ وَامْرُؤُا رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالسَّبَايَا وَالْأَمْوَالِ جُمِعَتْ وَجُدَّتْ
 إِلَى الْجَعْرَانَةِ وَعَلَيْهَا مَسْنُوعُونَ مِنْ عَمْرِو الْغَفَارِيِّ فَوَقَفَ بِهَا
 بِالْجَعْرَانَةِ حَتَّى ابْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَمْرِو
 الطَّائِفِ وَهُمْ فِي حَضَائِرِهِمْ يَسْتَطْلِقُونَ بِهَا مِنَ السَّمَاءِ مَسْتَهَامًا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مَا نَذَلْنَاهُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

ذِكْرُ شَرِّهِ الطِّفْلِ بِعَمْرِو

الدَّوْسِيِّ الَّذِي الْكُفَيْنِ

بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ عَمَانَ
 عِنْدَ صَرْفِهِ مِنْ عَمْرِو حِينَ وَتَوَحَّهَ إِلَى الطَّائِفِ لِيَهْدِمَ
 ذَا الْكُفَيْنِ حَتَّى عَمَّرَ مِنْ جَبْمَةِ الدَّوْسِيِّ وَاسْمُهُ ابْنُ سَمِيدٍ
 قَوْمُهُ وَبَاتِيهِ بِالطَّائِفِ فَخَرَجَ سَرِيعًا إِلَى قَوْمِهِ يَهْدِمُ ذَا الْكُفَيْنِ
 وَحَقْلَ بَحْشِ النَّارِ وَجْهَهُ وَيَقُولُ

يَا ذَا الْكُفَيْنِ لَسْتُ بِعَبَادِكَ مِيلَانَا أَقْدَمَ مِنْ مِيلَادِكَ
 أَنِّي حَشَيْتُ النَّارَ فَوَادَكَ

وَالْحَدْرُ مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ أَرْبَعُ مِائَةٍ سَرَّاعًا فَوَافُوا رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالطَّائِفِ بَعْدَ مَعْدَمِهِ بَارِعَةً أَيْتَارِ
 وَوَدَّ الطِّفْلُ مَعَهُ بِدَبَابِيهِ وَمَنْجَنِيْقِهِ

ذِكْرُ غَزْوَةِ الطَّائِفِ

عَمَّرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ
 عَمَانَ مِنْ مَهَا جَرَى وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا انْهَزَمَتْ هَوَازِنُ وَبَسَفَ
 يَدُ حَسَنِ وَجُمِعَتْ السَّبَايَا وَالْغَنَائِمُ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حِينَ يَرِيدُ الطَّائِفَ وَقَدَّمَ خَالِدَ
 الْوَلِيدَ عَلَى مُقَدَّمَتِهِ وَوَدَّكَاتٍ بِقَيْفٍ رَشَّوْا حَصْنَهُمْ وَادْخَلُوا
 فِيهِ مَا يَصْلِحُهُمْ لِسَنَةِ فَلَمَّا انْهَزَمُوا مِنْ أَوْطَاسٍ دَخَلُوا حَصْنَهُمْ
 وَأَغْلَقُوا عَلَيْهِمْ وَهَمُّوا بِالْقِتَالِ وَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَكَ عَلَى خَلَّةِ الْيَمَانِيَّةِ ثُمَّ عَلَى قَرْنِ عَمَّ
 الْمَلِيجِ ثُمَّ عَلَى بَحْرَةِ الرُّغَايَا مِنْ لَيْلَةٍ فَاسْتَبَدَّ بِهَا مَسْحَدًا صَاحِبًا
 فِيهِ قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَأَقَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

نوسيد بجرة الرغاب من نزلها بدم وهو اول دم اقتدس في
الاسلام رجل من بني اسيد قتل رجلا من هذيل بقتل
قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلته بجفن
مالا من عوف فهزم به سلكا في طريق فقال لها الصبيقة
فسال عن اسمها فقال ما اسم هذه الطريق فقالوا الصبيقة
فقال بل هي البشري ثم خرج منها على نجف حتى برز لحسد
يقال لها الصادرة وثنا من مال رجل من عوف وارسل اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اما ان يخرج واما ان
تخرج عليك خابطك فان اخرج فامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم باخراجه ثم مضى حتى نزل ورثا من حصن الطائف
وعسكر هناك فرموا المسلمين بالنبل رميا شديدا حتى اصاب
ناس من المسلمين جراحة ومات منهم اربع عشرة رجلا قال
ابن اسحق وهم سعد بن سعد بن العاص وعرفط
ابن جناب حلف لهم من الاسد بن العوث وعبد الله بن ابي
الصدق رضي الله عنهما روى فاندل خروجه ثم اسقض بعد
ذلك فمات منه وخلفه ابيه ومن بني محرم عبد الله بن
ابن امية بن المغيرة ومن بني عبد الله بن عامر بن ربيعة
جلد

حليف لهم ومن بني سم الساب بن الجارث بن قيس واخوه
عبد الله ومن بني سعد بن لث جليجة بن عبد الله
ومن الاصبار ثابت بن الجديع والحارث بن سهيل بن معصعة
والمندر بن عبد الله وروم بن ثابت بن علبه الاوسي
قال فارتفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضع
مسجد الطائف اليوم وكان معه صلى الله عليه وسلم من نساياه
ام سلمة وزينب فصرتا لهما قبتين وحاصره رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمائتيه عشروما ويقال حمسة عشروما
وتصيب علم المحيق ورمى عليهم واهل الطائف اول
من رمى بالمحيق في الاسلام قال ابن اسحق حتى اذا كان
يوم الشدخة دخل بقوم من المسلمين تحت دبابتهم وجفوا
بها الى جدار الطائف ليحرقوا وارسلت عليهم ثقيف
بسكك الحديد بحماة بالنار فخرجوا من تحتها فرمى بهم
بالنبل فقتل منهم رجال فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقطع اعنابهم وبجرقها فقطع المسلمون قطعاً درعاً ثم
سألوه ان يدعوا له وللزجر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني ادعوا لله والرحم ونادي منادي رسول الله صلى الله

عليه وسلم اجمعين نزل من الجحش وخرج اليها فهو جسر
 يخرج منهم بضعة عشر رجلا منهم ابو بكر فاعقبهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ودفع كل رجل منهم الى رجل من المسلمين
 ممنوه مشق ذلك على اهل الطائف ولم يؤذن لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم في فتح الطائف فاستشار نواب بني معاذ
 البجلي فقال ما ترى فقال بعلب في حجر ان امت عليه اخذه
 وان تركته لم تضرك فقال محمد بن اسحق وبلغني ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكرها اياكم اني رأت
 ابى اهدت لي نعبه مملوءة زبد امقرها ديك مهراق ما فيها
 فقال ابو بكر ما اظن ان يدرك منهم يومك هذا ما تريد فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لا ارى ذلك قال سم
 ان خويلة بنت حليم من امية السلمية وهي امراة عثمان بن
 مظعون قالت يا رسول الله ان فتح الله عليك الطائف
 جلي ياديه بنت عيلان بن سلمه او جلي الفارعة بنت عصل
 وكانت من اجلي نساء وهش قال فذكر لي ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لها وان كان لم يؤذن لي في نصف ما خويله
 فخرجت خويله فذكرت ذلك لعمر بن الخطاب فدخل على
 رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما حدث
 حدثني خويله فزعمت انك قلت قال قد قلت قال او ما
 اذن فيهم يا رسول الله قال لا قال افلا اذن بالرجل قال
 بل قال فاذن عمر في الناس بالرجل وفتح الناس من ذلك
 وقالوا انوخل ولم يفتح علينا الطائف فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاعدوا على القتال معدوا فاصاب
 المسلمين جراحت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
 قاتلون ان شاء الله فسر وابدلك وادعوا وجعلوا يرحلون
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصيح واما لهتم فتولوا
 لا اله الا الله وحده صدق وعده وبصر عبده وهزم الاحرار
 وحده فلما ارجلوا واسفلوا قال تولوا ايون بايون عابدون
 لربنا جامدون وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
 ادع على يقين فقال اللهم اهد يقينا وات بهم

ذكر من سير رسول الله

صلى الله عليه وسلم الى الجعرانة وسميه
 مقام حين وما اعطاه للمؤلفة

قال ابن اسحق ولما ابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الطائيف رجع الى الجعرانة فاستأى اليها ليلة الخميس للابل
خلون من دى القعدة فاقام بها ثلاثه عشر يوما وصم الف
قال محمد بن سعد كان السبي ستة الاف والابل اربعة وعشرين
الف بعير والغنم اكثر من اربعين الف شاة والورق
اربعة الاف اوقيه فضة فاستأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالسبي ان يقدم عليه وفدهم ويدا بالاموال فيفسها واعطى
المولف قلوبهم اولى الناس قالوا فاعطى اسفيان
ابن حرب اربعين اوقيه ومايه من الابل قال واني سرى
قال اعطوه اربعين اوقيه ومايه من الابل قال ابني معاوية
فاعطاه اربعين اوقيه ومايه من الابل واعطى حليم بن حرام
مايه من الابل بم سالة مايه اخرى فاعطاه اياها واعطى
النضير بن الحارث بن علقمة من كلدة مايه من الابل
واعطى اسيد بن جارية النقي مايه من الابل واعطى
الغلاء بن جارية النقي خمسين نعرا واعطى بحرمته من بديل
خمسين نعرا واعطى الحارث بن هشام مايه من الابل
واعطى سعد بن ربوع خمسين من الابل واعطى صفوان

ابن اميه مايه من الابل واعطى حسن بن عدي مايه من الابل
واعطى عثمان بن وهب خمسين من الابل واعطى سهيل بن
عمر مايه من الابل واعطى خويط بن عبد الغزى مايه من
الابل واعطى هشام بن عمرو القامري خمسين من الابل
واعطى الاقمر بن عباس الميمى مايه من الابل واعطى
عسنة بن حصين مايه من الابل واعطى مائل بن عمرو
مايه من الابل واعطى العباس بن مرداس اربعين من الابل
وقيل اربعة فقال ذلك

كانت نهائيا لا فيثها بخرى على المهر في الاجزاع
واقاطى القوم ان يرقدوا اذا جمع الناس لم يجمع
فاصبح نهى ونهت الجيئد من غيبته والاقترع
وقد كنت في الحرب ذاندرار فلم اعط شيئا ولم امنع
الا فاقبل اعطيتها عديد قوايمها الاربع
وما كان حصن ولا جاسس يفتوقان مرداس في المجمع
وما كنت دون امرى منهما ومن يضع اليوم لا يرفع
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افطعوا على لسانه
فاعطوه حتى رضى قيل اعطاء مايه من الابل قال

ابن سعد اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك كله من
الخمس وهوامت الا فاول عندنا ثم امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم زيد بن ثابت باجصاص الناس والغنائم ثم
فضها على الناس وكانت سهامهم لكل رجل اربع من الابل
او اربعون شاه فان كان فارسا اخذ اثنى عشر من الابل او
عشرين ومايه شاه وان كان ناقة اكرم من مهر ليرسم للمهر المريد

ذَلِكَ قَدْ مَرَّ فَلَمْ يَمُوتْ

عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآسَلَامُ

وَرَدَ السَّيَّاءُ إِلَيْهِمْ

قَالَ وَقَدْ وَفَّاهُ وَارِنْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُمْ أَرْبَعَةُ عَشَرَ رَجُلًا وَرَأْسُهُمْ زَهْرٌ مِنْ صُرْدٍ وَفِيهِمْ أَبُو بَرْقَاءَ
عَمْرٍو رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الرِّضَاةِ مَسْأَلُوهُ أَنْ
يُعْطِيَهُمُ بِالسَّيِّئِ مَا لَنْ يَنْجُو مِنْهُ إِلَى عِنْدِ اللَّهِ عَمَلُهُ
أَنْ وَفَّاهُ وَارِنْ وَقَدْ وَاعَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَدْ اسْتَلَوْا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا أَصِلُ وَعَشِيرُهُ وَقَدْ
أَيَّانَا مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَمْ يَخْفَ عَلَيْكَ فَأَمِنْ عَلَيْنَا قَالَ وَقَامَ
رَجُلٌ

وَحَلَّ مِنْ هَوَازَنَ أَحَدَ مِثْقَالٍ لِرُزْهَتَرِ نَكْنِي
بَابِ صُرْدٍ مَقَالَتِ مَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا فِي الْجِصَّائِرِ عَمَّاكَ وَخَالَامُ
وَحَوَاضَتِكَ إِلَّا إِنْ كُنَ مَعَكَ مَقْفَلُكَ وَلَوْ أَنَا مَلْجِيًا
لِلْجَارِ ثَبِينَ ابْنِ شَمِيرٍ أَوْ لِلنَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدَدِمِ نَزَلَ مِنْ أَسْثَلِ الَّذِي
نَزَلَتْ بِهِ رَحُونَا عَطْفُهُ وَعَايِدَتُهُ عَلَيْنَا وَاسْتَحْيَا مَلَكُنَا
وَحَدَّثَنَا كَيْ أَوْ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الْبَرِّ أَنَّ ابْنَ صُرْدٍ رُزْهَتَرِ نَكْنِي
أَشَدَّ عِنْدَ ذَلِكَ

اٰمَنْ عَلَيْنَا وَسُوْلًا اِلٰهٍ فِى كَرَمٍ فَاِنَّكَ الْمُرْتَضٰوْنَ وَسَتَظُرُّ
 اٰمَنْ عَلٰى بَصِيٍّ وَدَعَا قَهَا وَدُرْمُزٍ شَمْلَهَا وَدَهْرَهَا غَيْرُ
 مَا خَرَطَ لَهَا وَتَوَلَّوْدَ وَمَسْجِبَ فِى الْعَالَمِيْنَ اِذَا مَا حِصْلُ الْبَشَرِ
 اِنْ لَمْ تَدَارْهُمْ تَعْمِيْ بِشَرِّهَا مَا اَرْحَحَ النَّاسُ حِلْمًا حَسْبَ حَسْبٍ
 فَاَمِنْ عَلَى سَوٍّ قَدْ كُنْتَ تَرْصَعُهَا اِدْفُوكُ مَمْلُوءٌ مِنْ مَحْضِهَا الدَّرَرْ
 اِذْ لَسْتَ طِفْلًا صَغِيْرًا لَسْتَ تَرْصَعُهَا وَاَدْبُرْ مَكَامَاتٍ وَمَا دُرْ
 لَا جَعَلْنَا لَكُنْ شَالَتْ قَعَامَتَهُ وَاسْتَبَقَ مِنَّا فَاَنَا مَعَشَرُ زَهْرٍ
 مَا خَرَمَ مِنْ مَرَحَتٍ كَثُرَتْ الْحَيَاةُ عِنْدَ الْحِيَاجِ اِذَا مَا اسْتَوْدَ
 اَنَا الْعُسْكُرُ الْاَلَا وَانْ لَعَزَتْ وَعِنْدَنَا عِدَّةُ هَذَا الْيَوْمِ مَذْخَرُ
 اَنَا نُوْمَلْ عَقْوًا مِنْكَ بِلِسَةٍ هَدَى الْمَرْهَادَ عَفْوًا وَسَتَظُرُّ

الشَّرَرُ

فَاغْفِرْ عَنَّا اللَّهُ عَمَّا نَتَّ وَاهِبِ نَوْمَ الْقِيَامَةِ أَذْهَبِي لَكَ الظَّنَّ
 وَالْأَسْحَقَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ابْنَاؤُكُمْ وَنِسَاؤُكُمْ أَجِبَ الْيَكَمَ أَمْ أَمْوَالُكُمْ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ
 خَيْرٌ بِنَا مِنْ أَمْوَالِنَا وَاحْسَبْنَا تَرُدُّ النَّاسَ نِسَانًا وَابْنَانَا مَهْمُو
 أَجِبَ النَّاسَ فَقَالَ لَهُمَا مَا كَانَ لِي وَلِي عِنْدَ الْمَطْلَبِ مَهْمُو لَمْ
 وَإِذَا انْجَلَيْتِ الطَّهْرَ فَقُولُوا قَوْلًا أَلَا تَسْتَشْفَعُ بِرَسُولِ
 اللَّهِ إِلَى الْمُسْلِمِينَ يَا مُسْلِمِينَ الرَّسُولُ اللَّهُ فِي ابْنَانَا وَنِسَانِنَا
 فَتَسْأَلُكُمْ عِنْدَ ذَلِكَ وَأَسْأَلُكُمْ فَتَعْلَمُوا أَنَا أَمْرَهُمْ فَقَالَ
 أَمَا مَا كَانَ لِي وَلِي عِنْدَ الْمَطْلَبِ مَهْمُو لَمْ وَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ
 وَمَا كَانَ لَنَا مَهْمُو لَمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ
 الْأَنْصَارُ مِلَّ ذَلِكَ فَقَالَ الْأَمْرُ عِنْ حَاسِبٍ أَمَا أَنَا وَسَوَاسِمُ
 فَلَا وَقَالَ عِيْنُهُ مِنْ حِصْنٍ أَمَا أَنَا وَسَوَاسِمُ فَلَا وَقَالَ
 عَبَّاسُ بْنُ مَرْذَانَ أَمَا أَنَا وَسَوَاسِمُ أَسْلِمُ وَلَا فَقَالَ سَوَاسِمُ
 لِي مَا كَانَ لَنَا مَهْمُو لَمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 يَقُولُ عَبَّاسُ بْنُ سَلِيمٍ وَهَنَّمُوْنِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ هُوَ لَا يَلِي الْقَوْمَ جَاءُوا مُسْلِمِينَ وَقَدْ لَبَّ اسْمَاءَاتُ
 سَبِيحٍ وَقَدْ خَيْرُهُمْ فَلَمْ يَعُدُّوا ابْنَانًا وَالنِّسَاءَ شَيْئًا مِنْ

هَارِ

كَانَ عِنْدَهُ مِنْهُمْ سِيَّطَانٌ بِنَفْسِهِ أَنْ تَزْنَ مَسِيلَ ذَلِكَ وَمَنْ أَرَى
 فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِمْ وَلَيْسَ لِلْفَرَضِ عَلَيْنَا وَلَهُ بِكُلِّ اسْتِثْنَاءٍ
 فَرَضَ مِنْ أَوْلِيَانِي اللَّهُ عَلَيْنَا فَا لَوْ أَرْضِينَا وَسَلَمْنَا فَرَدُّوا
 عَلَيْهِمْ نِسَاءَهُمْ وَابْنَاهُمْ وَلَمْ يَخْلَفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ عِزَّيْنَهُ مِنْ حِصْنٍ
 فَانَّهُ أَرَى أَنْ تَزْنَ عَجُوزًا صَارَتْ مِنْهُمْ مِمَّنْ رَدَّهَا مَعَهُ ذَلِكَ
 وَقَدْ حَسَنَ بِمَنْ أَسْحَقَ سَبَبَ عَسْكَ عِيْنُهُ هَا وَرَدَّهَا
 قَالَ فَقَالَ حِينَ أَخَذَهَا رَأَى عَجُوزًا أَنْ لَا حِسْبَ لَهَا فِي الْحَيَاةِ
 نِسَاءً وَعَسَى أَنْ يَعْطَمَ فِدَاؤُهَا فَلَمَّا رَدَّ النَّاسَ السَّبَابَ اسْتِثْنَاءً
 فَرَضَ مِنْ أَرَى أَنْ تَزْنَ هَا فَقَالَ لَهُ زَهْرٌ مِنْ صُرْدٍ خَذَهَا عَنْكَ
 فَوَاللَّهِ مَا فَوْهًا يَبَارِدُ وَلَا ثَدْيًا يَنْهَادُ وَلَا بَطْنًا يُوَالِدُ
 وَلَا رَوْحًا يَبْوَاجِدُ وَلَا ذَرْعًا يَمَاجِدُ فَرَدَّهَا سَتَرَضَ
 عَنْهَا فَالْهُ زَهْرٌ مَا قَالَ وَحَسَنَ بِمَنْ سَعِدَ
 فِي طَبَقَاتِهِ الْكِبَرَى تَزْنَ عِيْنُهُ مِنْ حِصْنٍ هَذِهِ الْعَصَا
 مَا لَمْ يَأْقَمَ وَقَدْ هَوَّازَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّبِيحَ كَانَ عِيْنُهُ مِمَّنْ أَخَذَ رَأْسًا مِمَّنْ بَطَرَ إِلَى عَجُوزٍ
 لَيْسَ فَقَالَ هَذِهِ أَمْ الْحَيَّ لَعَلَّهُمْ أَنْ يَغْلُوا بِفِدَائِهَا وَعَسَى أَنْ
 لَمْ يَكُنْ لَهَا فِي الْحَيَاةِ سَبَبٌ فَجَاءَ ابْنُهَا إِلَى عِيْنُهُ فَقَالَ هَلْ لَكَ

الْمَالُ الْيَتَامَى

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَسَا
 السَّبِيحَ قُبْطِيَّةً وَالْقُبْطِيَّةَ ثِيَابًا
 بِيضَ تَحْتَ مِنْ الثَّمَانِ مِصْرًا

مايه من الابل قال لا ترجع عنه فتركه ساعة وحملت الجحوز
 تقول لاسنها ما اريك في بعد مايه نأقيه اتركه فما اسرع ما
 يتركني غير فداء فلما سمعنا عيسه قال تارانت كالنوم خدعة
 والله ما انا من هذه الا في غرور لا جرم والله لا بعدن اتركني
 قال لم تتره اينها فقال له عيسه هل لك فياد عوني اليه فقال
 لا اريدك على حنين معال عيسه لا افعل لم لست ساعه مر
 به وهو تعرض عنه فقال له عيسه هل لك في الذي بذل
 لي قال له الفتى لا اريدك على حنين وعشرين نوبه قال عيسه
 والله لا افعل فلما خوف عيسه ان يفرق الناس وترجلوا
 قال هل لك الى ما دعوني اليه قال الفتى هل لك الى عشر
 فرايض قال لا افعل فلما رجل الناس باذنه عيسه هل لك الى
 ما دعوني اليه ان شئت قال الفتى ارسلها واحمدك قال
 لا والله ما لي حاجه محمدك ما قبل عيسه على نفسه لا ماله
 وتقول تارانت كالنوم امرا انكذ قال الفتى انت صغت
 هذا نفسك عمدت الى عجوز كبير والله ما تدهابنا هـ
 ولا طنها بواله ولا فوها ببارد ولا صاجها بواحد ما حـ
 من من ترى فقال له عيسه خذها لا تارك الله لك فيها

قال تقول الفتى يا عيسه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكنتي السبي فاخطاها من منم الكسوة فهل انت كاسها نوبـ
 قال لا والله ما لها ذاك عندي قال لا تفعل فامارقه حتى اخذ
 منه سقل ثوب ثم ولي الفتى وهو يقول انك لغرير بالفرض
 قال — وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لست السبي
 بقطيه بقطيه والقباطي ثاب سقن محمد من الكنان بصر قال
 محمد بن اسحق وسال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد هوارن
 عن مالك بن عوف ما فعل معاوية الطائف مع سيف فقال
 احبروا ما لكان هو انا بن مسلمان ردت اليه اهله وماله
 واعطيته مايه من الابل فاخبر بذلك فخرج من الطائف فادرل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمعمرانه او ممكه فودع عليه
 اهله وماله واعطاه مايه من الابل واسلم بحسن اسلامه
 وقال — حين اسلم

ما ان رأت ولا سمعت عثله في الناس كلهم مثل محمد
 او فوا واعطى للجربل اذا اجتدي ومتى شاع بك عما في غد
 واذا الكتبه عردت اينها بالسهرى وضرب كل مهند
 مكانه ليث على اسباله وسط الهبابة خاد في مرصد

فاستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على من اسلم من قومه
وبللك القبايل ثمانية وسبعة وفهم وكان يقابلهم بقيقا
لا يخرج لهم سرخ الا اغار عليه حتى ضيق عليهم فقال
ابو محجن بن حبيب بن عمرو التقي في ذلك

هايت الاعداء جانبنا بعزونا بنوا سبلمة
واتانا مالك بهم ناصا للعهد والحرمه
وانونا في منازلنا ولقد كنا اولي بقسمه

ذكر سميت من بايع رسول الله

صلى الله عليه وسلم من ورش وعدها

عند قسم مغانم حنين

قال ابو محمد عبد الملك بن هشام رحمه الله بايع رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ورش وعدهم واعطاه يوم الحرايه من
غنم حنين اوسفيان بن حرب ومعاوية بن ابي سفيان
وطلق بن سفيان بن اميه وخالد بن سدن بن العاص
ومثيبه بن عثمان بن ابي طلحه وابو السائب بن بكر بن الحارث
وعكرمة بن عامر بن هاشم وزهير بن اميه بن المغيرة والحارث بن

ابن هشام بن المغيرة وخالد بن هشام بن المغيرة وهشام بن الوليد
ابن المغيرة وسفيان بن عبد الاسد بن عبد الله والسائب بن
ابي السائب بن عايد ومطيع بن الاسود بن حارث بن فضلة
وابو جهل بن خديفة بن عامر القديان وصقوان بن امية بن
خلف الجحفي واجيعة بن امية بن خلف وعمر بن وهب بن
خلف وعدي بن مس بن خذافه السهمي وجو مطب بن
عبد العزيز وهشام بن عمرو بن ربيعة ونوئل بن معاوية
ابن عمرو بن صخر الدثلي وعلقمة بن علاثة بن عوف
ولسد بن ربيعة بن مالك وخالد بن هذول بن ربيعة بن عمرو
ابن عامر وخريم بن هذول بن ربيعة ومالك بن عوف بن سعد
بن نوع وعباس بن مرداس السلمي وعبد الله بن حصن بن خديفة
ابن بدر الفزاري والاقبع بن حابس بن عقيل المجاشعي

ذكر مقالة الانصار في

امر قسم الفتي وما اخابتم به رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورضاهم به
قال ابن اسحق بسند رفيع الى ابن سعيد الخدري

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ مَا أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَا أَعْطَى مِنْ مَالِكِ الْعَطَايَا فِي رِيْشٍ وَفِي قِبَالِ الْعَرَبِ وَلَمْ يَكُنْ
 الْإِبْصَارُ مِنْهَا شَيْءٌ وَجَدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى كَثُرَ بِهِمُ الْقَالَ
 حَتَّى قَالَ قَائِلُهُمْ لَقِيَ وَاللَّهِ رَسُولَ اللَّهِ مَوْتَهُ وَدَخَلَ عَلَيْهِ
 سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ مِنْ الْإِبْصَارِ
 وَخَدَّكَ عَلَيْكَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا صَنَعْتَ فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي أَصَبْتَ
 قَسَمْتُ فِي قَوْمِكَ وَأَعْطَيْتَ عَطَايَا عَظِيمًا فِي قِبَالِ الْعَرَبِ
 وَلَمْ يَكُنْ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ الْإِبْصَارِ مِنْهَا شَيْءٌ قَالَ فَارْتَدَّ مِنْ ذَلِكَ
 مَا سَعَدَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَنَا إِلَّا مِنْ قَوْمِي وَالْفَاحِشُ إِلَى
 قَوْمِكَ فِي هَذِهِ الْجُظَيْرَةِ مَخْرَجُ سَعْدٍ مَعَهُمْ مِنْهَا فَاتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَأَنَّى عَلَيْهِ تَمَامُ أَهْلِهِمْ قَالَ
 يَا مَعْشَرَ الْإِبْصَارِ مَا قَالَةَ بُلْعَتِي عَنْكُمْ وَجِدْتُ وَجَدَ عَمَلِي
 أَنْفُسَكُمْ الَّتِي أَنْتُمْ ضَلَّالًا هَذَا لِمَ اللَّهُ وَغَالَةً فَأَعْنَاهُ اللَّهُ
 وَأَعْدَاءُ قَالَ اللَّهُ مِنْ قُلُوبِكُمْ وَالْوَابِلُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ أَمِنْ
 وَأَفْضَلُ بِهِمْ قَالَ الْأَعْيَبِيُّ نِي يَا مَعْشَرَ الْإِبْصَارِ قَالُوا مَاذَا
 يَجِيبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْدِي وَلِرَسُولِهِ الْمُنَى وَالْفَضْلُ قَالَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ شِئْتُ لَقُلْتُمْ لِقَدَّ قَسَمْتُ

الهدنة

وَلَقَدْ قَسَمْتُ أَنْتُمْ مَكْذِبًا فَصَدَّقْتُمُنِي بِالْوَعْدِ وَلَا تَنْصُرُونِي
 وَطَهَرْتُ أَفْأَوْيُنِيَالِ وَعَايَا فَا سِينَاكَ أَوْ جَدْتُمْ يَا مَعْشَرَ
 الْإِبْصَارِ أَنْفُسَكُمْ لِقَاعَةٍ مِنَ الدُّنْيَا مَالَتْ بِهَا قَتُومًا
 لِيَسْلَمُوا وَكَلْتُمْ إِلَى اسْتِلَامِكُمُ الْأَبْرَصُونَ يَا مَعْشَرَ الْإِبْصَارِ
 أَنْ يَهْبِ النَّاسُ بِالشَّيْءِ وَالْبَعِيرِ وَتَرْجِعُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَحَالِكُمْ فَوَالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ لَوْ لَا الْهَجْرَةُ
 لَكُنْتُمْ أَرْأَى مِنَ الْإِبْصَارِ وَلَوْ سَلَكْتُ النَّاسَ شُعْبًا وَسَلَكْتُ
 الْإِبْصَارَ سَعْبًا سَلَكْتُ شُعْبَ الْإِبْصَارِ اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْإِبْصَارَ
 وَأَنَا الْإِبْصَارُ وَأَنَا ابْنُ الْإِبْصَارِ قَالَ مَبْلَى الْقَوْمِ حَتَّى
 اخْتَصَلُوا لِحَاظِهِمْ وَقَالُوا رَضِينَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قِسْمًا وَجِطَاءً أَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَفَرَّقُوا أَمْ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْحِجْرَانِ
 مَعْتَمِرًا وَذَلِكَ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ لَمُنَى عَشْرَةَ لَيْلَةً مَعْتَمِرًا مِنْ دِي الْقَعْدَةِ
 فَاحْرَمَ بَعْرًا وَدَخَلَ مَكَّةَ مَطَافًا وَسَعَى وَخَلَقَ رَأْسَهُ وَرَجَعَ إِلَى
 الْحِجْرَانِ مِنْ لَيْلَةٍ

ذكر استخفاف رسول الله صلى

الله عليه وسلم عتاب بن أسيد على مكة ورجوعه إلى المدينة

قال محمد بن اسحق ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عمرته استخلف عتاب بن اسيد على مكة وخلف معه
معاذ بن جبل بفقه الناس في الدين وتعلمهم القرآن قال
ابن هشام لما استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عتاب
ابن اسيد على مكة رزقه كل يوم درهما مقام خطيب الناس
مقال انها الناس اجاع الله كبد من جاع على درهم فقد
ورث من رسول الله صلى الله عليه وسلم درهما كل يوم فليست
في حاجة الى الجدة قال ورح عتاب بالناس في سنة عان على ما
كانت العرب الحج عليه قال ان سقيد ولما اصر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المدينة سلك في وادي المعرة حتى
خرج على سرف ثم اخذ الطريق الى مر الظهران ثم الى المدينة
مقدما صلى الله عليه وسلم في بقيته ذي القعدة او في اول
ذي الحجة وقال ابن هشام لست يقين من ذي القعدة

ذكر شربة عينة بن حصين

الفراري الى بني تميم

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في المحرم سنة تسع

من

من مهاجرة الى بني تميم في خمسين فارسا من العرب ليس
فيهم مهاجري ولا انصاري وكان يستير الليل ولكن النهار
فهجم عليهم في صجرار وكانوا فيما بين السقييا وارض بني تميم
وقد خلوا واسترحوا ما يشتم فلما راوا الجمع ولوا واخذ
منهم احدى عشر رجلا وخذوا في المجلة احدى عشرة امرأة
ولما من صبييا حملتهم الى المدينة فامرهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم بحبسوا في دار زملة بنت الجارث فعدم منهم عدة
من رؤسائهم عطار بن حجاب والذوقان بن بدر
وميس بن عامر ورباج بن الجارث بن مجاشع والافرع
ابن خابيس وميس بن الجارث وتعيم بن سعد وعمرون
الاهتم ورعدة بن زريع وسير بن عمرو والعقاع بن
معد وردان بن عجرز ومالك بن عمرو وفراس بن
جابس وكان من شأنهم وكلام خطيبهم وشاعرهم ما نذر
ذلك في اخبارهم وفادات العرب انسا الله تعالى ودله
في السفر السادس عشر من كتابنا هذا من هذه السنة قال
ورد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسرى والسبي
قال ابن اسحق وكان من قبل يومئذ من العنبر

عبد الله وأخوان له بنوا وهب وشداد بن قراس
وحنظلة بن دارة وكان من سبي يومئذ أسما
مالك وكاسيت أروبي وفجوة بنت نهدي
وحميقة بنت فليس وعمرة بنت مطير ٥

ذكر خير الوليد بن عتبة

ابن الأعمى مع به المصطلق

قال محمد بن سعد كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الولد بن عتبة بن أبي معيط إلى المصطلق من خزاعة يصدهم
وكانوا قد استلموا ونوا المساجد لما سمعوا بدنو الوليد
خرج منهم عشرون رجلا تلقونه بالحزور والغنم فرجأ به
مطاراهم ولما دأبوا إلى المدينة فاحبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنهم لقوه بالسلاح يحولون بينه وبين الصدقة ثم
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعثي إليهم من عزمهم وبلغ
ذلك القوم فعدم ذلك الذين لقوا الوليد إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاحمروا الحبر على وجهه من ذلك
موله تعالى ما بها الذين آمنوا أن حاتم فاستقوا فقبضوا أن

نصبوا

نصبوا وما غمها له مصحوا على ما علمت ناديين بقرا علم
رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن وبعث معهم عباد بن
بشير تأخذ صدقات أموالهم وتعلمهم شرايع الإسلام وتقرهم
القرآن بفعل وإقام عندهم عشرهم انصرف إلى المدينة ٥

ذكر شربة قطبة بن عامر

ابن حبيدة إلى خثعم

كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من صفته سبع من مهاجر إلى
حي بن خثعم فاجبه بئاله في عشرين رجلا وامر أن يشن الغارة عليهم
فخرجوا على عشرة ابعرة يعقبونها فاخذوا رجلا فسأله فاستعجم
عليهم وحمل صبح بالحاضر وبجذره فضروا عنقه ثم اقبلوا حتى نام
الحاضر بشنوا عليهم الغارة فاقبلوا قتلا شديدا وسار المسلمون النعم
والشاة والنساء إلى المدينة وجاسيل الحال بينهم وبين طبه فاحدوا
إليه سبيلا وكانت سبهم بعد الخس لكل رجل اربعة ابعرة
والبعير بعدل بعشرين من العنيم ٥

ذكر شربة الضحاك بن سفيان

الكلايين إلى بني كلاب

كانت في شهر ربيع الاول سنة تسع من الهجرة قالوا لعش
رسول الله صلى الله عليه وسلم حبشاً الى القطر عليهم
الضخال بن سفيان بن عوف الطائي ومعه الاصيد بن سلم
ابن قُرط فلحقوهم بالدرخ رخ لان ندعوهم الى الاسلام فابو
مقابلوهم فهُزِمُوا فالحق الاصيد اباه سلمه وسلمه على فرس له في
عذر الدخ فدعا اباه الى الاسلام واعطاه الامان فسببه وسب
دينه ففرت الاصيد عرقوني فرس ابيه فلما وقع الفرس على عرقوه
ارتكز سلمه رجلاً في الماء ثم استمسك به حتى جاءه احداهم فقتله
ولم يقتله ابنته هـ وهذه السرية وفي الضخال بن
سفيان يقول عباس بن مرداس

ان الذين وفوا بما عهدتهم جيش بعث عليهم الضخاكا
امرته در رب اللسان كانه لما تكثفه العدو يراكا
طوراً تغانق بالمدين وتارة يفرى الجناح صارماً ياك

در سرية علقمة بن مجر

المدلي الى الحبشة

كانت هذه السرية في شهر ربيع الاخر سنة تسع من الهجرة

وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان باساً من
الجيش تروا ياهم اهل جده بعث اليهم علقمة بن مجر في
ملثاياه فاستن الى جزية في البحر وقد خاض اليهم مهرباً منه فلما
رجع جعل بعض القوم الى اهلهم فاذن لهم وفيهم عبد الله بن
جذافه السهمي فامرته علقمة على من جعل وكانت فيه دعا به
منزلوا بعض الطريق واودقوا نارا ايضطلون علينا فقال لهم
عزمت عليكم الاتوا بتم في هذه النار فقام بعض القوم حتى
طن انهم وايتون فيها فقال اجلسوا انما كنت اصحبك
معكم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال من امركم بمعصية فلا تطيعوه هـ

در سرية علي بن ابي طالب

رضي الله عنه الى الفليس صم طي

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الاخر سنة
تسع في خمسين ومائة رجل من الانصار الى الفليس صم طي
لهدمه والفليس يضم الفاء وسكنون اللام بعث علي بن ابي طالب
وخمسين ومائة راتة سودا ولوا ايض فشكروا

الغارة على حمله العجائم مع الفجر نهضوا الفلّس وخربوه
 وملّوا ايديهم من السبي والنعم والشاة. وفي السبي اخت
 عدي بن حاتم وهرب عدي الى الشام وكان من خبره ما نذكر
 ان شأ الله في اخبار الوفود قال ووجدوا في خزانة الفلّس
 بلاه اسيا ف رسوب والمجدم واليمان وبلاه ادرج فلما
 نزلوا ركك واقسموا الغنائم وعزل لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم صفية رسوب والمجدم مبر صار له بعد السيف الاخر
 وعزل الخمس وعزل العجائم فلم يقسمهم حتى قدم بهم المدينة
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم •

ذكر شرقة عكاشة بن محسن

الاسدي الى الجنب

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الاخر
 سنة تسع من مهاجرة الى الجنب ارض عذر وبلى
 لم يذكر ان سعد من خبره غير ذلك •

ذكر غزوة تبوك

كانت غزوة تبوك في شهر رجب سنة تسع من مهاجرة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وكان سببها ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بلغه ان الروم قد جمعت جموعا كثيرة بالشام وان
 هرقل قد ررق اصحابه لسنة واحلبت معه لحم وخدام وعامله
 وعثمان وديوانهم ما تم الى البلقاء فندت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الناس الى الخروج واعلمهم المكان الذي
 يريد ليتأهبوا لذلك ونعت الى مكة والى قنابل العرب
 يستنفرهم وذلك في حرس شديد وامرهم بالصدقة فحملوا
 صدقات كثيرة وتووا في سبيل الله قال ابن هشام امر
 عثمان بن عفان رضي الله عنه وحش الغنم في غزوة تبوك
 الف دينار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارض
 عن عثمان فان عنة راح وحاشا الكاؤون وهم سبعة
 سالم بن عمير وهرم بن عبد الله اخو بني واقف وعليه
 ابن زيد اخو بني حارثة وابو ليل عبد الرحمن بن لعب المازني
 وعمرو بن عثمة وسلمة بن صخر والعرباض بن سارية
 الغناري • قال وفي بعض الرواه من يقول ان مع عبد الله
 ابن مغل المروني ومغل بن سار وبعضهم يقول

الكاؤون بنوا مقرن السبعة وهم من مؤمنه فاتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدوا له فقال لا احد منكم
احل لكم عليه بولوا واعينهم فيض من الدمع جرينا ان لا يجدوا
ما يفتقون معذرهم الله تعالى هـ قال وبلغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ناسا من المنافقين يجمعون في بيت
سويلم اليهودي يفتطون الناس عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم مفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الهم
طلحة بن عبيد الله في غير من اصحابه وامر ان تحرق عليهم يد
سويلم معقل طلحة فاتيهم الضججال بن خليفة بن طهر السد
فانكسرت رجله واتيهم اصحابه فاقبلوا فقال الضججال ذلك
كادت وكت الله نار محمد شيط بها الضججال وابن يبرق
فطلت وقد طقت لبس سويلم انو على رجلي لسرا وهرق
سلام عليكم لا اعود مثلها اخاف ومن شمله النار حرق
وجاء ناس من المنافقين يستاذنون رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الخلف من غير علم فاذن لهم وهم يضعه
وعامون رجلا وخاء المعذرون من الاعراب لينوذرن لهم
فاعتذروا اليه فلم يعذرهم وهم اثنان وعامون رجلا

ذكر انهم نفر من غفار وكان عبد الله بن ابي بن سلول
قد عسكر على بيه الوداع خلفا به من اليهود والمنافقين
فكان يقال ليس عسكره باهل العسكرين وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يستخلف على عسكره ابا بكر الصديق رضي الله
عنه يصلي بالناس واستخلف على المدينة محمد بن مسلمة فلما
سار رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف عبد الله بن ابي
كان معه وحلف نفر من المسلمين من عرشك ولا ارياب
منهم لعبد بن مالك وهلال بن امية ومروان بن الربيع
وابو خيشمة مائل بن يسر السلمي وابو ذر الغفاري وامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نطن من الانصار والقبائل
من العرب ان يخذوا الواء او رانة ومضى صلى الله عليه وسلم
لوجهه سر باصحابه حتى قدم تبوك في ثلاثين الفا من الناس
والجبل عشرة الاف فرس فاقام بها عشرين ليلة يصلي لهم
رلعتين ولحقها ابو خيشمة وابو ذر قال محمد بن اسحق
في سبب مسير ابي خيشمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه جاء يوما الى اهل يمدان سار رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما في يوم جاد فوجد امرائهم في عرشين لهما في حائط قد

رشت كل واحد منهما عرشها وتردت له فيه ماء وهيات
 طعاما فلما دخل قام على باب العرش فنظر الى امرأته وما
 صنعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضحى والضح
 والجبر وابوخشمة في ظل يارد وطعام نهيار وامراه حسنا
 في ماله مقيم ما هذا بالنصف ثم قال والله لا ادخل عرش
 واحدة منكم حتى الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فهيا الى
 زاد افعلنا ثم قدم ناصحته فارحله ثم خرج في طلب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حتى ادركه حين يزل يقول قال ولما دنا
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس هذا ركب على
 الطريق فقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابوخشمة
 قالوا ما رسول الله هو والله ابوخشمة فلما اناخ اقبل فسلم
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اول لك يا ابوخشمة
 ثم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر فقال خيرا وودعاه
 واما ابو ذر الغفاري فانه ادرك رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في ابناء الطريق وكان يعير قد ابطأ عليه فحمل
 متاعه على ظهره ثم خرج يبع ارسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى ادركه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعت الله ابادر

عيسى وحده وموت وحده وسعت وحده فكان كذلك قالت
 وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو قتل يومئذ
 سعت رسول الله صلى الله عليه وسلم خالدين الوليد الى اكيدر

ذكر سرية خالد بن الوليد

الى اكيدر بن عبد الملك

قالوا عت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول خالد
 ابن الوليد اربع مائة وعشرين فارسا سرية الى اكيدر بن
 عبد الملك بدومة الجندل واكيدر من كنده قد ملك كهم وكان
 نصرانيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالد بن الوليد
 انك ستجد بصيد البقر فخرج خالد في شهر رجب سنة سبع
 من الهجرة حتى كان من حصن اكيدر فنظر العين في ليلة مقمرة
 وصايفه وهو على سطح له ومعه امراته فباتت البقر تحل
 بقرونها باب القصر فقالت له امراته ما رأت مثل هذا قط
 قال لا والله قالت فمن ترك هذا قال لا احد منكم فامر
 بفرسيه فاسبرح له وركب وركب معه نفر من اهل بيته وهم
 اخ له يقال له حسان وخرجوا المطاردة البقر فلما خرجوا

تلقاهم خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم مشددة عليه
 فاستأثر أكيدر واستمع اخوه جيشان وقاتل حتى قُتل وكان
 عليه قباء من دبابح نحو ص بالذهب فاستلبه خالد ونعت
 به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل قدومه عليه فجعل
 المسلمون يلمسون به بايديهم وسحبون منه فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم العجبون من هذا الذي ينبغي به لمناد بل
 سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذا قال ولما استرا كيدر
 وقيل جيشان هرب من كان معهما فدخل الحصن واجار خالد
 اكيدر من القتل حتى باقى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على ان يفتح له دومة الجندل منقل وصالحه على الف بعير وثمان
 مائة ثريس واربع مائة درع واربع مائة ربح فغزل للبنى
 صلى الله عليه وسلم صفياء خالصا ثم اخرج الخنس وسم ما
 بقى من اجبابه ثم خرج خالد باكيدر وماخيه مضادا وكان
 في الحصن وبما صالحه عليه قافلا الى المدينة فقدم على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم باكيدر فاهدى له هدية
 مصالحة على الجزية وحقق دمه ثم خلى سبيله فرجع الى موطنه
 فقال بجير بن بكرة

تبارك سابق البقرات انى رايت الله يهدي كل هادي
 منك جايذا عن دى تقول فامل قد امرنا بالجهاد
 قال — محمد بن اسحق ولما انتهى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الى تقول اتاه لجنته من رؤبه صياح اسلة
 فصالح رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطاء الجزية واتاه
 اهل خربا واذرح فاعطوه الجزية وكنت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لجنه كائنا وهو بسم الله الرحمن الرحيم
 هذا منه من الله ومحمد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لجنه من رؤبه واهل ايله سفهم وسيارتهم في البر والبحر
 لهم دمه الله ومحمد النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معهم من اهل
 الشام واهل اليمن واهل البحر من احدث منهم جديا فانه لا
 يحول مال دون نفسه وانه طيبة لمن اخذه من الناس وانه
 لا يجل ان ينعموا ما يردونه ولا طريقا يردونه من مرار
 بحره قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اسعول
 على خرسه منول عباد بن بشر ثم اصرف رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولم يلق كيدا ودم المدينة في شهر رمضان من
 السنة وجاءه من كان قد خلف عنه فحلفوا له بعد زهم واستغفر

لَهُمْ وَادْخُلْ بَيْنَ مَا لَكَ وَصَاحِبِيهِ حَتَّى تَبْلُغَ تَوْبَتَهُمْ عَلَيَّ
مَا تَذَكَّرَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي آخِرِ هَذِهِ الْغَزْوَةِ قَالَ وَفَعَلَ
الْمُسْلِمُونَ يَمِيعُونَ اسْلَجَتَهُمْ وَقُولُونَ قَدْ انْقَطَعَ الْجِهَادُ بِلَع
ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا هُمْ وَقَالَ لَا تَزَالُ
عَصَابَتُهُ مِنْ أُمَّتِي يَجَاهِدُونَ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَخْرُجَ الدَّجَالُ ه
وَكَانَ فِي غَزْوَةِ تَبُولٍ وَمَا بَعْدَ غَزْوَةِ مَنَاةَ قَدْ رَأَيْنَا أَرَادَهَا
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْهَا خَبَرُ مَرْوَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِالْحَجَرِ وَمِنْهَا مَا أَنْزَلَ إِبْرَاهِيمُ الْمُنَافِقِينَ وَمِنْهَا خَبَرُ
الْبَلَاءِ الَّذِينَ خَلَفُوا وَمَا أَنْزَلَ مِنْ تَوْبَتِهِمْ ه

ذِكْرُ خَبَرِ مَرْوَرِ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجَرِ وَمَا قَالَ لِاصْحَابِهِ
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ لما مرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي سَفَرِهِ إِلَى تَبُولٍ بِالْحَجَرِ مِنْ مَدِينَةِ بَنِي نَضْلَةَ وَاسْتَعَى النَّاسُ
بِهِ سِرَّهَا فَلَمَّا رَاجُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا تَشْرَبُوا مِنْ مَائِهَا شَيْئًا وَلَا يَتَوَضَّأُ مِنْهُ لِلصَّلَاةِ وَمَا كَانَ
مِنْ عَجِينٍ عَجَنَتْهُ نَاعِلُفُوهُ لِأَيْلٍ وَلَا تَأْكُلُوا مِنْهُ شَيْئًا وَلَا

يَخْرُجْنَ أَحَدٌ مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ إِلَّا وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ مَنَعَلُ النَّاسِ
مَا أَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنْ دَجَلِينَ مِنْ
بَنِي سَعْدَةَ خَرَجَ أَخَذَهُمَا لِحَاجَتِهِ وَخَرَجَ الْآخَرُ فِي طَلَبِ بَعِيرٍ
فَأَمَّا الَّذِي ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ فَانَّهُ خَنَقَ عَلَى مَذْهَبِهِ وَأَمَّا الَّذِي
ذَهَبَ فِي طَلَبِ بَعِيرِهِ فَاحْتَمَلَتْهُ الْبُرْخُ حَتَّى طَرَحَتْهُ بِجَبَلٍ طَيِّ
وَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَقَالَ أَلَمْ أَنْهَكُمُ
أَنْ لَا تَخْرُجْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَمَعَهُ صَاحِبٌ يَدْعَا لِلَّذِي أُصِيبَ
فَشَفَى وَأَمَّا الْآخَرُ فَانْطَبَأَ أَهْدَتْهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ قَالَ إِنْ هَذَا يَمْلِكُنِي عَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ
قَالَ لَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجَرِ سَمِعَ صَوْتَهُ
عَلَى وَجْهِهِ وَاسْتَبَحَّتْ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ لَا يَدْخُلُوا مَوْتَ الَّذِينَ ظَلَمُوا
إِلَّا وَأَنْتُمْ تَأْكُلُونَ حَوْقًا أَنْ يَصِيبَكُمْ مِنْ مَائِهَا شَيْئًا فَكَانَ أَنْ يَسْمَعَ
لَمَّا اصْبَحَ النَّاسُ وَلَا مَاءَ مَعَهُمْ شَرِبُوا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا فَأَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى سَحَابَةً فَامْطَرَتْ
حَتَّى ارْتَوَى النَّاسُ وَاحْتَمَلُوا حَاجَتَهُمْ مِنَ الْمَاءِ ه **وَمِنْ هَذِهِ**
الْعَزْوَةِ صَلَّتْ نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا
رَدَّ مِنْ لَصِيبٍ مَا قَالَ وَاحِدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَا قَالَ فَأَخْبَرْنَا بِهَا وَوَحَّدَتْ كَارِصِفَ جَلِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى مَا قَدْ مَنَّا ذَلِكَ فِي اخْتِبَارِ الْمُنَافِقِينَ ۝

ذِكْرُ اخْتِبَارِ الْمُنَافِقِينَ وَمَا

يَكُمُ ابَاهُ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ

عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ

كَانَ مِنْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ مَا أَنْزَلَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ
الْجِدْنَ مَيْسَ وَهُوَ الَّذِي قَالَ لِلرَّسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِيذَنْ لِي وَلَا تَقْنِي وَقَدْ قَدَّمَ خَبْرَهُ مَعَ اخْتِبَارِ الْمُنَافِقِينَ ۝
وَقَالَ قَوْمٌ مِنْهُمْ لَا يَفِرُوا فِي الْحَرِّ زَهَّادَةً فِي الْجَهَادِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ وَقَالُوا لَا يَفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ بَارِزُهُمْ أَشَدَّ جَرًّا
لَوْ كَانُوا مَعْقُومِينَ فَلْيَضْحَكُوا وَلْيَلْعَبُوا وَلْيَكُونُوا أَكْثَرَ اخْرَاءً بِمَا كَانُوا
يَلْعَبُونَ ۝ وَقَالَ تَهْطِطُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ مِنْهُمْ وَدَيْعُهُ مِنْ بَابِ
اخْتِصِي عَمْرُو بْنُ عَفُوفٍ وَرَخُلَ مِنْ اسْتَجَعَ جَلِيْفًا بَنِي سَلَمَةَ فَقَالَ لَهُ
مُحَمَّدٌ بْنُ جُمَيْرٍ وَقِيلَ مُحَشَّى وَغَرَّهَا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ الْحَسُونَ
جَلَادِي الْأَصْفَرِ كَقِتَالِ الْعَرَبِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَاللَّهُ لَكَاكُمْ غَدًا
بِهِمْ مُقَرَّبِينَ ۝ الْجِبَالُ يَقُولُونَ ذَلِكَ أَرْجَا فَأَوْرِثْنَا لِلْمُؤْمِنِينَ

مَعَار

مَقَالَ مُحَشَّنَ وَاللَّهُ لَوَدِدْتُ أَنْ أَفَاضَا أَنْ نَضْرِبَ كُلَّ رَحْلٍ مَنَا
مَا يَهْ جَلِيهِ وَأَنَا سَفَلْتُ أَوْ شَرُّ لِيْنَا قُرْآنُ لِمَقَالَتِكُمْ هَذَا مَعَالِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَارِ مِنْ بَابِ رَادُّكَ الْقَوْمَ فَإِنْ
قَدْ اجْتَرَفُوا قَسْنَا لَهُمْ عَمَّا قَالُوا فَإِنْ أَنْكَرُوا مَقِيلَ لَهُمْ بَلَى قَدْ قُلْتُمْ
لَذَا وَكَذَا فَأَبْطَلُوا لَهُمْ عَمَّا رَفَعَا ذَلِكَ لَهُمْ فَأَتُوا رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَدْرُونَ إِلَيْهِ فَقَالَ وَدَيْعُهُ مِنْ بَابِ مَا
رَسُولِ اللَّهِ إِنَّمَا كَمَا غَوَّضَ وَنَلَعَبَ وَقَالَ مُحَشَّنَ بِأَرْسُولِ اللَّهِ
بَعْدَ بِيْ سَمِي وَأَسْمَى فَإَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلَهُ

وَلَيْنَ سَأَلْتُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَعْبُدُ مَا يُدْعَى إِلَهُ آبَائِنَا وَإِنَّا
وَرَسُولُهُ كُنْتُمْ مِنْهُمْ سَاهُونَ لَا يَعْتَدِرُونَ قَدْ لَعَنَ بَعْدَ مَا كُنْتُمْ أَنْ تَعْبُدَ
عَنْ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ يَعْذِرُ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ وَكَانَ مُحَشَّنَ
أَنْ جُمِرَ مِنْ غَفَى عَنْهُ فَسَمِيَ عَمْدَ الرَّحْمَنِ وَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ يَقْتُلَ سَهْدًا
لَا يَعْلَمُ مَكَانَهُ فَمَقِيلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ وَلَمْ يُوجَدْ لَهُ أَثَرٌ ۝

ذِكْرُ خَيْرِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا

وَمَا أَنْزَلَ فِيهِمْ ۝ ۱ الْمُعَدَّرِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ
وَالثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا لَمْ يَخْلَفُوا عَنْ شَيْءٍ وَلَا يَفَاوُ وَهُمْ

كعب بن مالك وسماء بن الزبيع وهلال بن امية وكان من
خيرهم ما حدثنا به السجاني المعمران المسندان سيات الدين
ابو العباس احمد بن ابي طالب نعمة الصالحي المحار وسمت
الوزراء ام محمد وزيره من القاضي سمس الدين عمر بن اسعد
ابن المنجا السنجي الدمشقيان قراة عليهما وانا اسمع في
خماري الاخر سنة خمس عشرة وسبع مائة بالمدرسة المنصورة
بالقاهرة المعزية قالنا حدثنا الشيخ سراج الدين ابو عبد الله
الحسن بن المنار بن محمد بن يحيى بن الزبيدي قالنا حدثنا ابو الوفاء
عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي قراة عليه ونحن نسبع قال
حدثنا الشيخ ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المطهر الداودي
قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه التبرستي
قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر القزويني قال
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم البخاري
قال حدثنا يحيى بن بكير ما حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب
ابن مالك كان فايده كعب من ميه حين عني قال سمعت لعبد
ابن مالك يحدث حين خلف عن وصيه تنوك قال لعبد

الحلف

الحلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم 2 عزوة عزاهما
الا في عزوة تنوك عن اني كنت خلفت في عزوة بدر ولم يعاقبت
احد بخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد
غير قوس حتى جمع الله منهم ومن عدوهم على غير سعاد ولعد
شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين
بواثقنا على الاسلام وما احب ان ليها بشهد بدر وان كان
بدر اذكر في الناس منها كان من جبري اني لم اكن مطاقتي ولا
السرحين خلفت عنه في تلك الغزاه والله ما اجمع عند
قبلة راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريد عزوة الا وري غيرها حتى كان
ملك الغزوة عزاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في خير
سدد واستقبل سفر ابيد او مفار او عدو الشراجل للمسلمين
امرهم لتأهبوا اهبة عزوهم فاخبرهم بوجهه الذي يريد
والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا جمعهم
كتاب جافط يريد الديوان قال لعبد ما رجل يريد ان يعب
الاطن انه سمع في ما لم ينزل فيه وحي الله وعز ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ملك الغزوة حين طابت الثمار والطلاك

وَجَهَزَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ
 فَطَعَتْ أَغْدُوًّا لِي أَجْهَزَ مَعَهُمْ فَارْحَعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا فَأَمَرْتُ
 فِي نَهْشِي أَنَا قَادِرٌ عَلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ يَتِمَّادِي بِحَيِّ اسْتَدَّ بِالنَّاسِ الْحَدَّ
 فَاصْحَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَلَمْ أَقْضِ
 مِنْ جَهَازِي شَيْئًا فَعَلْتُ أَجْهَزَ بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ بِمِ الْحَمِيمِ
 مَعْدُوتٌ بَعْدَ أَنْ قَضَوْا الْأَجْهَزَ وَرَحَعْتُ فَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا مَعْدُوتٌ
 مِمَّ رَحَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا فَلَمْ يَزَلْ يَتِمَّادِي حَتَّى اسْرَعُوا وَفَارِطُ الْعَزْوِ
 وَهَمَّتْ أَنْ أَرْجُلَ فَأَدْرَكَهُ وَلِتِي مَعَلْتُ فَلَمْ يَقْدِرْ لِي ذَلِكَ فَعَلْتُ
 إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَطَعْتُ مِمَّ أَجْزَيْتِي أَنْ لَا أَرَى إِلَّا رَجُلًا مَغْمُوضًا عَلَيْهِ الْبَقَا
 أَوْ رَجُلًا مِنْ عَذْرِ اللَّهِ مِنَ الضَّعْفَاءِ وَلَمْ تَذْكُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يُلَاحِظَ بَيُّوتُكَ وَقَالَ وَهُوَ خَالِسٌ فِي
 الْقَوْمِ سَوْدٌ مَا فَعَلَ لَعَبْتُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمَةَ مَا رَسُولُ اللَّهِ
 حَبْسَهُ نَزْدَاهُ وَبَطْنَهُ فِي عَطْفِيهِ فَعَالَ مُعَاذِنٌ حَتَّى سَمِعَ مَا
 فَعَلْتُ وَاللَّهِ مَا رَسُولُ اللَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا حَرًّا اسْتَكْبَرَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَفْتُ مِنْ مَالِكَ فَلَمَّا لَمَعَتْ
 أَنَّهُ تَوَجَّهَ قَائِلًا جُفُونِي هَبِي وَطَفَعْتُ أَنْ تَذْكُرَ الْكَذِبَ وَأَقُولُ

بماذا

بِمَاذَا أَخْرَجُ مِنْ سَخَطِهِ عَذَاوًا اسْتَعْتِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّ دَسٍ
 رَأَى مِنْ أَهْلِ قَلْبِ الْقَيْلِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ
 أَهْلَقَ قَادِمًا زَاخَ عَيْنِي الْبَاطِلَ وَعَرَفْتُ أَنَّ لِي أَخْرَجَ مِنْهُ أَبَدًا
 شَيْءٌ فِيهِ كَذِبٌ فَاحْتَمَعْتُ صِدْقَهُ وَاصْحَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَادِمًا وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ مَغْرِبِهِ أَنَا الْمَسْجِدَ فَنَزَلَ فِيهِ وَلَمْ يَسْ
 مَ عِلْسٍ لِلنَّاسِ لَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَ الْمُخْلَفُونَ فَطَفِقُوا عِدْرُو
 إِلَيْهِ وَخَلَفُونَهُ وَكَانُوا نَاصِعَةً وَثَامِنٍ رَجُلًا قَبْلَ مَسْهُمْ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَامَتُهُمْ وَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَهُمْ
 وَكُلَّ سِرَّائِهِمْ إِلَى اللَّهِ بِحَيْثُ فَلَمَّا سَلِمْتُ عَلَيْهِ تَبَسُّمٌ تَبَسُّمٌ
 الْمَغْصَبِ مِمَّ قَالَ تَعَالَى حَيْثُ أَتَيْتُ حَتَّى جَلَسْتُ مِنْ يَدِهِ
 فَقَالَ مَا خَلَقَكَ لَمْ تَكُنْ قَدْ اسْتَعْتِ طَهْرُلُ مَعَلْتُ بَلَى ابْنِي
 وَاللَّهِ لَوْ خَلَسْتُ عِنْدَ عَرَلٍ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا لَرَأَيْتُ أَنَّ سَاخِرَ
 مِنْ سَخَطِهِ بَعْدُ وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدًّا وَلَكِنِّي وَاللَّهِ لَعَدْتُ
 عَلِمْتُ لَنْ جَدِّكَ الْيَوْمَ حَدَّثْتُ لَدُنَّ رَضِي بِهِ عَيْنِي لَوْ سَلَفْتُ
 اللَّهُ أَنْ سَخَطَكَ عَلَيَّ وَلَنْ جَدِّكَ حَدَّثْتُ صِدْقِي عَمْدَ عَلِيٍّ
 ابْنِي لَا رَجُو فِيهِ عَفْوَالَهُ لَا وَاللَّهِ مَا كَانَ لِي مِنْ عُدْرٍ وَاللَّهِ
 مَا لَيْتُ وَطَاقُوِي وَلَا اسْرَمِي حَتَّى خَلَعْتُ عَنْكَ وَمَا لِي

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا هَذَا فَقَدْ صَدَّقَ بِمَعْرِفَةِ
 نَقَضِ اللَّهِ فِيكَ مَمَاتٌ وَثَارَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَيْلَةٍ فَأَتَقَوْنِي
 فَقَالُوا إِلَى وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَا لَكَ أَذِنْتَ دَسَّ قَبْلَ هَذَا وَلَعَدَ
 عَجَزَتِ الْإِثْلُونَ أَعْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بَمَا أَعْتَذَرَ إِلَيْهِ الْمُحَلِّقُونَ وَكَانَ كَمَا مَكَتَ دِينُكَ اسْتَعْفَارَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْلَاهُ مَا زَالَ الْوَأُتُونِي بِهِ حَتَّى
 أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَالِدَبِ بَسْتِي مِمَّا مَكَتَ لَهُمْ هَلْ لَقِيَ هَذَا مَعِيَ أَحَدٌ
 قَالُوا نَعَمْ رَحْلَانِ قَالَا مَلَّ مَا مَكَتَ فَسَلَّ لَهَا مَلَّ مَا قَتَلَ لَهَا
 مَكَتَ تَنْ هُمَا وَالْوَأُتُونَ مِنْ الرِّبْعِ الْعَرَبِيِّ وَهَذَا الْبَرَامَةُ
 الْوَأُتُونَ يَذْكُرُونَ إِلَى رَحْلَيْنِ صَالِحِينَ وَدَسَّ أَيْدِيَهُمَا اسْوَاهُ
 مَصْنُوعَتِ حَسَنَ ذِكْرُوهَا إِلَى وَهْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا أَيْهَا الْمَلَائِكَةُ مَنْ مِنْ مَنْ حَلَفَ عَنْهُ فَأَخْبَيْنَا
 النَّاسُ وَبَعْدُ وَالنَّاحِي تَبَكَّرَتْ فِي نَسِي الْأَرْضِ فَمَا هِيَ الَّتِي أَعْرِفُ
 فَلَبِنَا عَلَى ذَلِكَ حَمْسِينَ لَيْلَةً فَمَا صَاحِبَانِي فَأَسْكَنَانَا وَبَعْدُ
 فِي سَوْتِهَا سَيَّكُنَ وَأَنَا أَنَا فَكَلْتُ أَشْبَ الْقَوْمِ رَاجِلُهُمْ مَكَتَ
 أَخْرَجَ أَشَدَّ الصَّلَاةِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَالْأُحْرَفُ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا
 تَكَلِّمْنِي أَحَدٌ وَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ عَلَيْهِ

وَهُوَ مِنْ مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَأَقُولُ فِي بَيْتِي هَلْ جَزَكَ سَعْيِهِ
 بِرَدِّ السَّلَامِ عَلَى أُمِّ لَاشْتَرَا حَصْلِي فَرَسًا مِنْهُ فَأَسَارِقُهُ النَّظَرُ فَإِذَا
 أَصَلْتُ عَلَى صَلَاتِي أَقْتُلُ إِلَى وَإِذَا أَلْفَتْ حَقْوَهُ أَعْرِضُ عَنْ حَتَّى إِذَا
 طَالَ عَلَى ذَلِكَ مِنْ حَقْوَةِ النَّاسِ مَشَيْتُ حَتَّى تَسُورَتِ حِدَارُ
 جَايِطُ ابْنِ قَتَادَةَ وَهُوَ ابْنُ عَمِّي وَاجِبُ النَّاسِ إِلَيَّ فَسَلَّتُ عَلَيْهِ
 مَوْلَاهُ مَا رَدَّ عَلَى السَّلَامِ مَكَتَ مَا أَبَاقَتَانِ أَشَدَّكَ بِاللَّهِ لَ
 مَعْلَمِي أَحِبَّ إِلَهُ وَرَسُولَهُ فَسَلَّتُ نَعْدْتُ لَهُ فَنَشَدُهُ فَسَلَّ
 نَعْدْتُ لَهُ فَنَشَدُهُ فَقَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ مَفَاضَتِ عَنَانِي
 وَبَوَلْتُ حَتَّى تَسُورَتِ الْحِدَارُ مَا لَمْ يَمْنَا أَنَا أَمْشِي بِسُوقِ الْمَدِينَةِ
 إِذَا بَنِي بَطْنِي مِنْ ابْنِ بَطْنِ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ يَدَمٍ بِالطَّعَامِ سَعْدُهُ بِالْمَدِينَةِ
 يَقُولُ مَنْ يَذِلُّ عَلَى لُجْبِ بْنِ مَالِكٍ فَطَفِقَ النَّاسُ يَسِيرُونَ لَهُ حَتَّى
 إِذَا حَانَ دَفْعُ الْكَيْسِ إِلَى كَيْسِ بْنِ مَلِكٍ غَشَّانَ فَإِذَا فِيهِ أَنَا بَعْدَ فَاثَةٍ
 وَدَلَّغَنِي أَنْ صَاحِبَكَ دَجَّ قَالَ وَلَمْ يَحْمِلْكَ اللَّهُ بِدَارِهِ وَانْ وَلَا
 مَضِيْعُهُ فَالْحَقُّ بِنَا نَوَاسِكَ فَعَلْتُ لَمَّا قَرَأْتُهَا وَهَذَا الْبَصَاسُ
 اللَّيْلَةُ مَمَاتَ بِهَا النُّورُ وَبَسَجَرَتُهُ بِهَا حَتَّى إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ
 لَيْلَةً مِنَ الْخَمْسِينَ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَا سِيَ مَعَالِ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مَرَّ أَنْ

تَعَثَّرَ امْرَأَتُكَ فَعَلْتُ اَطْلُقُهَا امَ مَاذَا افْعَلُ قَالَ لَا لِي اَعْتَزِلُهَا
وَلَا يَقْرِبُهَا وَاَرْسَلْتُ إِلَى صَاحِبِي مِثْلَ ذَلِكَ فَعَلْتُ لِامْرَأَتِي الْحَقِّي
بِأَهْلِهَا فَتَكُونُ عَنْدهُمْ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ قَالَ كَعَبْتُ
فَجِئْتُ امْرَأَةً هَلَالِيْنِ امِيَّةٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَالَ
مَا رَسُولُ اللَّهِ أَنْ هَلَالِيْنِ امِيَّةٍ سَخِصَ ضَانِعٌ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ فَهَلَّ تَكَلَّمَ
أَنْ أَخْدُمَهُ فَقَالَ لَا وَلَئِنْ لَا يَقْرَبُكَ قَالَتْ إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا بِهِ حَرْلَهُ
إِلَى شَيْءٍ وَاللَّهِ مَا زَالَ سَكَنِي مُذْ كَانَ بَنِي أُمٍّ مَا كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا
فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِ لُؤْلُؤٍ اسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي امْرَأَتِكَ كَمَا إِذْ بَنِي امْرَأَةٍ هَلَالِيْنِ امِيَّةٍ أَنْ يَخْدُمَهُ فَعَلْتُ وَاللَّهِ لَا
اسْتَأْذَنَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ وَمَا يَدْرِي مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَأْذَنَ مِنْهُ فَمَا وَانَا رَخِلْتُ شَابَتْ فَلَمَسْتُ بَعْدَ ذَلِكَ
عِشْرَتَنَا لِحَيٍّ كَلِمَتِ خَمْسُونَ لِمَلَةٍ مِنْ حَيٍّ نَبِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَنْ كَلَامِنَا فَلَمَّا صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صَبَحَ حَسَنٌ لِيْلَهُ وَأَنَا عَلَى
طَهْرٍ مِنْ بَنِي نُوْنٍ مِمَّنَا أَنَا خَالِسٌ عَلَى الْخَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ وَدَّ
ضَافَتْ عَلَى بَنِيٍّ وَضَافَتْ عَلَى الْأَرْضِ مَا رَخِيتُ سَمِعْتُ صَوْتَهُ
صَارِخًا أَوْ فِي عِلٍّ سَلَعٍ بِأَعْلَى صَوْتِهِ بِالْعَبَسِ مَا لَكَ الْبَشِيرُ
قَالَ فَخَرْتُ سَاجِدًا وَعَرَفْتُ أَنْ مَدَّ جَانِحُ رَأْسِي رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَوْتِهِ إِلَهُ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَدَهَبَ
النَّاسُ يَبْشُرُونَا وَدَهَبَ قَبْلَ صَاحِبِي يَبْشُرُونَ وَرَكَضَ رَجُلٌ إِلَى
وَرَسَاءٍ وَسَعَى سَبَّاحٍ مِنْ أَسْلَمٍ فَأَدْفَعَنِي عَلَى الْجَبَلِ وَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنْ
الْقَرَسِ فَلَمَّا خَانِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يَبْشُرُنِي بَرَعْتُ لَهُ ثَوْبِي فَلَمَسْتُهُ
أَمَامَهُمَا بِشْرَاهُ وَاللَّهِ مَا أَمْلَكَ عَيْنَهُمَا مَوْسِدًا وَاسْتَعْرَبَ ثَوْبِي
فَلَمَسْتُهُمَا وَأَبْطَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِلْقَانِ
النَّاسِ فَوَحَا فَوَحَا يَنْبُؤِي بِالتَّوْتَةِ يَقُولُونَ لَهْزَكَ بَوْتُهُ إِلَهُ عِلْدُ
قَالَ كَعَبْتُ حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خَالِسٍ حَوْلَهُ النَّاسُ فَقَامَ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ هَمْرُولٍ حَتَّى صَاحَنِي
وَهَنَانِي وَاللَّهِ مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ عِزْرِهِ وَلَا اسْتَأْذَنَ
لِطَلْحَةَ قَالَ كَعَبْتُ فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ سَرِقٌ وَجْهَهُ مِنَ
السُّرُورِ اسْتَرْخَضَ يَوْمَ تَرَعَلْتُكَ مِنْدُ وَلَدْتُكَ أَمْتُكَ قَالَ قُلْتُ
أَمِنْ عِنْدَكَ يَا رَسُولُ اللَّهِ أَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَالَ لَا لِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَرَأَسْتَأْذَنَ وَجْهَهُ
حَتَّى كَانَتْهُ وَطْعَةً قَتَرًا وَكَأَنَّهُ يَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ فَلَمَّا حَلَسْتُ مِنْ
يَدَيْهِ فَلَمَسْتُ رَسُولَ اللَّهِ أَنْ مِنْ يَدَيْهِ أَنْ يَخْلَعُ مِنْ مَالِي صَدَقَةً

الى الله والى رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني امسك سمي
 الذي يجبر علي ما رسول الله ان الله انما يجاني بالصدق وان
 من توفي ان لا اجده الا صدقا ما بقيت فوالله ما اعلم احدا
 من المسلمين ابدا الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم احسن ما الان ما بعدت منذ ذكرت ذلك
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يوم هذا لذنا وان لا رجوا
 ان يحفظني الله فما بقيت وانك الله تعالى على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لعذاب الله على المي والمهاجرين والاضار
 الذين اسعوه في ساعه العشره من بعد ما كاد تربع قلوب قري
 منهم من تاب عليهم انه هم رؤوف رحيم وعلى الملائه الذين خلفوا
 حتى اذا صاف علم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم
 وطنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه م باب عليهم ليتوبوا ان الله
 هو التواب الرحيم ماها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع
 الصادقين ه قال لعنتي والله ما اعلم الله علي من نعمه قط بعد
 ان هداني للاسلام اعظم نفسي من صدق رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان لا الون كعبه فاهلك كاهلك الذين كذبوا

فان الله تعالى قال للذين كذبوا حتى انزل الوحي سرنا قال لا حيد
 فقال تبارك وتعالى سحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم
 ليعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس وما واهم جهنم جزاء
 مما كانوا يكسبون يحلفون لكم ليرضوا عنهم فان يرضوا عنهم
 فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين ه قال لعنت وكما خلفنا
 انها البلاث عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حين خلفوا فبايعهم واستغفر لهم وارحاه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى مضى الله فيه فبذلك
 قال وعلى البلاث الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله
 مما خلفنا عن العزو وانما هو خليفه ابانا وارحاه
 امرنا عن خلف له واعتذر اليه فقبل منه ه
 است عزوة بنوك ملند كرمنا سواها من الشرايا

ذكر سرية خالد بن الوليد

الاسي عبد المذان بجران

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم في شهر ربيع الاول سنة عشرين
 مهاجرين ولم يذبر من خبر هذه السرية عن هذا فذكره ه

در سيرة علي بن ابي طالب

رضي الله عنه الى اليمين

نُفَاكُ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً مِنْ أَجْدَا هُنَا
فِي سَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ عَشْرٍ مِنْ نَهْجِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَعَقْدُهُ لَوَاءٌ وَعِصْمَةُ يَدَيْهِ وَمَا كَانَ ابْنُ لَبِيحَةَ فَادَانُزْلَهُ
بِسَاحَتِهِمْ فَلَا تَقَابِلُهُمْ حَتَّى يَقَاتُلُوا لَمْ يَخْرُجْ إِلَّا مَلَأَ يَدَيْهِ فَارِسٍ وَكَامِ
أَوْ لَخِيلٍ دَخَلَتْ إِلَى بِلَاسِ الْبِلَادِ وَهِيَ بِلَادُ مَدَحٍ مَقَرٍّ وَأَصْحَابِهِ
فَاتَوَاسَبُوا بِغَنَائِمٍ وَنِسَاءٍ وَأَطْفَالٍ وَنَعْمٍ وَشَاءٍ وَغَزْدٍ لَدَى
وَحَقْلٍ عَلَى الْغَنَامِ يُرِيدُونَ الْحَصِيبَ الْأَسْلَمِيَّ يَجْعَلُ إِلَيْهِ مَا أَصَابُوا
لَمْ يَلْقَ جَمْعَهُمْ وَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَتَوْا وَرَمَوْا السِّلَاحَ
حَسَلَ عَلَيْهِمْ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ بِأَصْحَابِهِ مِثْلُ مَنْهُمْ عَشْرِينَ رَجُلًا
مَقَرُّهُ وَأَتَوْهُمُ وَأَنْفَلَتْ عَنْ طَلَبِهِمْ سَمَدَّعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ بِأَسْرَعٍ
وَأَحَابِيوْا وَتَابَعَهُ بَقَرٌ مِنْ رُؤَسَائِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ وَقَالُوا الْحَسَّ عَلَى
مِنْ دَرَانَا مِنْ قَوْمِنَا وَهَذِهِ صَدَقَاتُنَا مِنْ خَدَمِنَا حَوْلَ اللَّهِ وَجَمَعَ
عَلَى الْغَنَامِ بِخُسْبَاهَا وَفَتَمَ عَلَى أَصْحَابِهِ بِقِيَةِ الْمَغْنَمِ سَمَدَّ قَسَلَ
مُوا فَارَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ حِينَ قَدِمَهَا لِلْحَجِّ

سنة

سَنَةِ عَشْرٍ حَكَاهُ ابْنُ سَعْدٍ وَنُفَاكُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ لَمَّا رَجَعَ
عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى مَكَّةَ دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ
بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَهَا تَدَحُّلَتْ فَقَالَ
مَا لَكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَتْ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ نَحْمَلَ بَعْضَ حِمْلِ النَّاسِ أَيْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا فَرَعَ
مِنَ الْخَبَرِ عَنْ سَفَرِهِ قَالَتْ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْلُقْ
فَطَفْتُ بِالْبَيْتِ وَجَلُّ كَأَجَلِ أَصْحَابِكَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْ
أَهْلِكَ تَمَّا أَهْلُكَ قَالَتْ بَارِعٌ فَأَجَلُ كَأَجَلِ أَصْحَابِكَ قَالَتْ
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي فُلْتُ حِينَ أَحْرَمْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَهْلُ بَيْتِ أَهْلِكَ
سَبَّكَ وَعَبَدَكَ وَرَسُولَكَ مُحَمَّدٌ قَالَ أَهْلُ بَيْتِكَ مِنْ هَدْيِي مَا
لَا فَاشْرِكْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَدْيِهِ وَبَيْتَ عَلَى
أَحْرَامِهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى مَرَّ غَاسُ الْحَجِّ وَخَرَّ
رَسُولُ اللَّهِ الْهَدْيِيَّ قَالَتْ وَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَى ابْنِ الْيَمَنِ يَحْمِلُ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَحْلَفَ عَلَى خَدْيَةِ الدِّينِ مَعَهُ
وَحُلَا مِنْ أَصْحَابِهِ مَعَهُ ذَلِكَ الرَّحْلُ مَكْسَاةً رَحَلَ مِنَ الْقَوْمِ حُلَةً
مِنَ الْبَرِّ الَّذِي كَانَ مَعَ عَلَى بِلَادِنَا جَيْشُهُ خَوْجَ لِلْمَقَاهِمِ فَإِذَا
عَلِمَ الْحُلُكُ قَالَتْ وَلَيْسَ مَا هَذَا قَالَتْ كَسَوْتُ الْقَوْمَ لِيَجْمَعُوا

اذا قدموا في الناس قال انزعها وبلك قتل ان ينهي هم الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاسترع الخيل من الناس
فردوها في البئر فاستكلى الناس عليها مقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال انها الناس لاستكوا
عليها فوالله انه لاحسن ذات الله اوز سبيل الله

ذكر شربة اسامة من بدر حارة

الى ارض الشراة ناجية البلقا

وهذه السرية هي اخر سرية جهرها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومات قبل انقاده وكانت لاربع ليل
من من صفر سنة احدى عشر من هجرة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان بها النوبك وعمره وانوعه من الجراح
وسعد بن ابى وقاص وسعيد بن زيد ومثان بن النخاس
وسلم بن اسلم بن خريش مكلم قوم وقالوا اسعمل هذا العلم
على المهاجرين الاولين معصب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عضنا شديدا مخرج وودع عصب على راسه عصاة وعليه
قطيفة مصعد المبر محمد الله وانى عليه م قال اما بعد
ايها

ايها الناس ما مقال لعنتي عن بعضكم في تامين اسامة
ولين طعنتم في امارتي اسامة لقد طعنتم في امارتي اياه من قبله
وام الله ان كان للايمان لخليقا وان ابنه لخلق للايمان
وان كان لمن احب الناس الي وايضا لمخيلان لكل خير فاستورا
به خيرا فانه من حياركم ثم نزل فدخل بيته ودلك يوم السبت
لعشر خلون من شهر ربيع الاول وخرج الناس الى الجرف
فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل خروج هذه السرية
فلما ولي ابو بكر الصديق رضي الله عنه كان اول ما بدا به
بعث اسامة هـ اما امكن ابراه من عزوات
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه فلذلك
حجته وعمره صلى الله عليه وسلم هـ

ذكر حج رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم وعمره

قالوا حج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل هجرته الى
المدينة محتين ولم يحج بعد الهجرة الا حجة الوداع وهي
في السنة العاشرة وكانت برضة الحج نزلت في السنة

السادسة من الهجرة وفتحت مكة في سنة ثمان فاستخلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم عتاب بن أسيد فخرج بالناس تلك
السنة وفي السنة التاسعة حج أبو بكر الصديق رضوان الله
عليه بالناس كما يذكر ذلك في مواضعه فلما كان في السنة
العاشر أذن في الناس أن يرسلوا الله صلى الله عليه وسلم حجاج
فعدم المدينة لشرك كثير كلهم يلمسون أن يأتهم برسول الله صلى الله عليه
وسلم وتعمل مثل عملهم **وخرج** رسول الله
صلى الله عليه وسلم من المدينة مغتسلًا مدهنًا مشرقةً متجرددًا
في ثوبين صغارين أزار وورداً وذلك يوم السبت لحسن لنال
تقنين من ذي القعدة سنة عشر من هجرتها واستعمل على المدينة
أبا ذحان الساعدي ويقال سباع بن عرفة الغفاري
قالوا وصلى الظهر بذي الخليفة رلحس وأخرج معه نساء
كلهن في الهوادج وأشعرهدهن وقلة ثم ركب ناقته فلما
استوى عليها بالبيداء أبحر من يومه وكان على هديه ناجيه
ان جندب وقيل أنه أهل بالحج مفردًا وصل قرنته بعمره وصي
صلى الله عليه وسلم بسير المنازل ويوم احتجابه في الصلاة
ومساجدله فدناها الناس فكان يوم الاثنين من الطهران

فغرت له الشمس بسرف ثم أصبح فاعتسل ودخل مكة هارًا وهو
على راحلته القصوار وكان معه صلى الله عليه وسلم رجل زنت
عليه مطقة لاسياوي أربعة دراهم وقال اللهم اجعله حجاجًا
لا رياء فيه ولا سمعة فدخل من علامكة من كذا حتى انتهى إلى
باب بني شيبه فلما رأى الميت رفع يده فقال اللهم زد هذا
الميت شريقًا وعظيمًا ومكرمًا ومهابةً وزد من شرفه وعظمه
من حجة أو اعتمره شريقًا ومكرمًا ومهابةً وعظيمًا وبراً ثم بدأ
وطاف بالميت ورمل ثلاثه اشواط من الحجر إلى الحجر وميضطبع
برذايه ثم صلى خلف المقام ولعن من سعى من الصفا والمروة على
راحلته من يوره ذلك وكان قد اضطرب بالابح فرجع إلى منزله
فلما كان في يوم البرود يوم خطبت بمكة بعد الظهر خرج
مع التروية إلى منى فبات بها ثم عدا إلى عرفات فوقف بالمضاب
منها وقال كل عرفه فوقف على راحلته يدعو لما عرت الشمس
دفع فجعل يسير العنق حتى جاء المزدلف فبزل منها من النار وصل
المغرب والعشاء بأذايين وأقام من بات بها فلما تروى الحجر
صلى الصبح ثم ركب راحلته فوقف على ثرج وقال كل المزدلف
توقف الأطنن يحسبهم دفع فبزل طلوع الشمس فلما بلغ

الى محبته ووضع ولم ينزل يلبي حتى رمى حمة العقبة ثم لحى
 الهدي وخلق راسه واخذ من ثماره وعارضيه وقلم
 اطفاره وامر شجره واطفاه ان يدفنم اصاب الطيب
 ولبس العيص ونادى مناديه من ايتها الام اكل وشرب وماء
 وحمل يرمى الحمار في كل يوم عند روال الشمس خطب الغد من يوم
 النجر بعد الظهر على ناقته القصواء ثم صدر يوم الصدر الاحد
 وقال انا من ثلاث عمن المهاجر بعد الصدر يعني مكة ثم
 ودع البيت ثم اصرف راحا الى المدينة ٥

ذكر الخطبة التي خطبها

رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال محمد بن اسحق خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خطبته التي من منها ما بين محمد الله واني عليه م قال
 انها الناس اسمعوا قول فاني لا ادرى اعلى لا القام بعد
 عامي هذا الموقفا ندا انها الناس ان دما م واسوالكم
 عليكم حرام الى ان تلقوا راكم لحرمة يومكم هذا ولحرمة شهركم
 هذا وانكم سلفون بكم ميسالكم عن اعمالكم وقد بعثتكم كان

عنده امانه فلو دها الى من امنه عليها وان كل ربنا موضوع
 وان لم رؤس اموالكم لا يطمون ولا يطمون مضى الله انه لا ربنا
 وان ربنا العباس بن عبد المطلب موضوع كله وان كل دم في الجاهلية
 موضوع وان اول دما لم اصنع دم ابن ربيعة من الجارث بن عبد المطلب
 وكان مسترضعا في بيتي فعليه هديل وهو اول ما ادا به من
 دما الجاهلية امانا عدا بها الناس فان الشيطان قد سى
 ان يعبد بارضكم هذا اذ اولئك ان يطع مما سوى ذلك فعدوا
 فاحقروا من اعمالكم فاجذروا على دينكم انها الناس ان الله
 زيار في الغرض بصلبه الذين كفروا حلونه عاما ويحرمونه عاما
 ليواطئوا عدة ما حرم الله فيجلا ما حرم الله ويحرموا ما اجل
 الله وان الزمان قد استدار هيثبه يوم خلق الله السموات
 والارض وان عده الشهور عند الله اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم
 ثلاثة متواليه ورجب مضر الذي من جمادى وسعيان امانا
 انها الناس فان لكم على سبائكم حقا ولهن عليكم حقا عليهن ان لا
 يوطئن فرشكم احدكم تسرهونه وعليهن ان لا يامسن بها جثث
 اسنة فان فعلن فان الله قد اذن لكم ان يمجروهن في المضاجع
 ويضربوهن ضربا غير مبروح فان اسبين فلهن رزقهن ولستوهن

بالمعروف واستوصوا بالناس خيرا فانهم عندكم عواري لا
ملك لاسن شيئا وانكم انما اخذتموهن بامانة الله واستجلمتم
فروجهن بكلمات الله فاعقلوا ايها الناس قولوا فاني قد بلغت
وقد توكلت فيكم ما ان اعصمتم به فلن يضلوا ابدا امرانا كتاب الله
وسنة نبيه ايها الناس اسمعوا قولوا واعقلوا تعلمون ان
كل مسلم اخ للمسلم وان المسلمين اخوه ولا يحل لابي من اخيه الا
ما اعطاه عن طيب نفس ولا يظلمن انفسكم اللهم هل بلغت معالي
الناس اللهم مع فقال اللهم اشهد ه وقال ان استحق ايضا
حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عباد قال كان الرجل
الذي يصرح في الناس يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يعرفه وسعد بن ابي بن خلف قال يقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم قل يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
هل يدرون اي شهر هذا يقولون لهم يقولون الشهر الحرام يقولون
ان الله قد حرم عليكم دماءكم واموالكم الى ان يلقوا بكم لحرمته شهر
هذا يقولون قل يا ايها الناس ان رسول الله يقول هل يدرون اي
بلد هذا قال يصرح به قال يقولون البلد الحرام قال يقولون قل
لهما ان الله قد حرم عليكم دماءكم واموالكم الى ان يلقوا بكم لحرمته

بلدكم

بلدكم هذا يقول قل يا ايها الناس ان رسول الله يقول هل يدرون
اي يوم هذا يقولون يوم الحج الاكبر قال يقولون قل لهم ان الله قد
حرم عليكم دماءكم واموالكم الى ان يلقوا بكم لحرمته يومكم هذا
وعن عمرو بن حارثة قال بعثني عتاب بن اسيد الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حاجة ورسول الله صلى الله عليه وسلم وافى بعريه
ملعته ثم وقعت تحت ياقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لغامها
لمتغ على راسي سمعته وهو يقول ايها الناس ان الله قد اذن لي في
دي حقيقته وانه لا يجوز وصية لو ارث والولد للفراس وللغاهر
للمجر ومن ادعى الى غير ابيه او تولى غير ابيه فعليه لعنة الله وللعنة
والناس اجمعين لا يقبل الله منه جرفا ولا عدلا

واقلم حرة صلى الله عليه وسلم

فقد روى عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اعتمر
النبي صلى الله عليه وسلم اربع عمر حرة الحديثية وهي عمره الجضر
وعمره القضا من قائل وعمره المعرانة والرابعة التي مع حخته
وعن قتادة قلت لاسن بن مالك كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم
قال اربع اعتمر منها عمرته مع حخته وود منها ذلوعمره الحديثية

مَعَ الْغُرَوَاتِ وَذَكَرْنَا عُمْرَةَ الْجَعْرَانِ عِنْدَ ذِكْرِ النَّاسِمِ
مَعَانِهِ حِينَ وَعَمْرَتُهُ مَعَ حَجَّةٍ مَقْدَحَتْ فِيهَا ۝

وَأَمَّا عُمْرَةُ الْقَضَاءِ

فَقَدْ أَوْرَدَهَا بَعْضُ أَهْلِ السِّيَرِ فِي الْغُرَوَاتِ وَرَحِمَ عَلَيْهَا عُمْرَةُ
الْقَضِيَّةِ وَحَجَّ مِنْ أَوْرَدَهَا فِي الْغُرَوَاتِ أَنَّ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خَرَجَ مَعَهُ بِالسَّلَاحِ وَلَمْ يَخْرُجْ بِهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَصْدِ الْغُرَاهِ
وَأَمَّا خَرَجَ بِهِ أَحْيَا طَاهٍ وَكَانَ مِنْ حَرِّ هَذِهِ الْعُمْرَةِ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا امْتَلَأَ إِلَى الْعِدَّةِ سَبْعَ مِنْهَا
أَمَرَ أَجْبَابَهُ أَنْ يَعْمُرُوا قَضَاءَ الْعُمْرَةِ الَّتِي صَدَقَهُ الْمَشْرُوقُونَ عَنْهَا
بِالْحَدِيثِ وَأَنْ لَا يَحْلِفَ أَحَدٌ مِنْ شُهَدَاءِ الْحَدِيثِ فَلَمْ يَحْلِفْ بِهَا إِلَّا
مَنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ بِحَبِيرٍ وَخَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَعَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَمَارًا مِنْ لَدُنْ شُهَدَاءِ الْحَدِيثِ وَكَانُوا فِي عُمْرَةِ الْقَضِيَّةِ
الْفَيْنِ وَاسْتَحْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَدِينَةِ
أَنَّهُمْ الْعُقَايِرُ حِكَاةُ أَنْ سَعْدَ وَقَالَ إِنَّ اسْتِحْقَاقَ عَوَاقِبِ
الْأَضْيَاطِ الدَّلِيلِ وَسَأَقِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتِينَ بِذَنَّةٍ
وَحَقْلَ عَاهِدِهِ نَاجِيَهُ مِنْ جُنْدِ الْأَسْلَافِ قَالَ أَنْ سَعْدَ

أحمد

وَجَبَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّلَاحَ الْبَيْضَ وَالذُّرُوعَ
وَالرِّمَاحَ وَقَادِمَايَهُ وَرَسَ لَمَّا اسْتَأْنَى إِلَى دِي الْخَيْلِ فَمَدَّ الْخَيْلَ
أَمَامَهُ عَلَيْهِمَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَفَدَمَ السَّلَاحَ وَاسْتَعْلَى عَلَيْهِ سِرَ
أَنْ سَعْدَ وَاجْتَرَمَ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ وَلَوْ لِلْمُسْلِمِينَ
مَعَهُ يَلْمُونَ وَمَضَى مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فِي الْخَيْلِ إِلَى مَرِّ الطَّهْرَانِ فَوَحَّدَهَا
مِنْ أَمْرِ مَنْ مَسَّ السَّالُونَ فَقَالَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَصْبِحُ هَذَا الْمَرْزُوقُ عَدَا أَنْ شَاءَ اللَّهُ فَاتُوا مَرَّشًا بِالْخَيْرِ وَفَزَعُوا
وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّا الطَّهْرَانِ وَفَدَمَ السَّلَاحَ
إِلَى بَطْنِ بَاجِجٍ جِثَّ إِلَى إِيصَابِ الْجَزْمِ وَحَلَفَ عَلَيْهِ أَوْسَى بْنُ خَوْلٍ
الْأَيْصَارِيُّ بِمَا نَتَى رَجُلٌ وَخَرَجَتْ مَرَّشٌ مِنْ مَلِكِهِ إِلَى دُوسِ الْحِصَالِ
فَعَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْهَدْيَ أَمَامَهُ بِحَبْسِ بَدِي طَوِي
وَخَرَجَ عَلَى رَاحِلَتِهِ الْقَضَوَا وَالْمُسْلِمُونَ مَتَوَسِّعُونَ السِّيُوفَ مَحْدُوقُونَ
صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْمُونَ فَدَخَلَ عَلَى الْبَيْتِ الَّتِي يَطْلُعُ عَلَى الْحُجُورِ
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ أَخَذَ بِرِمَامِ رَاحِلَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ

خَلَوُا نَسِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ خَلَوُا نَسِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ
يَا رَبَّ إِنِّي مُؤْمِنٌ بِقِيْلِهِ أَعْرِفُ حَقَّ اللَّهِ فِي قَبُولِهِ
يَحْنُ مَلْنَاكُمْ عَلَى تَابِ دِيلِهِ قَاتَلْنَاكُمْ عَلَى سَرِيلِهِ

عن أبيه

عن أبيه

ضرباً يزيل ألهام عن قلبه وَيَذْهَبُ الْخَلِيلُ عَنْ خَلِيلِهِ
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ قَوْلُهُ ابْنُ قَتْلَانٍ عَلَى بَاوِيلَةَ إِلَى أَحْرَ الْأَيَّامِ
 لِعَارِ بْنِ بَشِيرٍ فِي غَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ وَمَا ارْتَحَزَ
 ابْنُ رَوَاحَةَ قَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَيُّهَا ابْنُ رَوَاحَةَ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَاعَ عُمَرُ ابْنِي اسْمَعُ فَاذْكُرْ عُمَرَ
 وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّهَا ابْنُ رَوَاحَةَ مَلِكُ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ بَصِيرَةً وَأَعْرَضَ وَهَزَمَ الْأَجْزَارَ
 وَحْدَهُ فَقَالَهُ ابْنُ رَوَاحَةَ وَلَمْ تَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 تَلِي حَتَّى اسْتَلِمَ الدُّكْنَ مَجْنِيَةً مَضْطَبِعًا ثَوْبَهُ وَطَافَ عَلَى رَاحِلَتِهِ
 وَالْمُسْلِمُونَ يَطُوفُونَ مَعَهُ قَدْ اصْطَبَعُوا بَيِّنَاتِهِمْ بِطَافٍ مِنَ الصِّفَاءِ
 وَالْمَرْوَةِ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَلَمَّا كَانَ الطَّوْفُ السَّامِعَ عِنْدَ فَرَاغِهِ وَدَوَّ
 الْهَدْيُ عِنْدَ الْمَرْوَةِ قَالَ هَذَا الْمَجْمُوعُ وَكُلُّ حَاجٍ بِمَكَّةَ بِمَجْمُوعٍ
 عِنْدَ الْمَرْوَةِ وَخَلَقَ هُنَاكَ وَلَدًا لَكَ فَعَلِ الْمُسْلِمُونَ وَأَمَرَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسًا مِنْهُمْ أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى أَصْحَابِهِمْ بِطَنْ
 يَأْتِيهِمْ مَعَهُمْ عَلَى السَّلَاحِ وَيَأْتِي الْأَخْرُونَ مَقْضُوعًا بَشَرَتَهُمْ
 فَعَلُوا وَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ ثَلَاثًا
 وَسُرُوحَ مَمُونَةٍ مِنَ الْجَارِثِ الْهَلَالِيَةِ فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الظُّهْرِ
 مِنْ

مِنَ الْيَوْمِ الدَّارِعِ أَمَامَهُ سَهْلُ بْنُ عَمْرٍو وَخُوَيْطُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَمَا لَأَوَدَ
 ابْنُ حَتْمٍ أَهْلَكَ فَأَخْرَجَ عَنْهُمَا مَرَّاتٍ مَرَّاتٍ فَدَايَ بِالْحَيْلِ وَقَالَ لَا
 عَمَلَيْنِ بَيْنَهُمَا اخْتِذَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَخْرَجَ عَنْهُمَا مَمُونَةً مِنْ عِنْدِ الْمَطْلَبِ
 مِنْ مَكَّةَ وَرَكِبَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَزِلَ بَسْرُ
 وَثَقَامَ النَّاسُ إِلَيْهِ وَأَقَامَ أَبُو رَافِعٍ بِمَكَّةَ حَتَّى أَمْسَى فَعَلِ اللَّهُ مَمُونَةً
 مِنْ عِلْمَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَسْرٍ مَادِحٍ فَسَارَ حَتَّى بَلَغَ الْمَدِينَةَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَمَلُ الْجُزْءِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ كِتَابِ
 بِهَيْلَةِ الْأَرْبِ فِي فَنُونِ الْأَدَبِ

عَلَى يَدِ بُولَغَةٍ وَقَدْ رَحِمَهُ رَبُّهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدٍ
 عَبْدُ الدَّامِ الْبَكْرِيُّ السُّمِّي الْقُرَشِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالنُّوْرِيِّ
 عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ

وَوَاقِعُ الْفَرَاغِ مِنْ كِتَابَتِهِ فِي يَوْمِ الْأَسْنِ الْمُبَارَكِ لِلْسَبْعِ خَلُوفٍ مِنْ
 سَهْرِ رَمَضَانَ الْمُعْطَرِ عَامِ أَسْبِينَ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِ مِائَةٍ
 أَحْسَنَ اللَّهُ بِمَضِيهَا بِالْقَاهِرَةِ الْمُعْزِيَةِ
 سَلَوُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَوَّلِ الْجُزْءِ السَّادِسِ عَشَرَ
 ذَكَرُوا فَاذَاتِ الْعَرَبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
 تسليماً كبيراً
 وحسبنا الله ونعم الوكيل

قوله لا حول الا لله
 فصح الحمد لله رب العالمين
 كتبه عبد الرحمن العتيق